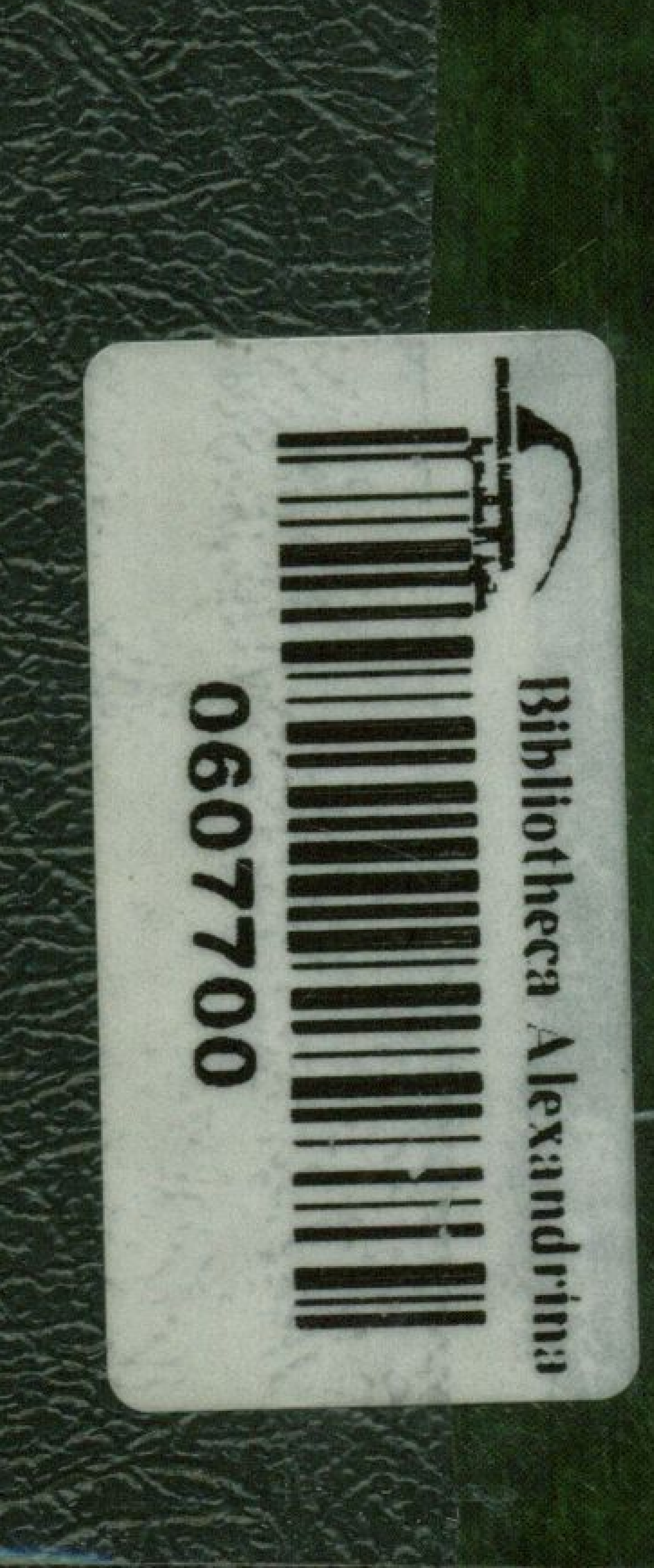
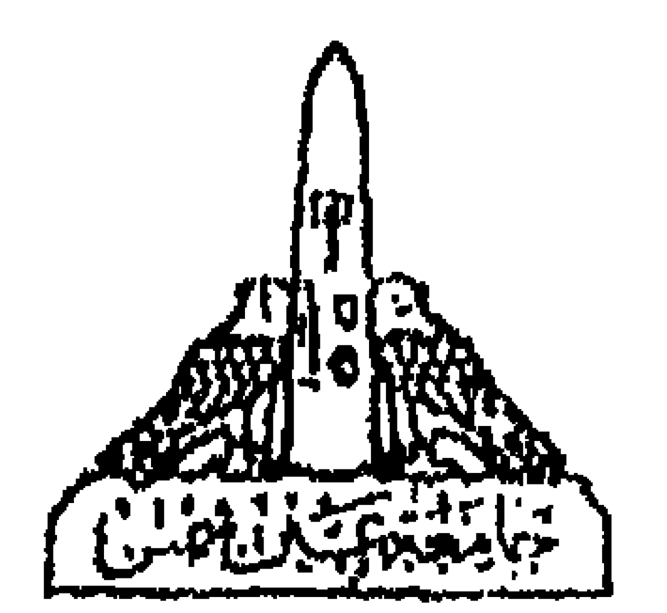





جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

# مشتاق الإصفهانى ودوره فى حركة العودة الأدبية
## دراسة وترجمة مختارات من ديوانه

بحث لنيل درجة الماجستير

مقدم من

الطالبة/هبة صالح محمد الجاويش

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور
**محمد السعيد جمال الدين**
أستاذ اللغة الفارسية
قسم لغات شرقية – جامعة عين شمس

الدكتورة
**ليلى فؤاد محمد حسن**
أستاذ مساعد اللغة الفارسية
قسم لغات شرقية – جامعة عين شمس

٢٠٠٦ ــ ٢٠٠٧م

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

روجعت بمعرفة قسم اللغة العربية

أ.د/ محمد السعيد جمال الدين

د. ليلى فؤاد

# مشتاق الإصفهانى ودوره فى حركة العودة الأدبية

## دراسة وترجمة مختارات من ديوانه

بحث لنيل درجة الماجستير

مقدم من

الطالبة/هبة صالح محمد الجاويش

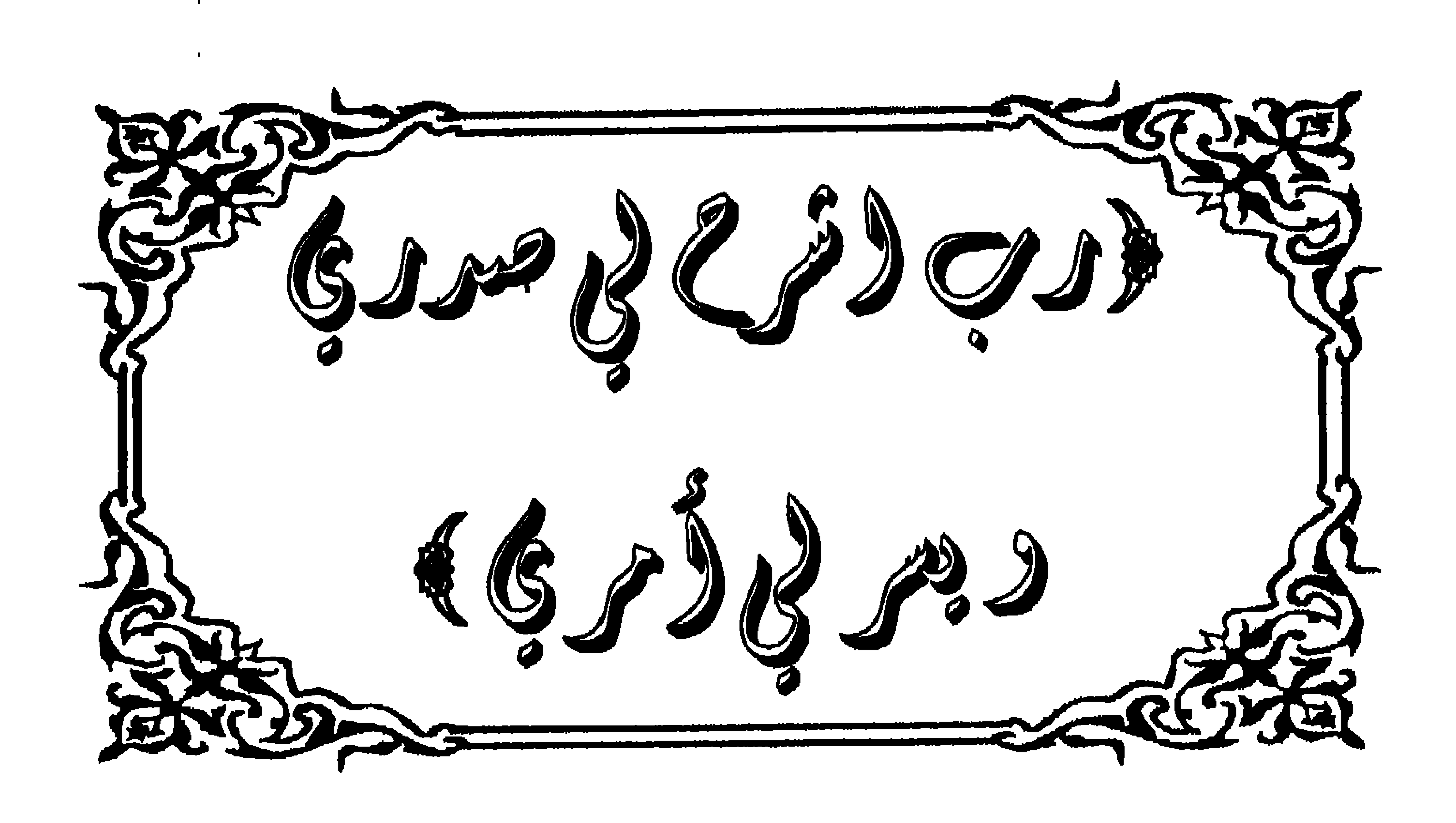
تحت إشراف

الأستاذ الدكتور
**محمد السعيد جمال الدين**
أستاذ اللغة الفارسية
قسم لغات شرقية – جامعة عين شمس

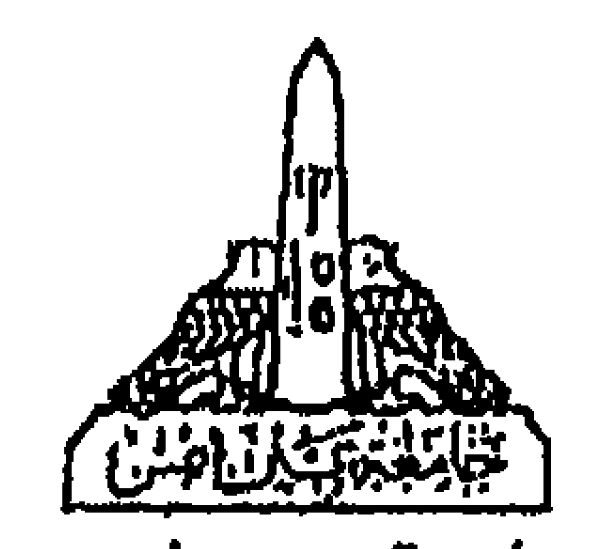
الدكتورة
**ليلى فؤاد محمد حسن**
أستاذ مساعد اللغة الفارسية
قسم لغات شرقية – جامعة عين شمس

٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧م




صدق الله العظيم



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم لغات شرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

**رسالة ماجستير**

اسم الطالبة : هبه صالح محمد الجاويش
عنوان الرسالة :

**مشتاق الإصفهاني ودوره في حركة العودة الأدبية**
**"دراسة وترجمة لمختارات من ديوانه"**

**اسم الدرجة (ماجستير)**

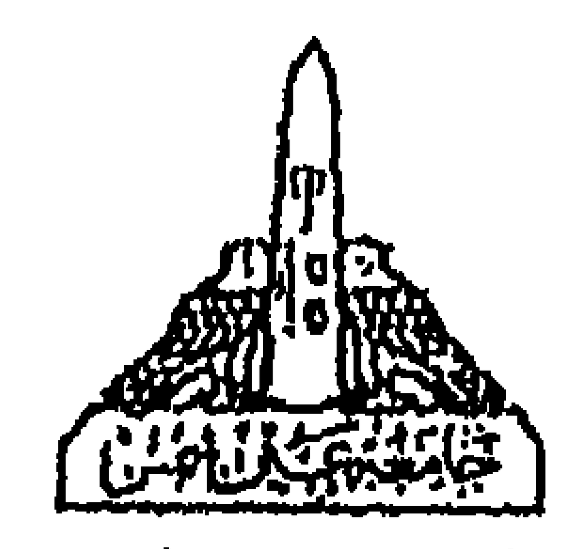
**لجنة الإشراف**

(١) **الاسم:** محمد السعيد جمال الدين .
**الوظيفة :** أستاذ متفرغ اللغة الفارسية – كلية الآداب – جامعة عين شمس.
(٢) **الاسم:** ليلى فؤاد محمد حسن .
**الوظيفة :** أستاذ مساعد اللغة الفارسية – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

تاريخ البحث : / /

الدراسات العليا :

| ختم الإجازة | أجيزت الرسالة بتاريخ |
|---|---|
| / / ٢٠٠٧ | ٢ /٥/ ٢٠٠٧ |
| موافقة مجلس الكلية | موافقة مجلس الجامعة |
| ١٠ / ٦ / ٢٠٠٧ | / / ٢٠٠٧ |




جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم لغات شرقية وآدابها

فرع اللغة الفارسية وآدابها


اسم الباحث باللغـة العربيـة : هبة صالح محمد الجاويش .

اسم الباحث باللغة الأجنبيـة : Heba Saleh Mohamed El-Gawish

عنوان البحث باللغـة العربيـة :

**مشتاق الإصفهاني ودوره في حركة العودة الأدبية**
**"دراسة وترجمة لمختارات من ديوانه"**

عنوان البحث باللغة الأجنبية :

**The Role Moshtak El Esfahani Played in The Movement of Restoring The Old Literature An Arabic Translation of his Divan**

**اسم المشرف :**

(١) أ.د/ محمد السعيد جمال الدين .

(٢) أ.د/ ليلى فؤاد محمد حسن .

الدرجة العلمية التي منحت : الماجستير .　　　　التقدير : امتياز .

الكليـــــة/القســـــــم: آداب- لغات شرقية .　تاريخ المنح:٢٠٠٧/٥/٣

التخصـــص الدقيـــــق : اللغة الفارسية وآدابها .

اللغة التي كتبت بها الرسالة : العربية .

رقم القيد :　　　　　　　　　　　　رقم التصنيف :

# إهداء لروح أبي العزيز

المهندس/ صالح محمد الجاويش

اللهم اجعل مثواه الجنة

واجعل قبره روضة من رياض الجنة

واجعلني صالحةً وامتداداً صالحاً له

فقد كان صالحاً

# الشكر والتقدير

أجد لزاماً علي أن أحمد الله تعالى وسيدى وسيد المرسلين محمد (ﷺ) ، وبفضل والدتي الأستاذة/ **سمية عبد الله** الغالية على مجهودها ووقوفها بجانبي إلى آخر لحظة ؛ لكي أحصل على ما كانت تتمناه لي من صغري ، وإنـي أنحني عرفاناً وحباً وعشقاً بعد الله تعالى إلى والدى المهندس/ **صالح جاويش** الغالى الفقيد ، كلل الله روحه بالروح والريحان وأجمل عطور الجنة ؛ لأنه لطالما كان يصبرني ويشد من أزرى ويشجعني ، هو صاحب الفضل الأول والأخير على في حياتي العلمية والعملية ، ولا أقدر إلا أن أوفي له بجزء قيد أنملة من مثابرته معي لقد قبض الله روحه وهو يتمني أن أنال درجة الماجستير بجدارة ؛ لذا إني أهبها له ليضعها الله في ميزان حسناته ، ويجزيه عني خير الجزاء ، ويدخله الجنة .

ومن الواجب علي أن أؤدى واجب الشكر والامتنان لأساتذتي الأفاضل الذين تحملوا عبء الإشراف على هذه الرسالة ، والذين لم يبخلوا على الباحثة بالتوجيه والنصح السديد ، وأبدأ بتقديم خالص التحية والامتنان لأستاذى الكريم الأستاذ الدكتور/ **محمد السعيد جمال الدين** الذى كان له الفضل بعد الله في إخراج هذا البحث إلى النور ، والذى وجهني وأرشدني لكيفية تنسيق المعلومات في موقعها الصحيح وكيف أتذوقها ، ومعه الدكتورة الفاضلة/ **ليلى فؤاد** التي تحملت معي مشقة ترجمة شعر هذا الشاعر .

كما أسعد بتقديم شكري وتقديرى للأستاذة الدكتورة/ **سميرة عبد السلام عاشور** على إمدادى برسالتها للتعلّم والاستفادة منها، كما أشكر أستاذى ومعلمى الفاضل الأستاذ الدكتور/ **إبراهيم حامد المغازى** الذى كان كالبلسم والندى علي ، أفادني وشدَّ من أزرى ، لك مني إنحناءة على طول الزمن ، ولك مني أيضاً حب واحترام من ابنة لك تقدرك وتحبك ، كما بشرني بك أبي رحمة الله عليه ، كان دائما يبشرني بك وبأبوتك المتناهية ، فلا أعرف كيف أستطيع شكرك ولكن على قدر استطاعتي ، وأشكر الأستاذ الدكتور/ **محمد السعيد عبد المؤمن** الذى أمدني بالمعلومات وبوقته الثمين ، وجلس يناقشني فيما أقف فيه أو أعجز في فهمه ، حيث أنهل من بحر علمه الكريم ونصائحه الغالية عليّ .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ **أحمد الخولي** الذى فتح لي مكتبته الثرية بالكتب ، وأمدنى بها بدون أى تراخ أو بخلٍ منه ، بل كان يشجعنى ويعطينى الكتب ، وكنت أستفيد منها وأشكره أيضاً على تعبه فى إحضار رسالة الدكتورة/ **سميرة عاشور** ، فله منى عميق الاحترام والعرفان ، وله جزيل الشكر من ابنة له .

وشكر خاص للأستاذ الدكتور/ **بديع جمعه** الذى أمدني دون أن يعلم بمعلومات رائعة من رسالته ، التى تعد نبراساً لكل الأجيال ، فله كل الشكر من ابنة له .

وانحني شكراً واحتراماً لأستاذتى التى عملتنى ووجهتنى لأخطو خطىً ثابتة فى هذا الطريق ، وهى الدكتورة/ **مني مصطفي يوسف** التى علمتنى وأنا مازلت طالبة في الكلية أن أنجز خطوات على نهجها ، فكانت بمثابة أستاذة وأخت وصديقة فلها منى حب واحترام وعرفان بجميلها الذى هو دين فى رقبتى إلى يوم الدين ؛ كما أقدم شكرى لأساتذة قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة عين شمس ، لما أتاحوه لى من فرصة الاستفادة من علمهم ، وتوجيهاتهم القيمة ، مما كان له عظيم الأثر على فى تكوينى العلمى ، وأقدم خالص شكرى إلى لجنة المناقشة ؛ لتفضلهم بمناقشتى وتجشمهم هذه المشقة .

**الباحثة**

**هبه سالم محمد الجاويش**

# محتويات البحث

## (الفهرست)


القسم الأول
الدراسة

# المقدمـــة

## مشتاق الإصفهانى ودوره فى حركة العودة الأدبية إلى القديم دراسة و ترجمة مختارات من ديوانه

عنوان هذا البحث هو مشتاق الإصفهانى ودوره فى حركة العودة الأدبية إلى القديم ، مع ترجمة مختارات من ديوانه.

ويعد مشتاق الإصفهاني من رواد حركة العودة الأدبية التى ظهرت بين الشعراء الإيرانيين فى أواخر العصر الصفوى لفتح الطريق المسدود أمام الشعر الفارسي الذى تجمد فى قوالب محددة من المعنى واللفظ ، ولقد رأى مشتاق ودعاة هذه الحركة إلى علاج حالة الجمود التى أصابت الأدب الفارسى – والشعر بصفة خاصة - قد رأوا أن علاج حالة الجمود التى أصابت الأدب الفارسى - والشعر بصفة خاصة - لن يتم إلا بالعودة إلى أساليب كبار الشعراء الذين عاشوا فترات الإزدهار الأدبى فى العصور السابقة على العصر الصفوى.

وتشير اغلب مصادر تاريخ الأدب إلى الدور الفاعل الذى قام به مشتاق الإصفهانى فى تأييد هذه الدعوة بل ويشير بعضها إلى أنه هو الذى أسس حركة العودة الأدبية وأنه كان رائدها الأول سيّما وأنه أسس جمعية تعرف باسم (جمعية مشتاق الأدبية) ضمت بين أعضائها كل الشعراء المعروفين الذين عاصروا (مشتاق) وكان من بينهم هاتف الإصفهانى وآذربيگدلى ، صباحي بيدگلى وغيرهم.

غير أن هناك بعض المصادر التى نظرت إلى الدور الذى قام به مشتاق فى دعم حركة العودة الأدبية باعتباره دوراً عادياً ربما يفوقه فى ذلك بعض معاصريه كهاتف الإصفهانى وغيره.

وقد كنت على يقين من أن هذا الخلاف حول مكانة مشتاق الأدبية ، وإن كان لا يغض من شأنه كشاعر من كبار شعراء عصره ، إلا أن الحكم فيه لا يمكن أن يتأتى إلا من خلال دراسة متعمقة لأشعاره التى أشتمل عليها ديوانه .

فهذا النوع من الدراسة التحليلية يمكن أن يبين إلى أى مدى استطاع الشاعر أن يخرج من آثار الأسلوب الذى كان سائداً فى عصره وقبل عصره ، ألا وهو الأسلوب الهندى ، كما يبين مدى قدرته على ابتداع أساليب فنية وأغراض تجعل نتاجه أقرب ما يكون إلى نتاج الشعراء السابقين ، حتى نتمكن فى النهاية من إصدار حكم بشأن مكانة هذا الشاعر ودوره فى حركة العودة الأدبية وحين عزمت على أن أخوض غمار البحث فى هذا الموضوع الشائك ، بحثت عن ديوان للشاعر فى المكتبات المصرية ، فوجدت ديواناً مخطوطاً برقم ٥٣ أدب فارسي ، وبعد أن شرعت فى ترجمة بعض أجزائه تبين أن الأستاذ حسين مكي قد قام بتحقيق الديوان معتمداً على العديد من النسخ الخطية التى وجدها .

وقد اعتمدت فى دراستي ـ أساسا على هذه الطبعة ، كما أفدت فائدة كبيرة من المقدمة التى كتبها المحقق للديوان .

لذا تناولتُ مشتاق الإصفهانى من حيث التعريف به كشاعر وكرائد لحركة العودة ، ونظمه لفنون الشعر وأغراضه المختلفة ؛ فإذاً كانت حياة مشتاق من بدايتها كشاعر؛ ثم تطورت فى مرحلة الشباب إلى إنشاء جمعية أدبية باسمه؛ ثم طورها إلى حركة العودة الأدبية إلى القديم .

ويشتمل البحث على التعريف بالشاعر وبيئته و حياته و شعره ، مع ترجمة أشعاره إلى العربية ودراسة أحوال حركة العودة الأدبية ، ودور مشتاق فى إرسائها ، وتختص الدراسة بأحد الشعراء الذين عاشوا أواخر العصر الصفوى وأوائل العصر الزندى فى إصفهان ، كما تختص الدراسة بشعر الشاعر ودوره فى تأسيس حركة النهضة الأدبية ، وتنوع فنون الشعر من الغزل ، القصائد ، الرباعى، ترجيع بند ، تركيب بند ، تضمين التواريخ وأيضا تنوع أغراض الشعر من مدح ورثاء وقطع فى تواريخ جلوس الملوك ، وذكر تاريخ وفاة المشاهير، كما ذكر رضا زاده شفق وزهراى خانلرى أن أغلب ديوان مشتاق فى مناقب النبى (صلى الله عليه وسلم) وأسرته الكريمة .

واجتهد هاتف الإصفهانى وصهبا وآذر فى تجميع وتدوين ديوانه واتباع طريقته وما تبقى من الديوان غير ستة آلاف بيت ، وهى النسخة الموجودة الآن فى صورة مخطوط محفوظ بدار الكتب والوثائق القومية ، وأيضا هناك نسخة مطبوعة ومحققة فى طهران عام ١٣٢٠هـ على يد المحقق حسين مكي ، وقد ضمت ستة آلاف بيت أيضا مع مقدمة جمعها المحقق من أغلب الكتب والمراجع التى تؤرخ لمشتاق وحياته وحركته ، كما أنه ذكر شيئاً عجيباً أن هاتف وصهبا وآذر هؤلاء الشعراء الثلاثة الذين جمعوا و دونوا شعر مشتاق قد سلبوا معظم أشعاره الرائعة ، وتركوا منها الصعب و المعقد ألا وهم ستة آلاف بيت .

***وكان من بين الصعوبات التى واجهتني فى هذا البحث : ـ***

* نقص المصادر والمراجع حتى لو وجدت فنادراً ما تجد معلومة جديدة أو مفيدة عن شاعرنا مشتاق الإصفهانى الذى لم يحظِ بدراسة وافية مكتملة من النقاد والكتاب على اختلاف توجهاتهم ؛ على الرغم من دوره الملحوظ فى تفعيل حركة العودة الأدبية ، وهو الدور الذى شهد به معاصروه بشكل عام دون أن يوفوه حقه من التفصيل ، ولم يعترف له اغلبهم بدوره فى ريادة الحركة المذكورة .

* صعوبة أساليب الشاعر التى اتبعها فى شعره وتراكيبه اللغوية من حيث اختياره تراكيب جديدة ، أو استعمال بعض من المهجور مما صعب الترجمة.

و قد اعتمدت فى دراستي على المنهج النقدي التحليلي هذا وأرجو أن أكون قد أصبت فى اختياره ووفقت البيان الدور الذى قام به هذا الشاعر الكبير فى الانتقال بالشعر الفارسى من مرحلة الجمود والتراجع إلى مرحلة التطور ومعايشة الواقع .

*أما عن أقسام البحث فقد قمت بتقسيم البحث إلى قسمين:-*

**القسم الأول : الدراسة :**

وتبدأ بمقدمة يتلوها خمسة فصول على النحو التالى :-

**الفصل الأول:-**

يتناول التعريف بمشتاق وبيئته السياسية والاجتماعية والتاريخية من حوله بالكامل ، و تاريخ وفاة مشتاق وقبره.

**الفصل الثانى:-**

يتناول دراسة آثار مشتاق الأدبية وهى الديوان والذى ترجمت منه حوالي الألف بيت وأتناول بالحديث مكونات الديوان من حيث الفنون والأغراض الشعرية التى ينظم فيها مشتاق ، و فرضت أمثلة على كل فن وغرضه من نظمه .

**الفصل الثالث:-**

يتناول مراحل نشأة جمعية مشتاق الأدبية (نشأة الحركة ، تطورها) ودور مشتاق فى إنشائها وتطورها والأسلوب الذى يتبعه شعراؤها فى النظم والنثر، وإثبات التغيرات التى تمت فى الشعر نتيجة لهذه الحركة ، وأعرض للشخصيات التى انضمت لجمعية مشتاق الأدبية وحركته الأدبية وتطورها .

**الفصل الرابع:-**

يتناول الملامح الأدبية فى حركة العودة الأدبية من حيث خصائص السبك المتبع فى مرحلة النشأة وتطورها .

**الفصل الخامس:-**

يتناول الدراسة الفنية الأسلوبية للديوان من حيث الصورة الشعرية ، والخيال والقافية والرديف الذى كان كثير الورود فى شعر مشتاق وغير ذلك من الصور والأساليب البلاغية ، وتضمين التواريخ فى شعره ، وفى نهاية هذا الفصل قمت بإعداد قاموس للمصطلحات والألفاظ التى استخدمها مشتاق بكثرة فى شعره ، وأنهيت الدراسة بخاتمة أوردت فيها أهم النتائج التى توصلت إليها .

**القسم الثانى : وهو قسم الترجمة :**

يبدأ هذا القسم بمقدمة للتعريف بالديوان والنسخ المخطوطة والمطبوعة ؛ ثم قسم الترجمة وهى عبارة عن نماذج من أشعاره من القصائد ، الغزليات ، والرباعي ، وترجيع بند وتركيب بند وقطع تاريخية لتضمين التواريخ أى أنها مختارات من ديوان مشتاق ترجمتها إلى اللغة العربية وهى قرابة الألف بيت .

*وأسأل الله أن يهديني إلى طريق الصواب وأن يتمم مسيرتي هذه .*

**والله ولي التوفيق ،،،،،**

**الباحثة**

**هبه سالم محمد الجاويش**



# الفصل الأول

## التعريف بالشاعر وبيئته

**التعريف بالشاعر:**

إذا أراد الباحث أن يعرف بأية شخصية من الشخصيات فلابد من أن يتناول في بادئ الأمر مولده ونشأته والظروف التى عاش فيها وآثاره العلمية والأدبية .

*وسوف أتتبع هذا النسق فى التعريف بمشتاق الإصفهانى :-*

**مولده ونشأته:**

اسمه (مير سيد على مشتاق الحسيني الإصفهانى) ، ولد فى إصفهان عام (١١٠٠هـ - ١٦٨٨م) وقضي بها عمره كله .

ويرجع نسبه إلى أسرة آل حسيني إصفهان ، وهى نفس الأسرة التى ينتمي لها الشاعر (هاتف الإصفهانى)[١] أسرة آل حسيني اردوباد آذربيجان[٢] ، ويعزى سبب انتقال أسرة آل حسيني – من اردوباد آذربيجان إلى إصفهان – إلى النزاع الذى حدث بين الصفويين والروس ، والذى أدى بعد ذلك إلى استيلاء الروس على شمال آذربيجان ، أما جنوب آذربيجان الذى يشتمل على اردوباد فقد تفكك بعد إنتهاء عهد الصفويين إلى خانات مستقلة ، وهى :-

(قراباغ ، باكو ، نخجيوان ، پروان) .

**وما لبثت آذربيجان أن انقسمت إلى قسمين :-**

القسم الشمالي منها تابع لروسيا ، الجنوبي تابع لإيران .[٣]

ونتيجة لهذه الاضطرابات هربت أسرة آل حسيني من اردوباد آذربيجان إلى إصفهان التى اتخذتها كل من الأسرة الصفوية والأفشارية على التوالي عاصمة لهما ، وكانت تتسم بالهدوء والسكون عن آذربيجان فى ذلك الوقت ، ومن ثم اتجهت أسرة آل حسيني إليها للاستقرار بها .

"كما أنه كان بارعاً فى علوم عصره المنقولة والمعقولة ، وظهرت رغبته فى نظم الشعر فى فترة شبابه ، وبرع فى نظم الغزل والرباعي تبعاً لموهبته." [٤]

---

(1) هاتف الإصفهانى : هو سيد أحمد هاتف الإصفهانى من آل حسيني اردوباد آذربيجان توفى عام ١١٩٨هـ وكان من تلاميذ مشتاق فى جمعيته الأدبية (هاتف الإصفهانى ، مقدمة ديوان هاتف ، تحقيق محمود على دوست ، شاهرخي ، طهران عام ١٣٧١هـ)

(2) اردوباد آذربيجان : مدينة على ساحل نهر ارس فى شرق جلفا وهو موضع فى آذربيجان (لغتنامه:دهخدا)

(3) انظر ، غالي الله ورديبف ، آذربيجان اليوم ، ص ٧٣: ٧١ القاهرة ١٩٩٦م .

(4) مشتاق الإصفهانى ، ديوان مشتاق،تحقيق حسين مكي، طهران ١٣٢٠هـ ، ص چهار، هشت.

ولد (مشتاق) في إصفهان ونشأ وتعلم بها وهي مدينة لها تاريخ عمراني عريق فيها آثار لجمشيد ، وكيقباد ، الإسكندر وبلغ الاهتمام بعمرانها أوجه في زمان شاه عباس الصفوى ، والذى اختارها حاضرة لملكه ، وأطلق عليها منذ ذلك الحين المثل الفارسي (إصفهان نصف جهان) أى إصفهان نصف العالم .[١]

ولكن إصفهان ما لبثت أن تعرضت لغزو القبائل الأفغانية بقيادة محمود الأفغاني عام (١١٤١هـ - ١٧٢٨م) ، فلحقها الكثير من الخراب والدمار ، وبخاصة بعد أن انتزعها (نادر شاه الأفشارى)[٢] ، ثم تركها كما هى واتجه إلى ميادين أخرى للقتال .[٣]

"وهناك أشياء هامة فى تاريخ إصفهان على مر السنين من الناحية المذهبية ، فالصراع المذهبي من أقدم الصراعات التى عرفتها إصفهان ، ومن ذلك الصراع بين الشافعية والحنفية ، ثم الصراع بين السنة والشيعة الذى أضرمه الصفويون وأججوا سعيره باضطهاد أهل السنة ، ثم اضطهاد (نادر شاه الأفشارى) للشيعة ، وتشجيعه لأهل السنة، وقد أدى الصراع المذهبي إلى اشتعال الفتن"[٤]

وقد كان مشتاق شيعي المذهب ، وهذا واضح كل الوضوح من خلال شعره ، وخاصة نظمه شعراً فى مدح الإمام على بن أبي طالب (رضى الله عنه) ، حيث أفرد له قصيدتين يصل قوام الواحدة منهما إلى سبعين بيتاً ، ويقول فى مطلعها :-

- من كثرة ما تعطل أصبعي فى تلك الذوابة ، فليس لكفي أصبع مثل المشط فى حرية الحركة.[٥]

لكى أفك عقد ما أشعر به من حزن ، أضم أصبعي ليد الحبيب

---

(1) دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢، ص٢٦٠

(2) نادر شاه الأفشارى : اسمه نادر قلي خان من قواد جيوش طهماسب شاه الصفوى أصله من القبائل التركية التى تقطن فى أواسط أسيا ترقي فى الجيش حتى وصل إلى حكم إيران.

(3) دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢، ص ٢٦٥ .

(4) حسين نور صادقي ، إصفهان ، ص ٢٧ نقلا عن - سميرة عاشور ، هاتف الإصفهانى ، ص ٣٨ .

(5) ديوان مشتاق الإصفهانى ، ص ١٢١

زبسكه مانده درآن طره ام زكار أن انگشت .·. چو شانه نيست كفم را باختيار انگشت

بى گشايش اين عقده هاى غم كه مرأست .·. بهم كنم زبراى چه دست يار انگشت

وقال في بيت الانتقال عن على بن أبي طالب :-

❁ علـى ولـي الله ، محـيط الجـود لـه أصـبع كالسّحاب النـاثر للجـوهر علـى السواحل[١].

ملك الملوك الذى رفع الأصبع ، فى مهد الطفولة لقتل التنين.

عاش مشتاق قرابة السبعين عاماً قضي نصفها فى عهد الأسرة الصفوية ، بينما عاش بقيتها فى عهد الأسرة الافشارية والزندية ، وهذا يعني أنه عاش ثلاثة عصور اتسمت فى أغلبها بالاضطراب السياسي ، وسوف أعرض عرضاً مختصراً لهذه العصور لبيان مدى ما تعرضت له إصفهان المدينة التى عاش فيها الشاعر من قلاقل .

عاصر مشتاق السلطان سليمان فى الأسرة الصفوية (١٠٧٧هـ - ١١٠٦هـ) ، والسلطان حسين (١١٠٦هـ - ١١٣٥هـ) ، والذى بدأت فى عهده ثورات القبائل الأفغانية على الدولة الصفوية ؛ بسبب الظلم الذى حاق بها على أيدي بعض الحكام الذين عينهم فى المناطق الأفغانية ، والذين أذاقوا أهلها العذاب، وأرهقوهم بفرض الضرائب والجبايا ؛ مما أدى إلى قيام أحد القادة الأفغان ، وهو (محمود بن ويس)[٢] برفع راية العصيان فأستولي على مشهد وهرات وإصفهان عاصمة الصفويين عام ( ١١٣٥هـ - ١٧٢٢م) . "وبعد أن حاصر إصفهان لمدة سبعة اشهر، وأصيبت العاصمة بالمجاعة ، ولم يستطع الشاه غير أن يذهب إلى (محمود الأفغاني) ، ويسلمه التاج ، فدخل العاصمة فى الرابع عشر من شهر محرم عام (١١٣٥هـ - ١٧٢٢م) ، وأقام فى قصر(چهل ستون) وأعلن نفسه ملكا على ايران."[٣]

ثم تولي شاه طهماسب الثانى عرش إيران بعد السلطان حسين (١١٣٥هـ - ١١٤٥هـ) ، ودفعه الأمراء لجمع الجنود لمساعدة والده للدفاع عن إصفهان ؛ لكن (محمود الأفغاني) استولي على إصفهان وأرسل مجموعة جنود لقزوين لطرد طهماسب ، فهرب إلى تبريز، وبعد أن أوشك أهل قزوين على التسليم للأفغان ؛ قتلوا رسل محمود الأفغاني ؛ فاندفع محمود الأفغاني للانتقام من أهل إصفهان ؛

---

(1) ديوان مشتاق ، ص ١٢٢

محيط جود على ولي كه در كف أوست .·. مثابه برلب ابر گهر نثار انگشت

شهنشهى كه بگهواره ساخت در طفلى .·. براى كشتن اژدر چو استوار انگشت

(2) محمود بن ويس : من عائلة أفغانية باسم غلجيلر وينتمي لأصل تركي (هنرى دي كوليبوف دي بلوكويللي ، التركمان بين الماضى والحاضر ، ص ١١)

(3) هنرى دى كوليبوف بلوكويللي ، التركمان بين الماضى والحاضر ، ص ١١

عباس إقبال اشتياني ، تاريخ مفصل ايران استيلاى مغول تا مشروطيت ، ص ٧٢

فقتل رؤساء القزلباش وبقايا الأسرة الصفوية حتى وصل العدد فى يوم واحد إلى مائة وخمسة وأربعين أميرا إيرانيا.[1]

"ودب الخلاف بين القبائل الافغانية وانتهي بمقتل محمود الافغاني على يد أشرف الأفغاني ثأراً لقتل أبيه عبد الله ، وصار رئيساً للأفغان (١١٤٢هـ ١٧٢٩م)، وأنتهى هذا الخلاف بمناداة طهماسب الثانى الجنود لمساعدته حتي سمع خبر مقتل أبيه ، فنصب نفسه سلطاناً على إيران فى قزوين."[2]

وهنا ظهر على المسرح السياسى شخص جديد هو نادر قلي خان (نادر شاه الأفشارى) ، الذى طرد أشرف من إيران ، وأقام طهماسب الثانى ملكاً على إيران ، وبهذا كان نادر خير عون للسلطان طهماسب فى القضاء على أعداء إيران ، وساءت أحوال إيران فى عهد الأسرة الصفوية لمدة عشرة أعوام ، وتعرضت لغزو الخلافة العثمانية وروسيا ، ورأى نادر شاه أن طهماسب الثانى غير كفء لتولي الحكم أو صد الهجمات المتتالية على إيران فخلعه بحجة تقوية النفوذ الصفوى وأرسله إلى مشهد ، وأجلس مكانه عباس الثالث ابن طهماسب الثانى الرضيع وأرسله إلى قزوين وأعلن نفسه وصياً على العرش وأتجه إلى كرمان شاه وكان وصياً لمدة عشرة أشهر فقط ، وعلى الرغم من كل هذه الأحداث التى تدل على ضعف الملوك الصفويين الذين حكموا إيران فى حياة مشتاق.[3]

نجده يمتدحهم ويذكر قطعة تاريخية فى جلوس شاه طهماسب الثانى على العرش :-

الملك طهماسب الذى بحظه العالي ، انتقص عمر دولة الأعداء.[4]

عندما اعتلي الملك بعقله المستنير ، غني مثل البلابل بألحان السحر.

تاريخ جلوسه فى إيوان هذه السلطنة ، حول الشمس لبرج ملك الملوك.(١١٤٣)

قام نادر شاه ببعض الحروب للقضاء على التمردات التى شاعت فى أنحاء إيران من ضعف الحكام الصفويين ، وكان من أهمها إستيلاء روسيا والخلافة العثمانية على أراضي إيران ؛ ونظراً لإقدام نادر على تولي حكم إيران لم يكتف

---

(1) انظر ، مهدى خان الاسترابادى ، دره نادرى ، ترجمة حاتم رشاد ، القاهرة ١٩٩٤ م ، ص ١٣٣- ١٣٦ ، احمد الخولي (دكتور)، الدولة الصفوية ، القاهرة ١٩٨١م، ص ٢٢٩

(2) عباس اقبال اشتياني ، تاريخ مفصل ايران از استيلاى مغول تامشروطيت ، م ٢، ص ٧١٤

(3) عباس اقبال اشتيانى ، تاريخ مفصل ايران از استيلاى مغول تامشروطيت ، م ٢، ص ٧١٨ - احمد الخولي (دكتور) ، الدولة الصفوية ، القاهرة ١٩٨١م ، ص ٢٤١.

(4) ديوان مشتاق ، ص ١٥٨.

طهماسب شاه آنكه زبخت بلند او ∴ رو كرد عمر دولت دشمن بكوتهي

برتخت خسروى چو برآمد روشن عقل ∴ گفتا چو بلبلان به نواد سحر گهى

تاريخ اين جلوس در ايوان سلطنت ∴ تحويل نيرأست به برج شهنشهى(١١٤٣)

فى صد الهجمات بحدودها القديمة التى بقيت بعد سيطرة الدول المجاورة على أجزاء كبيرة منها ؛ لكن بفضل نادر شاه استعادت إيران أراضيها ، وابتدأ بالاستيلاء على أفغانستان عام (١١٥٠هـ - ١٧٣٧م) ، وأخذ كابول وقندهار، ثم تقدم حتى لاهور، وهزم الجيش الهندى هزيمة منكرة فى معركة شديدة بالقرب من كرنال ، وفتح دهلي عام (١١٥١هـ - ١٧٣٨م) ، فامتدت حدود إيران بفضله من نهرالسند إلى القوقاز. [١]

وبعد أن استعاد كل هذه البلاد ؛ رأى أن هذا أنسب الأوقات ليتوج نفسه ملكاً على إيران ؛ لذا فقد وجه دعوة إلى حكام الولايات والأشراف لحضور مجلس فى صحراء مغان عام (١١٤٧هـ - ١٧٣٥م) ، وفي اليوم المحدد التاسع من رمضان ( ١١٤٨هـ - ١٧٣٦م) قام نادر وألقى كلمة فى الحاضرين قال فيها :-

"سوف أتوقف عن مواجهة الاضطرابات والفتن وقيادة الجيوش ، وسوف اعتكف للعبادة في الضريح المقدس بمشهد ، وعليكم أن تختاروا ملكاً لكم سواء الشاه طهماسب أو أى شخص آخر من الأسرة الصفوية ترونه مناسباً لعرش إيران." [٢]

فقام أحد الحضور ، وقال لا ملك لنا سوى نادر، فقد حرر أرض إيران من الأتراك والأفغان والروس ، ولم يعد شبر واحد من أراضي إيران مغتصب ، وطهر أراضي المملكة من دنس الأعداء ، والآن يعيش أهالي إيران فى أمن وأمان وفي بحبوحة من العيش بفضل نادر شاه ، ثم اجتمعوا بعد الاستراحة وخرج عليهم طهماسب خان الجلائر زعيمهم قائلاً :-

أن هناك ثلاثة شروط لنادر قلي (نادر شاه الأفشارى) حتى يقبل عرش ايران وهى :-

١- ألا يتخلى أحدٌ عن نادر شاه ، ولا يساعد أحداً من أبناء الشاه المخلوع .

٢- أن يتخلى أهالي إيران عن التشيع وسب الخلفاء ، وأن يتحولوا إلى المذهب السني ، واعتناق مذهب الإمام جعفر الصادق ، وجعله المذهب الخامس .

٣- ألا يقترف أحد جريمة الخيانة ضد نادر أو أبنائه وأن يخضع لأوامره.[٣]

---

(1) انظر، هنرى دي كوليبوف دي بلوكويللي ، التركمان بين الماضى والحاضر، ترجمة عبد العزيز عوض ، مركز الدراسات الشرقية ، ص ١٢.

(2) ميرزا مهدى خان الاسترابادى ، دره نادرى ، ترجمة حاتم رشاد ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٢٠

(3) المرجع السابق ، ص ٢١.

- عباس اقبال اشتياني ، تاريخ مفصل ايران ازاستيلاى مغول تا مشروطيت ، م ٢، ص ٧٢٣.

وقبل الحضور هذه الشروط ووقعوا على محضر الاجتماع .

ولعل نادر شاه سلك هذا المسلك حتى يرهب الجميع منذ اللحظة الأولى حتى لا يخرج عليه أحد أو يعترض .

عاصر مشتاق بقية حياته الأسرة الأفشارية نادر شاه الأفشارى (١١٤٨هـ - ١١٦٠هـ) ، ونظم فيه مشتاق قطعة تاريخية ، وفي جلوسه على العرش :-

ألف شكر لمجئ الربيع ورحيل الخريف ، وقد صار العالم المسن شاباً من فيض قدوم الورود. [١]

بعد مقتل نادر شاه الأفشارى عاش مشتاق فى فترة حكم أخيه عادل شاه (على قلي خان ) - (١١٦٠هـ ، ١١٦٢هـ) ، ونظم مشتاق قطعة تؤرخ جلوسه على العرش بعد نادر شاه ، ومع ذكره تاريخ اعتلاء ملوك الأسرة الافشارية العرش إلا أنه لم يذكر شيئا عن ثالث ملوك الدولة الافشارية، وهو (إبراهيم شاه) (١١٦٢ ـ ١١٦٣هـ) آخر ملوك هذه الأسرة عام (١٢١٠هـ - ١٧٩٦م) ؛ أما الأسرة الزندية التى عاصرت الأفشاريين حكم كريم خان (١١٦٣ ـ ١١٩٣هـ) فقد أهمل حكامها ولم يرد فى شعره ذكر لأحد منهم .

ولم تعرض الكتب التى تحدثت عن مشتاق الإصفهانى لأية معلومة تتعلق بفترة التعلم والتحصيل عنده ؛ ولكني لاحظت أنه يتحدث بكثير من التقدير والإعزاز عن شيخ من شيوخ الصوفية فى عصره ، وهو الشيخ (زين الدين). [٢]

وأوضح من أقواله أنه تعلم التصوف من هذا الشيخ ، فقد بين فضل الشيخ عليه ، وأوصي أن يدفن فى تكية الشيخ زين الدين بعد وفاته ، وقد تم تنفذ الوصية بالفعل .

***وهذا نموذج من أشعاره كدليل على ما سبق :-***

زين الدين مصباح جماعة العلم والفضل ، قدوة العلماء وزبدة الفضلاء[٣]

الفقيد صافي الضمير كالمرآة ، قلبه بئر الصفا لأنه صيقل أنوار الشرع

---

(1) ديوان مشتاق ، ص ١٥٩

هزار شكر كه آمد بهار ورفت خزان .:. زفيض مقدم گل شد جهان پيروجوان.

(2) الشيخ زين الدين : هو الشيخ زين الدين على نقي ولد عام (٩٥٨هـ) وتوفي عام (١٠٦٠هـ ) من علماء الأمامية بالقرن العاشر والحادي عشر الهجري ولديه مؤلفات فى الفقة والحكمة والشعر والأخبار وكان قاضي شيراز وعرف بالشيرازي بعد أن صار شيخ الإسلام فى إصفهان وتخلص بنقي ويشمل ديوانه الغزليات والرباعيات والقصائد والمقطعات والمعميات والتركيب بند والمراثي والقطع التاريخية (لغتنامه ، دهخدا )

(3) ديوان مشتاق ، ص ١٧٠

چراغ انجمن عالم وفضل زين الدين .:. كه قدوه علما بود وزبده فضلا.

فقيد صاف ضمير كه همچو آئينه بود .:. دلش زصيقل انوار شرع عين صفا.

أنشأ مشتاق جمعية أدبية في إصفهان سميت بجمعية مشتاق الأدبية ، وتكونت هذه الجمعية بمجهودات مشتاق في إحياء روح الشعر الفارسي الجميل ، وكان أعضاء هذه الجمعية كلهم من أصدقاء مشتاق وتلاميذه ، ومن أول الشعراء الذين انضموا إليها :-

سيد محمد شعله متوفي عام (١١٦٥هـ) وميرزا محمد نصير المتخلص بطبيب إصفهاني ولد عام (١١١٨هـ) متوفي عام (١١٩٢هـ) صاحب المثنوى الشهير (پيروجوان) وآقا محمد خياط عاشق إصفهاني المتوفى عام (١١٨١هـ) الذى ظل يعمل طوال حياته فى مهنة الخياطة إلى جانب نظمه أروع الغزليات وآقا محمد تقي صهبا قمي (١١٩١هـ) كان من أصدقاء مشتاق المقربين وسيد أحمد هاتف الإصفهاني متوفي عام (١١٩٨هـ) صاحب أشهر ترجيع بند في التصوف والعرفان ، ولطفعلي بيگ آذر بيگدلى شاملو المتوفى عام (١١٩٥هـ) صاحب المثنوى الشهير (يوسف وزليخا) وتذكرته (آتشكده آذر) وحاجي سليمان صباحي بيدگلى كاشاني المتوفى عام (١٢٠٦هـ) وحسين رفيق إصفهاني متوفي عام (١٢٢٦هـ) .

وسوف أتحدث عن هذه الجمعية بالتفصيل وأعضائها في الفصول التالية لذا لن أكثر الكلام عنها .

لقد نظم مشتاق ديواناً متنوع الفنون يحتوى على ستة آلاف بيت في جميع الفنون من القصيدة والغزل والرباعي والترجيع بند والتركيب بند والقطع التاريخية وقد قام على تجميعه وتدوينه هاتف وآذر وصهبا وهم من أفضل أصدقائه عرفاناً منهم بجميله عليهم .

لقد يغلب على موضوعات الديوان الطابع المذهبي الشيعي في عهد كان المذهب الرسمي لإيران هو المذهب السني الخامس الجعفري في عهد حكم نادر شاه الأفشارى ، كما وجدت (مشتاق) يصف في شعره سفك الدماء وألوان العذاب الشديد رآها أمام ناظريه ، فقد كان شاهداً على ألوان العذاب في عهد نادر شاه،وما نال الأئمة الشيعة من التشدد حتى يرجعوا عن المذهب الشيعي .

ومات هذا الشاعر عن عمر يناهز السبعين عاماً (١١٧١هـ - ١٧٥٧م) ودفن في تكية الشيخ زين الدين في إصفهان وهذا القبر مازال هناك حتى الآن وكان مشتاق قد أوصي بنقش هذه الرباعية على شاهد قبره :-

﴿ ظهرنا مثل الجوهر من قطرة الماء ، وحينما اختفينا اختفينا كالدر النادر.[1]

نمنا في مقصورة العدم ، استيقظنا واستغرقنا في النوم مرة أخرى .

---

[1] ديوان مشتاق ، ص ١٩٩

پيدا چو گوهر زقطره آب شديم .·. وآنگاه نهان چو در ناياب شديم

بوديم بخواب در شبستان عدم .·. بيدار شديم وباز در خواب شديم

وقد رثاه أحد أصدقائه من أعضاء الجمعية المدينين له بالمعروف ، فقد رثاه هاتف الإصفهانى الذى نظم قطعة رثاء لمشتاق ، وذكر فيها أنه مات عام (١١٦٩هـ) ، ويقول فى مطلعها :-

أن مشتاقاً ملك عالم النظم ، وصاحب الرأي المجرب والطبع الفتي.[١]

قطب السادة الذى يخلع ، على اللفظ روحاً من المعنى .

إذا قضي بحر طبعه من الجواهر ، جاد بالدّر الثمين .

وقد غار الجوهر وخجل بحر عمان ، من لآلئ نظمه .

تبدو الأسرار الخفية ، فى كل بيت من أشعاره .

فيوضح دواء داء العشق للعشاق ، ويبين للمتصوفة أساس التصوف .

ويرفع بمداد قلمه دوما ، حجب الخفاء .

ويتجه نحو الجلوه جاراً ، شعر عرائس المعنى الأبكار .

وهو ببغاء روضة الدهر حلو الكلام ، وبلبل بستان الدنيا شجي الألحان .

عندما لم ير مكانا فى هذا ، فى هذا العش الضيق طارا .

طار طائر روحه الملول ، إلى روضة الرضوان .

فوا حسرتاه على فريد دهره ، واسفاه .

قد حل الخريف على ، بستان عمره .

وعندما صمت ذو الصوت الجميل ، والألحان الشجية عن أنغام الحياة .

---

[١] سميرة عاشور (دكتورة) ، هاتف الإصفهانى ، الإسكندرية ١٩٧٦م، ص ٤٦: ٤٧

خسرو كشور سخن مشتاق ∴ صاحب راى وطبع پيروجوان

قطب السادات آنكه مي بخشد ∴ قالب لفظ راز معني جان

آنكه از بحر طبع گوهر زاى ∴ چو نشدى در شاهوار افشان

از لالى نظم أن كشتي ∴ منفعل گوهر وخجل عمان

آنكه اشعار أو در هر يک ∴ آشكار است رازهاى نهان

عاشقانرأست چاره غم عشق ∴ عارفانرأست مايه عرفان

أنكه پيوسته از حجاب خفا ∴ بردى از خامه مداد بيان

نوعروسان بكر معنى را ∴ موكشان سوى جلوه كاعيان

طوطى بذله كوي گلشن دهر ∴ بلبل خوش نواى باغ جهان

چون درين تنگ آشيانه نديد ∴ جاى برواز وعرسه طيران.

طاير روح لا مكان سيرش ∴ كرد آهنگ روضه رضوان

حيف وصد حيف هزار از أن يگانه دهر ∴ حيف وصد حيف از أن وحيد زمان.

كه سرابوستان عمرش را ∴ موسم دى رسيد وفصل خزان.

از نواى حيات چون لب بست ∴ آنخوش آهنگ ودغ خوش الحان

صار الحجل في الروض نائحا عليه ، والعندليب في الحديقة راثيا له.(*)

مضى وارتفع من مأتمه ومصيبته من الأرض إلى قمة زحل.

النواح والأنين من قلوب الشيوخ والشباب ، والصراخ والصياح من الرجال والنساء.

وعندما مضى إلى جنة الخلد ، كتب هاتف بقلمه الحزين.

مؤرخاً لوفاته اللهم اجعل مكان مشتاق على الدوام هو ساحة الخلد.

كما تعد هذه القطعة إثباتا لفضل مشتاق وعلمه وبيانا لمدى حزن أعضاء جمعيته عليه بعد رحيله إلى جوار ربه .

---

(*) شد ته روش بباغ نوحه سرا ∴ عندلیبش بباغ مرثیه خوان
رفت ودرماتم ومصیبت أو ∴ از زمین شد بلند تا کیوان
از دل شیخ وشاب ناله واه ∴ از لب مرد وزن خروش وفغان
چون سوی باغ خلد گر آهنگ ∴ هاتف از خامه شکسته زبان
بهر تاریخ زد رقم دایم ∴ جای مشتاق باد صحن جنان



# الفصل الثاني

# آثار مشتاق الأدبية

## الإنتاج الأدبى لمشتاق :

لم يعرفَ لمشتاق من الإنتاج الأدبي إلا ديوان يشتمل على ستة آلاف بيت من الشعر الفارسي فى قوالب متعددة ، ويضم هذا الديوان كل ما نظمه طوال حياته الأدبية فى العديد من الفنون والأغراض الشعرية ، وقد رجعت إلى هذا الديوان المخطوط الموجود فى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، وهى مخطوطة محلاة بالذهب ومكتوبة بقلم التعليق بدون تاريخ ، وتقع فى مائة وخمسين ورقة مسطرتها خمسة عشر سطراً ١٩×١٣ سم تحت رقم ٥٣ أدب فارسي.(١)

وهذه النسخة المخطوطة غير مذكور اسم كاتبها أو تاريخ تدوينها ، أما عن النسخة المطبوعة من الديوان فهى نسخة واحدة مطبوعة فقد طبعت عام (١٣٢٠هـ - ١٩٠٢م) قام بتحقيقها حسين مكي فى طهران ، وقد اعتمدت على هذه النسخة فى دراستى.

وقد أفدت منها فائدة كبيرة من المقدمة التى كتبها ، ورجع فيها إلى العديد من كتب التاريخ والأدب ، وأعد أطلسا عن مشتاق ، وأصدقائه ، وأسلوب شعره ، ثم يأتى بعد المقدمة الديوان .

كما قال آذر عن نظم مشتاق للشعر (أنه كان ذا موهبة منذ الصغر فى نظم الغزل ، والرباعي على السليقة ، وكذلك ابتعد عن الأسلوب الذى اتبعه الشعراء القدامى فى أشعارهم ، وسعى لإصلاحه مجدداً طريقة السلف الأولين فى الفصاحة والجزالة ، وبذل جهداً كبيراً فى هذا المضمار ، وأعانه على ذلك سليقته السليمة ، كما اتسم شعر مشتاق بسمة السبك العراقى ، وتضمنت أشعاره المضامين الجديدة المزينة بالصناعات اللفظية ، وكان من دعامات شخصيته الشعرية تقليد شعر القدماء وسلاسته فى النظم .

"وعلى الرغم من هذا فقد ذكر حسين مكي محقق الديوان أن هاتف وصهبا وآذر قاموا بسلب معظم أشعار مشتاق الجيدة ، ونسبوها إلى أنفسهم وتركوا له ما تبقى من الديوان ، وهو الذى أقوم بدراسته وترجمته الآن" (٢)

أما عن عرض فنون وأغراض الديوان ، أولاً فنون الديوان :

لقد أبدع مشتاق فنظم فى فنون الشعر الفارسى الأصيلة ، وغير الأصيلة ؛ فضم ديوانه فن القصيدة ، والغزل ، والرباعي ، والقطع التاريخية ، والترجيع بند ، والتركيب بند ، وفن المستزاد .

والتزم فى نظمه بأسلوب القدماء ونهجهم لنظم هذه الفنون ، ولم يجدد فيها واحتفظ بخطاه السريعة والثابتة فى النظم فى جميع أنواع الفنون الشعرية .

---

(1) انظر ، نصر الله مبشر الطرازى ، فهرس المخطوطات ، دار الكتب القاهرة ، ١٩٦٦م ، م١، ص ١٨٧: ١٨٨.

(2) مقدمة حسين مكي للديوان ، ديوان مشتاق ، طهران ١٣٢٠هـ ، ص چهل وچهار ، وچهل پنج.

ومن الشعراء الذين اتبعهم مشتاق ، وسار على نهجهم سعدي الشيرازي وحافظ الشيرازي والأنورى وعمر الخيام وغيرهم ؛ فقد جعل منهم أساتذة له ، وتعلم من نظمهم ، ونظم ديوانه على هذا المنوال ، وأثبت جدارته فى النظم على خطى ونهج السابقين .

والملاحظ على ديوان مشتاق أن فن الغزل قد شكل ثلاثة أرباع نظمه الشعري ؛ بحيث يمكن اعتباره شاعر غزليات أكثر منه ناظماً لأي فن آخر من فنون الشعر ؛ ولكنه بالرغم من هذا أعطى لباقى فنون الديوان اهتماماً أيضاً ، فنظم فى القصيدة ، واختص الغرض المشهور فى تلك الفترة بمديح آل البيت متبعاً فيه مزيجاً من أساليب العصر الصفوى ، الأفشارى ، والزندى ؛ أى خليط بين السبك الهندى والسبك العراقى ، فجعل منهما مزيجاً رائعاً ، حيث لا يتضح لك أيهما يتبع ، فتارة تجده يتبع السبك العراقى ، وتارة أخرى تجده يتبع السبك الهندى ، وتارة يتبع الاثنين معاً .

***ويمكننا أن نقسم ديوان مشتاق من حيث الفن الشعري إلى نوعين هما :-***

**١- الفنون الأصيلة :-**

القصيدة ، الغزل ، الرباعى .

**٢- الفنون غير الأصيلة :-**

ترجيع بند ، تركيب بند ، قطع تاريخية ، فن المستزاد .

ويصل تعداد أبيات هذا الديوان إلى ستة آلاف بيت فى النسخة المخطوطة بدار الكتب بالقاهرة والمطبوعة التى حققها الأستاذ (حسين مكي) ونشرها فى طهران عام ١٣٢٠هـ .

وسأتحدث الآن عن الفنون الأصيلة فى الديوان :-

**١- فن الغزل :**

هو من الفنون الغزيرة عنده ، حيث نظم ثلاثمائة وخمساً وعشرين غزلية أغلبها غزل صوفي .

كل هذا فى غزلياته الرائعة ، التي تبدو صعبة جداً ومعقدة ومركبة ، وسأدلل على ذلك فيما يلى ؛ ولكن سأتكلم عن فن الغزل وطريقة نظمه فى بضعة سطور موجزة : -

"الغزلية هى ضرب من ضروب النظم الموحد القافية مثل القصيدة ، يتراوح عدد أبياتها ما بين سبعة أبيات وخمسة عشر بيتاً ، ومطلعها موحد القافية بين مصراعيه ، وباقي الأبيات موحدة القافية مع مطلعها ، وتنتهي عادة بأن يذكر الشاعر لقبه الشعري فى البيت الأخير أو السابق عليه ، وهو ما يعرف فى الفارسية

بالتخلص ، ويكون موضوعها فى الغالب الحب العفيف والعشق المنزه إنسانياً كان أو إلهيا "[١]

ومن شروط نظم الغزل أيضا عذوبة الألفاظ، وسلاسة المعنى ، ووضوحها.

التزم مشتاق بسلاسة المعاني ؛ فكانت كلماته سهلة الترجمة ؛ لكنها صعبة التركيب ، حيث يركب الشطرة بعدة جمل ثم الشطرة الأخرى تأتي بنفس الأسلوب؛ حتى يصعب ترجمتها أو فهم ماذا يقصد ، فيأتي بها متعددة الجمل أو جملاً مركبة ، وأحيانا يأتى بالصفات بلا فاصل أو واو عطف أو يختلق مصطلحات جديدة مثل (آخر شدن) ، بمعني أن ينتهى اتخذها رديفاً لعدة غزليات فى حين أن لها معانٍ كثيرة فى الفارسية ، واستعمال كلمات مهجورة وقديمة أو معاني مهجورة لها مثل (طفل) ، والتي أتي بها بمعني (الظلام) أو (نهاية النهار) .

والتزم بإنهاء الغزليات متخلصة باسم مشتاق ، وسأذكر التحليل الفني لشعر مشتاق فى الفصل الخامس من الرسالة[*] ، ولن أطيل الحديث إلا بالدلائل من شعره الآن :-

***فيقول فى أول غزلية له ما يلى :-***

قسماً بأنين المطرب وتدلل الساقي وبسمة الكأس ومطر السماء ، لا تدعُنى من الدير إلى الكعبة فالزاهد سلبني قلبى هناك.[٢]

هذه الغزلية أظهرت مدى التزامه بقواعد النظم فى هذا الفن الذى يبدو عنده، وكأنه خليط من الموعظة والحكمة والحب والعشق والجمال ، فكل بيت له حكمة أو تدل على حبه وعشقه للذات العلية (الله تعالى) ثم الرضا بالقدر وقسمته التى اقتسمها له الله تعالى .

تتكون هذه الغزلية من سبعة أبيات ، المطلع موحد القافية وقافيته هى الألف ، كما ربط بين مكان التعبد بأن كل الأماكن المقدسة (الدير والكعبة) للزاهد سواسية ، وهناك ذكر لمجنون ليلى ، وتلميح له.

أحيانا يظهر براعته فى نظم الغزلية فيأتي جزء منها فى الغزل الإنساني، وجزء فى الغزل الصوفى ؛ فتجده تارة يخاطب الحبيبة ويحنن قلبها عليه ، وأحيانا

---

(1) إسعاد قنديل (دكتورة) ، فنون الشعر الفارسى ، مكتبة سعيد رافت ، جامعة عين شمس ، طبعة أولى ، ١٩٧٥ ، ص ٢٠٢: ٢٠٣

(*) سيتم ذكر التحليل الفني لشعر مشتاق فى الفصل الخامس من الرسالة وهو فصل الدراسة الفنية الأسلوبية للديوان.

(2) الديوان ، ص ٣

مخوان زديرم بكعبه زاهد كه برده ازكف دل من آنجا .·. بناله مطرب بعشوه ساقي بخنده ساغر بگريه مينا

يتحدث إلى الزاهد ، ومدى زهده فى الدنيا وتقربه من الله تعالى وهنا تجده يتحدث تارة عن الطائر أو البلبل بالأخص ومدى حزنه على فراق الروضة أو عشه ، فيقول فى مطلعها:-

أحرسه دائماً غيرة عليه من الحارس ، حتى لا أدعه يقبل أعتابه إذا شاء .(١)

وفي هذه الغزلية يصف الحبيب وجماله ، ومقارنته بالطبيعة ومواصفاتها الرائعة من شمس وقمر ونار وجنة ، وغمازات حبيبته وحاجبيها ويقول فيها ما يلى:-

لقد رسمت معشوقا مخضبا بدم العاشق ، لقد أظهرته سروى القد وردى الوجنات. (٢)

إذا نظرنا إلى هذه الغزلية نجد فيها مسحة من التصوف أيضا ، فهو فى حبه وعشقه لحبيبه متصوف أيضا ، ويلاحظ أن هذه الغزلية اعتمدت على الرديف المزدوج ، وهو تكرار كلمتين أو أكثر من نهاية البيت ، وكان الرديف هو (كرده ام پيدا) بمعني (اتضح) أو (اظهر) أو (صور) .

كما أوضح مشتاق أن له دراية شديدة بأنواع الغزل فهو ينظم فى الغزل بالمذكر اى يتغزل فى ولد أو غلام ، فيقول فيها ما يلى :-

أيتها الرياح احكي لمليك الفتيان المغرورين ، قائد حسناوات الملك ذي الحزام الذهبي .(٣)

لا أدرى أى إنسان يستطيع تحمل الجفاء ؛ فيبدو من هذه الغزلية أن (مشتاق) قد عاني من هجر الله تعالى له ، فلا أملك أن أصفها بل سأذكرها الآن يقول :-

أبكي ليلة وأنوح ليلة من هجرك الذى وهبته لهذه الليالى ، يا ويلتاه من هذه الليالى لقد ظللت أصرخ ليالى من وجدك . (٤)

---

(1) الديوان ، ص ٣

كنم دايم زغيرت پاسبانى پاسبانش را .:. كه نگذارم اگر خواهد ببوسد آستانش را .

(2) الديوان ، ص ٦

خضاب ازخون عاشق كن نگارى كرده ام پيدا .:. نگار سروقد گلعذارى كرده ام پيدا.

(3) الديوان ، ص ٤

اى باد بگو أن شه رعنا پسران را .:. سرخيل بتان خسرو زرين كمرانرا .

(4) الديوان ، ص ٤

شبي گريم شبى نالم زهجرت يا ويلتاه ازاين شبها .:. بشبهاى غمت درمانده ام فرياد ازاين شبها.

الغزلية السابقة كلها مبنية على الرديف المزدوج ، وهو (از اين شبها) مع الحرفين السابقين عليها فى الكلمة السابقة فى كل شطرة .

وهذه غزلية أخرى دليل على اطلاع (مشتاق) وإلمامه بسلسلة الأنبياء ، ومعجزاتهم من سيدنا يوسف وسقوطه فى البئر ، وسيدنا نوح (عليه السلام) وبنائه السفينة .

هكذا يدلل مشتاق على تدينه وإطلاعه على قصص الأنبياء ومعجزاتهم ، فيقول فى هذه الغزلية ما يلى :-

- لم يكن له مكان غير حجر يعقوب وإني حائر ، فكيف تحمل يوسف أذى البئر وتعذيب السجن. [(١)]

أن أعداد قتلي وادي العشق يزدادون ، من القوافل الغافلة التى تخطو كل خطوة لها فى الصحراء فى الدم .

وهذه الغزلية مزيج من الغزل الخمري والملمعات وهذه أول مرة يذكر فى شعره الملمع ومعناه :-

" أن يجمع بين اللغتين الفارسية والعربية ، فمثلا أن يجعل مصاريع منظومته باللغة العربية أو أحدهما عربياً والآخر فارسياً أو أحد الأبيات عربياً والآخر فارسياً أو بيتان وبيتان وليس لها قيد معين عند الشاعر "[(٢)]

يقول مشتاق فى هذه الغزلية هذا البيت نموذج بسيط على الملمع مايلي :-

- يقترن الزاهد وسجادة التقوى إلى يوم النشور ، وأيدينا وطرف الساقى إلى يوم الحساب. [(٣)]

وأذكر هنا إحدى الغزليات التى ابتكر فيها رديفاً كاملاً ، وهو (آخر شدن) بمعنى (انتهى) ، وهذا نوع من الذكاء ، بحيث يترك كل ما يعنى فى الفارسية ينتهى ويأتى بفعل من صفة.

***وابتكاره فيقول فى ذلك مايلي:-***

- أبشر أيها القلب انتهى ليل فراق الحبيب ، وانتهى النهار المظلم والليل المظلم. [(٤)]

---

(1) الديوان ، ص ١٠

نبودش جا بغير ازدامن يعقوب وحيرانم .·. كه يوسف چون كشيد آزار چاه وزرنج زندانرا.
شمار كشتگان وادى عشق ازكه مى آيد .·. كه درخون كاروانى خفته هرگام اين بيابان را.

(2) اسعاد قنديل(دكتورة) ، فنون الشعر الفارسى ، ص ٣٧٢

(3) الديوان ، ص ١٦

زاهد وسجاده تقوى إلى يوم النشور .·. دست بأو دامن ساقي إلى يوم الحساب .

(4) الديوان ، ص٤٩

مژده اى دل كه شب فرقت يارآخر شد.·. روز تاريك سرآمد شب تار آخر شد .

تدل هذه الغزلية على تمتعه بذوق الابتكار ، وتركيب الكلمات ، وصنع الألفاظ والإتيان بأفعال جديدة ، وتدل فى الوقت نفسه على إلمامه باللغة العربية ، وهناك غزلية أخرى تدل على كرهه وجفائه على الحبيب وهجوه له ودعائه عليه ؛ فما الأذى أو الضرر الذى لقاه مشتاق من حبيبه حتى يدعو عليه ويهجوه :-

اللهم لاتوصل قدراً من سهم جفائه إلى أى كبد ، فان ذلك الظلم يجتذبني من الغيرة ليوصلني لحبيب آخر.[1]

بهذه الغزلية أكون قد أعطيت أمثلة على براعة مشتاق فى نظم فن الغزل وتمتعه بذوق جميل ، وعلى الرغم من تغلب الغزل التصوفي والعرفاني عليه ، ولكنه حاول فى هذا أن يبرز غزله الإنساني للحبيبة أو لغيرها ، فبدا بذلك من كبار الشعراء الذين قلدوا القدماء كسعدي الشيرازي فى غزلياتهم ، لذا بدا بحق أجدر الشعراء فى عصره بهذا المركز ، وهو ريادة حركة العودة الأدبية للقديم.

**٢- القصيدة :-**

يأتى هذا الفن فى المرتبة الثانية بعد الغزل من حيث اهتمام الشاعر به ، وهو أول فن تصادفه فى الديوان المخطوط ؛ فقد نظم مشتاق فى فن القصيدة أربع قصائد ، وكلها فى غرض المدح التقليدي لآل البيت.

ومن حيث بناء القصيدة ؛ فقد اتبع أسلوب القدماء المتعارف عليه ، أى أن القصيدة لا تقل عن ثلاثين بيتاً ، ولا تزيد عن مائة بيت ؛ فهو يبدأ بالتشبيب تارة ، وتارة بوصف الطبيعة أو التغزل فى الحبيب ، ثم ينتقل فى بيت الانتقال إلى موضوع القصيدة ، ويمتدح ممدوحه بما شاء ، ثم يختتمها بما عرف ببيت الطلب أو بيت المقطع .

كما يجب أن يمتاز بيت المطلع ، وبيت المقطع بالرقة والحسن والجمال ، حتى يمكن أن يقال أن القصيدة حسنة المطلع ، وحسنة المقطع ، وكلاهما أن دل فيدل على براعة الشاعر .

فقد نظم مشتاق أول قصائده فى مدح سيد المرسلين سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ونسجها من مائة بيت رائعة فى المدح ، وبدأها بوصف الطبيعة ، وجمالها فى فصل الربيع ، حيث تتفتح الأزهار وشقائق النعمان ونسيم السحر الذى يسحر الورود والطيور فى الروضة ، فيقول فى مطلعها :-

---

[1] الديوان ، ص ٥١

مـن ويـاس تيرجفـاى أوكـه مبـاد برجگـرى رسـد .:. كـه زغيـرتم كشـدآن سـتم كـه زدوسـت بردگرى رسد.

﴿ أن محفل الدنيا رفع في إيوان الحمل مرة أخرى ، علم البريق واللمعان فبدا وكأنه شعلة ذهبية. [1]

حان الوقت لأن يأت المنافسون إلى البستان ، إنهم الورود والبراعم ؛ فالأقداح في الأكف والزجاج تحت الإبط .

ثم نظم في بيت الانتقال فيقول في سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :-

﴿ ملك إقليم لولاك محمد (ص) الذى وضع الله تعالى ، تاج الرسالة على رأسه منذ يوم الأزل. [2]

الملك المدنى ، والقائد المكى ، راسخ الدين المبين ، ناسخ الأديان والملل

يريد أن يطهر الدنيا المليئة بالشرور ؛ لتصبح مثل قلبه بلا وسأوس وخالية من الخلل .

تصبح قدم القضاء عرجاء في طريق حكم القدر، وتشل يد القدر مع بداية أمر القضاء .

ليس لنوره بداية ولا نهاية ، أنه نور ملك الدنيا عز وجل .

ما ليس له آخر لا تسأل عن أوله ، وما ليس له أول لا تتحدث عن آخره.

السماء السابعة هى منذ الأزل مكان زحل ، وهى كرسي الجاه الأسود للغلام الراعي .

يامن قلبك مرآة شاهدة على صمدية الأزل ، فكل باحث عن الله تكون أنت مبحثه الأول .

وبيت الطلب الذى انتهت به يوضح غرض مشتاق من المدح ؛ فهو لا يطلب عطاء ، وإنما يتمني بكل شوق أن ينال أعتاب سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وهى أبيات للدعاء فقط ، والتمني ، وللإعراب عن حبه الشديد،وشوقه لسيد المرسلين ، ومنزلته الرفيعة ، وسموه في الفلك ؛ يقول :-

---

(1) مشتاق الإصفهانى ، ديوان مشتاق ، تحقيق حسين مكي ، طهران ١٣٢٠هـ ، ص ١١٧

محفل افروز جهان بازدر ايوان حمل .·. علم شعشعه افراخت چوزرين مشعل .

وقت أن شد كه حريفان بگلستان آيند.·. چون گل وغنچه قدح در كف ومينا به بغل .

(2) الديوان ، ص ١١٨: ١١٩

خسرو كشور لولاك محمد (ص) كه نهاد .·. ايزدش تاج رسالت بسر از روز ازل .

پادشاه مدنى شاهسوار مكى .·. رأسخ دين مبين ناسخ اديان وملل .

خواهد ارخانهء پرشور جهان رازيش .·. كه شود چون دل بى وسوسه خالى زحلل.

درره حكم قدر پاى قضا لنگ شود .·. برسر امر قضا دست قدر گردد شل.

نور أورا نه بدايت نه نهايت باشد .·. كه بود نور خدأوند جهان عزوجل .

زأوليش هيچ مپرس آچه ندارد آخر .·. زآخرش هيچ مگو آنچه ندارد أول .

كرسي جاه سيه چرده غلامى باشد .·. هفتيمين قبه كه باشد زازل جاى زحل .

اى دولت آينه شاهدى يكتاى ازل .·. هركه جوياى خدا گشته ترا جست أول .

- وعندئذ ارفع اليد بالدعاء ، فالجميع باكٍ و نائح والمكان ضيق .[1]

لا يليق بعدوك فى هذه الحانة ، إلا كأس من زجاجة الفلك التى بها خمر الأجل المر .

طالما للفلك عينان قلقتان هما القمر والشمس ، لن تحيد السماء إلى جانب الفلك مثل الأحول .

فحبيبك الموجود فى روضة الدنيا ، أمتلأت جيوب قلبه وإبطه بورود حبك.

أن أعتابك تسمو على الفلك ، له منزل وهى آية للطف كل وقت .

***تعليق على قصيدة مدح سيدنا محمد (ص) وهو :-***

١- أن مشتاق حين امتدح سيدنا محمد (ص) ، نظم مائة بيت اغلبها فى وصف الطبيعة الخلابة لإيران فى فصل الربيع .

٢- حين انتقل فى القصيدة إلى بيت الانتقال ، لم يذكر أشياء مأثورة لنبينا محمد (ص) ، وبالرغم من اعتقادى بأنه يقصد بوصف فصل الربيع فى إيران مقدم سيدنا محمد (ص) ، فمقدمه إلى الدنيا يشبه مقدم الربيع على الطبيعة يحيي ما كان ميتاً فيها ؛ ولكن لو وضعتها فى مقارنة مع قصائد مدح مشتاق فى سيدنا على بن أبي طالب ووصفه لأدق الأحداث فى حياته وممتلكاته ، هذا فرق كبير جداً بين المديحتين ، ربما يعود هذا إلى تشيعه لعلي بن أبي طالب(رضى الله عنه).

٣- بدأ القصيدتين بالتشبيب ، وهو شكل من الأشكال التى تعتمد على التغزل بالحبيب ، واختص سيدنا على رضى الله عنه ، وبذكر شجاعته وقوته وأعماله ومقتنياته من سيفه زى الفقار ، كما ينطبق هذا النوع من المدح على الحسن خيرة شباب الجنة (رضى الله عنه) ، حيث نظم فيه قصيدة من مطلعين ، وهذا ما يطلق عليه الامتداح ذو الصبغة المذهبية ، وهذا ما يؤكد على تشيع مشتاق فى وقت ، كان المذهب السائد فى إيران هو المذهب السنى .

وله أيضا على هذا المنوال قصيدتان فى مدح سيدنا على بن أبي طالب (رضى الله عنه) ، وأخرى فى مدح سيدنا الحسن المجتبي (رضى الله عنه) ؛ ولكنها مختلفة .

---

[1] الديوان ، ص ١٢٠

دشمنت راكه درين ميكده ازشيشهءچرخ :. نيست درجام روا غير مى تلخ اجل .
تافلک رامه ومهرند دو چشم نگران :. آسمان كج نگرد جانب اوچون احول.
دوستدار تو كه درگلشن گيتى گردد :. ازگل مهر تولبريز دلش جيب وبغل .
زآستان تو كه باشد زفلک بالاتر :. هرزمان آيهء لطفي شود اورا منزل .

" من حيث إنها قصيدة ذات مطلعين ، وذلك بأن يصوغ الشاعر قصيدته على مطلع موحد القافية بين مصراعيه ، ثم يتبعه بجملة أبيات يتألف منها مع مطلع القصيدة ، ثم يجدد المطلع على نفس القافية ، ويتبع المطلع الجديد بجملة أبيات يتألف منها مع المطلع قصيدة وهكذا." [١]

بدأ مشتاق قصيدة مدح سيدنا الحسن (رضى الله عنه) بالغزل ، والتشبيب فى جمال الحسن وحسن أخلاقه ، ويقول ما يلى :-

- يا أيها الملك الشمس عبد لحسنك ، لك وجهان أحدهما القمر والآخر الشمس.[٢]

ليس للمسك الصافي المانح للروح ما لخطك من نكهة ، وليس لضياء طلعة الشمس ما لوجهك من نور.

وفي بيت الانتقال يقول ما يلى :-

- سلطان الدين الحسن الذى من لطفه الشامل ، أصبحت الشمس راعية الجوهر فى منجم الوجود[٣].

وهو شمس سماء النبى والولى ، وهو كوكب ، وعلى القمر ، والنبى هو الشمس .

ثم ينتهى المطلع الأول للقصيدة ببيت المقطع أو ببيت الطلب ، ويقول فيه ما يلى :-

- فى ناحية القمر وفي الأخرى الشمس ، قد وقفوا يؤمنون وقت الدعاء .[٤]

ليقع كأس مراد المخالفين من أيديهم ، وفي المساء يلقي كأس الشمس على الأرض.

فيعلو كوكب حظ الموافقين ، ويظهر على رأس الشمس فى الصباح من الفلك.

وقد اعتمد مشتاق فى هذا الجزء من القصيدة على الرديف ، واتخذ من كلمه (آفتاب) تعنى الشمس رديفاً كاملاً لأكثر من تسعة وأربعين بيتاً ، ولم يجد مشكلة

---

(1) إسعاد قنديل (دكتورة) ، فنون الشعر الفارسى ، ص ٧٩

(2) الديوان ، ص ١٢٥

أى پادشاه حسن ترا چاكر آفتاب :. دارى دو رخ يكيش مه وديگر آفتاب .

نه چون خطت بنكهت جانبخش مشكناب :. نه چون رخت بروشنى منظر آفتاب .

(3) الديوان ، ص ١٢٦

سلطان الدين حسن كه زلطف عميم أواست :. درمعدن وجود گهر پرورآفتاب .

خورشيد آسمان نبى وولى كه هست :. أواختر وعلى مه وپيغمبر آفتاب .

(4) الديوان ، ص ١٢٧

وقت دعاست ازپى آمين ستاده اند :. دريكطرف مه وطرف ديگر آفتاب .

افتد زدست جام مراد مخالفت :. تاشام افكند بزمين ساغرآفتاب.

گردد بلند كوكب بخت موالفت :. تاصبح ازسپهر برآرد سرآفتاب .

فى هذا ؛ إذ أن هذه الكلمة وضعت مناسبة فى كل بيت للمعنـي ، ومتناسقة بحيث تنطبق علـى سيدنا الحسن فى الوصف بجمالـه ، و ضيائه ، وحكمتـه ، ومنفعتـه للبشرية ، ثم يبدأ مشتاق المطلع الثانى للقصيدة فيقول :-

- لمن غيري تكون الحسرة فـى حفل الفلك القديم ، فعندما أتثـاءب يكون فمـي كالكأس الخالي .[١]

انسج بكفي فى مصنع الفلك سدى ولحمة ، السعي لكفني وكأني دودة القز.

لم يحلق أبدا على رأسى طائرٌ بجناحه وريشه ، فانـا فـى الروضـة أكثر من الشوك فى شجرة الورد التى بلا ورق.

ثم ينتقل فى بيت الانتقال ليقول عن سيدنا (الحسن) مايلي :-

- حان الوقت لأتخلى عن هذا الاجتهاد الذى لايليق بالمكان ، فربما يساعدني الإمام الحسن بلطفه.[٢]

من يشرب الماء من جدول لطفه ، يتجدد شبابه ويخضر رأس نخلـه العجوز أكثر من النخل الشاب .

لقد انحصر الحسد بنكهة خلقه ، مثلما ينحصر المسك فى نافجة غزال الختن

الرحمـة طبعـه فلـو يظهـر عـدوه عاريـاً ، فإنـه يغطـي وجـه براعمـه بمائة قميص .

ويستمر مشتاق فى وصفه ومدحه لسيدنا الحسن ، فيقول فـى بيت الطلب أو بيت المقطع ما يلى:-

- اطلب من الله تحت قبة ذلك المليك ، أن يمنحك بلطفه العام كل ما تريد.[٣]

---

[1] الديوان، ص ١٢٧

كيستم حسرت كشي در محفل چرخ كهن :. بازاز خميازه ام چون ساغر خالى دهن.
بركفم دركارگاه چرخ تاروپود سعى :. وزبراى خود چوكرم پيله ميبافتم كفن.
برسرم هرگزنشد مرغى زند بال وپرى:. خارتر ازگلبن بى برگ باشم درچمن.

[2] الديوان ، ص ١٢٨

وقت شد افتم زپا زين كوشش بيجا مگر:.دست من ازلطف گيرد حضرت سيد حسن.
أنكه آب ازجويبار لطفش ارنوشدكند :. بيشتر سرسبزى ازنخل جوان نخل كهن .
أنكه رشک نكهت خلقش حصارى كرده است :. مشک را درحقهء ناف غزالان ختن .
مرحمت كيشي كه خصم آيد اگرعريان برشى:.غنچه شان برورى هم پوشاندش صدپيرهن.

[3] الديوان ، ص ١٢٩

ازخدا خواهم بزير قبهء أن شهريار:. كآنچه خواهى بخشدت ازلطف عام خويشتن .

لا أصابك الله بصداع من طول إعلاني أكثر من هذا ، بوقت مجيء فهذا شرط الأدب .[=]

ابدأ في البداية بالدعاء لأحبابك ، واختم الكلام باللعنة لأعدائك .

ليدير الساقي الفلك العجوز ، الشراب في كؤوس القمر الفضية ، وكؤوس الشمس الذهبية .

من لطفك لأصدقائك لا يكون من الشراب في حلوقهم إلا من الخمر الصافي ، ومن قهرك لأعدائك لا يكون الشراب إلا من ثمالة القدر.

وهذه هي ملامح فن القصيدة عند مشتاق ، وقد اعتمد مشتاق في الجزء الثاني من قصيدة (الحسن) على القافية ، ولم يعتمد على الرديف كما هي العادة عنده، وكانت رائعة ؛ لأنه بدأها منذ البداية بوصف جمال الحسن ، وحسن أخلاقه ، وحكمته ، وقد دعا في نهايتها على أعدائه باللعنة ، وأن يمنحهم مع كل عدائهم بعضاً من خمر الساقي ؛ ولكن في ثمالة القدر، أي أنه كريم حتى مع أعدائه ، وقد استعمل بعض الألفاظ أو الديانات والمقدسات بأنواعها ، لا يفرق بين مجوسي وبرهني ومسلم ؛ فيذكر كل الديانات بلا تفرقة الكنيسة والمعبد والأوثان ويذكر (سومنات).[1]

فقد نظم قصيدة قوامها مائة بيت في مدح سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، ثم أتبعها بقصيدتين في مدح سيدنا على بن أبي طالب (رضى الله عنه) ، منهما واحدة اعتمدت قافيتها على الرديف بكلمة (انگشت) بمعني (أصبع) ، وهي غاية في الصعوبة ؛لأنها نظمت عن الشيعة والمقدسات الغالية عندهم ، واستعمال هذه الكلمة كرديف هي ما جعلتها أصعب وأصعب ، والقصيدة الثانية في مدح على (رضى الله عنه) كانت رائعة في وصف على بن أبي طالب ، ومكارم أخلاقه ، وصفاته ، وممتلكاته ، ثم قصيدة سيدنا الحسن (رضى الله عنه) التي كانت بمطلعين وكلها وصف وامتداح جمال سيدنا الحسن ، وهذا ما يدل على تشيعه ، وولائه لآل البيت ، وبالأخص الأئمة الأثني عشر(على بن أبي طالب) و(الحسن) المجتبي (رضى الله عنهما) .

لذا لا أبخسه في المدح ، وجمال شعره ، ونظمه الذي جعل من الشعر الفارسي نموذجاً رائعاً في وصف ومدح آل البيت ، وقد سبق أن ذكرت النماذج .

---

[=] دردسر دادن ترانبود زطول مدعا :. بيش ازاين شرط ادب هنگام ان آمد كه من
بردعاى نيک خواهانت گشايم لب نخست :. پس نفرين بدانديشان كنم ختم سخن.
ساغر سيمين مه پيمانهءزرين مهر :. تا كند گرددش نريزد ساقى چرخ كهن .
دوستان ودشمنانت را زلطف وقهر خويش :. درگلو جزصاف جام ودر سبو جزلاى دن.

[1] سومنات : اكبر معبد وثني للأصنام في الهند خربه السلطان محمود الغزنوى و حطم كل أصنامه (قاموس صبا ، ص ٦١٨)

**٣ـ فن الرباعي:ـ**

له نصيب الأسد في نظمه ، بحيث نظم مائتين واثنين وعشرين رباعية ، وقد اتبع في نظم فن الرباعي قواعد النظم القديم من حيث الشكل فهو:ـ

"عبارة عن بيتين من الشعر يشتملان على أربعة مصاريع تجرى على وزن واحد ، وقافية واحدة ، والمصراع الثالث قد يتفق مع المصاريع الثلاثة الأخرى في القافية ، وقد لا يتفق ، ويعرف الرباعي ذو المصاريع الأربعة المقفاة بالرباعي الكامل ، وذو المصاريع الثلاثة المقفاة بالرباعي الخصي أو الأعرج." [(١)]

وقد اتبع مشتاق في نظمه فن الرباعي نسق عمر الخيام وطريقته ، والخيام ـ كما هو معروف ـ صاحب أروع رباعيات فلسفية ، وحكمية تدور حول أسرار الخلق ، والروح ، والوجود ، والعدم ، والقول بالجبر، وقصر الحياة الدنيا ، ومصائبها ، ومشاكل الميلاد ، والموت ، ومصير الجسد بعد الموت.

أبدأ فن الرباعي بذكر نماذجه عند مشتاق بالرباعية التي أوصى مشتاق بنقشها على شاهد ضريحه في إصفهان في تكية الشيخ زين الدين عام (١١٧١هـ ـ ١٧٥٧م) وقد سبق ذكرها في الفصل السابق .

هذه الرباعية من الرباعي الكامل أي لها قافية موحدة في المصاريع الأربعة ، وهو تقريباً يتبع هذا النوع في تسعة وتسعين بالمائة ، منها واحد في المائة رباعي خصي أو أعرج ، وهذا نموذج آخر على اتباعه نظم الرباعي الكامل يقول فيه :ـ

لي أحباب في أحضاني وبالقرب منى ، ويتعبونني بألم الفراق. [(٢)]

فلويتركوني لن أموت ، فهذا أفضل من أن يذهبوا ويستبيحوا كرامتي .

وهنا يعقد مقارنة بين السكير ، المتصوف أن الله يرزق المتصوف ، ويغدق الخير عليه حتى يزداد إيمانه .

كما أنه مطلع على القصص ، وملم بها ، وهذه الرباعية دينية نوعاً ما ، يذكر بها سيد المرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ويقارن بينه وبين عمه أبي جهل فيقول:ـ

---

(1) حسين فريور، تاريخ أدبيات إيران وتاريخ شعرا ، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ٧٦
ـ إسعاد قنديل (دكتورة) ، فنون الشعر الفارسى ، ص ٢٠٣

(2) الديوان ، ص ١٨٠

ياران كه در آغوش وكنارند مرا :. وزبيم فراق خسته دارند مرا .
نارفته بخاك اگر سپارند مرا :. أن به كه روند وواگذارند مرا.

⌘ مهمـا كـان يبـدو سـهلاً فهـو صـعب ، والخسـيس خسـيس ولـو كـان من الأقارب[١]

لايمكن لمحمد أن يصبح أبا جهل ، ولا يمكن لأبى جهل أن يكون محمداً.

استعمل فى هذه الرباعية كلمة (أهل) كثيرا فى شطرة واحدة تكاد تكون هـى الكلمة المستعملة في هذه الشطرة ، لدرجة تصعب ترجمتها هنا فى هذه الرباعيـة ، ولعله باستعماله هذه الكلمة (أهل) يشير إلى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، على الرغم من القرابة بينه وبين عمه الحكم ابن هشام - أبي جهل - فليست هناك قرابة حقيقية بينهما ، وليس أبو جهل أهلاً لان يكون قريباً لرسول الله (ص) ، يستعمل أيضا الكلمة ويرددها كثيرا مما يصعب ترجمتها فتقول :-

⌘ كان لي من قبل حظ رابح ، كل ليلة لي ليلة قدر وكل نهار كان نوروزاً.[٢]

فأواه من ذكرى وجه وشعر الحبيب ، الآن لم يعد ليلى ليلاً ولانهارى نهاراً.

وهنا هذه الرباعية التى أعجبت بها على مدى ترجمتي لفن الرباعى عند مشتاق ؛ لأنها كانت صعبة الترجمة بالنسبة لي كثيراً لمدى تلاعبه بالكلمة وتكرارها مابين النفي والإثبات فى شطرة واحدة فها هى :-

⌘ إذا اتخـذ الزاهـد مكانـه فـى الحـرم أو فـى الكنيسـة ، فإنـه لا جـدوى من العمل.[٣]

نعم ، يكون العمل بلا جدوى لو يكون العلم واحد ، فما يؤده أداه وما فعله لا يكون له جدوى .

فى هذه الرباعية حسن تقسيم فى (ناكرده وكرده كرده وناكرده) دليل على براعته وبلاغته .

## ٤- فن الترجيع بند :

وهو فن غير أصيل فى الشعر الفارسى ، انتقل من أدب إلى أدب ، ويتخذ لكل شعر الشكل المناسب ، وتعريفه كما يلى :-

"يتكون كل قسم من الأقسام أو بند من البنود من عدد من الأبيات ، تبدأ ببيت موحد القافية بين مصراعيه - كمقاطع القصائد — وتعقبه أبيات أخرى تشترك

---

(1) الديوان المخطوط ، بدار الكتب ، ص١٤١

هرچند كه سهل نيست وگر سهل شود:. نااهلى كى أهل أهل نا أهلى شود.

نتواند ابو جهل محمد گشتن :. نايد زمحمد كه ابوجهل شود .

(2) الديوان المحقق ، ص١٩٤

زين پيش مرا بود زبخت فيروز :. هرشب شب قدر وروز روز نوروز .٢

افغان كه زياد روى وموى صنمى :. اكنون نه شبم شبست ونه روزم روز .

(3) الديوان ، ص ٢٠٤

گرجا بحرم وربكليسا كرده :. زاهد عمل آنچه كرده بيجا كرده.

آرى چوعمل نباشد ارعلم يكيست :. ناكرده وكرده كرده وناكرده .

معه فى القافية وفى مصارعها الأخيرة ، وللشاعر حرية فى عدد الأبيات من خمسة أبيات أو عشرة أو أكثر أو أقل ، وتكون أبيات جميع الأقسام متساوية من حيث العدد فى أغلب الأحيان ، ويكرر البيت ببيت الترجيع بند على مدى الترجيع كله نفس البيت أو يسمي بواسطة العقد"(١)

والآن أورد نماذج من الترجيع بند عند مشتاق.

فقد نظم مشتاق اثنين ترجيع بند يصل أحدهما إلى ثلاثمائة بيت وما يزيد عنها ، والثاني حوالي مائة وثمانين بيتاً ، ومعظمها فى التصوف والعرفان ، وإليك نموذجاً من أحدهما :-

﴿ من أكون أنا فى ثنايا الفخ ، والقدم مقيدة فى حلقة الشوق . (٢)

كان هذا نموذجاً على نظم مشتاق فن الترجيع بند ، وكلها فى التصوف ، ومخاطبة الحبيب ، وهو الله تعالى وحلقة الشوق ، وهى حلقة الذكر عند المتصوفة، ويحكي عن مدى عذابه من فراق الحبيب ، ومدى الأذى الذى يحيق به لو سقط فى الفخ ، وكان هذا نموذجاً صغيراً على فن الترجيع بند .

"انتهى الصبر من قلبه ، فماذا يصنع ؟" كان هذا هو البيت الذى يختم به كل جزء فى سؤال موجه لله تعالى ليرحمه من العذاب ؛ أما الآن سأتحدث عن الفن التالى :-

**٥ـ التركيب بند :**

هو فن غير أصيل فى الفارسى ، ولكنه متواجد عند مشتاق ، وكان ملماً به حيث نظم فيه وحدتين تركيب بند ، ويتكون التركيب بند من ثلاثة أنواع أولهم :-

**النوع الأول :-**

أن يرد بين كل بند ، وآخر بيت مختلف ؛ ولكنه يتفق فى القافية ، والروي مع نظائره فى المنظومة كلها ، والبيت الأول موحد القافية بين مصراعيه إذا جمعت هذه الأبيات يتكون منها قصيدة .

**النوع الثانى :-**

يكون البيت الذى يرد بين كل بند وآخر ، من نوع المثنوى أى موحد القافية بين مصراعيه بدون أن يرتبط فى القافية مع غيره من الأبيات التى تردف البنود إذا جمعت الأبيات يتكون منها مثنوى .

---

(1) حسين فريور، تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا ، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ٧٩
ـ اسعاد قنديل (دكتورة) ، فنون الشعر الفارسى ، ص ٢٥٩: ٢٦٠
(2) الديوان ، ص ١٣١

من كيستم ازخم كمندى :. در حلقهءشوق پاى بندى.

## النوع الثالث :-

أجازوا أيضا أن تكون الأبيات التى ترد بين البنود مختلفة عن بعضها البعض ؛ فيكون كل بيت منها على قافية خاصة وروى مختلف ، ولو جمعت الأبيات يتكون منها شئ على شاكلة القصيدة أو المثنوى.[1]

كانت عينك الناعسة آفة للروح ، وكانت سهام أهدابك تخيط القلوب .[2]

كانت نظراتك الحارة ناثرة للشرار، لشفتك كان السم خافياً فى خاتمك .

كانت لشفتك الوردية مرارة اللسان

هذا كان نموذجاً لفن التركيب بند الذى طبعه (حسين مكي) محقق الديوان فى النسخة المطبوعة فى تهران (١٣٢٠هـ) ؛ ولكنها ليست موجودة فى الديوان المخطوط بدار الكتب بالقاهرة ، وكان اعتماد حسين مكي على نسخة الأستاذ (سعيد نفيسي) ، وهذا نقلا عن هامش فى الديوان المطبوع .

وقد نظم مشتاق هذا التركيب بند فى النوع الثانى بحيث يرد بين البند والبند من نوع المثنوى أى موحد القافية بين مصراعيه ، دون أن يرتبط فى القافية مع غيره من البنود ، وإذا جمعت هذه الأبيات يتركب من مجموعها مثنوى ، واستخدام الرديف فى التركيب بند بشكل أساسي يلاحظ فى كل الشطرات ، وتتناول أيضا التصوف من منظور مشتاق .

وقد راج فى الديوان فن آخر انتشر انتشاراً واسعاً فى الأدب الفارسى منذ العصر الصفوى وهو:-

### ٦ـ فن القطع "التاريخية" :

" فن القطعة هو قطعة من قصيدة كاملة انفصلت عنها لسبب من الأسباب أو قصيد لم يقدر لها أن تكتمل ، ويصوغ فيها الشاعر غرضا من أغراضه وهى موحدة القافية ، فهى لاتقل عن بيتين ، ولا تبلغ مبلغ القصيدة من حيث عدد الأبيات ، أولا يتعدى الاثنى عشر بيتاً أو يزيد عنها فى بعض الأحيان"[3]

نظم مشتاق فى فن القطعة سبعاً وأربعين قطعة فى مختلف الأغراض ، منها رثاء ومدح وتأريخ لبناء أو إعمار أو تضمين تاريخ ولادة أو وفاة أو زفاف.

---

(1) انظر ، إسعاد قنديل (دكتورة)، فنون الشعر الفارسى ، ص ٢٨٨

ـ حسين فريور ، تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا ، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ٨٠

(2) الديوان ، ص ١٥٢: ١٥٣

چشم مست توهمان آفت جانست كه بود :. تيرمژگان تو دلدوز چنانست كه بود.

نگه گرم همان شعله فشانست كه بود :. درنگين توهمان زهر نهانست كه بود .

لب لعل توهمان تلخ زبانست كه بود.

(3) إسعاد قنديل (دكتورة)، فنون الشعر الفارسى ، ص ٢٢٩: ٢٣٠

"كان هذا الفن وبالأخص (تضمين التواريخ) من خصائص السبك الهندى من الخصائص الرائجة فى العصر الصفوى ، وهى تعتمد على اللعب بالكلمات، وكان محتشم الكاشاني من أبرع شعراء العصر الصفوى فى تضمين مواد التاريخ فى الشعر بحساب الجمل "[١]

يجعل مشتاق من يقرأ شعره فى نظم القطع التاريخية ، وكأنه يدور فى أطلس كامل للأحداث المعاصرة له ، ولم يغفل أى ملحوظة أو حدث سواء كان صغيراً أم كبيراً:-

**١.تاريخ جلوس الملوك:.**

وقد التزم بذكر تواريخ جلوس الملوك على عرش إيران ؛ وبالأخص نادر شاه الأفشارى ، من حيث تواريخ فتوحاته وإنشاءاته وطرده للأعداء وتطهير إيران من الأعداء وكسر شوكتهم ، وهنا يثبت مدى حبه وافتخاره ببلاده ، وحكامها.

وسوف أذكر هذه القطعة على سبيل المثال ، وهى فى ذكر جلوس نادر شاه الأفشارى على عرش إيران ويقول فيها :-

- أن ملك ملوك الجيوش نادر شاه ، أنه ملك كجمشيد ، وله عظمة خسرو وله شأن الإسكندر.[٢]

أنه ملك تسمو درجات سلمه الرفيع ، على هذا الإيوان العالي .

هو مليك تحطم سفينته الأفلاك التسعة ، وسيف فتوحاته يحدث طوفان كالماء .

هومليك همته ظفر حالٌ للمشاكل ، ويسهل آلاف العقد الصعبة .

هو مليك كأنه سحاب الكرم خازن للجوهر، يسيل من كف جوده الماء مكوناً بحراً أو منجماً.

هو مليك لو يصرخ على جبل يتزلزل الجبل هيبة منه ، ويصبح كالماء الجارى .

---

[1] محمد السعيد عبد المؤمن (دكتور) ، الظواهر الأدبية فى العصر الصفوى ، الانجلو المصرية ١٩٧٨م ، ص ٤٩٣: ٤٩٤.

[2] الديوان ، ص ١٥٨

جناب شاه ملايک سپاه نادرشاه :. خديو جم عظمت خسرو سكندر شان .
شهى كه پايهء قدر رفيع دربانش :. قدم گذاشته برتر از اين بلند ايوان .
شهى كه كشتى نه چرخ رابهم شكند :. چو آب تيغ جهان گير أو كند طوفان .
شهى كه ناخن مشكل گشاى همت أو :. هزار عقدهء دشوار را كند آسان.
شهي كه گاه گهر پاشى سحاب كرم:. برآب ازكف جودش رود چه بحر وچه كان .
شهى كه هيبت أو بانگ اگر زند بركوه :.بلرزه آيد وگردد بسان آب روان.

يخجل زحل أمام رفعة جاه ، هذا المليك العالي المقام وهو جالس على عرش السلطنة .[=]

جلس فى يوم النوروز المبارك ، بمساعدة الفلك وبنصرة رب الدنيا .

فلماذا لا تحسد روضة الرضوان هذه الحديقة ، على كل حفنة تراب من هذه الحديقة على السعادة .

والخلاصة أن مشتاق متفائل ، بجلوس ذالك المليك الرفيع المقام على العرش .

كتب القلم مصراعيه ليؤرخ له ، كل واحد منهم شاهد عيان دون زيادة أو نقصان .

ليوصل كل مصراع بشرى الملك لأذن أهل الدنيا ، فجلوس نادر على درجات السلم يشبه الملك جمشيد.

بهذا يكون مشتاق قد نظم فى جلوس نادر شاه الأفشارى ، مع استخدام الأسلوب الجميل القديم فهذا ميزة أخرى لنظمه فى القطع التاريخية ، ولذا استمر فى فرض نماذج من شعره خاصة

**٣.فى تاريخ البناء والتعمير :**

لقد أرخ مشتاق لبناء مبنى عام ( ١١٤٧هـ - ١٧٣٤م) ، وعام (١١٥١هـ - ١٧٣٨م) ، وتاريخ بناء حمام عام ( ١١٤٧هـ- ١٧٣٤م) ، وتاريخ إنشاء حديقة موالح إصفهان عام (١١٥٢هـ-١٧٣٩م) ، وتاريخ بناء تكية عام ( ١١٧٥هـ - ١٧٦١م) ، وهذا التاريخ مشكوك فيه ، لأنه بعد وفاة مشتاق بأربعة أعوام ، أو أنه خطأ فى الطباعة أو أنه صفر لأنه يشبه فى كتابته رقم خمسة فى الفارسية ، وهذا تاريخ إنشاء حمام :-

---

[=] به تخت سلطنت اين خسرو بلند اقبال :. كه پيش رفعت جاهش خجل بود كيوان .
جلوس كرد بروز خجستهءنوروز:. زيارى فلک ونصرت خداى جهان .
دگر براى چه زين باغ هركف خاكى :. زخرمى نشود رشگ روضهءرضوان .
خلاصه ازمدد بخت تكيه زد مشتاق :. چو برسرير شهنشاهى أن رفيع مكأن .
نوشت خامه دو مصرع كه سال تاريخش :. زهر يكيش شود بى كم وزياد عيأن .
رساند مژدهء شاهى بگوش أهل جهان:. جلوس نادر آفاق شاه جم دربان .

﴾ بمساعدة الحق صمم حماماً ، من الجمال ليس له قرين فى الزمان .[١]

لبابه مصراعان موزونان ، كلاهما ملتصقان ببعضهما البعض كزوج حواجب الحسناوات

نقوش بابه من صفائها تذكر من ناحية بوجه الحسان والعذار العنبري اللون.

لعل نسيم (مكان خلع الملابس) إلى الأنوف ، كرائحة الورد كأنه عطر من عطور الجنة.

كتب قلم مشتاق فأرخ له ، لم يرى احد فى الدنيا مثل هذا الحمام(١١٤٧هـ)

٣- أما قطع الرثاء فتنحصر عند مشتاق على الطبقات والفئات التى اتصل بها ، وقد توصلت إلى معرفة بعض من رثاهم مشتاق ، ولم أحدد بعضهم الأخر لتشابه أسمائهم مع غيرهم من معاصريه ، واختلاف تاريخ وفاتهم الذى ذكره مشتاق فى التواريخ التى وجدتها فى المراجع الأخرى ؛ كما أنني لم أتمكن من تحديد الشخصيات التى رثاها بسبب ذكره لأسمائها واكتفائه بذكر صفاتها العامة ، وسأذكر هذا فى الإخوانيات.

كما له فى ذكر المناسبات ، والتهننة بالزفاف ، والولادة ، وذكر أسماء سيدات ، وافتخر بهن مثل شمس النساء ومريم وغيرهن ورثاهن وذكر أسماء الملوك فى حياته وذكر المواقع الحربية وانتصارات نادر شاه الأفشارى وأرخ لها،اذكر منها مايلي فى فتح قندهار :-

﴾ عندما فتح نادر قندهار ، ثار الدهر لعصر مملكة إيران .[٢]

وأرخ لفتح القلاع وانتصاراته على الأفغان والهنود فى عقر دارهم ، وفيما يلى قطعة فى فتح قلعة ايروان ، وبهذا أكون قد ضربت مثلاً لكل فن من فنون مشتاق ، لقد جعل مشتاق ديوانه باقة زهور نادرة مقطوفة من بستان رائع ، وبالأخص القطع التاريخية التى جعلها وكأنها در فى عقد ثمين ، كوصف العمار فى إصفهان وغيرها ، ومدح الملوك ، وتاريخ جلوسهم على العرش ، ورثائه لأصدقائه ، وأساتذته ، والفتوحات ، والحروب.

---

(1) الديوان ، ص ١٦٤

بدستيارى حق ريخت طرح حمامى :. كه نبودش زنكويى قرينه در ايام.

درش دو مصرع موزون بود كه هردم بهم :.چو جفت ابروى خوبان رسيده اند تمام .

كتابهء در أو يادمي دهد زصفا :. زطرف روى نكويان وخط عنبر فام.

(2) الديوان ، ص ١٦٠

چو تيغ نادر دوران شهنشه ايران:. بدهر غلغله ازفتح قندهار افكند.

فتجده يصف أو يعقد مقارنة بين ملوك عصره ، وآل البيت (رضى الله عنهم) وبالتحديد على بن أبى طالب (رضى الله عنه) ، والملوك السابقين ، ومن أبطال إيران أمثال افرأسياب ورستم وغيرهم .

*أما عن الأغراض التى تناولها مشتاق فى ديوانه :-*

**١ـ المدح :**

لقد نظم مشتاق فى هذا الغرض أربع قصائد قائمة بذاتها كلها فى مدح آل البيت بداية بالنبى (صلى الله عليه وسلم) ، وسيدنا على بن أبى طالب (رضى الله عنه) ، وكان من نصيبه قصيدتان ، وقصيدة فى مدح الحسن (رضى الله عنه) لها مطلعان ، وهناك أيضا بعض القطع التاريخية التى جعلها فى غرض المدح أيضا فى طهماسب شاه ونادر شاه الأفشارى أو على شاه وغيرهم .

لكن غرض المدح عنده تقليدي من حيث بناء القصيدة ، فهو يبدأها بالتشبيب والتغزل ووصف الطبيعة والفلك فهو متيم بذكر جمال الفلك والسماء والكواكب ، ثم ينتقل من بيت الانتقال إلى موضوعات القصيدة ، فيمدح المعّنى بمدحه ثم يختمها بما عرف ببيت الطلب أو ببيت المقطع ، سبق أن ذكرت هذه النماذج فى فن القصيدة ؛ لذا لن أكررها مرة أخرى منعاً للملل.

فنجد عند مشتاق أن غرض المدح مديح مذهبي أى يعتمد على المذهب الشيعي نسبة إلى اعتناقه المذهب الشيعي لذا يصبح المدح عنده مدحاً مذهبياً ، وقد قصر همته فى المدح على آل البيت ، وتجده فى بيت الطلب أو الدعاء لا يستجدى عطاء الممدوح كما هو معهود بل أنه يدعو للممدوح بما يلائمه فيدعو للرسول (صلى الله عليه وسلم) .

لقد اختص مشتاق على (رضى الله عنه) بقصيدتين فى مدحه وهو فى مدحه لعلي (كرم الله وجهه) يتناول بالذكر صفاته ، وأعماله ، وما ارتبط بذكره من مقتنياته الشخصية سيفه (ذو الفقار) وغيره ، ومدحه بعد تشبيب طويل .

وقد برع في مدح سيدنا الحسن (رضى الله عنه) ، وقد نظم فيه قصيدة مدح من مطلعين وهذا أن دل فيدل على حبه لسيدنا الحسن ومحاولة إرضائه بامتداحه بقصيدة بذل فيها كل مجهوده لإبراز براعته فى النظم فيقول فيها وصفاً لسيدنا الحسن (رضى الله عنه) ، ولم يبدأها بوصف الطبيعة ؛ بل ابتدأها بوصف جمال سيدنا الحسن ونور وجهه الكريم .

وبدأ مطلعها الثانى ؛ ولكن ليس بوصف جمال سيدنا الحسن (رضى الله عنه) بل بوصف مدى حسرته وعذابه الذى يشعر به ، وآلامه ويأتى فى بيت الانتقال ، ويطلب المعونة منه على حاله ، وآلامه ، فيقول فى بيت الانتقال :-

✍ حان الوقت لأتخلى عن هذا الاجتهاد الذى لا يليق بالمكان ، فربما يساعدني الإمام الحسن بلطفه. (١)

بهذا يكون مشتاق قد اقتصر فى مدائحه على آل البيت ؛ متبعاً أسلوب شعراء الدولة الصفوية باختصاصه بمدح آل البيت.

لكنه مدح عدداً من الملوك ورثاهم بإتباع الرثاء أو المدح لآل النبيت ، وفى هذا الغرض لم ينتهج مشتاق نهج حركته أو جمعيته ومبادئها ؛ فقد ظل تحت تأثير السبك الهندى ، وفنونه ، وأغراضه ؛ ولكنه عدل عن هذا بنظمه بعض القطع التاريخية كمدح الملوك ، ومنها فى شاه طهماسب ، ونادر شاه الأفشارى ، وعادل شاه ، ومحمد شاه ، والأئمة الشيعة ، وسأذكرها على سبيل المثال نادر شاه الأفشارى ابتدأها بوصف الطبيعة الجميلة ، ثم مدح نادر شاه الأفشارى بما يلى :-

✍ لولم اقترف خطأ لقلت أن سرو السرور والسعادة ، هذا من فيض جلوس مليك الزمان. (٢)

أنه ملك ملوك الجيوش نادر شاه ، أنه ملك كجمشيد وله عظمة خسرو وله شأن الإسكندر.

وهو بهذه القطعة فى امتداح نادر شاه يدلل على حبه ، وولائه التام لنادر شاه الأفشارى ، وهو بهذا يواكب ظروف العصر الدائرة حوله من سقوط ملوك من على عروشهم ، وتولي ملوك آخرين ؛ فيواكب الموقف بحيث يمتدح الملك الذى تولى ، وعند سقوطه يمتدح من بعده ، فيقول فى عادل شاه ، (الملك التالى لنادر شاه الأفشارى) يذم نادر شاه :-

✍ رحل نادر من إقليم المملكة ، وجاء الخديوي ملك جاه. (٣)

جاء اللائق بالعرش والتاج ، أنه على الملك الذى جاء للعرش .

بعد رحيل ذلك الملك الظلم ، جاء ملك الملوك العادل هذا.

عندما خرج نادر من إقليم الملك ، وجاء السلطان على شاه .(١١٧٠هـ)

---

(1) الديوان ، ص ١٢٨

وقت شد افتم زيا زين كوشش بيجا مگر .: دست من ازلطف گيرد حضرت سيد حسن.

(2) الديوان ، ص ١٥٨: ١٥٩

اگر غلط نكنم اين سرش عيش ونشاط .: بود زفيض جلوس شهنشه دوران.
جناب شاه ملايک سپاه نادرشاه .: خديو جم عظمت خسرو سكندر شان .

(3) الديوان ، ص ١٥٩

زاقليم شاهنشاهى رفت نادر.: برون وخديو ملک جاه آمد.
برازندهءتخت وديهيم يعنى .: على أن شه عرش در گاه آمد.
پس از رفتن أن جفا پيشه خسرو.: چو اين عدل پرور شهنشاه آمد.
كه چون نادر ازكشور پادشاهى .: برون رفت سلطان على شاه آمد.

هنا اتضح شعوره تجاه نادر شاه الأفشارى الذى بعد قتله ، وتولى عادل شاه العرش ظهر فى شعر مشتاق أنه كان ظالماً ، ولا يستحق عرش إيران وأن برحيله سمع صوت طيور الروضة المبتهجة من موت نادر ، وتولى الملك الجديد ، وهذا دليل على مواكبة مشتاق لظروف عصره وظل على هذه الوتيرة يمدحه ، ويشكر فى عدله ، وعطائه ، لكنه لم يقتصر على الملوك فى امتداحه ، وسأذكر الآن غرض آخر وهو "الرثاء" .

**٢- الرثاء:**

لقد تجسد غرض الرثاء عند مشتاق فى فن القطع التاريخية حيث رثى أصدقاءه والشعراء المعاصرين له والمشايخ المتصوفة المؤثرين فيه والملوك ومنهم شخصيات غير معروفة رثاها ولا ندرى من هم أو سبب ارتباطه بهم أو ذكره لهم .

أولاً قطعة فيها رثاء للحسين( رضى الله عنه) خيرة شباب الجنة ، وهى مذكورة فى النسخة المخطوطة بدار الكتاب بالقاهرة ، ولا توجد فى النسخة المحققة ، ويقول فيه :-

- أيها الفلك الغافل كيف وصل ألم ليلة كربلاء ،لخلف المصطفى الحسين.[(١)]

أن الخريف لم يظلم على الإطلاق مثلما ، فعل بك يا حسين يا ربيع روضة آل عبا.

أن كل جفاء أصاب الحسين نور العين ، وخير الدنيا يعد عُشر ما أصابه على يديك .

فى البداية قطعت رأسه بالسيف ، ورفعت العويل عليه من الدنيا واحسر تاه يا حسين .

بهذه القطعة فى رثاء الحسين (رضى الله عنه) كان هذا الغرض تقليدى عنده ؛ لكنه لم يظل هكذا بل هذه نادرة من نوادره ؛فقد اتبع الرثاء لغرض رثاء الشعراء ، والمشايخ ، وشخصيات عصره وبالنظر إلى أسماء من رثاهم مشتاق تجده قد رثى الكثير من الأمراء ، والكبراء ، وذوى المكانة ، وبعض أصحاب المناصب الدينية.

---

(١) الديوان المخطوط ، بدار الكتب بالقاهرة ، ص ١٣

اى چرخ غافلى كه چون دردشت كربلا:. كرده برخور باخلف مصطفى حسين.[١]
هرگز نكرده جور خزان كرده آنچه تو :. بانو بهار گلشن آل عبا حسين .
يک يک دهم شماره‌ء بدست واز تو هرجفا :. كامد بنور ديده خير الدنيا حسين.
أول سرش بتيغ بريدى واز جهان:. كردى بلند ناله واحسرتاه حسين.

وهذه قطعة فيها رثاء لشخص اسمه (مير معصوم) وقد توصلت لبعض المعلومات عنه من (لغت نامه لدهخدا) يقول فيها :-

"معصوم تبريزى من الشعراء المعاصرين لصاحب تذكرة نصر آبادي فى القرن الحادى عشر الهجرى ، وكان جده صاحبي باقى من تبريز ومن التجار المعروفين وسافر إلى الهند معه أحيانا توفى عام ١١٥٥هـ " يرثيه مشتاق قائلاً :-

العالم الفاضل السيد معصوم الذى رأيه أكثر نوراً من مرآة الشمس. [1]

وأهل العلم من محيط علمه ، كأنهم سحاب ناثر للجوهر على الأكف الخاوية.

وكذلك نظم قطعتي رثاء له ، مما يدل على اعتزازه ، واحترامه لهذه الشخصية وسأذكر شخصاً رثاه مشتاق هو راهب إصفهانى وقيل عنه فى (لغت نامه) ما يلى :-

***قال فيه لطفعلي بيگ آذر بيگدلي كما يلى :-***

"اسمه ميرزا جعفر طباطبائى ، كان من جانب والده من أولاد سيد المعالي ميرزا محمد رفيع نايينى ، ومن جانب والدته من أحفاد خليفة سلطاني ، كان موصوف بكمال الأوصاف ، وحسن الخلق ، وكان من يصاحبه يشرف بصحبته دائما ، كان راهب ملماً بجميع فنون النظم ؛لكنه لم يرتب ديوانه ، وبعد وفاته أيضا لم يهتم به أحد ، وذلك ما دون منه ، وقد سمع مدونه عنه أنه معروف بطهارة الذات ، ونقاء الصفات المحببة لقلوب الخاصة ، والعامة ، وكان هذا حقيقي ، وقد توفى راهب عام (١١٦٦هـ.ق) ، وقد دون مشتاق عنه ذلك ، وله أيضا شخصيات أخرى معاصرة له سيتم ذكرها فى جزء الإخوانيات ؛ أما رثائه المذهبي ، فقد رثى مشتاق أئمة الشيعة مثل شيخ (زين الدين) معلمه والشيخ (عبد النبى) الذى رثاه مشتاق وأرخ لوفاته عام (١١٤٤هـ).

---

(1) الديوان ، ص ١٦٧

عالم فاضل جناب مير معصوم آنكه :. رأى أو روشن تراز مرآت بود ازآفتاب.
آنكه بودند أهل دانش ازمحيط علم أو :.گوهر افشان برتهى دستان معنى چون سحاب.

❧ كان الشيخ عبد النبى له خصال ممدوحه،كلها صفات حميدة وجميلة.[1]

كان له علم من مرآة القلب ، ونور مصباح حكمته من نور الحق تعالى .

وسأكتفي بهذا القدر من الرثاء ، وننتقل الآن إلى رثاء مشتاق للمشايخ ، والأئمة الشيعة ، يتضح منها مدى حبه للتشيع وأهله أولا ؛ ثم ثانياً وقوعه تحت تأثير السبك الهندى ، والزامات الملوك الصفويين من ضرورة رثاء ، ومدح آل البيت ، ومشايخ الشيعة ؛ لذا ظل مشتاق بهذه القطع التاريخية ، ورثائه لهم على مذهب شعراء الأسرة الصفوية ، وفي البعض الآخر حاول الحيد عن هذا بتأثره بشعراء السبك العراقى فى الوصف ، وتأريخ البناء ، ومدح الملوك ، ورثائهم ؛ فكان هذا دليلاً على محاولته الفريدة فى الرجوع لعصر ازدهار الشعر الفارسى .

## ٣ـ الوصف:

ليس هذا الغرض منفصلاً عند مشتاق عن باقى الفنون ، والأغراض ؛ إنما هو مندمج فى خليط مع كل الفنون ، والأغراض فلا يبدأ القصيدة فى المدح إلا بوصف ، إما الطبيعة أو الفلك أو جمال الممدوح مقارناً فى الجمال بين الشمس ، القمر، جمال الممدوح من آل البيت أو ملك من الملوك أو وصف الحب ، العشق ، المعشوق ، التصوف ، التجليات العليا ، وصفه فى القطع التاريخية الأبنية ، العمائر بجمالها ويصف أدق التفاصيل من رقة نسيمه ، ريحه وعذوبة مائه ، ونقائه.

إذا ما دخل الربيع الرياض ، والحدائق وألبسها حلته الخضراء ، وحركات الفراشات داخل الحديقة الرشيقة ؛ فيرسم لوحة متكاملة لا يدع جانباً من جوانبها إلا تناوله بلمسة فنية جميلة ، كما فى وصفه فى قصيدة مدح سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ؛ فيقول ما يلى:-

أن محفل الدنيا مضاء للمرة الثانية فى إيوان الحمل ، وارتفع العلم المشع وكأنه شعلة ذهبية.[2]

حان الوقت لأن يأتى المتنافسون إلى البستان ، وكالورود والبراعم ، فالأقداح فى الأكف والزجاج تحت الإبط .

---

[1] الديوان ، ص ١٧٥

شيخ ستوده خصلت عبد النبى كه بودش .: يكسر صفات نيكو جمله خصال زيبا.

دانشورى كه بودش ازآبگينه دل .: روشن چراغ حكمت ازنور حق تعالى .

[2] الديوان ، ص ١١٧

محفل افروز جهان بازدر ايوان حمل .: علم شعشعه افراخت چوزرين مشعل .

وقت أن شد كه حريفان بگلستان آيند .: چون گل وغنچه قدح در كف ومينا به بغل .

هذا الوصف الرائع جزء لا يتجزأ من مدحه النبى (صلى الله عليه وسلم) وفيما يلى وصفه فى قصيدة مدح سيدنا على بن أبى طالب (رضىَ الله عنه) ؛ فاستخدم جمال الطبيعة والدنيا من الشمس والقمر والفلك والسحاب والجبال لمقارنتها بجمال سيدنا على فيقول :-

كانت قبضتك ناثرة للذهب كالشمس ، وقلبك ويدك من الجود والكرم بحر وسحاب .[1]

جاء الفلك لموكب جاهك كالفرس الجامح ، ولشمسوك وأقمارك طبول تدق الركائب.

الملك لك يشهد على كفاءته الملوك ، سواء بالتدبير السماوى أو بسيف الشمس.

لك كفان كالشمس والقمر، وأنت - كل لحظة- ناثرٌ للذهب الخالص والفضة الخالصة فى التراب.

وله فى وصف سيدنا الحسن ، وجماله بصفات الأرض ، والشمس ، وجمالهما ؛ فبدأ القصيدة بمدح سيدنا الحسن ، ووصفه بجمال الطبيعة ، ووصف كل ما يزينها ، وكأنه يزين سيدنا الحسن أو جزء من جماله ؛ فيقول :-

يا أيها الملك الشمس عبد لحسنك ، لك وجهان أحدهما القمر والأخر الشمس[2]

ليس للمسك الصافي المانح للروح ما لخطك من نكهة ، ليس لضياء طلعة الشمس ما لوجهك من نور .

فرسم خطك دائرة عنبرية على القمر ، ووضع خالك نقطة مسكية على الشمس .

---

(1) الديوان ، ص ١٢٤

أى زرافشان پنجه ات پيوسته همچون آفتاب:.وى دل ودست توازجود وكرم بحروسحاب.
موكب جاه ترا چون توسن چرخ آمده:. آفتاب وماه نو ان طبل بازو اين ركاب.
برتوختم است ازجهان داران جهاندارى كه تو :. هم به تدبير آسمانى هم بشمشير آفتاب.
همچو مهرومه دو كف دارى كه در دامان خاک :. ان زر خالص فشاند دمبدم اين سيم ناب.

(2) الديوان ، ص ١٢٥

أى پادشاه حسن ترا چاكر آفتاب :. دارى دو رخ يكيش مه وديگر آفتاب .
نه چون خطت بنكهت جانبخش مشكناب :. نه چون رخت بروشنى منظر آفتاب .
خطت كشيده دايرهء عنبرين بماه :. خالت نهاده نقطهء مشكين برآفتاب .

يصب مشتاق وصفه كله في قالب الفلك ، والشمس ، والقمر ، والسحاب ، وجمال الفلك ، ودوران الشمس ، والقمر ، ويعقد مقارنة بين جمال الشخص الممدوح وجمال الطبيعة ، وبالأخص الشمس والقمر ويصف الجمال بالدقة والمقارنة.

هذا ما ظل على نهجه فى المطلع الثانى لقصيدة مدح سيدنا الحسن (رضى الله عنه) ، أما عن غرض الوصف فلم يتوقف على القصيدة فقط ، بل دخل فى فن القطعة التاريخية حيث وصف جمال المباني والعمائر والحدائق ، فقد أرخ لبناء معماري من رائحة هوائه وجمال حوائطه ومواصفاته الرائعة فيقول فى تاريخ بناء حمام :-

بمساعدة الحق صمم حمام ، من الجمال ليس له قرين فى الزمان [1]

لبابه مصراعان موزونان ، كلاهما ملتصقان ببعضهما البعض كزوج حواجب الحسناوات .

نقوش بابه من صفائها تذكر من ناحية بوجة الحسان والعذار العنبري اللون

لعل نسيم (مكان خلع الملابس) إلى الأنوف ، كرائحة الورد كأنه عطرٌ من عطور الجنة .

كانت هذه القطعة فى وصف جمال حمام أنشئ فى عام (١١٤٧هـ) ؛ أى فى فترة الانقلابات التى حدثت بين حكم الأسرة الصفوية ، والأسرة الأفشارية ، وهى فترة حروب ، وغزو لا يوجد فيها فرصة للبناء والتعمير فى إيران ؛ لكني ذكرت هذه القطعة كدليل على تنوع نظم مشتاق فى الفنون ، والأغراض ، وقد كتب ونظم مشتاق فى هذا الغرض ، وبالأخص فى الإنشاءات والبناء ، كما ذكرت من قبل وأرخ مشتاق فى وصف لحديقة برتقال فى إصفهان ، وأبدع فى وصفها كما وصف مباني بعض التكايا فى إصفهان .

ويبدو أن مشتاق كان يميل إلى الوصف بجميع أشكاله سواء الطبيعة أو الفلك أو الرياضة ؛ حتى أنه يصف آل البيت وشبابه الكرام بالشمس والقمر ، كما سبق أن ذكرت وصفه للحمام والبناء والتدقيق فى وصف رائحة نسيمه من العطر ، وأنه كقطعة من الجنة على وجه الأرض ، وقد أكثر مشتاق من الصور البلاغية والمحسنات البديعية فى رسمه لتلك اللوحات ، وإذا قرأت بيتاً واحداً مما سبق لأخرجنا منه صورة أو تشبية أو استعارة رائعة ؛ لذا لم يبخل مشتاق فى نسج أشكال رائعة من الخيال .

---

(1) الديوان ، ص ١٦٤

بدستيارى حق ريخت طرح حمامى :. كه نبودش زنكويى قرينه در ايام.

درش دو مصرع موزون بود كه هردم بهم :.چو جفت ابروى خوبان رسيده اند تمام .

كتابهء در أو يادمي دهد زصفا :. زطرف روى نكويان وخط عنبر فام.

نسيم بيّنه ء أو ميرسد مگر زبهشت:. كه عطر بيز بود همچو گل بمشام.

*أما عن الغرض التالى فهو :-*

## ٤- التصوف :-

هذا الغرض كان سائداً أو مازال عند الإيرانيين ؛ ولكن يتناوله كل شاعر بطريقته من حيث ترى مظهره واضحاً من كل شعره أو بعض من شعره ؛ أما فى حالة شاعرنا مشتاق فقد أثر عليه فى كل شعره ، وليس فى بعضه ؛ ولكني سأتخذ من الفنون التى كتب فيها وأشاح بالحجاب عن تصوفه ؛ ولكنني سأعطى نبذة مختصرة عن مظهر التصوف ؛ فقد قرأت فى كتاب (منطق الطير لفريد الدين العطار) وهذا ما قد وجدته أقرب لمشتاق فى التصوف وأسلوب الكتابة فقد سلك العطار التصوف فى سبعة وديان ، والأشياء المعتمد عليها ، هى التوبة والزهد والصبر والفقر والتواضع والخوف والتقوى والإخلاص والشكر والتوكل والرضا واليقين والذكر والأنس والقرب والاتصال والمحبة عند معظم المتصوفة ، ويمضى السالك فى ميدان الألم ، ويفنى من أول خطوة ، وأي تقدم بعد ذلك لا جرم ألا يكون للإنسان خطوة ثانية بعد ذلك ، وإن فنى يعتبر جماد ، ولو كانوا من الخلق مثل إلقاء العود والحطب فى النار ؛ فيتحول إلى رماد ويظهر الاثنان فى صورة واحدة ، ويسقط الطاهر فى البحر ويفنى حقيقياً ، ولن يبقى له اثر وحركته هى حركة البحر ، وعندما يفنى يكون غارقاً فى مجال الحسن والطهر،وعندما يحدث ذلك يكون فانياً ، وهو موجود وهذا يخرج عن نطاق الخيال والعقل. [١]

هذه عبارة عن مقدمة عن التصوف ، وما اتبعه مشتاق فى تصوفه ؛ لقد اتبع مشتاق كل هذه الوديان ، وعانى كل ما يعانيه السالك ، والزاهد فى الوديان ليقبله الله تعالى من ضمن زهاد الدنيا ، والمتصوفة ، وقد اعتلى مشتاق هذه الوديان ، وأتضح التصوف فى أغلب شعره ، وأول ما أتحدث عنه فى شعر مشتاق ، والفنون التى اتبع فيها التصوف مع فرض نماذج من شعر مشتاق كدليل على هذا ، وأولهم هو :-

### ١.التصوف والترجيع بند:

بالنظر فى ترجيع بند (مشتاق) نجده قد اتبع التصوف ، فاستخدم الرموز ، والعلامات ، والإشارات دون التصريح مباشرة بالمعانى الصوفية ؛ فيقول فى نموذج منه ما يلى:-

---

[١] انظر، فريد الدين العطار، منطق الطير، دراسة وترجمة بديع محمد جمعه (دكتور) ، المكتبة المصرية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٩٩٣م، ص ١٠٢: ١٠٥ ، ٣٥٨: ٤٠٤

﴿ أرأيت على أى وتيرة انتهى الأمر، وكيف قطع خيوط العهد المؤلم. [١]
وترك رأسي فى الصحراء ، وكأني غزال يبحث عن الوهق.
مع أنني جربت الفراق ، فلم تعد عندي طاقة أكثر.
حان الوقت لأقفز من مكاني ، بضعف ولأصرخ من قلبى صيحة عالية.
إلى متى يكون قلبى موسوماً كالزهرة ، وبخورا صامتا فى النار.
أيها الشيخ العاقل ، يامن فى كفك علاج كل أذى.
إلى متى أطلب دواء الهجر منك ، يا طبيبي الذكي.
انك ترى الأمر كالحكيم ؟ وتقدم النصيحة كل لحظة.
وتقول لي اذهب واعتزل ، فى ركن الغم واصبر قليلاً.
فأنا أعرف أن الصبر علاج الهجران ، ولكن ماذا أفعل فأنا لا أستطيع .

يخاطب (مشتاق) نفسه ، ويتحدث عن الألم ، وانقطاعه عن الحياة فى أطراف الصحراء ، وبحثه كالغزال عن الوهق ، ويخاطب الحكيم ، وهو شيخ الطريقة المرشد ، ويقول له فى يدك علاج للألم فينصحه بالصبر ، والجلوس فى عزلة فى ركن الغم ؛ فهو علاج الهجر.

فهذا الشعر بوصفه ، وجماله يتجلى فيه صورة التصوف أمام أعيننا الانقطاع ، والعزلة ، ومحاولة بذل الجهد للوصول لغايته ؛ ولكن مهما صبر، وبذل جهداً كثيراً مازال مطلوباً منه الأكثر .

***ويقول مشتاق عن السكر، والخمر، والأحباب ما يلى :-***

﴿ آه ولي يوم وصل الأحباب ، وعاد ليل الانتظار. [٢]

---

[1] الديوان ، ص ١٣١

ديدى كه چسان در آخر كار :. سررشتهء عهد دردمندى .
بگسست وگذاشت سر بصحرا:. چون آهوى جسته ازكمندى .
ورزيدم اگرچه درفراقش :. طاقت چندى وصبرچندى .
وقت است جهم زجاى بى تاب :. وزدل زده صيحهء بلندي .
تا چند چو داغ لاله باشد :. خاموش درآتش سپندى .
اى پير خرد كه در كف تست:. داروى علاج هرگزندى .
تاكى طلبم دواى هجران:. ازتو كه طبيب هوشمندى.
تو همچو حكيم كارديده :. هردم به نصيحتى وپندى.
گونى برو وبگوشهء غم :. بنشين وصبور باش چندى.
صبراست علاج هجر دانم :. اما چكنم نمى توانم.

[2] الديوان ، ص ١٣٢

فرياد كه روز وصل جانان :. رفت وشب انتظار برگشت .

سواء عندي زوال سكر الوصل من رأسي ، أم عودة صداع الخمار. (=)

الوردة التى من ظلم أشواكها للقلب أنجرح صدر القلب على الدوام.

عندما حان الوقت لمراسم وصله ، ثار حظي وانقلب الأمر .

عندما تراجع عني الحبيب انقلب على الطالع والفلك والكوكب.

لو يتراجع قلبى عن الكونين ، بأنه لا يستطيع التراجع عن ذلك الحبيب.

إني لا أتعجب من خمر الوصل ، فهى لا تزول عن رأس الخمار.

بدوران الفلك تعود الكؤوس الزجاجية ، وتعود هذه الخمر اللذيذة.

الليلة لم يرحل القلب وحده من أعتابه ، وعاد لحال النواح.

والآن عادت أيام الوصل ، بدوران الفلك على.

أراد (مشتاق) بالشيخ المرشد إلى طريق الهداية ، أن يهدى المتصوفة إلى الطريق الصحيح ، وذكر أوضاع السكر ، واليقظة ، وتناول خمر الوصل ؛ وهى من حالات أهل الصوفية التى اتبعها (مشتاق) فى فن الترجيع بند ، وخاصة فى غرض التصوف ؛ تسلسل رائع من مناجاة الله ، وطلب الهداية من الشيخ الحكيم ؛ ثم طلب خمر الوصل ، وأن يسكر حتى يصل لغايته ، وتعلمه الصبر لأنه هو علاج الهجر ، وأن الوصول لأعتاب الحبيب صعب المنال .

ثم يصف مدى اقترابه مما يتمناه ثم ضياعه منه ، ثم يصف سفر الحبيب ودموع حزنه الغزيرة على فراقه واضطرابه وجريه ورائه طوال الطريق ثم يصف كيفية توصله إلى وصل الأحباب بطيبته ، ويمضى بعدها فى وصف شجاعة الفارس الملكي و طيه الصحراء ، وإقامة خيمته من المدينة إلى الصحراء وعلى هذا النهج يستمر (مشتاق) فى نظم الترجيع بند الأول ، والثاني ، ونفس الترتيب فى الأحداث كما سبق أن ذكرت ، واستعمال المعاني ، والإشارات التى تدل على التصوف ؛ فيصف وقوعه فى الفخ كالغزال ؛ ثم قفز من الفخ وانعزل فى أطراف

---

(=) هم مستى وصل ازسرم رفت :. هم دردسر خمار برگشت.
أن گل كه زجور خار أو دل :. دايم زبرش فكار برگشت.
چون وقت آمد رسم بوصلش :. بختم شوريد وكار برگشت.
هم طالع وهم فلک هم اختر :. برگشت زمن چو يار برگشت.
برگردد اگر دلم زكونين:. نتواند از أن نگار برگشت.
نبود عجبم كه ازمى وصل:. نارفته زسر خمار برگشت.
كز دور فلك ساغر ازجام :. اين بادهء خوشوار برگشت.
تنها نه آستانش امشب :. دل رفت وبحال زار برگشت.
اكنون كه زدور چرخ ازمن :. ايام وصل يار برگشت.

الصحراء وبذل أقصى جهد له ؛ ولكن كلما وصل إلى نهاية جهده يطلب منه المزيد، وينصحه الشيخ الحكيم بالصبر، والإنعزال ثم يصف فيها بعد ذلك وصل الأحباب ، وشرب الخمر ، والسكر ؛ حتى يصل للحبيب ؛ ورغم ذلك يقف حظه التعس حائلاً بينه وبين وصل الحبيب.

وهكذا ينسج من الترجيع بند قصة ويصل فيها لغايته وهى وصل الله تعالى والتصوف وتجلياته ، وهو بهذا لم يخرج عن نهج المتصوفة العظماء أمثال (سعدي الشيرازي ، جلال الدين الرومي والعطار) وغيرهم من أئمة الشعر الصوفى ؛ ولكنه من المؤكد يختلف عنهم ، وليس صورة طبق الأصل من تصوف الأئمة الشعراء ، فله ألفاظه ومحسناته البديعية ، والتي ساقها فى قالبه الشخصي ومعاناته التى جسدها فى شعره ، وتناولها فى شكل رقيق وبديع يثير الإعجاب .

ويجب أن أهتم بالتصوف فى الغزل حتى لا أفقدها جمالها ، سوف أعرض للتصوف فى الغزل :-

**٢.التصوف و الغزل:-**

اتضح لنا عشق (مشتاق) لفن الغزل فى الشعر الفارسى ، لذا أولاه اهتمامه، فنظم فيه ثلاثمائة غزلية وما يزيد عنها.

ويعد هذا الفن أغلبه أو كله عن التصوف ، وليس غزل عشق فى الحبيبة ؛ لكنه أيضا نظم فى الغزل الإنسانى ، لكننى سأختص هنا التصوف فقط.

فقد استخدم صورة الحبيب ، والمعشوق والهجر والفراق ومحاولة استجداء وصل الحبيب وعدم نواله هذا الوصل الذى يبغيه ، ويستعمل صورته الشخصية ويجسدها فى البلبل الطليق فى الروضة الذى تحبسه لتنال منه التغريد والألحان الجميلة ؛ فيكتئب الشاعر فى صورة البلبل ولا يغرد فى القفص وتحديد إقامته وموته عذاباً ، والوردة وأشواكها وتحمله آلام أشواكها طلباً لوصل الأحباب ، ولم يقف عند هذا الحد من التجسيد بل ذكر الدير والحرم والشيخ والزاهد ذكراً صريحاً فى شعره ؛ لذا لا أعتقد أن تغنيه بهذا الشعر إلا عشق إلهي أزلي وشوق وتصوف وعرفان بالله تعالى كل هذا الشوق والعشق لوصل الحبيب الذى هو غاية المتصوف .

ووظف كلماته وإشاراته وألفاظه توظيفاً لا يعاب عليه فيه من ترديد الدير والكنيسة والمعبد والشيخ والزاهد والمتصوف والسكير مع العشق والمعشوق والاغيار، ويقول عن الدير والكعبة والزاهد والمجوس والمعبد مايلي:-

﴿ قسماً بانين المطرب وتدلل الساقي وبسمة الكأس ومطر السماء ، لا تدعُنى من الدير إلى الكعبة فالزاهد سلبني قلبى هناك.[1].

أن (مشتاق) لا يستفسر على الدوام فى الحي عن رغباتك ، فالعالم كله باحث عنك سواء فى كعبة الإيمان أو فى دير المسيحيين.

﴿ وقت السماع جميل للصوفيين ، وجميل أن تكون العناية الإلهية شاملة لكلا العالمين .[2]

﴿ يقترن الزاهد وسجادة التقوى إلى يوم النشور ، وأيدينا وطرف الساقى إلى يوم الحساب.[3]

﴿ كيف يذهب القلب لحى المجوس ، فالسفينة واحدة وهناك مئات الألوف من الدوامات.[4]

أنه هو المقصود بسجدة الأصنام ، فافتح العين وانظر وأفهم.

فلو لم يكن قد رأى استدارة حاجبك ، فلماذا تكون القبلة فى ظهر المحراب

هنا يتحدث عن الخمر بمعرفة الحق تعالى فيبين أنها الوسيلة للتقرب من الله تعالى فيقول :-

﴿ ما أجمل الحقيقة التى قالها لي شيخ الخرابات،ليت ضررك يقتصر على مقدار ما تشرب من الخمر.[5]

لم تحل لي عقد فى العشق بالزهد ولا بالطامات ، فأنا و(مشتاق) خدم فى الحانة.

---

(1) الديوان ، ص ٢

مخوان زديرم بكعبه زاهدكه برده ازكف دل من آنچه:.بناله مطرب بعشوه ساقى بخنده ساغر بگريه مينا.

همين نه مشتاق درآرزويت مدام گيرد سراغ كويت:.تمام عالم بجستجويت بكعبه مؤمن بدير ترسا.

(2) الديوان ، ص ٩

صوفيان رابخوشست گاه سماع:. بردو كون آستين فشانى ها.

(3) الديوان ، ص ١٦

زاهد وسجادهء تقوى إلى يوم النشور:. دست مأودامن ساقي إلى يوم الحساب.

(4) الديوان ، ص ١٧

ازكوي مغان كجا رود دل :. يك كشتي وصد هزار گرداب.
مقصود زسجدهءبتان أوست :.چشمى بگشا ببين دو درياب.
گرنه خم ابروى تو ديده است :. برقبله چرأست پشت محراب

(5) الديوان ، ص ٣٠

گر باده باندازه جورى نيست وبالت :. اين نكته چه خوش گفت جن پير خرابات.
مشتاق من وخدمت ميخانه كه درعشق :. نه عقده ام اززهد گشايد نه زطامات .

كما أشار إلى سلوكه نحو وادي العشق ، فيقول فى الشعر مايلي :-

- ماذا يفعل السالك فى وادي العشق ، فهولا يجد أثرا للقوافل. (١)
- طلب أهل القلب فى كلا العالمين اسمك وشهرتك ، وإلا اعتزلوا فى ركن القلب عن كلا العالمين. (٢)

إنني احترق بدونك واصبر ولم يخلق الله عشاقاً على الإطلاق على هذه الوتيرة.

مثلما لا يتسع فمك الضيق للقبلة،فقد خلق الله المتبرمين أكثر ضيقاً فى قلوبنا.

أى فيض لك يا مشتاق فى هذه الروضة التى كالوردة الرعناء، فقد اقترن ربيعك بالخريف.

هذه النماذج السابقة تدل على تصوف مشتاق وقد اخترتها دون ترتيب ولكن الآن أستطيع أن أنسق وأفرد لكل ألم من آلام التصوف نموذجه الشعري الخاص به ، يقول عن المجهود الذى يبذله السالك فى الطريق لكى يبلغ غايته فيقول مشتاق ما يدل عليه :-

- قل أن سوء الحظ لا يزول بالاجتهاد ، فاللهم أنر أيام الآخرين وليلي المظلم(٣)
- طريقنا مملوء بالأحجار وقدم طلبنا عرجاء ، يا لا العجب وقت ضيق والمقصود نادر. (٤)

وعليك أن تتقدم مخضباً بالدماء، بل عليك أن تتخلي عن الكل ولم يبق لك علم بشئ ، فواجبك أن يتطهر قلبك من كل شئ فأن تطهر قلبك من الصفات ؛ فسرعان ما يستمد من الحضرة النور، وما أن يتضح هذا النور للقلب يصبح الطلب

---

(1) الديوان ، ص ٣٨

رهرو چكند كه وادى عشق :. نقش پى كاروان ندارد.

(2) الديوان ، ص ٣٩: ٤٠

أهل دل ازدو جهان نام ونشانت طلبند :. ورنه باگوشه‌دل ازدو جهان ساخته اند.

بي تو ميسوزم وميسازم وهرگز عشاق :. نه چنين سوخته اند ونه چنان ساخته اند.

تادر أن بوسه نگنجد دهن تنگ ترا :. تنگ تراز دل ما تنگدلان ساخته اند.

زين چمن چون گل رعناست چه فيضت مشتاق :. كه بهار تو هم آغوش خزان ساخته اند.

(3) الديوان ، ص٨

زود تيرگى ازبخت بكوشش گوباد :. روز روشن دگرانرأوشب تار مرا .

(4) الديوان ، ص ١٧

راهم پرازسنگ پاى طلب لنگ :. وقتم عجب تنگ مقصود ناياب.

مرة واحدة فى قلبك ألفاً ، وأن تبدو النار فى طريقه أو تبدو مائة وادٍ رهيبٍ ، فستجد نفسك من الشوق إليه كالمجنون ، وتلقى بنفسك فى النار وكأنك فراشة.

- لقد بحثت لأجل تمثال يموج وجهه بنور الحق ، وقد تعجبت للمرآة والمراءاة.[١]
- أن العاشق ينثر من كلا عينيه الداميتين جدولين من الدماء ، فانظر لأنك لن ترى جراحه الخفية ظاهرة أمامك. [٢]
- حينما أنظريا مشتاق لوجه القمرو طلعته ، فاني أرى النور الآلهى فى هذه المرآة. [٣]
- كلا الكونين غافل عن الصهباء جامعة الصفات ، فأى شراب يحويه قدح الذات. [٤]
- الشمع لا يدرك سر حديث الفراشة ، فأحيانا يذكر المحترقين ولا شئ آخر.[٥]
- لست فراشة لألف حول المصابيح فى السماع ، لمحفلي ضياء فى الوجه أفضل من مائة شمعة. [٦]

"ثم يشتاق أكثر ويطلب جرعة من ساقيه وعندما تتيسر له شربة من خمر يتم له نسيان كلا العالمين وتبقى صادي الشفة وأنت غريق فى البحرَ كما سيطلب من الحبيب سر الأحبة ، ولن يخشى الحيوانات الفتاكة فى اندفاعه لمعرفة السر و أن يجتمع الكفر والإيمان أمامك فسيقبل كليهما حتى يفتح لك الباب . وحينما يفتح له الباب يتساوى الكفر والدين حيث لن يبقى هذا ولا ذاك ، ويقول مشتاق فى ذلك شعر."[٧]

---

(1) الديوان ، ص ٦

بتي من جسته ام كزچهره اش پيداست نورحق :.عجب آئينه وآئينه دارى كرده ام پيدا.

(2) الديوان ، ص ٣

دو جوى خون كه عاشق ازدوچشم خون فشان دارد:.نظركن گرنمى بين عيان زخم نهانشرا.

(3) الديوان ، ص ٣

نظرچون ازرخ مه طلعتان مشتاق بردارم :. كه مى بينم دراين آئينه ها نور الهى را.

(4) الديوان ، ص ٣٠

بيخود همه كونين زصهباي صفاتند :. تاچيست شرابي كه بود درقدح ذات.

(5) الديوان ، ص ٣٥

آنشمع سرصحبت پروانه ندارد :. كاهي كند ازسوختگان يادردگر هيچ .

(6) الديوان ، ص ١٠

نيستم پروانه كايم ازچراغان درسماع :.شعله رخسارى به ازصدشمع درمحفل مرا.

(7) فريد الدين العطار ، منطق الطير ، دراسة وترجمة بديع جمعه (دكتور) ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص ٣٥٨: ٣٥٩

لقد أتم (مشتاق) شرح متاعب وديان التصوف فى شعره ، وقدمها كدليل لنا على تصوفه ، وآلامه فى طلب وصل الحبيب ، ولا أطيل الحديث ؛ فقد استعمل مشتاق صوراً رائعة من الطبيعة ومن الطيور وألوان الخمر وكؤوس الخمر التى تفرغ ويملؤها الساقي له حتى يتوه عن عالم التصوف للتقرب من الله ثم يشعر بأنه الوحيد فى العالم الذى طلب قرب الحبيب ويصل بنفسه إلى حال عدم من الفقر والفناء ويتفانى فى معرفة الله وطريق العشق والتصوف ، فيقول ما يدل عليه:-

- أيها القلب طالما ليست القدرة بالسعادة والنشوة فاسعد وانتشى بالفقر، وبما أن هذه هى القسمة على مائدة الوجود فلما السعي إلى حيث اللامكان.[١]
- لاعجب يا مشتاق لو أبعدن عن حفله ، فكيف يكون هناك طريق للمتسول فى بلاط السلطان .[٢]
- ذلك الذى جعلني أنام فى النهاية بمائة أسطورة ، لماذا أيقظني من نوم العدم.[٣]
- جسدنا مستريح فى كسوة الفقر ، ويزهو بخرقتنا الصوفية على الثياب الذهبية .[٤]
- وإنني من بعدك أطلب الطريق لحي الفناء ، حرقني وسم الحسرة وجعلني شمع رأس المزار.[٥]
- لا طريق لمشتاق فى المحفل لأنه بلاط ، فلا أعباء للمتسول هنا فى بلاط المليك .[٦]
- اسعد بالفقر لأني نخل بلا ورق ، لا خوف له من ظلم الخريف .[٧]

---

(1) الديوان ، ص ٢
چونيست قدرت به عيش ومستى بسازايدل بتنگدستى:.چوقسمت اين شدزخوان هستى دگرچه خيزدزسعى بيجا.

(2) الديوان ، ص ٧
مشتاق اگر زبزمش دورم عجب نباشد:. دربارگاه سلطان كى ره بود گدارا.

(3) الديوان ، ص ٨
آنكه آخر بصد افسانه بخوابم ميكرد :. ساخت از خواب عدم بهرچه بيدار مرا.

(4) الديوان ، ص ١٢
در كسوت فقيريم تن آسوده سزد فخر :. برجامه زر خرقهء پيشمينهء مارا.

(5) الديوان ، ص ٢٧
زدوريت منم أن ره طلب بكوي فنا :. كه داغ حسرت شمع سرمزارم سوخت.

(6) الديوان ، ص ٣٣
نيست ره درمحفلش مشتاق مراكين بارگاه :. بارگاه شه بود اينجا گچارابارانيست.

(7) الديوان ، ص ٣٨
بافقر خوشم كه نخل بي برگ :. بيم ازستم خزان ندارد .

- جعلت مشتاق متسولاً لحيك ، وهو لا يدعى الحشمة والجلال .[1]
- أفرغ آلاف الكنوز تحت أقدامهم ، فماذا حدث لو أن سالكي طريق الفناء كانوا فقراء .[2]

لقد سلك مشتاق وديان التصوف التي ذكرها (فريد الدين العطار) فى منطق الطير عن التصوف ، وتعب فى أثناء سلوكه كل هذه الوديان تعباً شديداً لا يتحمله بشر عادى إلا لو كان يحب إلهه هو الله تعالى ؛ لذا يهون كل التعب والألم والحسرة والدماء والدموع فى سبيل الوصول إلى غايته ، وهى الفناء والفقر فى أن واحد ، وهى غاية التفاني للوصول للذات العلى الله تعالى ، وقد اتبع (مشتاق) كل هذه الخطوات فى الغزل ؛ لقد جعل من فن الغزل عنده سلسلة لبيان كيفية السير والسلوك فى وديان التصوف ، وقد تتمتع برؤية نماذج الشعر دليل على ما أقوله عن تصوف مشتاق ، ووصوله إلى معرفة الله تعالى والآن اتبع خطاه فى الشعر .

### ٣.التصوف فى الرباعي :-

لقد ظهر غرض التصوف واضحاً فى الغزل من قبل ، والآن يظهر فى فن آخر ، وهو فن الرباعى ، لقد اتبع فيه مشتاق (عمر الخيام) ، ويعد أغلب فن الرباعى فى غرض التصوف ، كما فى الغزل والباقي فى وصف المحبوبة وعشقه لها ويستعمل صورته الشخصية ويجسدها فى البلبل أو الغزال أو الصيد والقفص فى شكل إرادة الحبيب ليسيطر عليه ويحبسه ، وموته عذاباً والوردة التى أشواكها تؤلمه ولا يمتلئ حضنه إلا بالأشواك بدلا من الحبيب ولم يقف عند هذا الحد فى التصوير ، بل ذكر الشيخ والزاهد والدير والحرم فى شعره ؛ لذا هذا يدل على التصوف والعشق الآلهى وشوقه إلى الله ، وأحضانه ، ويتمثل هذا فى الوديان التى سبق وذكرتها وهذه النماذج التى فى شعر (مشتاق) :-

- ولى العمر بما اقترفنا فيه من الأعمال السيئة ، فآه لو يمر مستقبلنا كماضينا[3]
- دم الكبد ماهو إلا شقائق النعمان فى صفائها ، ووسم القلب ما هو الإ الدُّرد فى كأسنا .[4]

---

(1) الديوان ، ص ٤٤
ساخته مشتاق باگدائى كويت:. داعيهء حشمت وجلال ندارد .

(2) الديوان ، ص ٥٨
هزار كنج گهر زير هرقدم دارند :. چه شد كه راهروان فنا تهى دستند.

(3) الديوان ، ص ١٨٠
رفت آنچه زعمر مابيدكارى رفت:. آه ارگذردچو رفته آيندهءما .

(4) الديوان ، ص ١٨١
خون جگر وداغ دلست آنچه بود :. چون لاله زصاف ودرد در ساغر ما.

- العشق روضة مملوءة بالورد والشوك ، الورد للحسناوات والأشواك لي ولك.[1]
- فأنا العاشق والعشق والمتصوف ومحتسى الخمر ، فهذا هو ديني ومذهبي وعقيدتي .[2]
- ما أجمل صدر المعشوق وقدح الخمر ، وما أجمل صوت الناي فى ركن الحفل .[3]
- ما أجمل السكر والوقوع تحت أقدام الحبيب ، وما أجمل البكاء .
- أيها الحبيب إن آخر ثمرات حبك حقد ، أيها الحبيب معاملتك مخالفة للدين والقلب .[4]

  أيها الحبيب ليست هذه قاعدة المحبة ، وليس هكذا أسلوب الحب .
- ما يقوله الغيرعن الحبيب مربى للروح ، لولم تكن هناك الدلالة محبة للناس لكانت الأخبار طيبة.[5]
- يا من دموعي من وجدك وردية ، فماذا أقول وكيف أصف حالي فى فراقك.[6]
- الحديقة التى شوكها أكثر من وردها ، شقائقها فى الكأس خمر وردية .[7]

  فالوردة من نصيب البلبل وقسمتنا منها شوك ، الصهباء من الورد ونصيبنا دم .

---

[1] الديوان ، ص ١٨١
در گلشن عشقش كه پر است ازگل وخار.: گل بهر خسان وخار بهرمن وتست .

[2] الديوان ، ص ١٨٢
من عاشق وعشق ورندى وباده كشى .: دين من وكيش من وآئين منست.

[3] الديوان ، ص ١٨٢
دربر معشوق ودر قدح مي چه خوش است:.در گوشهءبزم ناله نى چه خوش است.
سرمست شدن بپاى يارافتادن:. پس گريه هاى هاى وهى هى چه خوش است.

[4] الديوان ، ص ١٨٣
آخر ثمر مهر توكين بود ايدوست:. سوداى توخصم دل ودين بود ايدوست.
نه قاعدهء محبت اين بود ايدوست:. نه شيوهء دوستي چنين بودايدوست.

[5] الديوان ، ص ١٨٦
جان پرور آنچه غير گويد ازيار:. دلاله خوش ارنيست خبرهاش خوشست.

[6] الديوان ، ص ١٨٥
اى آنكه سرشكم ازغمت گلگونست :. حالم زفراق تو چه گويم چونست.

[7] الديوان ، ص ١٨٥
زين باغ كه خار او زگل افزونست :. درساغر لاله اشمى گلگونست.
گل ازبلبل كه قسمت ماخارأست :. صهبا ازگل كه روزى ماخونست

- يا من وجهك فى حديقة الحبيب وردة حمراء ، ومن صورتك تقترن العين بالوردة الحمراء .[١]
- اسعد القلب بصحبة الأحبة ، ووضع أساسا للسرور.[٢]
  اسكب الخمر الوردية للأحبة، وتذكر شاربي الدماء من الحسرة .
- الصدور المجروحة رحلت من حي وجدك ، رحلوا من جفاء الظالمين واحداً واحداً .[٣]
- يجب الاكتواء من حبيب كل لحظة ، ويجب للرأس أن يثمل من كأس واحد.[٤]
  ولا يجب لكل شمعة أن تتحير، ويجب لكل فراشة مصباح واحد .
- قلت أيموت العاشق الحائر من وجدك ؟ قال اتركه ليموت بالحرمان .[٥]
- أولئك الذين أحاديثهم مثمرة فى العلم، وأولئك المشاهير فى الزهد فى الدنيا.[٦]

هذه آلام (مشتاق) فى سلكه طريق التصوف ، وينظمها بطريقته فى قالب رائع من المزيج المعروف السبك الهندى والسبك العراقى بأروع الألفاظ والكلمات السهلة والصعبة فى ترجمتها ، وفهم ما يريد أن يقوله ؛ فيشرح لله تعالى حاله من الوجد والغم والحزن وعدم قدرته على الصبر ، وتارة أخرى.

يشرح جمال المعشوق ، ومدى حبه له كل هذا يسرد فى صورة بديعة الألفاظ والكلمات والأسلوب وإتباعه الخيام فى فلسفته وأسلوبه فى هذه الرباعية وهى :-

---

(1) الديوان ، ص ١٨٨

أى روى تو درحديقهء جان گل سرخ :. وزعكس ترديده را بدامان گل سرخ.

(2) الديوان ، ص ١٨٩

ياران چو دل از صحبت هم شاد كنيد :. جمع آئيد ونشاط بنياد كنيد.
بادوست ساغر مى گلگون ريزيد :. ازحسرت خونابه كشان ياد كنيد.

(3) الديوان ، ص ١٨٩

ازكوى غم تو سينه ريشان رفتند :. يك يك زجفاي جور كيشان رفتند

(4) الديوان ، ص ١٨٩

هردم زبتي بداغ مي بايد بود :. سرمست زيك اياغ مي بايى بود.
سرگشتهء هرشمع نمي بايد بود :. پروانهء يك چراغ مى بايد بود.

(5) الديوان ، ص ١٩٠

گفتم زغمت عاشق حيران ميرد:. گفتا بگذار تابحرمان ميرد.

(6) الديوان ، ص ١٩٠

آنانكه بگفتگو بدانش ثمرند :. وآنان كه بزهد درجهان نامورند.

- أنا فرد لي غم بلا حدود وألم بلا حدود ، فماذا أفعل يا ربى فأنا لا أستطيع أن الصبر. [1]

إما أن ترسل لي الألم على قدر الطاقة ، أو تمنحني الصبر على قدر الألم .

وهذه الرباعية يتبع فيها فلسفة الخيام وله أيضا رباعية أخرى فى أثر (الخيام) وهى :-

- أشعلت كبدي بحرقة الوجد الذى ولى ، نعم أنه ليس غماً فما الداعي للحرقة على ما ولى. [2]

فاليوم الذى أتى فاقضه بالسرور، فلا تأسى هدراً على اليوم الذى ولى .

وبهذا أكون قد ذكرت النماذج التى اتبع فيها مشتاق وديان التصوف ، حيث يتبين لنا مدى تأثره بأسلوب الخيام وتأثره بالسبك الهندى فى نظمه الشعر ، ووصفه لمعاناته فى وديان التصوف طالباً قرب الحبيب ، وهو الله تعالى .

أتم (مشتاق) وديان طرق التصوف بما يحويه من آلام وعذاب وشوق وعشق للحبيب ؛ وقد ظهرت متاعب العشق عليه فى شعره من عطش ونيران موقدة فى قلبه ، وجسده ، وعذابه بالأشواك.

أتخذ مشتاق صورة البلبل وعذابه فى الروضة من أشواك الورد ، وكأنها صورة لنفسه والطيور هي معشوقة (مشتاق) فى نظمه للشعر من الحمام ، والبلبل ، والعندليب ، والوردة ، وأشواكها ، وغرسها فى جسد البلبل ، وشرب الخمر الذى صار هو الأداة للتقرب من الحبيب ، والخمر هى دماء (مشتاق) الحمراء التى تملأ كأس الخمر بدلا من الخمر؛ فأي ألم هذا الذى تحمله (مشتاق) ؟!!!!

وقد نسج مشتاق فى رباعياته آلامه بألفاظ ، وكلمات سلسة ، ورائعة ، ورقيقة ، فلم يستخدم ألفاظاً مهجورة ، وكانت ألفاظه بسيطة لدرجة الصعوبة فى ترتيبها أو فهم المقصود منها ، ولم يستعمل كلمات مهجورة ، واتبع السبك العراقى فى هذا مع التأثر بالسبك الهندى فى نظمه من بعض الالتواء مما يصعب الأسلوب والترجمة والفهم نوعاً ما.

طالما عرضت لملامح التصوف عند مشتاق فى فني الغزل ، والرباعي فأنه يتعين على ذكر ملمح آخر من الملامح التى تميز بها الشاعر فى هذا المجال ألا وهو قصص العشق الصوفى :-

---

[1] الديوان ، ص ١٩١

غم بيحدودرد بيشمار ومن فرد :. يارب چكنم كه صبر نتوانم كرد.

يادرد باندازهء طاقت بفرست :. يا حوصله أى بده باندازهء درد.

[2] الديوان ، ص ١٩٣

ازسوز غم جگر فروزى كه گذشت :. غم نيست بلى چه غم زسوزى كه گذشت .

امروز كه آمد به نشاطش گذرآن :. بيهوده مخور غصه زروزى كه گذشت.

## إشارات قصص العشق الصوفى عند مشتاق :-

### أولا: فى الغزل:

من المعروف فى اللغة الفارسية وآدابها أن هناك قصص عشق مابين (ليلى والمجنون) ، و(فرهاد وشيرين) ، و(يوسف وزليخا) ، وغيرها من القصص التى ينظمها الشعراء القدماء فى قصائد ومثنويات رائعة ؛ليصوروا الحب والعشق وصوره الرائعة.

ومن الأشياء التى تأثر بها (مشتاق) هى نظم شعر عن القصص الصوفى (ليلى والمجنون وفرهاد وشيرين ويوسف وزليخا) ، منها قصص دينية واردة فى القرآن الكريم ، ومنها قصص واقعية حدثت ، ومنها قصص عربية الأصل ، ونقلت إلى الفارسية (كمجنون ليلى ويوسف وزليخا) وهذه القصص مثل للتأثير والتأثر المتبادل فى الآداب ؛ ولكن الأكثر ذكراً عند (مشتاق) كانت قصة (مجنون ليلى).

وعلى هذا النحو يشرح (مشتاق) حال المجنون لليلى ، وتقربه من الله بحبه والذى يعبر عن تصوفه ، وإدراكه الجمال على نحو ما يرى المتصوفة ، واعتماده فى الوصول إلى الله على القلب لا على العقل ، إذ أن العقل عند المتصوفة قاصر على إدراك الحقائق ، ويصف العقاب الذى يذوق مشتاق ويلاته فى حب ليلى هو عذاب التصوف ووديانه التى يذوقها الزاهد حتى يصل إلى الذات العلى الله تعالى ، وغاية المجنون فى نظر الناس ، وهى الوصول إلى ليلى ؛ ولكنه فى نظر الشعراء والنقاد أنه يطلب وصل الحبيب "الله تعالى" ويتعذب وينظم الأشعار طلباً لوصله ومن ويلات الهجر والفراق التى كتبت عليه فيقول (مشتاق) فى وصف المجنون ومدى حبه إلى ليلى والمقصود منها هو قصص العشق الصوفى أو استخدامه صورته وعذابه فى الوصول إلى طريق العشق الصوفى فيقول مشتاق ما يلى :-

- سقط فى هذه الصحراء من الضعف كما تعلم ، فاحملي يا ريح الصبا رسالة المحبة من المجنون إلى ليلى.[1]
- لاعجب لو لم افرق بين مافي صدرها ومافي صدر المجنون ، فشجرة الورد لا تعرف الفرق بين البستاني وباقة الورد.[2]
- لن تخرج ليلى من الحي من الدلال ، ولو خرجت فلن تأتى فى وقت المجنون بالضبط.[3]

---

(1) الديوان ، ص ٢

در اين بيابان زناتواني فتادم ازپا چنانكه داني:.صبا پيامى زمهربانى ببرزمجنون بسوى ليلى.

(2) الديوان ، ص ٢

ندارم گر برش ازبوالهوس فرقى عجب نبود :. كه نشناسد زگلچين هيچ گلبن باغبانش را.

(3) الديوان ، ص ٥٧

زحي ليلى ازناز بيرون نيايد :. ورآن بسر رفت مجنون نيايد .

أن حبيبنا الذى هو من أصل ليلى ، لا يتأتى على الإطلاق من السؤال عن حال المجنون. (=)

بالنسبة لقصة( شيرين وخسرو وفرهاد) فقد حرص مشتاق على تصويره فى صورة الحب الذى يرعى الفضيلة ، ويرفع القيم الأخلاقية ، ويسمو بالنفس البشرية ، ويتطلع إلى مثل أعلى هو الزواج ، ويظل بعد الزواج ليوجه العاشقين إلى الخير ، وفى طريق السعادة الدنيوية ، والأخروية ؛كما أحسن الشاعر تصوير مناظر القصة ؛ فراعي المقارنة بين شخصيات القصة ، وتصوير شخصيات متناقضة ؛ ليظهر الفرق بينها واضحاً ، واتخذ القصة كوسيلة للدعوة إلى الإصلاح الخلقي وتطهير النفوس حتى تترفع عن الحقد والحسد وتجنب إيذاء الناس ؛ فيقول مشتاق :-

- فرهاد متعب الكبد وعاشق لشيرين ، وإن شيرين والأكباد يتأوهون على فرهاد ولا شي آخر. (١)

- لا يلزم أن يكون لكل شخص قوة الساعد من العشق ، فليس كل من أصابته لدغة فى الكف حفار الجبل. (٢)

وهذه نماذج بسيطة كدليل على إدراك (مشتاق) أهمية قصص العشق التى يتوارثها الشعراء على مدى الزمن ، وقد تأثر (مشتاق) بقصة (مجنون ليلى وفرهاد شيرين) ، ثم يثبت إلمامه بالقصة الثالثة التى هى واقعية ، وقرآنية وهى قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) والسيدة زليخا (رضى الله عنها) ، ويقصها (مشتاق) بأبيات متفرقة ، وقد نظم مشتاق فى هذه القصة ؛ ولكنه لم يكثر فيها النماذج الشعرية فى نظمه ، وسأذكر ما ترجمته منها:-

- فلا تمنع مشتاق من النواح مثل شيخ كنعان ، حينما أعطوا يوسف طفل العظمة للذئاب. (٣)

- ما أجمل أن استقر على صدرك ، أن كان كثيرا ما تحرقني الغيرة فشتان بين العباءة وقميص الحاسد. (٤)

---

(=) بت ماست ليلى نژادى كه هرگز :. بپرسيدن حال مجنون نيايد.

(1) الديوان ، ص ٣٥

فرهاد جگر خسته ودلجوئى شيرين :. شيرين وجگر كاوى فرهاد ودگر هيچ.

(2) الديوان ، ص ٦٢

بايد زعشق قوت بازونه هركسي :. كافتاد تيشه اى بكفش كوهكن شود

(3) الديوان ، ص٤

نكن مشتاق راچون پير كنعان منع ازوى :. كه چون يوسف بگرگان داده طفل ارجمندى را.

(4) الديوان ، ص ١٠

خوش آنكه جاكنم ببرت چند سوزدم :. رشک قبا جدا جسد پيرهن جدا

- لم يكن له مكان غير فى حجر يعقوب ، وإني حائر ، فكيف تحمل يوسف أذى البئر وتعذيب السجن.[١]

لهذا البيت مفهوم صعب بعض الشئ المقصود منه أنهم لم يخرجوا سيدنا يوسف عليه السلام من البئر إلا عندما إزداد عدد عشاقه :-

- أن أعداد قتلى وادي العشق يزدادون من القوافل الغافلة التى تخطو كل خطوة لها فى الصحراء فى الدم.[٢]
- فى لحظة عظمني النجم كزليخا ، لأن قمر كيوسف سيخرج من البئر.[٣]

بهذا أكون قد أوردت نموذجاً لكل قصة عشق صوفي عند مشتاق فى فن الغزل ، وقد تناول الشاعر نفس القصص فى فن الرباعى:-

**فن الرباعى :**

إشارات لقصة (مجنون ليلى) ، و(فرهاد وشيرين) عرض لهم أبيات الرباعى مزدوجة تجمع بين القصتين فى الرباعية كما يقول هنا فى شعره:-

- المجنون الذى مات من الحبيب ومن أجل الأحبة ، أودع الروح فى النهاية فى كنف الصحراء.[٤]

كان يردد اسم ليلى على لسانه ، وكان يقول ليلى ويرددها على لسانه.

- بما أن العشق هو مصباح محفل الفلك ، وكلامه فى كل مكان سواء فى الجبل أو الصحراء.[٥]

فهناك أسطورة شيرين وحديث ليلى، وكلام فرهاد وقصة المجنون .

- المجنون يجوب الصحراء فى هوى ليلى، ويجوب الفيافي بحثاً عن ليلى.[٦]

كان يردد على الدوام ليلى على لسانه ، وكان يقول ليلى حتى يعود لسانه .

---

(1) الديوان ، ص ١٠

نبودش جا بغير از دامن يعقوب وحيرانم :. كه يوسف چون كشيد آزارچاه ورنج زندانرا

(2) الديوان ، ص ١٠

شمار كشتگان وادى عشق ازكه من آيد:. كه در خون كاروانى خفته هرگام اين بيابان را.

(3) الديوان ، ص ٣٧

دمي كرد أوج اخترم چون زليخا :. كه ماهى چو يوسف زچاهى بر آيد.

(4) الديوان ، ص ١٨٤

مجنون كه زجان براى جانان بگذشت :. جانرا آخر سپرد دردامن دشت.
ميگشت هميشه برزبانش ليلى:. ليلى ميگفت تازبانش ميگشت.

(5) الديوان ، ص ١٨٥

تاعشق چراغ محفل گردونست :. هر جاسخنى زكوه وازها مونست.
افسانه شيرين وحديث ليلى ست:. حرف فرهاد وقصهء مجنونست.

(6) الديوان ، ص ١٨٧

مجنون بهواى كوي ليلى دردشت:. دردشت بجستجوى ليلى ميگشت.
ميگشت هميشه برزبانش ليلى :. ليلى ميگفت تازبانش ميگشت.

﴿ إنني هائم فى الصحراء كحيرة المجنون على ليلى ، وأنا لاجئ فى الجبل مثلما لجأ فرهاد من شيرين. [١]

لقد عرض مشتاق قصة (المجنون وليلى) و(فرهاد وشيرين) فى الأبيات مدمجة بصورة رائعة بحيث يعرضها فى أسلوب المقارنة بين أحوال العشاق ، ومدى العذاب الذى ناله من التيه فى الصحراء أو أسطورة شيرين ومدى تضحية فرهاد فى حبه لها ، وهذه كلها قصص عشق صوفية وندرى لماذا سردها (مشتاق)؟ مشياً على خطى السابقين ، ثم توظيفاً لتصوفه فى الأبيات والقصص التراثية القديمة والعشقية . وبهذا أكون قد أنهيت نظرة التصوف عند مشتاق من التصوف ودياناه وقصص العشق الصوفى .

والآن أعرض لغرض آخر عند مشتاق وهو ما يسمي :-

## الإخوانيات :-

فى هذا الغرض يجدد (مشتاق) فى الشعر بحيث أظهر فناً أو غرضاً جديداً ، وهو العناية بالمناسبات الاجتماعية التى يدعي إليها من ولادة أو زفاف ، سعيدة كانت أو حزينة ، وأعتني بأصدقائه ، ومعارفه ، ومعاصريه ، وهى ما يسمي بالإخوانيات ، ومن المناسبات التى نظم فيها مشتاق ، هى :-

## التهنئة بالولادة:-

نظمه شعر لمباركة ولادة الأطفال هذه مشاعر رقيقة منه ولكن مع هذا لا نعرف من هو الطفل ولا ابن من رغم عدم وجود معلومات لكن وجب على ذكر هذه القطعة كدليل على مراعاته المناسبات الخاص فهاهي القطعة :-

## تاريخ ولادة :

﴿ ألف شكر أن تفتحت وردة من جديد، من سحاب اللطف الإلهي من بستان الحسن. [٢]

وهبه الله طفلاً مثل الشمع ، أنار أسرة الحسن من ضياء وجهه.

ليجعل الله هذه الثمرة النيئة آمنه من الآفة ، أنه هو قوت قلب الحسن وقوت روحه.

عظمة الله من لطف اسمه أحمد ، وصل العرش على لسان الحسن.

---

(1) الديوان ، ص ١٩٢

سرگشته بدشت چون زليلى مجنون :. أواره بكوه چون زشيرين فرهاد.

(2) الديوان ، ص ١٦٦

هزار شكر كه ازتو شكفته گشت گلى :. زابر لطف الهى زبوستان حسن.

عطا نموده باركودكى خدا كه چو شمع :. زپرتو رخش افروخت دودمان حسن.

زآفت اين ثمرنارسيده ايمن باد :. كه هست قوت دل وقوت روان حسن.

جنات ايزدى ازلطف نام او احمد:. زتخت عرش رسانيده برزبان حسن.

عندما نمى هذا الغصن من حديقة الجمال ، كانت جلوة مريحة لروح الحسن. [=]

دون قلم مشتاق لتاريخه ، نمت شجرة ورد من جانب روضة الحسن.

من الواضح أن الولادة تمت فى نفس العام الذى توفى فيه(مشتاق) ومن الواضح أنه يمت بصلة لسيدنا الحسن (رضى الله عنه) أو من نسله ؛ لكنني لم أقف على أى معلومة أعرفه بها.

نظم (مشتاق) فى موضوع الولادة هذا كثيراً ، منها قطعة عن ولادة توأم أطفال ؛ ولكنني سأكتفي بالقطعة السابقة ، وسأذكر واحدة تؤرخ ولادة (عباس ميرزا) وهو (عباس ميرزا الثالث) آخر ملك فى الأسرة الصفوية ، وهو الطفل الذى ولاه (نادر شاه الأفشارى) الحكم ، وأعلن نفسه وصياً عليه ، وتوفى هذا الطفل صغيراً ، فيؤرخ مشتاق لولادته ، يقول :-

❦ عندما أضاء الأفق من القمر حتى البحر ، بمقدم نور عين ظل الإله. [١]

سجل مشتاق تاريخ ميلاده ، جاء الدر من درج المملكة.

سأعرض بعد هذا فى غرض التهنئة بالزفاف ، وهى قطعة واحدة فقط فيقول فى هذا الغرض مايلي:-

## التهنئة بالزفاف:-

نظم مشتاق قطع فى التهنئة بالزواج أو الزفاف المعاصرين ولا يتجاوز عدد الأبيات فيها سبعة أبيات مهنئاً العريس ، وواصفا إياه ومادحه ؛ فيقول :-

❦ الشاب ذو الحظ الوافر والمنتصر الطالع ، الدرة الفريدة التى نظمت من بنى آدم. [٢]

رفيع المكانة الذى وضع قدمه ، على مائة درجة من العرش الأعظم.

عندما يتحدث الصباح عن الصدق ، فإن اسمه يصبح الصادق بسبب ذلك الاسم .

---

(=) چو اين نهال برآمد زباغ رعنائى :. كه جلوه اش بود آرام بخش جان حسن.
نوشت خامه ء مشتاق بهر تاريخش :. دميد گلبنى ازطرف گلستان حسن.(١١٧١)

(1) الديوان ، ص ١٦٢
از مقدم نور چشم ظل اللهى :. روشن چو شد آفاق زمه تاماهى .
تاريخ تولدش رقم زد مشتاق :. آمد درى زدرج شاهنشاهى .

(2) الديوان ، ص ١٦٢
جوان جوان بخت وفيروز طالع :. ثمين گوهر رشته ءنسل ادم. رفيع المكانى كه صد پايه قدرش :. نهاده قدم برسر عرش اعظم.
ازآن نام ناميش كرديده صادق :. كه چون صبح درراستى ميزندم.

احتضن الصهر عندما تشرف بمعانقة الصهر ، وأصبح قلبه مملوء سعادة وخالي من الغم. (=)

الخلاصة أن ذلك النخل اللائق الشجاع ، الذى دائما كالسرو الأخضر النضر.

عندما دخل مع الحبيب الموفق ، فى حجلة واحدة واقترن بلب اللوز.

دون قلم مشتاق تاريخ عامه ، وعقد الكواكب قران كلا العبدين معا. (١١٤٨هـ)

هذه القطعة مجرد تهنئة من (مشتاق) بحفل زفاف أحد أصدقائه المعاصرين أو الملوك أو أبنائهم من الأمراء.

وبهذا يكون (مشتاق) قد تناول كل المناسبات من فرح وولادة وغيره بالتهنئة لصاحبها ، وامتدحه ، وامتدح الحفل ، وهذه القطع توضح علاقات الصداقة التى تربطه مع شخصيات عصره ؛ لكى يهنئهم على مناسبات مختلفة ، ولم تقف أشعاره فيها عند حدود المناسبة وحدها بل وصلت إلى نظم قطع فى الرثاء ؛ فقد رثى الشعراء المعاصرين له ؛ فيقول فى الشاعر (راهب إصفهانى) الذى ذكرت عنه معلومات فى( لغت نامه) دهخدا " قال فيه لطفعلى بيگ آذر بيگدلى ما يلى :-

(كان ميرزا جعفر طباطبائى من ناحية والده من أولاد سيد المعالي ميرزا محمد شفيع نايينى ومن ناحية والدته من أحفاد خليفة سلطاني ، كان كامل الأوصاف وحسن الخلق وكان من يصاحبه يشرف بصحبته دائما ومعروف بمهارة الذات ونقاء الصفات المحبوبة لقلوب الخاصة والعامة كان هذا حقيقياً ، كان راهب ملماً بجميع فنون النظم لكنه لم يدون ديوانه وبعد وفاته أيضا لم يهتم به أحد ، وقد توفى (راهب) عام ( ١١٦٦هـ) وقد دون عنه مشتاق مايلي :-

راهب الذى من وسم رحيله ، أدمعت عيون الأصدقاء دماً. (١)

حلق طائر روحه ، من هذه الروضة وذهب إلى روضة الجنان.

رحل ومن الحزن عليه حزن الأحباب ، ولي فى لحظة واحدة من الأرض إلى السماء.

كثيرا ما كان له لسان ناري ، فاني أسألك من هذا الحفل كيف ذهبت؟

---

(=) ببر كرد تشريف دامادى وشد :. دل أو پر وخالى ازشادى وغم .
غرض أن برازنده نخل دلأور :. كه پيوسته چون سرو سبزاست وخرم.

(١) الديوان ، ص ١٧١

راهب كه زداغ رحلت أو :. خونابه زچشم دوستان رفت .
پرواز گرفت مرغ روحش :. زين باغ بروضه جنان رفت.
رفت وزغمش فغان احباب :. هردم ززمين برأسمان رفت .
هرچند زبان آتشين داشت :. زين بزم بگويمت چسان رفت.

صمت من برودة شمس الدهر ، واختفي كالشمع. [=]

فى النهاية أرأيت كيف هجر ، طائر الجنة عشه فى هذه الروضة .

صمت عن الألحان المبهجة ، ورحل من زمرة البلابل.

أرخ مشتاق لعام وفاته ، مثلما يؤرخ لكل غالى.

قال عنه أنه طوى الطريق فجأة ، للأسف رحل راهب عن الدنيا.(١١٦٦هـ)

أيضا أرخ مشتاق ورثى شاعر من المعاصرين له واسمه (آقا على اكبر) اعتقد أنه زوج (پيكم) ابنة (هاتف الإصفهانى) وهذه هى المعلومات التى حصلت عليها :-

"اسمه ميرزا على أكبر وأصله من سادات الحسيني جاءوا أجداده فى زمان الدولة الصفوية إلى إصفهان وكان عزيزومحترم وقانع وكان ملم بعلم الكيمياء توفى عام١١٦٣هـ"[١]

***رثاه مشتاق :-***

- ألف حسرة على السيد على اكبر ، الذى كانت يده ناثرة الفاكهة دائما مثل غصن النخل اليانع.[٢]

واحسرتاه على السحاب الفياض الذى كانت يده تنثر مثل سحاب الربيع الجواهر بدلاً من قطرات الماء.

واحسرتاه على كوكب الجود الذى كان ينثر على المساكين ، ليلاً ونهاراً من كفيه الشمس الذهبية والقمر الفضي.

حينما حان الوقت لتحول شعاع شمس عمره ، بأنه اعتزل فى ركن السماء بعيداً عن الفلك ودوران النجوم.

---

[=] گرديد زسرد مهرى دهر :. خاموش چوشمع ازميان رفت.
آخر ديدى چگونه زين باغ :. ان طاير طوبى آشيان رفت.
گرديد زنغمهاى دلكش :. خاموش وزجرگ بلبلان رفت.
مشتاق براى سال فوتش :. تاريخ طلب بهر گران رفت.
گفتش ناگاه ره نوردى :. راهب صد حيف كزجهان رفت.

[1] رضا قلي خان هدايت ، مجمع الفصحا ، م٤، زمستان ١٣٣٩هـ ، ص ١٣٩

[2] الديوان ، ص ١٧٢: ١٧٣

هزارافسوس از آقا على اكبر كه دست :. فشاندي ميوه دايم همچو شاخ نخل بارأور .
دريغا زآن سحاب فيض كزدست درافشانش : بجاى قطره چون ابربهارى ريختى گوهر.
دريغا زآن سپهر جودكافشاندى به مسكينان :.شب وروز ازدو كف مانند مهروماه سيم وزر.
چو وقت آمد كه گردد پرتو خورشيد عمرأو:. بطرف بام ازدور سپهر وگردش اختر.

أنطلق طائر روحه من هذه الروضة إلى روضة الجنة ، فتح أجنحته إلى قمة شجرة طوبي من الشوق.[=]

عندما دخل إلى الخلد لامتلاكه ناصيته الأخلاق الكريمة ، فانه كان فى اتباع حيدروزريته.

سجل مشتاق (كاتب العقل) تاريخ وفاته ، ودخل (على اكبر) جنة عدن .

(١١٦٣هـ)

أيضا نظم (مشتاق) فى رثاء صديقه (خادم الإصفهانى) ، وهو شاعر توفى فى حياة (مشتاق) توفى عام (١١٥٥هـ) ويقول عنه فى (لغت نامه) دهخدا وفى مجمع الفصحا ما يلى:-

"اسمه بابا قاسم من أهل إصفهان ، وكان أخ لابن ميرنجات ، وكان خادم خادماً مدة فى مسجد جامع العباس ، وكان رجل حسن السيرة ، وجيد الاعتقاد ، نظم شعراً كثيرا ، وله ديوان ، وكان مع نظمه الشعر مؤرخاً جيداً ، وتوفى فى أواخر عهد نادر فى إصفهان"

***يقول مشتاق فى رثائه :-***

- كان لخادم ألحان مبهجة فى هذه الروضة ، تتسمعها براعم الأذن لكل وردة.[1]

حينما رحل عن الحديقة برحيله ، شاع فى زمرة البلابل صوت النواح.

مشتاق متعب القلب من تذكر تاريخ رحيله ، رحل البلبل من بستان الكلام.

(١١٥٥)

هذا هو مشتاق الإنسان الذى يراعى الحالات الاجتماعية التى تدور من حوله ، وبهذا أكون قد عرضت لأغراض ديوان (مشتاق الإصفهانى) ويبقى أن أظهر براعته فى تصوير أفكاره .

---

[=] سوى گلزار جنت طاير روحش از اين گلشن:. پريده درسر طوبى گشود ازشوق بالا وپر.
چون داخل گشت أن مجموعهء اخلاق شايسته:. بخلد ازپيروى حيدر وذريه حيدر.
دبير عقل مشتاق ازپى تاريخ فوت أو :. رقم زد دربهشت عدن داخل شد على اكبر.

[1] الديوان ، ص ١٧٣

خادم كه ازترانهء دلكش درينچمن :. بودش چوغنچه گوش براواز هرگلى .
چون رفت ازحديقه وازرفتنش فتاد:. درجرگ بلبلان نوا سنج غلغلى .
مشتاق خسته دل پى تاريخ رحلتش :. گفتا زبوستان سخن رفت بلبلى. (١١٥٥هـ)


الفصل الثالث
نشأة حركة العودة الأدبية
وتطورها

*تكونت هذه الحركة من مرحلتين هما :-*

١- مرحلة النشأة ، وهى (جمعية مشتاق الإصفهانى).

٢- مرحلة التطور ، وهى (تلاميذ جمعية مشتاق الأدبية).

**١- مرحلة النشأة** (**جمعية مشتاق الأدبية**):

تعد هذه الجمعية من أهم الجمعيات الأدبية التى تكونت فى تاريخ الأدب الفارسى ، وقد بدأ ظهورها فى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى على يد مؤسسها (مشتاق الإصفهانى) واستمرت حتى منتصف القرن الثالث عشر الهجرى، وتأسست الجمعية أول الأمر من الشعراء المعاصرين لمشتاق وهم :-

١- سيد محمد شعله المتوفى عام (١١٦٥هـ - ١٧٥١م).

٢- ميرزا محمد نصير إصفهانى المتخلص بطبيب الإصفهانى المتوفى عام (١١٩٢هـ - ١٧٧٨م).

٣- آقا محمد خياط عاشق الإصفهانى المتخلص بعاشق الإصفهانى المتوفى عام (١١٨١هـ ١٧٦٧م).

٤- لطفعلى بيگ آذربيگدلى شاملو المتوفى عام (١١٩٥هـ ١٧٨٠م).

٥- سيد أحمد هاتف حسيني الإصفهانى المتوفى عام (١١٩٨هـ - ١٧٨٣م).

٦- سليمان بيدگلى الكاشانى المتخلص بصباحى المتوفى عام (١٢٠٨هـ - ١٧٩٣م).

٧- آقا محمد تقي صهبا قمي المتخلص بصهبا المتوفى عام (١١٩١هـ -١٧٧٧م).

ويعود سبب ظهور هذه الجمعية إلى الرغبة فى الحد من انتشار السبك الهندى فى العصر(المغولي ، والتيمورى ، والصفوى) ، ومن خصائص هذا السبك الاهتمام بالمضمون ، والمعني ، وإيراد الدقائق ، وعرض التفصيلات ، والجمل الطويلة ، ونقص البيان ، والغموض ، وقصور العبارة ، وضعف الابتكار، والإبداع ، والإفراط فى خلق المضامين ، والتكلف فى الشعر ، والنثر، وخروجه عن البساطة ، والسهولة المعهودة فى الأدب الفارسى فى عهد سعدي وحافظ ولا يتناسب مع الذوق الفارسى .

وقد أدى ضعف حكام الأسرة الصفوية واضطراب الأوضاع السياسية والاجتماعية ، فى النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى ، إلى صعوبة وجود أى شاعر نتيجة للضغط المذهبي ، الذى انتهجه هؤلاء الحكام ، وتركيزهم على نشر مذهبهم ، وتقريب الشعراء والأدباء الذين يذكرون فى أشعارهم مناقب الشيعة مدحاً ورثاءً.

وكان هذا هو السبب فى هجرة الشعراء لبلاط السلطان (اكبر شاه) بالهند ، والذى اشتهر باهتمامه بالشعراء والأدباء ومنحهم العطايا والجوائز الكبيرة ؛ مما

أدى إلى ترك الشعراء إيران إلى الهند ، وانتشار الشعر والأدب الفارسى فى أراضي الهند انتشاراً واسع النطاق.[١]

وقد نتج عن هذا الاهتمام ببعض الفنون الشعرية ، وإهمال البعض الأخر ، ومن الفنون التى اهتموا بها فن القصيدة بغرض المدح والرثاء ؛ بشرط نظمهما فى آل البيت .

وكان من أول الشعراء المطبق عليهم هذا الشرط (محتشم الكاشاني) ، الذى نظم قصيدة يمتدح بها (شاه طهماسب) فلم يكتف الملك بحرمانه من المكافأة ؛ بل نهره ونهاه عن قرض هذا النوع من الشعر، وأشار عليه بمدح الأئمة ، وإظهار مناقبهم فنظم فى هذا الغرض ، ونظم بالأخص مدحاً فى الحسين (رضى الله عنه) والأحداث الخاصة بالشيعة وخاصة موقعة كربلاء.[٢]

وفي نهاية العصر الصفوى ظهر تيار جديد تمثله تلك الجمعية الأدبية التى أنشأها مشتاق الإصفهانى ، وهو تيار يهاجم السبك الهندى هجوماً عنيفاً ، ويرى أصحابه أن هذا السبك بعيد عن البلاغة الفارسية وفصاحتها ، وينادون بالعودة لأسلوب القدماء مرة أخرى ، وخاصة شعراء القرن السابع والثامن الهجرى أمثال منوچهرى ، وعنصري ، وفرخي وحافظ ، وسعدي الشيرازي .

مما أدى إلى قلة المعاني المعقدة ، والمكررة والعبارات المتكلفة تدريجياً ، وابتعد الشعراء عن التشبيهات والمعاني المتكلفة فى الشعر ، وتجنبوا السجع والتكرار اللفظي فى النثر.

"كما أن العهد الصفوى يعد من أفقر الفترات التى مر بها الأدب الفارسي"[٣] فكانت فرصة ذهبية بالنسبة لمشتاق لإشعال شرارة بدء دعوته لحركة العودة الأدبية للقديم وبدأها بإنشاء جمعيته الأدبية والتي انضم لها شعراء من جميع أنحاء إيران وبالأخص من إصفهان وكان من أشد شعرائها الذين اتبعوا السبك العراقى وهو رائدها ومؤسسها مشتاق الإصفهانى ، وكان من أهم سمات أعضاء هذه الجمعية ، أنهم اتبعوا السبك العراقى الذى كان معمولا به ابتداء من القرن الرابع الهجرى حتى القرن التاسع الهجرى ، وكان السبك العراقى قد راج فى ذلك الوقت بسبب الأوضاع السيئة الناتجة من حملة المغول وسفكها للدماء.

واتجاه الشعراء إلى الزهد والتصوف ، ونظموا أشعارهم فى التصوف ، واتسم شعرهم برقة الخيال ، وظهر الشعر الأخلاقى والاجتماعى ؛ بسبب المفاسد الاجتماعية التى انتشرت فى تلك الفترة وخمدت روح الحماسة واتجه للتعبير عن المشاعر الشخصية.

---

(1) انظر، عبد العزيز بقوش (دكتور) ، السبك الهندى ، ص ٣٤

(2) انظر، حسين فريور، تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ١٣٤: ١٣٦
ـ عبد العزيز بقوش (دكتور) ، السبك الهندى ، ص ٦: ٨

(3) ادوارد براون ، تاريخ أدبيات إيران ، ج٤ ، ص ١٨١ .

كما كان السبك العراقى ممزوجا بالسبك الخراسانى (*) حتي القرن السادس الهجرى ، ثم استقل عنه منذ القرن السابع ، وقد أضفى سعدى الشيرازى على هذا السبك صورته الرقيقة ؛ فجمع بين جمال اللفظ ورقة المعنى ، وقلده من جاء بعده من الشعراء حتي القرن التاسع الهجرى ، ومن أهم شعراء هذا السبك :-

أبو الفرج الروني ، والأنورى ، والخاقانى ، نظامى ، سعدى الشيرازى ، حافظ الشيرازى وهلالى چغتائى .

"كما أن هذا السبك يلزم كل من اتبعه بأن يحفظ قدراً كبيراً من أشعار سابقيه ، وقراءة كتب كثيرة مهمة قبل البدء فى النظم ، وهذا المقياس الذى التزمه الشعراء فى القرن الرابع إلى نهاية القرن الثامن الهجرى ؛ ولكن اختفى هذا المقياس فى عهد حكم الأسرة الصفوية." (٢)

ولكن بتولى نادر شاه الأفشارى الحكم فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى وحملته على الهند فى عام ١١٥١هـ وقضائه على الأسرة التيمورية فى الهند التى هى ملجأ الشعراء الإيرانيين أمثال هؤلاء كليم ، صائب ، بيدل اشهر الشعراء الذين ينظموا الشعر بأسلوب التيمورين فى الشعر أى بالسبك الهندى. (٣)

وكان من الشعراء الذين تمردوا على السبك الهندى واتبعوا السبك العراقى وهم شعراء جمعية مشتاق الأدبية :-

مشتاق ، آذربيگدلى ، هاتف الإصفهانى ، عاشق الإصفهانى ، طبيب الإصفهانى ، رفيق الإصفهانى ، صباحى بيدگلى .

ونتيجة لتكون هذه الجمعية ، حدثت طفرة جديدة فى الأدب الفارسى بعد تدهور الشعر بسبب السبك الهندى ، وقام شعراء هذه الجمعية بتقليد أسلوب السابقين من الشعراء ، فبدأ شعراء الجمعية فى تقليد القدامى فى محاولة لإنقاذ الشعر من الضعف الذى أصاب الأسلوب ، وتطورت هذه المحاولة مع تلاميذ هؤلاء الشعراء فى العصر القاجارى ، كما اهتم الشعراء بموضوعات المدح والوصف والوعظ والمراثي الدينية والغزل والقصص الدينى والتاريخى . (٤)

---

(*) سيتم شرح السبك العراقى والسبك الخراسانى فى الفصل القادم .

(2) حسين فريور ، تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ١٣٤: ١٣٦

(3) خليل عبد المجيد (دكتور) ، مجلة اللغات والترجمة، طبيب الإصفهانى والدعوة إلى النهضة الأدبية فى ايران ، العدد ١٢، ص ٢٩: ٣٠.

(4) انظر، دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد النعيم حسنين (دكتور) ، ١٩٥٨م ، ص٦١

ـ سميرة عاشور(دكتورة) ، هاتف الإصفهانى ، الإسكندرية ، ١٩٧٦م ، ص٢٦:٢٥

"أعتقد أن القول بإمكانية تغير أسلوب الشعر مرة واحدة أمر مبالغ فيه". [١]

أشد شعرائها المفتونين بشعر القدماء ، رائدها ومؤسسها مشتاق الإصفهانى أما عن مبادئ هذه الحركة فهى كما يلى :-

## (١) التمرد على السبك الهندى واتباع السبك العراقى فى النظم :

أعلن أعضاء جمعية مشتاق الأدبية ، وحركة العودة التمرد على السبك الهندى لما أصاب الشعر الفارسى من انحطاط ، فأحيوا السبك العراقى ، كما كان فرضاً على متبعي السبك العراقى حفظ قدر كبير من شعر سابقيهم ، وأن يقرءوا كثيراً من الكتب المهمة قبل أن يشرعوا فى النظم ، وكان هذا مقياس الفصاحة الذى يقاس به شعراء القرن الرابع حتى نهاية الثامن الهجرى واختفى هذا المقياس فى العهد الصفوى ، ويؤكد مشتاق على هذا المقياس فى أشعاره ، فيقول :-

لقد رأيت وقرأت سجلات الشعراء ، الحديث منها والقديم والمستعمل . [٢]

وبالرغم من هذا التأكيد والدليل ، فدراستي وترجمتي لأشعار(مشتاق) مؤسس الجمعية والحركة تدل على أنه هو ، وأعضاء الجمعية ظلوا تحت تأثير السبك الهندى ؛ لكنهم قاموا بتأسيس هذا المبدأ ، غير أن مبادىء الجمعية بدأت تؤتى ثمارها فى الجيل التالى ، جيل صبا ومجمر وفروغى البسطامى وقاآنى وغيرهم .

## (٢) تقليد الشعراء السابقين :-

يقرر الأستاذ حسين مكي محقق ديوان مشتاق أن الشاعر هو أول من طبق هذا المبدأ.

" اقتدى مشتاق بسعدي الشيرازي فى نظم الغزل والأنورى فى القصيدة وبالفردوسي فى شعر المعارك والحروب ، وبنظامي فى شعر الحفل وشعر الخمر ، وبابن يمين فى نظم القطع ، وبعمر الخيام فى نظم الرباعيات."[٣]

إلا أننى مع ترجمتي لأشعاره لم أجد أى تقليد ظاهر لشعر القدماء ، بل بدا مشتاق ، وكأنه يفوقهم فى صعوبة الأسلوب ، واعتاد التعقيد فى نظم الأبيات .

وتبدو ألفاظ مشتاق سهلة ؛ لكنه أحيانا يضعها فى تراكيب معقدة تأثرا فيما يبدو بالأسلوب السائد فى عصره .

---

(1) المصدر السابق ، ص ٢٨ .

(2) ديوان مشتاق ، ص ١٢٠

ديده وخوانده ام ازدفتر ارباب سخن :. چه حديث وچه كهنه وچه مستعمل .

(3) مشتاق الإصفهانى،ديوان مشتاق،تحقيق حسين مكي،تهران ١٣٢٠هـ ،ص هشت .

ويمضى الأستاذ حسين مكي فى تقويم أشعار الشعراء الأعضاء فى جمعية مشتاق الأدبية - وسوف اعرفّ فيما بعد بكل واحد منهم على حدة - فيبين إلى أى حد كان كل واحد منهم حريصاً على تقليد واحد من كبار الشعراء ،والأدباء السابقين مبتعداً فى الوقت نفسه عن انتهاج الأسلوب الهندى .

"أما لطفعلى آذربيگدلى ؛ فقد نظم القصيدة بفصاحة متأثراً بأسلوب ظهير الفاريابى ، وطبيب الإصفهانى نظم مثنويه (پيروجوان) متأثراً بأسلوب نظام اللطيف ، والمليء بالمغزى كحافظ الشيرازى ، هاتف الإصفهانى الذى سرد قصائده بأسلوب إمامى الهروى ، أحيانا بأسلوب خاقانى وترجيع البند عنده متأثراً بحكيم سنائى ،عبد الرازق دنبلى مؤلف تاريخ القاجارية وحدائق الجنان تاريخ خوانين دنبلى ، ونظم القصيدة متأثراً بأمير معزى ، ونظم فى الغزل والمثنوى وكتب نثره فى مراتب من نثر أديب عبد الله وصاف أكثر حنكة ولطفا"[1].

ولست أدرى ما إذا كان هذا الحكم فى حق هؤلاء الشعراء على درجة كبيرة من الصواب ، لأن تجربتي فى دراسة شعر مشتاق بينت أن أسلوبه كان أقرب إلى السبك الهندى منه إلى أساليب الشعراء القدماء الذين يمثلون السبك العراقى .

**(٣) الغزل وقيمته عند شعراء الحركة:-**

كان كل أعضاء جمعية مشتاق الأدبية ذا قريحة لطيفة وذوق عالٍ فى الغزل، كما يدل هذا على استئثار معظم شعراء هذه الحركة بالنظم فى فن الغزل وأغلبهم متأثرين بسعدي وحافظ الشيرازي مثل:-

والدليل على ذلك أن (مشتاق) الذى يربو عدد الغزليات فى ديوانه على ثلاثمائة غزلية .

وقد نحا أعضاء الجمعية الآخرون هذا المنحي فى الاهتمام بالغزل كعاشق الإصفهانى ، الذى كان ينظم أشعاره فى فن الغزل فقط طوال حياته ، وأيضا كصباحي ، وهاتف .

**(٤) البحث عن الخيالات والأفكار الرقيقة والمعادلة بين اللفظ والمعنى:-**

ابتعد شعراء الحركة عن أدب القرن التاسع والعاشر والحادي عشر الهجرى حتى لا يعود السبك الهندى فيغزو من جديد الأساليب التى اتبعت فى فنون الشعر الفارسى ، فاختار شعراء هذه الحركة الخيالات ، والأفكار الرقيقة ، ووصف الحبيب ، والمعشوق ، والعاشق ، ووصف جمال الربيع ، وأنواع الزهور ، وألوانها والخمر ، والحفلات.

وابتعدت الحركة عن المعاني المعقدة والمتكررة والعبارات المتكلفة ، واستعادوا جمال ورونق الشعر الفارسى الجميل.

---

[1] محمد تقي بهار ، بهار وادب فارسي ، تهران ١٣٥٥هـ، ص ٥٥.

فقد لمست عند مشتاق أنه متأثر تأثرا واضحاً بالسبك الهندى فى نظمه الشعر وبالأخص فى فن القصيدة التى ظهر فيها نظمه متكلفاً بعض الشيء ومملوء بالغموض مع أن الأستاذ حسين مكى يقول أنه متأثر فى فن القصيدة بناصر خسرو ، بالأنورى.

**(٥) نظم المثنويات:-**

للأسف لم ينظم مشتاق فى هذا الفن نهائياً ؛ لكن باقى أفراد الجمعية نظموا فيه ، فقد اقتصر نظم المثنوى عند هذه الحركة على الحكمة والبهجة فى هذه الحقبة وينطبق هذا المبدأ على طبيب الاصفهانى الذى كتب مثنويه الشهير (پيروجوان).

ولطفعلى آذربيگدلى صاحب تذكرة (آتشكده آذر) ، والتي كتب فيها عن الشعراء والأدباء ومؤلفاتهم ، وله منظومته ( يوسف وزليخا) نظمها على غرار منظومة (يوسف وزليخا) لجامي.

" وصبا نظم مثنويه (شاهنشاه نامه) باسم فتحعلى شاه القاجارى على وزن وطريقة (شاهنامه الفردوسي) ، ونظم أيضا مثنويه (خداوندنامه) على وزن الشاهنامه ، ومنظوتى (عبرت نامه ) ، (گلشن صبا) قلد فيهما (بستان سعدي الشيرازي) ، والذى اشتهر بالحكمة والنصح للملوك والأمراء."[1]

ومجمر الإصفهانى له مثنوى (تحفة العارفين) نظمه على طريقة ووزن (تحفة العراقين) التى نظمها الشاعر خاقانى الشيروانى ، وتتناول شرح سفر الشاعر إلى البلاد ، وذكر فيها لقاءه بالعلماء والأدباء هذا فى ( تحفة العراقين) ، وبالتأكيد يشبهه (تحفة العارفين) لمجمر ، وقائم مقام له.

متطومة (جلايرنامه) فكاهية يعالج فيها معايب الجيش ، والدولة فى لغة هزلية ، كما أن أشعاره تعد مرآة لعصره ، ووصال الشيرازي له منظومة ( بزم وصال) على وزن شاهنامه الفردوسي ، وسروش نظم مثنويه (ساقي نامه) و(الهي نامه) وكانت أشعاره دليل على أحداث زمانه .

**(٦) نظم الشعراء الأحاجي وانتشار قول المادة التاريخية:-**

نظم شعراء جمعية مشتاق الأدبية فى الأحاجي ، والمادة التاريخية ، وأذكر بالتحديد (مشتاق) رائدها كتب قطعاً كثيرة فى التاريخ للأحداث الجارية فى عهده بلغ مشتاق فى نظمه الأربع وستين قطعة تاريخية منها قطع مذكورة فى الديوان المخطوط بدار الكتب ، وأخرى فى الديوان المطبوع ، والمحقق ، وتجد (مشتاق) ملماً فيها بالحالة الاجتماعية والسياسية لمجتمعه من حروب ، وتعميرٌ ، وفتوحات فى عهده ، ويدل هذا على فخره ببلاده ، ومجدها القديم .

---

[1] زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، ص ٤٢٥.

وهاتف الإصفهانى خليفة مشتاق فى نظم القطع التاريخية السياسية والأجتماعية مثل أستاذه مشتاق .

وبهذا أكون ذكرت كل مبادئ الحركة والآن أتحدث عن التأثر والتأثير فى الحركة ، ويبدو أن التجديد الذى قامت به الحركة هو العودة إلى أسلوب القدماء ، وليس تجديد فى نظم الشعر فى قالب القدماء ؛ بحيث عادت بالشعر الفارسى إلى عهد ازدهاره ، ولم يتغير الشعر تغيراً كاملاً ، بل ترك عهد السبك الهندى تأثيراته على أفراد هذه الحركة وبالأخص مشتاق صاحبها ورائدها فشعره معقد ويصعب فهمه فى الكثير من الموضوعات وينطبق هذا على أفراد جمعيته الأدبية ويلاحظ التغير الكامل فى عهد الجيل التالى لجمعية مشتاق أى النصف الثانى من حركة العودة إلى القديم ، واهتم شعراء الجمعية بموضوعات الوصف والمدح والوعظ والمدائح ومراثي المعصومين والغزل والقصص الدينى والتاريخي .

"وقصد الشعراء فى تقليدهم إلى إحياء الآثار الأدبية القديمة التى انتقلت من إيران إلى الهند وعندما قلدوا الشعراء العظام وأبدعوا فى تقليدهم حتى فاقوهم فى بعض الأحيان. "[١]

وبهذا لم يحدث تجديد ، فليس له أى أثر سوى أتباع أسلوب القدماء للسبك العراقى والخراسانى ، والنظم فى قالبهم الشعري من حيث الوزن والقافية والرديف ، هذا هو التجديد فى نظرهم ، ولكنهم ظلوا واقعين تحت تأثير السبك الهندى وصعوبة الألفاظ مع إتباع الألفاظ القديمة ، وهذا جعل شعرهم صعب الفهم مع مثابرتهم على تطبيق قواعد الحركة فى الجزء الأول منها وفشلوا لشدة تأثرهم بالسبك الهندى .

أما الجيل الثانى كان هو بداية نجاح الحركة حيث قام شعراء القسم الأول من الحركة بتنشأتهم على قواعد الحركة والبعد عن السبك الهندى بتعقيداته لذا يعتبر الجيل الثانى بحق متبعي الحركة وأسلوبها .

"تنقسم حركة العودة إلى قسمين الأول منهما يمتد من النصف الأول للقرن الثانى عشر الهجرى إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجرى ؛ حيث قلد شعراء هذا القسم شعراء القرن السادس والسابع والثامن الهجرى ، أما القسم الثانى فيمتد من النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجرى إلى القرن الرابع عشر الهجرى ، حيث عمد الشعراء إلى إتباع الأسلوب العراقى مع الاهتمام بالأسلوب الخراسانى وإيجاد أسلوب خليط بينهما. "[٢]

---

[1] احمد أمين ، ذكي نجيب محمود ، يحيي الخشاب ، قصة الأدب فى العالم ، ١٣٦٤هـ ، ج٢ ، ص ٣٥٠ ـ سميرة عاشور(دكتورة) ، هاتف الإصفهانى ، الإسكندرية ١٩٧٦م ، ص ٢٨

[2] حسين فريور ، تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا ، تهران١٣٥٢هـ ، ص ٢٢.

تمثل الفترة الأولى جمعية مشتاق الأدبية والفترة الثانية هي نتاج أو تلاميذ جمعية مشتاق ، ويرجع هذا إلى أن أعضاء جمعية مشتاق لم يكتفوا بالدعوة فقط أو الإقامة فى إصفهان ، بل عملوا على نشر دعوتهم فى أرجاء إيران ؛ فأخذ الواحد منهم يعلم جيلاً كاملاً ، ويدربه على السبك العراقى ، ويرسخ فيهم قواعد الحركة حتى تستمر لفترات طويلة ؛ ولهذا نتج منها جيل الفترة الثانية الذى عاش فى فترة حكم الأسرة القاجارية ، وساروا على نهج السابقين من الشعراء العظام (سعدي ، حافظ ، الفردوسي) .

فمن أعضاء جمعية مشتاق صباحي الذى عاش حتى رثى كل أعضاء الجمعية وأعد جيلاً كاملاً ؛ مما أطال فى عمر الحركة ، فكان مرافقاً وفياً لكل شعراء الجمعية ، وهو الوحيد الذى عاش فى الفترة الثانية من الحركة ، وامتدح (آقا محمد خان) مؤسس الأسرة القاجارية ، وكان أستاذاً لفتحعلى شاه القاجارى ملك الشعراء ، وانضم لتلاميذه (فتحعلى خان صبا) ، والذى كان على إطلاع بأسلوب القدماء وقلدها تقليداً متقناً بألفاظ جذابة فكانت فيها صناعات لفظية ومعنوية رائعة.

## أقسام الحركة :

يبدأ هذا القسم بزوال الأسرة الصفوية من الحكم ، وظهرت على الساحة الأسرة الافشارية ، والأسرة الزندية ، وفي هذه الأثناء أصاب الأدب الفارسى الكساد ، والضعف ، ثم هدأت هذه الاضطرابات مع بداية الأسرة القاجارية ، وهى تتزامن مع بداية الفترة الثانية من الحركة .

### (١) القسم الأول من الحركة :-

يبدأ منذ النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى إلى منتصف القرن الثالث عشر الهجرى ، ويعد هذا القسم هو (جمعية مشتاق الأدبية) ، والتي سبق أن تحدثنا عنها من قبل ، وقد اتبعوا السبك العراقى فى نظم الشعر ، ومع هذا ظلوا واقعين تحت تأثير السبك الهندى ، وقد اتبعوا أسلوب الشعراء القدماء أمثال سعدي، حافظ الشيرازي ، الانورى ، والخاقاني ، العنصري و الفرخي .

ومع هذا التطور والمحاولة فى تنقية الشعر الفارسى كان هذا العصر يتصف بالكساد والفقر فى الأدب الفارسى ؛ بسبب عدم تشجيع الحكام للشعراء لنظم الشعر، ومع هذا ثابرت الحركة فى عهد مشتاق لتقف على قدميها ، وتستمر إلى فترة حكم الأسرة القاجارية ،ولم ينظم شعراء الجمعية الشعر من أجل العطايا بل من أجل النهوض بالأدب الفارسى حتى أن مشتاق يقول :-

لماذا أتوسل لأكسب الرزق من الأخساء ، أن قلت روحي وزاد مقاسي أو جسدي ؟[1]

---

[1] ديوان مشتاق ، ص چهل وچهار

منت براى رزق دونان چرا كشم .: گيرم كه كاست وافزود قالبم ؟

**(٢) القسم الثانى من الحركة :ـ**

يبدأ هذا القسم منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجرى إلى القرن الرابع عشر الهجرى ، ومستمرة إلى يومنا هذا ، وهناك قسم ثالث لها ، وهو التطور والاستمرار .

راج سوق الأدب الفارسى على يد هذه الحركة بسبب الاستقرار الذى تم على يد (آقا محمد خان) ، الذى اتسم عهده بالثروات الهائلة والكنوز التى ورثها عن (نادر شاه الأفشارى) ، وكانت له قريحة شعرية جيدة ثم تلاه فتحعلى شاه القاجارى الذى كان يحذو حذوه فى رعاية الشعر ، والشعراء ، وربي أولاده على حب الأدب ؛ فكان له ولدان من الشعراء هم افسر وفخرى ولحقه باقى حكام القاجارية فى نظم الشعر ، وكان يروى عن تشجيع فتحعلى شاه القاجارى للأدباء قصص منها منحه (صبا) أربعين مثقالاً من الذهب جزاء نظمه (شاهشاهنامه) ، واقرض معتمد الدولة نشاط أربعين ألف تومان من خزانة الدولة لقضاء ديونه. [١]

وبفضل فتحعلي شاه القاجارى أعاد أدب البلاط إلى رونقه ولقب كل شاعر بلقب ، فكان بلاطه أشبه ببلاط محمود الغز نوى وسنجر السلجوقي وألف شعراء هذه الفترة جمعاً عرف باسم (انجمن خاقان) أى مجلس الملك .

لذا تعتبر أفضل فترة للحركة فترة حكم هذا الملك فترة نهوض وإزدهار فى الأدب الفارسى ورواد حركة العودة ، وكان كل تابعي هذه الحركة لا يأملون فى إنشاء مدارس خاصة ، بل تخليص الأدب الفارسى من تعقيدات السبك الهندى فنظم البعض من الشعراء والفصحاء بطريقة القدماء وتنافسوا على ذلك الأسلوب والسياق فالبعض نظم قصائد مصنوعة بأسلوب خاقانى الشيرواني وعبد الواسع الجبلي والبعض بأسلوب الفرخي والرودكي والعنصري وفي نظم المعارك بنظامي وسعدي والحفلات ووصفها الأزرقي .

واتفقوا على نظم القصيدة بأسلوب القدماء والغزل بطريقة العظماء الجدد.

وظل الأسلوب الذى اتبعه الشعراء المعاصرين للفترة الزندية والقاجارية متداولاً بين الشعراء الكبار الذين عاشوا فى فترة قيام الثورة الدستورية وحتى العصر الحديث. [٢]

وجاء من بعده حكام ساروا على نهجه ، واهتموا بالشعر ، وكانوا أنفسهم محبين للشعر ، والشعراء فى نفس الوقت ؛ لذا قويت النهضة الأدبية فى إيران فى ذلك الوقت ، واقبل الشعراء على نظم الشعر من اجل المال والعطايا .

---

(1) انظر ،نصرت تجربه كار(دكتورة)،سبك شعر در عصر قاجارى ،طهران١٣٥٠هـ ،ص ٣٤.
ـ فوزي الزفزافي (دكتور) ، فتحعلي شاه القاجارى الملك الشاعر ، عين شمس ١٩٨٢م ، ص ٥٨ : ٥٩

(2) انظر ، ذبيح الله صفا،مختصرى درتاريخ تحول نظم ونثر فارسي ، تهران١٣٣٣هـ ، ٨٨:٨٩

"أما القسم الثانى بدأ من أواخر القرن الثالث عشر الهجرى حتي قيام الثورة الدستورية (١٣٢٣هـ - ١٩٠٦م) وكان شعراؤها أمثال فتحعلي خان صبا الكاشاني المتوفى عام ١٢٣٨هـ، مجمر الإصفهاني المتوفى عام ١٢٢٥هـ ، وصال الشيرازي المتوفى عام ١٢٦٢هـ وغيرهم"[١]

قلدوا أساليب كبار شعراء القرن الرابع حتى القرن السادس الهجرى وهذه الفترة هى فترة إزدهار حركة العودة إلى القديم .

يلزم بعد العرض عن السبك الذى اتبعته حركة العودة وهو السبك العراقى عرض خصائصه وهى :-

١- كثرة استخدام المفردات العربية.

٢- رواج الصنعة اللفظية.

٣- ازدهار التصوف.

٤- المبالغة فى مدح الأولياء.

٥- التشاؤم والتبرم من غدر الزمان.

كما زاد اهتمام شعراء السبك العراقى بالغزل والمثنوى والرباعى وقل اهتمامهم بالقصيدة.[٢]

والآن يمكن عرض لكل عضو من أعضاء هذه الجمعية بالتعريف مع ترجمة نموذج من أشعار كل واحد منهم ، وسبق أن عرفنا بمشتاق من قبل ، فسأعرض لباقي شخصيات الجمعية كالتالي :-

## (أ) سيد محمد شعله:-

هو عضو من أعضاء جمعية مشتاق الأدبية اسمه (سيد محمد طبيب) المتخلص (بشعله الإصفهانى) ، ومن اشهر شعراء القرن الثانى عشر الهجرى ؛ كما كان ماهراً فى الحكمة الطبيعية والإلهية وعلم الطب أيضا ، وكان لآثار الشعراء القدماء عظيم الأثر على أشعاره ، وكثيراً ما عمل بالطب بجانب نظمه للشعر.

كان (شعله) من أصدقاء مشتاق القائمين على نشر دعوة حركة العودة إلى شعر القدماء ، كما كان يعتبر رائد حركة العودة الأدبية فى بعض الكتب الأدبية ، وبعض النقاد يذكرون ذلك ، بل هو واحد من رواد الحركة مع مشتاق وللإثبات فالكتب الأدبية تذكر رائد الحركة بأنه (مشتاق الإصفهانى) ، ولا نجد لشعله نماذج

---

[1] ذبيح الله صفا ، المرجع السابق ، ص٨٨

[2] انظر، حسين فريور، تاريخ أدبيات ايران وتاريخ شعراء، تهران ١٣٥٢هـ، ص ٢٤١:٢٤٠
- عبد العزيز بقوش (دكتور) ، السبك الهندى ، ص ٦: ٨

شعرية كثيرة وباعتراف أعضاء جمعية مشتاق الأدبية أن أساس هذه الحركة مناداة (مشتاق الإصفهانى) وتوفي شعلة عام ١٢٢٥هـ.

وهذه الأبيات نقلا عن تذكرة( آتشكده آذر) من غزلياته فيقول فيها:-

لو كان لحسادك مسكناً لكان كسكن الماء فى الحديد والنار فى قلب الحجر.[١]

فانك تجعل من السيف سماً زعافاً لوقت القهر ووقت الحقد، وتقهر كلاهما فى لحظة واحدة ذاك من حليته وهذا من بطنه.[=]

## (٣) طبيب الإصفهانى:-

هو ميرزا محمد نصير ابن ميرزا عبد الله الطبيب ولد عام ( ١١١٨هـ) المتخلص بطبيب الإصفهانى فى أشعاره ، عمل طبيباً فى إصفهان ، ثم أصبح طبيب نادر شاه الأفشارى بسبب اشتهار عائلته بالطب منذ زمن بعيد إذ كان جده لأعلي طبيباً للشاه سليمان والسلطان حسين بايقرا*.

وبعد أن مات (نادر شاه) التحق طبيب بخدمة (كريم خان الزندى) ، وكان ذا رفعة ومكانة عالية فى بلاط الملكين ، وأطلق عليه (مقرب خاقان) أى المقرب للمليك ذلك اللقب الذى لم يحصل عليه أحد حتى عصر ناصر الدين شاه القاجارى.

"قال عنه آذر أنه مسيح العهد وجلينوس الزمان (أى أنه ماهر فى صناعة الطب) ، وأنه أكثر الناس حسناً فى الشكل والخلق ، وكان عالماً في أكثر العلوم النقلية والعقلية لا سيما الرياضة والطبيعة والحكمة والفلسفة ، كما أنه على درجة كبيرة من المهارة فى الطب ، فعالج أكثر الأمراض التى عرضت عليه ، وكان مخلصاً وعطوفاً على مرضاه"[٢]

من أعضاء (جمعية مشتاق الأدبية) الذين شاركوا فى الدعوة للعودة الأدبية إلى القديم من خلال هذه الجمعية ، لذا كان هو من ألمع أعضائها ، وكان من المتمردين على السبك الهندى والدعوة لإحياء السبك العراقى ، أما عن نظمه فكان له ذوق لطيف وقريحة جيدة فى نظم الشعر، له مثنوى لطيف ، وقطع من منظومة (پيروجوان) ، وللاسف لم يتحدث فى أشعاره عن حياته وأعماله ، له بعض الأبيات فى مهنته كطبيب ، فيقول فيها :-

---

(1) رضا قلي خان هدايت، مجمع الفصحا، ج٢، أمير كبير ١٣٤٠هـ، ص ٥٦٢

بود گر فى المثل حساد واعداى ترا مسكن:. چو آب اندر برآهن چو نار اندر دل خارا.

(=) بگاه قهر ووقت كين كنى ازتيغ زهرآگين :. زصلب أن وبطن اين بيكدم هر دورا پيدا .

(*) سبق أن قمت بالتعريف بهما فى ص ٣، ٤

(2) سميرة عاشور(دكتورة)، هاتف الإصفهانى، الإسكندرية ١٩٧٦م، ص ٤٤

﴾ لو سألوك عن أحوال طبيب المتألم ، فقل أنه قد تمدد فى فراش الغم دامع العين عاجزاً. [1]

سرعة الوفاء هى عمل الطبيب ، يتألم من أجل الأصدقاء ، ولا يتألم له أحد.

أما عن سبب حالة الحزن الدائمة في شعره ، فيرجعه النقاد إلى ما شاهده من قتل ، وتعذيب ، وسلب ، ونهب على يد الأفغان فى طفولته ، وفقدانه لأبيه وأمه فى سن مبكرة ، ومشاهدته لمظالم نادر شاه الأفشارى ، والأوضاع المضطربة ، وتشريده الناس ، وإذلالهم ومدى تأثره بأحوال مجتمعه المتقلبة ، وذلك من خلال قصيدته التى يقول فى مطلعها :-

﴾ الا أيها الميمون السعيد الفال ، مرحبا مرحبا تعالى تعالى. [2]

كما أنه لم يكن متملقاً كي يصل إلى عطايا نادر شاه الأفشارى ، وكان يمل رؤية ظلم نادر شاه وتجبره ، وكان يتألم لأصوات المظلومين طالبي الإنصاف ، وقد توفى طبيب فى أوائل عام (١١٩٢هـ - ١٧٧٨م) فى إصفهان .

**(٣) صباحي:-**

هو حاجي (سليمان صباحي بيدگلى كاشانى) المتخلص فى أشعاره (بصباحي) من شعراء القرن الثانى عشر الهجرى وأوائل القرن الثالث عشر الهجرى أى القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي ، ينتمي إلى قرية فى كاشان تسمي بيدگلى .

وكان صباحي أستاذاً فى نظم المراثي ، ونظم فى زلزال حل فى موطنه كاشان ، وهو الزلزال الذى بسببه مات عدد كبير من أبنائها ومدح الأئمة الاثنى عشر مقلداً (محتشم الكاشاني). [3]

كما يعد صباحي من أساتذة الغزل الفارسى فى عصره من غزلياته المشهورة :-

﴾ من الأفضل لي أن أموت فى قفص ، بدلا من أن أموت فى الحديقة أسيراً بطعن الطيور. [4]

---

[1] خليل عبد المجيد(دكتور)،مجلة اللغات والترجمة،طبيب الإصفهانى، العدد ١٢،ص٣٩: ٤٠

از طبيب خسته گر احوال پرسيدت بگو:. ديده تر دربستر غم ناتوان افتاده است .

آيين وفا كار طبيب است كه باشد :. اورا غم ياران وكسى راغم اونيست .

[2] مجلة اللغات والترجمة ، العدد ١٢، ص ٣٠

اى هماى فرخ فال:. مرحبا مرحبا تعال تعال.

[3] محتشم الكاشاني: توفى عام ٩٩٦هـ شمس الشعراء من شعراء الأسرة الصفوية المعروفين فى بلاط الملك طهماسب شاه نظم اثني عشر بندا فى الحسين رضى الله عنه (زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، ص ٤٥٢)

[4] رضا قلي خان هدايت، مجمع الفصحا، م٢، أمير كبير ١٣٤٠هـ، ص ٥٧٢

ميرم بقفص بهتر از آنست كه در باغ :. ازطعنهء مرغان گرفتار بميرم

أموت ولا علم لأحد بنواحي ، يا رب من ذا الذى دعا على أن أموت على هذا النحو نائحاً. (=)

"حج إلى بيت الله الحرام فى ريعان عمره ، وقد اشتغل فى تحصيل العلم ، ويذكر(لطفعلى بيگ آذربيگدلى) أنه كان مرافقاً له فى معظم الأوقات ، وامتدح (آقا محمد خان) مؤسس الدولة القاجارية ، كما أنه كان أستاذ لفتحعلى شاه القاجارى ملك الشعراء".[١]

وكان من أعضاء الجمعية الذين ثاروا على السبك الهندى ، ودعوا إلى العودة إلى السبك العراقى ، وكان صديقاً حميماً لهاتف وآذر فى جمعية مشتاق ، وغيرهما ، وقد سافر إلى وطنه كاشان مصطحباً معه هاتف وآذر وأخذوا يتنقلون بين قمم كاشان وإصفهان.

"وقد ترك لنا ديواناً يشتمل على أنواع مختلفة من الشعر من أهمها القصائد والتركيب بند والغزليات والمراثى وطبع ديوانه فى (طهران ١٣٣٨هـ) بتحقيق آقاى پرتو بيضائي."[٢]

وله قطعة يشكو لصديقه رفيق الإصفهانى كم المعارضات لجمعيتهم حاثاً إياه على إتباع أسلوب القدماء الذى هو الأسلوب الأرقى والأعظم ، فيقول :-

أشكو لك من أبناء زماني ، وأنت قادر على إدراك الحق فوق هذه الأرض.[٣]

إنهم لم يسلكوا طريقاً مستقيماً فى الإرشاد ، ولم يبحثوا عن طريق الحقيقة ولم ترسخ قدمهم.

توفى صباحي فى إصفهان عام (١٢٠٨هـ - ١٧٩٣م).

## (٤) لطفعلي بيگ آذربيگدلى :-

هو لطف على آذربيگدلى شاملو ، وينتمي إلى القبيلة الإيرانية المعروفة باسم (شاملو) ولد عام ١١٣٤هـ ، وقد هاجرت أسرته أثناء فتنة الأفغان إلى قم ، وظلوا فيها أربعة عشر عاماً .

وكان أبوه (آقاخان) حاكماً لإقليم لارو نصبه نادر شاه حاكماً عليه ، ثم غادروا قم إلى إقليم فارس ، ولم يلبث أبوه أن لحق به بعد عامين ، وكان عمه (محمد خان) سفير نادر شاه فى بلاط السلطان أحمد خان العثماني. وبعد أن غادر نادر شاه إلى مشهد بجيشه بعد فتح الهند وتركيا ؛ كما أن نادراً عاد إلى مشهد ،

---

(=) ميميرم واز وزارى من آگهيش نيست :. يارب كه دعا كرد چنين زار بميرم .

(1) سميرة عاشور(دكتورة)، هاتف الإصفهانى ، الإسكندرية ١٩٧٦م، ص ٥٤

(2) ذبيح الله صفا، گنج سخن، جلد سوم، تهران ١٣٤٠ هـ، ص ١٦١

(3) يحيي آرين پور، از صبا تانيما، ج ١، ص ١٤

شكايتي است زابناى روزگارم را :. تويى به دركـ وى الحق دراين بساط حقيقى .

نجسته ره به طريقت ستاده درارشاد :. نبرده پى به حقيقت نشسته در تحقيقى .

ومنها إلى مازندران ثم آذربيجان فى الفترة من عام (١١٥٣هـ) إلى (١١٥٤هـ) ؛ وهذا يدل على أن آذر عاد إلى إصفهان فى العشرين من عمره ، وفى تلك السن التحق بمدرسة مشتاق ، وتعلم فيها قواعد النظم حيث نظم سبعة آلاف بيت من الشعر فقد معظمها فى اضطرابات إصفهان ، وامتدح نادر شاه الأفشارى ، ومضى فى رفقة نادر شاه من مازندران إلى أذربيجان ، ثم عاد إلى إصفهان ، وبعد موت نادر شاه التحق بخدمة من تلاه من الحكام (عليقلى خان ، إبراهيم خان) ، وبعد ذلك امتدح كريم خان الزندى ، وألف منظومة (يوسف وزليخا) على غرار(يوسف وزليخا) لجامي ، ثم دون تذكرته المشهورة (آتشكده آذر) التى تشتمل على قسمين يسمى كلاً منهما مجمرة :-

**المجمرة الأولى :** فى ذكر الشعراء القدامى فى إيران وشعراء الهند وتوران (تركستان).

**المجمرة الثانية :** فى ذكر أحوال معاصريه ، والخاتمة فى شرح حياته وعقائده وأشعاره. [١]

سافر آذر مع هاتف وصباحي إلى كاشان موطنه الأصلي ، وله فيها أملاك وضياع ، وقضوا فترة هناك وانتقلوا إلى قم حتى حسبوه هو وهاتف وصباحي روحاً واحدة فى ثلاثة أجساد ، وقالوا فى حقه مرثيات مؤثرة ، وهذه قطعة من شعره:-

لجأ فقير من الجوع لشيخ البلد ، وعنده أمل أنه سيعطيه بلطفه خبزاً. [٢]

سأل عن ألف مسألة من المسائل، وقال أن لم تجب فلن أعطيك شيئاً .

ذاك الفقير والشيخ الغيور، لم يكن له قدرة على الجدل ، فحال بينه وبين الخبز والشراب حتى مات.

وتوفى لطف على آذربيگدلى فى عام (١١٩٥هـ - ١٧٨٠م).

## (٥) صهبا:-

هو واحد من أعضاء جمعية مشتاق الأدبية اسمه (آقا محمد تقي بن ملا يد الله) ، جاء أجداده من ولاية دماوند فى شمال ايران وسكن قم .

---

(1) انظر، ذبيح الله صفا،گنج سخن ، ج٣، تهران ١٣٤٠هـ ، ص ١٤٣

- رضا قلي خان هدايت -مجمع الفصحا ، م ٤ ، أمير كبير ١٣٣٩هـ ، ص ١٥٩

- زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، ص٥.

(2) ذبيح الله صفا ، گنج سخن ، ج٣، تهران ١٣٤٠هـ ، ص ١٤٣

شيخ شهر فقيري زجوع برد پناه:. بدان اميد كه ازلطف خواهدش نان داد.
هزار مساله پرسيدش ازمسائل وگفت :. كه گر جواب نگفتى نبايدت داد.
نداشت حال جدل أن فقير وشيخ غيور:. ببرد آبش ونانش نداد تاجان داد.

ولد صهبا فى قم وظل فيها حتى بلغ سن الثلاثين ، وانتقل ، ومات فى إصفهان ، وانتسب لجمعية مشتاق وعد عضواً من أعضائها وتوفى فى شيراز عام (١١٩١هـ - ١٧٧٧م).

"كان يميل إلى قول الغزل والرباعي وله أشعار موزونة ، وكان يمارس تصحيح ما يخطئ فيه المعاصرين من تصريفات و ألفاظ كما أعد جيلاً من الشعراء الجدد ، وعلمهم الاهتمام الشديد باللفظ والتصريف والوزن. "[١]

***وهذا نموذج من غزلياته يقول فيها عن نفسه :-***

۞ كان صهبا إناء خمر فى الحانة ، وكان كأساً مصاحباً لكل ثمل سكران. [٢]

كان يدعيُ فى الحانة بجرة الخمر ، لأنه كان يحمل دلو الخمر على كتفه كل لحظة.

## (٦) عاشق الإصفهانى :--

هو السيد(محمد خياط عاشق الإصفهانى) ، المتخلص فى أشعاره (عاشق الإصفهانى) قضى عمره كله يمارس مهنة الحياكة ، وكان يجمع إلى جانبها نظم الشعر إرضاءً لموهبته ، كما كان عاشق يمارس مع مشتاق الاتصال بأعضاء الجمعية ، وبذل النصح والتوجيه لهم ، وكان مشتاق يذكر عاشق دائماً بحلأوة غزلياته ، وأسلوبه الممتاز ، وإضفائه الشعور اللطيف ، والإحساس الخاص فى شعره.

"يضم ديوانه غزليات جرى فيها مجرى القدماء فى جعل موضوعها العشق والمحبة غير أن قصائده اختلفت عن السياق التى سارت عليه قصائد القدماء وتوفى عاشق فى إصفهان عام ١١٨٢هـ - ١٧٦٨م"[٣]

وهذا نموذج مترجم من غزلياته :-

۞ يجذبني القلب مثل الطاووس إلى جنة الخلد ، برسالة التركية الحسناء . [٤]

تنهمر الدموع من عيني ونظرت إلى كل ناحية ، بحثاًعن من يكشف النقاب عن الحسناء.

---

(1) عبد الحسين زرين كوب ، ازگذشته ادبى ايران ، بين الملي المهدي ، ص ٤٦٢: ٤٦٣

(2) رضاقلي خان هدايت ، مجمع الفصحا، ج ٢، أمير كبير ١٣٤٠هـ، ص ٦٩٩

صهبا خم باده فروشي بوداست :. پيما نه حريف باده نوشى بوداست .

آنرا كه بميخانه سبومى نامند :. مستى است كه هرلحظه بدوشى بوداست .

(3) رضا قلي خان هدايت ، مجمع الفصحا،ج ٢، أمير كبير ١٣٤٠ هـ ،ص ٧٣٠: ٧٣١

(4) المرجع السابق، ص ٧٣٢

طأووس وارميكشدم دل بباغ خلد:. بانامهء سياه ترك ازپرغراب.

آبم زديده ريزد وهر سونگاه من :.درجستجوى اينكه كشد شاهدى نقاب .

## (٨) هاتف الإصفهانى :-

هو سيد (احمد هاتف حسيني إصفهانى) ، ولد فى إصفهان فى النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى أى القرن السابع عشر الميلادي وأجداده من (اردوباد آذربيجان). (١)

وهاجروا من – اردوباد آذربيجان إلى إصفهان - فى حكم الأسرة الصفوية بسبب الاضطرابات التى شاعت فى آذربيجان .

وكانت لهاتف مكانة راقية ، وذوق عالٍ فى نظم الترجيع بند فى العرفان والتصوف ، كما كان يمتلك ناصيتي اللغة العربية والفارسية ، ونظم ديوانه باللغتين ، كما يعزى تفوق هاتف فى أساليب النظم إلى تعاليم مشتاق له فى مدرسته ، أتم هاتف تعلمه للطب والحكمة والرياضة فى إصفهان وعمل فى إصفهان وكاشان ، وسافر في أواخر عمره إلى كاشان ، وتوفى هناك عام (١١٩٨هـ -١٧٨٣م) ودفن فى قم. (٢)

"ويقال عنه فى تمكنه عن اللغة العربية أنه ثالث الأعشى وجرير، وبالنسبة للغة الفارسية تالي الانورى وظهير الفاريابي ، وبالنسبة للتقوى والتصوف تالي أبي ذر الغفاري وسلمان ، وكان متفرداً فى حسن الأخلاق "(٣)

أما عن إنتاجه الأدبى ؛ له ديوان يحتوى على قصائد وغزليات وترجيعان بند ورباعيات ومقطعات ، وقد اقتدى بسعدى وحافظ فى فن الغزل ، فجعله شعره يقف فى مصاف الشعراء المشهورين ، وهنا نموذج على براعته فى فن الترجيع بند:-

يا من فداءك القلب والروح ، و يا من نثار طريقك كل هذا وذاك. (٤)

القلب فداءك لأنك أنت الحبيب ، والروح نثارك لأنك أنت روح الروح.

---

(1) اردوباد آذربيجان: مدينة على ساحل نهر ارس فى شرق جلفا وهى مدينة فى آذربيجان (لغتنامه، دهخدا ، ج٥ ، ص ١٨٠٠)

(2) انظر ، هاتف الإصفهانى ، ديوان هاتف ، تحقيق عليدوست ، شاهرخي ، ص ١٩: ٢٠
- دهخدا، لغتنامه ، ج٤٩، ص ٣٠: ٣٢

(3) ادوراد براون ، تاريخ أدبيات ايران ، ج٤، تهران ١٣٤٥هـ ، ص ١٨٧: ٢٠٩
- ذبيح الله صفا ، گنج سخن ، ج٣، تهران ١٣٤٠ هـ ، ص ١٥٠: ١٥١
- زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، تهران ١٣٤٠ هـ ، ص ٥٣٣: ٥٣٤
- محمد على التبريزى ، ريحانة الأدب ، مج ٣-٤، ص ٣٠٣

(4) سميرة عاشور (دكتورة) ، هاتف الإصفهانى ، ص ١٠٦: ١٠٨
أى فداى تو هم دل وهم جان :. وى نثار راهت همين وهمان.
دل فداي تو چون توبى دلبر :. جان نثار توچون تويى جانان .

*وهذا مطلع احدى غزلياته:-*

❖ قل للقمر الذى سأوارى التراب الليلة بسبب بعده عنى ، لا تأتِ غداً إلى قبري وتعالى الليلة إلى الفراش. [١]

أما عن المادة التاريخية فكان لها نصيب كبير من شعره كما كان لها نصيب أيضا من أشعار كل الشعراء من أعضاء جمعية مشتاق الأدبية ؛ فيعرض لنا هاتف هنا تاريخ زواج فيقول: -

❖ حين اقترن السيد صادق ، ذلك النجم المتألق بفتاة كالقمر. [٢]

كتب قلم هاتف مؤرخاً ، اقترن القمر بالشمس المنيرة (١١٥٥هـ)

ونظراً لتمكن هاتف من ناصية اللغة العربية فهذا نموذج على بلاغته فى اللغة العربية :-

تجافى طبيبى نائياً عن دوائيا ، أخلاى خلوتى أبيت ودوائى. [٣]

وبهذا أكون قد تعرضت لكل شخصية من أعضاء الجمعية مع نموذج من أشعارهم مترجماً ، لقد أثبتوا مدى تمكنهم من موهبة نظم الشعر سواء الغزل والقصائد والمراثى والمديح .

لم يكتفِ أعضاء الجمعية بالدعوة فقط للتمرد على السبك الهندى بل أنشأوا جيلاً كاملاً لتستمر الحركة إلى أجل غير مسمى ، وبفضل مجهوداتهم استمرت هذه الحركة قرابة القرنين من الزمان.

## أبناء أعضاء جمعية مشتاق الأدبية :-

كان لأعضاء القسم الأول من الحركة أبناء نذكر منهم:-

"ابن (لطف على آذربيگدلى) ، والمتخلص (بشرر آذربيگدلى) ، واسمه (الشريف حسن على بيگ) ، أقام فى قم ، وهو من فحول الشعراء فى الغزل ، وأبلغ وأفصح من المعاصرين ، ولم يذكر أن له ديوان ." [٤]

وابن هاتف "واسمه سيد محمد سحاب الإصفهانى المتوفى عام ١٢٢٢هـ ، ويقول براون عن سحاب إنه شاعر من شعراء القرن الثامن عشر الميلادي ، ومن شعراء القصيدة والغزل فى أوائل العهد القاجارى ، وقد اتصل ببلاط فتحعلى شاه

---

(1) الديوان ، ص ٤٩
مهي كزدرويش درخاك خواهم كرد جا امشب :. بخاكم گو ميا فردا ببالينم ببيا امشب.
(2) الديوان ، ص ٢١٤
چون آقا صادق أن فروزان اختر :. تزويج نمود گل رخى مه پيكر.
كلك هاتف براى تاريخ نوشت :. گرديد مهى قرين مهر انور.(١١٥٥هـ)
(3) هاتف الاصفهانى ، ديوان هاتف ، تحقيق شاهرخي وعليدوست ، ص ٢٤٨: ٢٤٩
(4) رضا قلي خان هدايت ، مجمع الفصحا ، ج٢ ، ص ٥٦٣.

القاجارى ، وانتظم فى سلك مادحيه ومنحه لقب (مجتهد الشعراء) ، وألف كتاب اسمه (رشحات سحاب) ، وأهداه لفتحعلى شاه القاجارى،وله ديوان أيضا به ما يقرب من خمسة آلاف بيت ، لا يوجد منه غير نسخة خطية فى مكتبة ارمغان." [١]

ابنة هاتف ، واسمها (پيكم) ، وتخلصها (رشحه) ؛ فقد استقرت فى كاشان ، ويصل نسبها إلى الشعراء من كل جانب " فأبوها هاتف شاعر ، وزوجها (ميرزا على اكبر نظيري) وابنها (احمد) تخلصه (كشته) ، كما يشرف نسبها أيضا بشرف السيادة من كل جانب "[٢]

"فكانت أشعارها بديعة التراكيب ، والمعاني ، ولا تخلو من العواطف الإنسانية ، والغرامية ، وهى قد نظمت فى فني القصيدة والغزل ديوانها ثلاثة آلاف بيت ، ولم يتبق منه سوى مائة بيت طبعت الأولى فى مجلة ارمغان ، والأخرى ملحقة بديوان والدها هاتف الإصفهانى." [٣]

ومع انقسام الحركة إلى قسمين إلا أنهما سارا على نهج القدماء كلاً بميله إلى السبك المحدد ؛ لكن مع هذا لم تضعف الحركة بهذه الانقسامات ، واستمرت وأنتجت أحسن وأرقي النماذج الأدبية ، وأنشأت أجيال كاملة من الشعراء مثل (صبا ، سروش ، فروغي ، ووصال) سار كلاً منهم على نهج (العنصري وسعدي وحافظ) فى الغزل .

مما ساعد الفترة الثانية من الحركة على الاستمرار أن الحكام القاجارين وفي مقدمتهم فتحعلي شاه القاجارى من اللذين كانوا على النقيض من حكام الأسرة الصفوية من حيث رعاية الأدب والأدباء ، ويعد أسوأ مثال لحكام الأسرة الصفوية هو طهماسب شاه الذى كان يحقر من المديح والمداحين ويعزفون عن فن الغزل.

مما ساعد على استمرار هذه الحركة من عهد مشتاق إلى فترة الحكم القاجارى أن شعراء هذه الجمعية لم ينظموا الشعر من أجل العطايا بل من أجل النهوض بالأدب الفارسى حتى أن مشتاق يقول :-

لماذا أتوسل لأكسب رزقي من الأخساء ، أيحسن بي أن تتضاءل روحي ويربو جسدي؟ [٤]

أما عن القسم الثانى من الحركة فهو كما يلى :-

---

(1) سميرة عاشور (دكتورة) ، هاتف الإصفهانى ، الإسكندرية ١٩٧٦م ، ص ٤٠ : ٤١.
(2) المرجع السابق ، ص ٤١: ٤٢.
(3) المرجع السابق ، ص ٤٢.
(4) الديوان ، ص چهل وچهار
منت براى رزق زدونان چرا كشم :. گيرم كه كاست جانم وافزود قالبم ؟

**القسم الثانى من الحركة (مرحلة تطور تلاميذ جمعية مشتاق الأدبية):**

يبدأ هذا القسم منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجرى إلى القرن الرابع عشر الهجرى ، ومستمرة إلى يومنا هذا ، وهذا يعد قسماً ثالثاً لها ، وهو التطور والاستمرار.

وعلى يد هذه الحركة راج سوق الأدب الفارسى بسبب الاستقرار الذى تم على يد (آقا محمد خان) الذى اتسم عهده بالثروات الهائلة والكنوز التى ورثها عن نادر شاه الأفشارى ، وكانت له قريحة شعرية جيدة ثم تلاه فتحعلي شاه القاجارى ،والذى كان يحذو حذوه فى رعاية الشعر والشعراء ، وربي أولاده على حب الأدب فكان له ولدان من الشعراء هم افسر وفخرى ولحقه باقى حكام القاجارية فى نظم الشعر ، وكان يروى عن تشجيع فتحعلي شاه القاجارى للأدباء قصص منها منحه (صبا) أربعين مثقالاً من الذهب جزاء نظمه (شاهناشاهنامه ) ، واقرض (معتمد الدولة نشاط) أربعين ألف تومان من خزانة الدولة لقضاء ديونه . [١]

وبفضل فتحعلي شاه القاجارى نشأ أدب البلاط ولقب كل شاعر بلقب ؛ فكان بلاطه أشبه ببلاط محمود الغزنوى وسنجر السلجوقي ، وألف شعراء هذه الفترة جمعاً عرف باسم (انجمن خاقان) أى مجلس الملك .

لذا تعتبر أفضل فترة للحركة هى فترة حكم هذا الملك ، وهى فترة نهوض وازدهار فى الأدب الفارسى ، وكان كل تابعي هذه الحركة لا يأملون فى إنشاء مدارس خاصة بل تخليص الأدب الفارسى من تعقيدات السبك الهندى ؛ فنظم البعض من الشعراء والفصحاء بطريقة القدماء وتنافسوا على ذلك الأسلوب والسياق ؛ فالبعض نظم قصائد مصنوعة بأسلوب خاقانى الشيروانى وعبد الواسع الجبلي ، والبعض بأسلوب الفرخى والرودكى والعنصرى ، وفي نظم المعارك بنظامى وسعدى وشعر الحفلات ووصفها بالأزرقى .

واتفقوا على نظم القصيدة بأسلوب القدماء والغزل بطريقة العظماء الجدد ، وظل الأسلوب الذى اتبعه الشعراء المعاصرين للفترة الزندية ، والقاجارية متداولاً بين الشعراء الكبار الذين عاشوا فى فترة قيام الثورة الدستورية وحتى العصر الحديث . [٢]

---

[1] انظر ،نصرت تجربه كار(دكتورة)،سبك شعر در عصر قاجارى، طهران ١٣٥٠هـ ،ص ٣٤ ـ فوزي الزفزافي (دكتور) ، فتحعلي شاه القاجارى الملك الشاعر ، عين شمس ١٩٨٢م ، ص ٥٨: ٥٩

[2] انظر ، ذبيح الله صفا ، مختصرى در تاريخ تحول نظم ونثر فارسي ، تهران ١٣٣٣هـ ، ص ٨٨: ٨٩

وجاء من بعده حكام ساروا على نهجه ، واهتموا بالشعر ، وكانوا أنفسهم محبين للشعر والشعراء فى نفس الوقت ؛ ولذا قويت النهضة الأدبية فى إيران فى ذلك الوقت وأقبل الشعراء على نظم الشعر من أجل المال والعطايا .

*ومن أعضاء القسم الثانى من الحركة مايلي :-*

## (1) فتحعلي شاه القاجارى :

هو (فتحعلي شاه بي حسين قلي خان) الابن الثانى لمحمد حسن خان لقبه والده بـ(بابا خان) ، وقد تلقب أيضاً بـ(جهانبان) معمر الدنيا ، واسمه على اسم جده فتحعلي خان .

تولي فتحعلي شاه الحكم بعد وفاة عمه آقا محمد خان (١٢١١هـ - ١٧٩٨م) ، وظل يحكم حتى وفاته عام (١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م) ، ونظم فتحعلي شاه فى كل فنون الشعر ، وله ديوان يشتمل على الغزل والمراثي والتراكيب بند والمثنوى والقصيدة ، ومن الواضح فى نظمه للشعر اعتناقه للمذهب الشيعي نظمه المراثي فى الحسين (رضى الله عنه) وأبنائه ومعركة كربلاء كما أن لفتحعلى شاه أبناء شعراء منهم :-

(محمد رضا ميرزا) ، وتخلصه افسر نظم فى الغزل بقريحة جميلة ، الابن الثانى (على قلي ميرزا اعتماد السلطنة) المتخلص بفخري .

(محمد قلي ميرزا ملك آرا) المتخلص بخسروى ، (محمد على ميرزا دولت شاه) المتخلص بدولت وكلهم شعراء .

وتوفي فتحعلي شاه القاجارى فى مدينة إصفهان يوم الخميس التاسع عشر من جمادى الأخر سنة (١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م) ودفن فى قم .[1]

## (2) صبا :-

اسمه (فتحعلي خان صبا كاشاني) تولي حكم إقليم كاشان من قبل فتحعلي شاه القاجارى ، وحظي برعايته ونال لقب ملك الشعراء ، وكان فى شبابه طالباً لصباحي الكاشاني ، وكان له ابنان شعراء أحدهما (أبو القاسم خان) المتخلص بفروغ ، الثانى (محمد حسين خان) المعروف بالعندليب .

ومن ولائه الشديد للسلطان فتحعلي شاه القاجارى نظم فيه قصائد مدح وأبنائه وأمرائه ، وكان جيد فى نظم معظم فنون الشعر من القصيدة والمثنوى والغزل والرباعى ومن آثاره :-

---

[1] انظر، فوزي الزفزافي (دكتور) ، فتحعلي شاه القاجارى الملك الشاعر ، عين شمس ١٩٨٢م، ص ١٢: ١٨ ، ١٣٠ :١٣٢، ٩٦: ١٠٠

(شاهشاهنامه) ألفها على غرار شاهنامه الفردوسى .

(خداوند نامه) على غرار شاهنامه الفردوسى .

(عبرت نامه) منظومة على غرار بوستان سعدى .

ويشتمل ديوانه على خمسة عشر آلف بيت ويعتبر ممن أحيى السبك القديم ، واستبدال السبك العراقى بالسبك الخراسانى ، واتبع الشعراء الناظمين للقصائد العظام بحيث اتبع الفرخى والعنصرى ، وتوفى صبا فى عام (١٢٣٨هـ ـ ١٨٢٢م). [١]

## (٣) نشاط :.

هو (ميرزا عبد الوهاب نشاط الإصفهانى) لقبه فتحعلي شاه القاجارى (بمعتمد الدولة) وكان من شعراء ورجال بلاطه الملكي ، وبرع فى نظم الشعر والنثر الفارسى والعربى ، وكان من الصفوة فى الخط والإنشاء ومن متبعى السبك الخراسانى .

تعلم اللغة العربية والتركية والرياضة والحكمة والعلوم الأدبية ، ونظم الشعر والنثر فى اللغات التى تعلمها ، وكان جميل الخط أيضا ؛ ثم دخل فى حلقة مؤسسي النهضة الأدبية حيث اتبع نشاط فى القصيدة الأساتذة القدماء ، وفي الغزل قلد سعدي وحافظ .

" وهو من أبرز شعراء وكتاب السبك الخراسانى ، ويضم ديوانه (گنجينه) غزليات وقصائد ومثنويات ورباعيات ومقطعات منثورة ورسائل وخطب ، واقتفى أثر حافظ فى غزلياته ، كما كان نشاط على علاقة بالتصوف وتوفي عام (١٢٤٤هـ ـ ١٨٢٨م)." [٢]

## (٤) مجمر الإصفهانى :.

اسمه (سيد حسين طباطبائى الإصفهانى) ، ولد مجمر فى قصبة مدينة السادات زواره (التابعة لمنطقة اردستان إحدى أقسام ولاية إصفهان) وجاء فى شبابه إلى طهران ، ووجد طريقه إلى بلاط فتحعلي شاه عن طريق (ميرزا عبد الوهاب نشاط) ، وبعد مدة لقب (بمجتهد الدولة) ، وكان مجمر مرافقاً لحسين على بن فتحعلي شاه القاجارى ، وكان من الشعراء الناظمي للغزل فى حركة العودة الأدبية (بازگشت ادبى) .

---

[1] انظر ، ذبيح الله صفا ، مختصرى در تحول نظم ونثر فارسي ، ص ٩٠

ـ زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، ص ٣١٥

ـ حسين فريور ، تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا، ص ٣٣٧: ٣٣٨

[2] حسين فريور ، تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا ، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ٣٣٨

ـ زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، ص ٥٠٥

وأسرته أسرة علم وأكمل تعليمه فى إصفهان وحصل على العلوم الأدبية ، ووالد مجمر هو (سيد على) وقد أنجب ولدين أحدهما هو (سيد محمد بحري) اكبر من مجمر ومن أهل العلم ، وأقام فى إصفهان وعاش سنوات بعد أخيه إلا أنه مات بدون زوجة ولا أبناء وكان مجمر نفس الشيء بلا زوجة ولا أبناء ، وكان يواجه أعباء الحياة بمهنة تذهيب الكتب .

كان فن الغزل من أبرز الفنون التى نظم فيها ، وقلد فيها سعدي الشيرازي ؛ فقلد الانورى والمعزى والخاقاني فى القصيدة،وله أشعار فى الهجاء والهزل ،وكان من متبعي السبك العراقى فى النظم .

وله مثنوية (تحفة العراقين) على وزن (تحفة العارفين) التى نظمها خاقاني الشيرواني شاعر القرن السادس ، وله بعض القطع المنثورة على نسق گلستان سعدى وتوفى مجمر عام (١٢٢٥هـ - ١٨١٠م) فى تهران . (١)

## (٥) قائم مقام :-

هو (ميرزا أبو القاسم قائم مقام فراهاني) ، ولد عام (١١٦٢هـ) ، وحصل العلوم الأدبية ، ووصل إلى خدمة عباس ميرزا نائب السلطنة ، وبرع فى إدارة شئون الدولة ، ونال لقب قائم مقام (ميرزا بزرگ) ، وظل فى خدمة أسرة آل قاجار طوال حياته ، وحظي برعاية تلميذه (محمد شاه بن عباس ميرزا) وعندما بلغ العرش أصبح الصدر الأعظم ؛ ولكنه توفى بعدها بعام واحد ، وكان تخلصه (قائم مقام) فى شعره باسم ثنائي وكان ينظم أشعاره بأسلوب السبك الخراسانى وجدد فى موضوعاته ، وله منظومة باسم (جلاير نامه) فكاهية ، وبرع فى الكتابة النثرية على نمط وأسلوب گلستان سعدى ، وكان ماهراً فى الفلسفة والانشاء وكانت أشعاره مرآة لعصره ففي أشعاره إشارات حزينة ، وأحداث مؤسفة تميزت بها فترة منتصف القرن الثالث عشر الهجرى وتوفي عام (١٢٥١هـ - ١٨٣٥م) . (٢)

## (٦) قاآني :-

هو (ميرزا حبيب الله الشيرازي) المتخلص فى أشعاره بـ(قاآني) ولد فى شيراز عام (١٢٢٢هـ) فى أسرة عالمة بالشعر والأدب فى عهد فتحعلي شاه القاجارى ، وأبوه شاعر أيضا متخلص (بگلشن) ، وسافر قاآني إلى خراسان

---

(1) انظر ، ذبيح الله صفا ، مختصرى در تحول نظم ونثر فارسي ، ص ٩٠ : ٩١
- زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، ص ٤٤٧
- محمود محروس قشطه (دكتور) ن مجمر الإصفهانى ، القاهرة ١٩٨٥م ، ص ٩: ١٢

(2) انظر ،حسين فريور ،تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعراء،تهران ١٣٥٢هـ ،ص ٣٣٩: ٣٤٠
- فوزي الزفزافي (دكتور) ، فتحعلي شاه القاجارى الملك الشاعر ، عين شمس ، ١٩٨٢م ، ص ٦٢ .

وحصل هناك على العلم والأدب صار من المقربين لحسن على ميرزا شجاع السلطنة والي كرمان ؛ ثم نقل لبلاط فتحعلي شاه ثم محمد شاه ثم ناصر الدين شاه ، وكان واحداً من أشهر شعرائهم نال لديهم منزلة ومكانة عظيمتين حتى بلغ ذروة المجد بنيل لقب (ملك الشعراء) فى عهد ناصر الدين شاه ، ولقب فى شبابه بحبيب، وامتدت حتى قرب من حسين على ميرزا الملقب بشجاع السلطنة ، واتخذ لقب قاآني وذلك نسبة إلى ابنه المسمي (أوكتا قاآني ) ، وأقام مدة فى خراسان وشيراز وكرمان ورحل إلى طهران وبلغ فيه أوج شهرته وتفوق على معاصريه فى جمال الوصف ، واختياره للكلمات والألفاظ ، واتباع الشعراء القدماء وأتقن فيها أسلوب السبك الخراسانى ، ونظم فن المسمط على منوال منوچهرى ، والقصائد على طريقة العنصري والفرخي ، وله ديوان اسمه (پريشان) أى المتفرقات وجعله على نمط گلستان سعدى ، وديوان يضم غزليات ورباعيات وقصائد فى مدح النبى (صلى الله عليه وسلم) والأئمة الشيعة والملوك القاجارين المعاصرين له والوزراء ويضم هذا الجزء بعض الفنون الشعرية مثل المسمطات والمسدسات والترجيع بند والتركيب بند والقطع .

وهو أول شاعر إيراني تعلم اللغة الفرنسية ولكنها لم تأثر فى شعره ، وتوفي قاآني عام ١٢٧٠هـ فى تهران ودفن فى الري . [(١)]

## (٧) وصال الشيرازي :.

هو (ميرزا محمد شفيع الشيرازي) ، المعروف بـ(ميرزا كوچك) وملقب بوصال الشيرازى ، وهو من أعظم شعراء عصر فتحعلى شاه القاجارى ، وابنه محمد شاه وتطلق عليه المؤلفة (تجربه نصرت كار) لقب (نبذة السالكين والعارفين) ، وأفصح المتأثرين والمعاصرين.

ولد وصال جميل الشكل وعذب الصوت ومهارته الأدبية وخطه الجميل ونظم وصال فى بداية حياته بلقب مهجور ، وكان مرتبط بالشاعر قاآني ؛ كما أصيب بالعمى فى أواخر حياته ، وتوفي فى شيراز عام (١٢٦٢هـ - ١٨٤٥م) عن عمر يناهز ٦٩ عاما .

أهم أثاره الأدبية ترجمة كتاب (أطواق الذهب للزمخشرى) إلى الفارسية ، رسائل فى الشعر والنثر تحدث فيها عن موضوعات الفلسفة والحكمة والعروض والتفاسير والأحاديث ، وكتاب(صبح وصال) على طريقة (گلستان سعدى) ، وترك لنا مثنوى قصة( فرهاد وشيرين) التى بدأها الشاعر وحشي البافقي عام (٩٩١هـ)، وله غزليات على نمط غزليات حافظ ومراثي فى الإمام الحسين (رضى الله عنه) وآل البيت والقصائد كثيرة عنده ، كما يعد وصال شاعراً مداحاً للملوك ، ويعد

---

(١) انظر ، حسين فريور ، تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعراء، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ٣٤١: ٣٤٢ - زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، ص ٣٨٩ : ٣٩٠

ديوانه مخزن لمدح العظماء ، وله منظومة مثنوية باسم (بزم وصال) أى مجلس وصال على وزن شاهنامه الفردوسي واتبع فى نظمها السبك الخراسانى وتوفي وصال عام (١٢٦٢هـ - ١٨٤٥م) . (١)

## (٨) فروغي البسطامي:-

هو (ميرزا عباس بسطامى) ولد فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى فى العتبات وجاء فى شبابه إلى إيران والتحق بخدمة فتحعلى شاه القاجارى ، وتخلص باسم فروغي ولقب (بفروغ الدولة) ، كان والياً على كرمان من قبل أصغر ابن للملك شجاع السلطنة ، ولقب أيضا فى البداية حياته باسم (مسكين) كان فروغي معاصراً لقاآنى وعاش فى عهد فتحعلى شاه ، محمد شاه ، ناصر الدين شاه وامتدح فى بدايته الملوك والأمراء القاجارين وبعدها ظهرت عنده ميول للتصوف واختار الانزواء فى تكية ، وأمضي عمره فى الرياضة ، وكان حسن السير والسلوك وعرف فروغي بروعة الغزليات ، وكان متأثرا فيها بحافظ الشيرازي ، واتبع فى نظمها الغزليات العرفانية ، كما كان حائزاً على احترام معاصريه ، وكانت غزلياته مجال لاهتمام ، وإقبال شعراء عصره ، توفى عام (١٢٧٤هـ ــ ١٨٥٧م).(٢)

## (٩) سروش:-

هو (ميرزا محمد على) تخلصه سروش من شعراء الدولة القاجارية المشهورين ولد فى إصفهان فى حدود عام (١٢٢٨هـ) فى أسرة فقيرة وذهب إلى تبريز فى مقتبل عمره.

وبدأ فى بلاط ناصر الدين ميرزا ولى العهد وقتها ، وعندما وصل للحكم صار سروش معه إلى تهران ، وكان إلى نهاية حياته ملازماً لبلاط ومداحي ناصر الدين شاه الذى أكرمه وانعم عليه ولقبه بلقب (شمس الشعراء) وأخذ منصب ملك الشعراء بعد وفاة قاآني .

ويشتمل ديوانه على ستة عشر ألف بيت من القصائد والغزل والمسمطات ، وكان أسلوبه فى سرد القصائد مقلداً لأسلوب فرخي والمعزى ، وكانت غزلياته لطيفة ، وتتبع سروش آثار سابقيه جميعاً سرد على نهجهم ، وكانت له مكانة عالية ومرموقة بين الشعراء المعاصرين ، ونظم سروش مثنوى باسم (ساقي نامه) ، (الهي نامه) ، وله حماسة دينية باسم (اردو يبهشت نامه) فى أحوال الرسول

---

(1) انظر ، حسين فريور، تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ٣٤٠
- زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، ص ٥٣٠

(2) انظر، حسين فريور، تاريخ ادبيات وتاريخ شعرا ، تهران١٣٥٢ هـ ، ص ٣٤٢: ٣٤٤
- زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى، ص ٣٧٤

(صلى الله عليه وسلم) ، وله ديوان في مدح على بن أبى طالب وسائر الأئمة باسم(زينة المدائح) ، توفي في حوال السابعة والخمسين من عمره عام (١٢٨٥هـ) في تهران ودفن في قم . [١]

وإلى جانب هذا العدد من الشعراء هناك عدد كبير منهم كانوا أعلاماً في سماء الأسرة القاجارية منهم ، يغما الجندقى عام (١١٩٠هـ - ١٢٧٧هـ) صاحب مثنوى (خلاصة الافتضاح) ومثنويه (شكوك الدليل) ، وليس هذا العدد هو الأخير بل يوجد أعداد لا حصر لها من الشعراء الذين اتبعوا أسلوب القدماء سواء السبك العراقى أو الخراسانى ؛ ولكنهم جميعا يسعون لنهضة الأدب الفارسى من جديد ، والتي ظهرت منذ النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى ، ومازلت مستمرة حتى حكم الأسرة القاجارية وكانت هذه الفترة الثانية التى هى نتاج لجمعية مشتاق الأدبية وهى الفترة الأولى وازدهرت فى عهد فتحعلى شاه القاجارى الملك الشاعر وأولاده وأحفاده واستمرت حتى القرن الرابع عشر الهجرى بل ومستمرة إلى يومنا هذا مع تطورها ومواكبتها التطورات فى العصر الحديث.

"استمرت هذه الحركة حتى نهاية حكم الأسرة القاجارية وبعض كتب التاريخ تقول أنها مستمرة إلى عهدنا الحديث متماشية مع الحركات الجديدة ولم تمت هذه الحركة إلى يومنا هذا"[٢]

## *هل مشتاق الإصفهانى رائد حركة العودة الأدبية أم لا ؟

يلزمني لإثبات هذه المعلومة ذكر ثلاثة أسماء من الشعراء دارت حول أسمائهم أو عرفوا فى بعض الكتب والأبحاث العلمية أنهم هم الرواد:-

**أولا:-** سيد محمد شعله توفى عام (١١٦٥هـ).

**ثانياً:-** مير سيد على مشتاق الإصفهانى توفى عام (١١٧١هـ)

**ثالثاً:-** ميرزا محمد نصير إصفهانى المتخلص بطبيب الإصفهانى توفى عام (١١٩٢هـ).

كان كل واحد منهم ذا قريحة عالية فى نظم الشعر، وبالأخص فى الغزل ، ومشى على نهجهم عاشق إصفهانى ، هاتف إصفهانى ، (لطف على آذربيگدلى) ، وصديقه صباحى الذى كتب فى أعضاء جمعيته المراثى .

سيد محمد شعله المتوفى عام (١١٦٥هـ) ، وفى بعض المصادر الأخرى متوفى عام (١١٦٠هـ) غير معلوم عنه معلومات كافية ؛ حتى أن ديوانه منه أبيات فى تذكرة (آتشكده آذر) ، ولم يلمس له تأثير واضح على أعضاء هذه الحركة ،

---

(1) انظر، حسين فريور، تاريخ ادبيات وتاريخ شعرا ، تهران١٣٥٢ هـ ، ص ٣٤٤: ٣٤٦
- زهراى خانلرى ، فرهنگ ادبيات فارسى ، ص ٢٦٦

(2) محمد استعلامي (دكتور) ، بررسي ادبيات امروز، تهران ١٣٥٦ هـ ، ص٢٨

والمقربين له ، ولا يذكره أحد من أعضاء جمعية مشتاق على أنه مؤسس ورائد هذه الدعوة ، كما تقول إحدى المصادر الضعيفة بدون إثباتات علمية حقيقية.

"أما عن طبيب الإصفهانى أو ميرزا محمد نصير إصفهانى فولد عام (١١١٨هـ) كما يذكره بروان وتوفى عام (١١٩٢هـ)." [1]

أى توفى عن عمر يناهز الرابعة والسبعين عاماً ؛ أى أنه عاش أكثر من مشتاق فى العمر ؛ لكن لو عقدنا مقارنة بين مشتاق وطبيب ، فنجد أن مشتاق ولد عام (١١٠٠هـ أو ١١٠١هـ) أى فى نفس العام الذى ولد فيه نادر شاه الأفشارى الذى ولد " فى ٢٨ محرم ١١٠٠هـ / ٢٢نوفمبر ١٦٨٨م ، وتوفى فى هذا التاريخ فى يوم الجمعة ١١جمادى الأخر ١١٦٠هـ / ١٧٤٨م." [2]

وكان طبيب فى حياته يعمل طبيباً لنادر شاه الأفشارى ؛ ثم طبيب لكريم خان الزندى فى شيراز أى أنه لا يصلح أن يكون رائد للحركة لفارق قدم الدعوة من عمر مشتاق ؛ حيث ذكر(لطفعلى آذربيگدلى) أن مشتاق كان لديه موهبة نظم الغزل الرباعى بالسليقة.

كما أن مشتاق هو مربى معظم الشعراء المعاصرين له ؛ فقد ربى عدد كبير منهم ، وبالأخص فى الشعر فقد جعل منهم شعراء فى الغزل اعترف أمامهم النقاد أنهم ذو أسلوب أقوى وأمتن من أسلوب القدماء الذى يتبعوه على سبيل المثال (شاهاشاهنامه صبا) التى ألفها على غرار (شاهنامه الفردوسي) وزناً وقافية ، ونال عليها جزاء من فتحعلى شاه القاجارى ،فقد أبدعت هذه الحركة بقيادة مشتاق نماذج أدبية يحتذي بها .

فكل شعراء القرن الثانى عشر الهجرى إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى تلاميذ مشتاق تعلموا على يده قواعد نظم الشعر الفارسى بأسلوب القدماء فى أسلوب السبك العراقى ، فأعضاء جمعيته كلهم يدينون له بالمعروف والوفاء أمثال (لطف على آذربيگدلى) مؤلف (يوسف وزليخا) ، تذكرة (آتشكده آذر) ، وميرزا محمد نصير إصفهانى المتخلص بطبيب إصفهانى مؤلف منظومة (پيروجوان)، وهاتف الإصفهانى صاحب أروع ترجيع بند فى التصوف والعرفان، وعاشق إصفهانى الذى كان يملك موهبة نظم الغزل إلى جانب مهنة الحياكة.

فارق العمر بين مشتاق ، وطبيب فقد ولد طبيب عام (١١١٨هـ) هو سبعة عشر عاما نادى فيها مشتاق بالعودة إلى القديم ، وجاءوا هم مكملين ومساعدين له ، كما أن هاتف الإصفهانى رفيق من رفاق جمعية مشتاق الأدبية ، ولم يؤرخ أو يرثى لطبيب الإصفهانى مثلما رثى مشتاق أو آذر وغيرهم من أعضاء الجمعية ،

---

[1] سميرة عاشور(دكتورة) ، هاتف الإصفهانى ، الإسكندرية ١٩٧٦م ، ص ٤٤: ٤٥

[2] ميرزا مهدى خان الاسترابادى ، درهءنادري ، ترجمة حاتم رشاد ، القاهرة ١٩٩٤م ، ص ٢٢، ٢٦: ٢٧

وهذا دليل على ريادة مشتاق لحركة العودة الأدبية حتى أنك لا تجد المراسلات بين هاتف وطبيب في ديوان هاتف مثلما تجد لمشتاق وصباحي وآذر.

بقى الشخص الأساسي ، وهو مشتاق الإصفهانى الذى سأسرد الثوابت والأدلة التى تدل على ريادته لحركة العودة الأدبية وهى:-

كان فى شبابه ينظم الشعر فى فني الغزل والرباعي تبعاً لسليقته ، ثم تطورت سليقته بابتعاده عما ذهب إليه معاصرونه من التطرف غير المعقول فى أشعارهم ، وحاول أن يعود لطريقة السلف الأولين من كبار الشعراء وبذل مجهوداً كبيراً فى سبيل ذلك وأعانته على ذلك سليقته السليمة.

أنشأ فى شبابه جمعية أدبية ضم لها أولاد إصفهان لقراءة الشعر الفارسى القديم ، وإتباع أساليب القدامي وشجعهم على اختيار هذا الطريق ؛ فإنشاء جمعيته الأدبية ، وضم فيها أحسن نماذج الشعراء من تلاميذه وجددوا فى أساليب القدماء فى النظم.

"كما كان مشتاق هذا مثل أعلى لأعضاء جمعيته ؛ حيث كان منتهجاً أسلوب سعدي الشيرازي فى الغزل ، وابن يمين فى القطعة ، والأنورى فى القصيدة ، والفردوسي فى شعر المعارك والحروب ، وشعر الحفل والخمر انتهج فيه أسلوب نظامي ، وفى فن الرباعى انتهج أسلوب عمر الخيام."[١]

فقد حطم مشتاق أوزان وقوافي السبك الهندى ، ونسج على منوال السبك العراقى أشعاره هو وجمعيته وأعضاء حركته ؛ ولكنهم ما هم إلا مرددون لما قال مشتاق وصائغين فى قالب مشتاق أشعارهم ؛ فمن خلال ترجمتي لأشعاره وجدت عنده مزيجاً من الالتواء فى الأبيات وسهولة الألفاظ ورقة الأفكار والخيالات ونظمه فى مواضيع كثيرة منها الدينية المذهبية ، والغزل فى المحبوبة وهجرها وفراقها له ومدى العذاب الذى يذوقه فى فراقها ويصف جمال الطبيعة والربيع ومباهجه ، ويتلاعب بالألفاظ كثيراً ويتميز ببلاغته فى تعدد معاني الكلمة الواحدة ليدلل لنا على فصاحته وبلاغته وإلمامه بجميع ألفاظ اللغة ؛ فتجده مزج بين السبك العراقى والخراساني وصعوبة السبك الهندى فى الغزل ، وجاءوا أعضاء جمعيته من بعده مؤكدين على ذلك فبدءوا بسرد الغزليات بأسلوب شعراء القرن السابع والثامن الهجرى ، وبحثوا عن الأفكار الرقيقة والخيالات بعيداً عن شعراء القرن العاشر والحادي عشر الهجرى.

" وقد استغل مشتاق موهبة نظمه الشعر للإبداع فى القصائد فى ذكر مناقب النبى (صلى الله عليه وسلم). "[٢]

---

[1] مشتاق الإصفهانى ، ديوان مشتاق ، تحقيق حسين مكي ، تهران ١٣٢٠هـ ، ص هشت

[2] كيانوش مايلي، نظري إجمالي بر تاريخ أدبيات فارسي ، وزارت فرهنگى ١٣٧٣هـ، ص٥٦

كما أنه نال عدة ألقاب منها سيد الشعراء وأستاذ الشعراء ، وهذا نتيجة لتمكنه من الشعر وناصيته ، وريادته لحركة العودة الأدبية ولحسن سليقته الشعرية واجتماع شعراء عصره لتعلم قواعد النظم منه ، وإعلانه هو وجمعيته التمرد على السبك الهندى ، واتجهوا لنظم الشعر بأسلوب السبك العراقى ، وكانت هذه هى النهضة بالأدب الفارسى من انحطاطه أثناء النظم فى السبك الهندى ، وعاونه رفاقه سيد محمد شعله توفى عام (١١٦٥هـ) ، صباحى بيدگلى صاحب المراثى فى شعراء الجمعية توفى عام (١٢٠٨هـ) .

"واستفاد آذربيگدلى وصباحى وصهبا من مشتاق وأكثر الشعراء الآخرين فى تعلم قواعد النظم والنثر على طريقة القدماء ، وأحيي الترجيع بند نسبة لمحتشم الكاشاني (العصر الصفوى) ، وجدد فى أسلوب القدماء عن طريق إدخال الصناعات البديعية والاهتمام بالمعنى واللفظ معاً"[١]

ثم بدأوا كلهم بمناداة الشعراء المعاصرين للانضمام إليهم من جميع أنحاء إيران، ولا يكتفوا بإصفهان فقط ليطهروا الأدب الفارسى مما أصابه ، وبهذا شكل مشتاق جمعيته الأدبية التى تحولت إلى حركة العودة إلى القديم حركة أدبية كبيرة ظلت فى إيران على مدى أربعة قرون تتماشي مع تطورات الزمان من العصر القاجارى إلى البهلوى إلى الوقت الحاضر ؛ فتعتبر حركة متميزة من حيث طول أجلها واستمرارها بهذه الطريقة .

" كما يؤكد يحيي آرين پور على أن مشتاق اجتهد فى إنشاء حركة العودة الأدبية والدعوة لها ، وهو مؤسسها ، وهو أول من نادى بالعودة لشعر القدماء ، كما ساعدته قريحته اللطيفة فى نظم الغزل ، وهو زعيم حركة اتباع أسلوب القدماء."[٢]

اجتهد مشتاق فى سبيل إحداث النهضة الجديدة قبل الجميع ، وقاد الآخرين إلى تقبل وتتبع أسلوب شعر الأساتذة القدماء ، وكان من تلاميذه محطم فن القصيدة بالسبك الهندى (لطفعلي بيگ آذربيگدلى) ، وكان متبعاً لأسلوب ظهير الفاريابي ، وطبيب الإصفهانى اتبع فى مثنويه (پيروجوان) أسلوب نظامي اللطيف وأسلوب حافظ الملئ بالمغزى ، وهاتف الذى اتبع فى فن القصيدة أسلوب إمامي الهروى وأحيانا خاقاني وترجيع بنده بطريقة سنائي المليئة باللطف والحكمة والمغزى.[٣]

---

[1] عبد الحسين زرين كوب ، از گذشته ادبى ايران ، ص ٤٦٠ : ٤٦١

[2] مشتاق الإصفهانى ، ديوان مشتاق ، تحقيق حسين مكي ، تهران ١٣٢٠هـ ، ص پنج : شش

- يحيي آرين پور، از صبا تا نيما، ج ١، تهران ١٣٥٧هـ، ص ١٣: ١٤

[3] انظر، محمد تقي بهار، بهار وأدب فارسي، ج١، ص ٥٥

- يحيي آرين پور، ازصبا تانيما، ج ١، تهران ١٣٥٧هـ، ص ١٣

" كـان مشـتاق طـوال حياتـه علـى خـلاف مـع السـبك الهنـدى ، ويقـول آذر ، ومفتون أنه أول شخص ينادى بأسلوب القدماء فى الشعز ، ويروج لهذه الحركـة ، واتسمت أشعار مشتاق بسمة السبك العراقـى ، وحملت أشعاره المضـامين الجديدة المزينـــة بالصـــناعات اللفظيـــة ، وكـــذلك كـــان هـــاتف الإصـــفهانى متـــوفي عـــام (١١٩٨هـ)، وترجع شهرته الفائقة بين شعراء العصر القاجارى لنظمه الترجيع بند التصوفي بالإضافة للغزليات والقطع والرباعيات."[١]

وقد علم مشتاق أعضاء جمعيته ضرورة الإطلاع على شعر السابقين ،وهذا تأكيد للسبك العراقى لأنـه كـان شـرط علـى مـن يسلك أسلوبه أن يطلـع ويحفظ مـن شـعر السـابقين قبل أن ينظم بنفسـه ،وقـد أثقلهـا مشـتاق فـى نفس شـعراء جمعيتـه وحركته ويقول مشتاق عن نفسه :-

لقد رأيت وقرأت سجلات الشعراء ، الحديث والقديم والمستعمل. [٢]

وهذا البيت أكبر دليل علـى تعلـم مشـتاق مـن القدمـاء ليثقل موهبتـه فـى نظـم الشعر ؛ ولكنه لم يهرب من تأثير السبك الهندى رغم هذا ، فقد تـأثير بـالالتواء فـى أسلوب شعراء السبك الهندى ، وتجد الألفاظ سهلة ؛ ولكن يصعب فهم ما يريده من هذه الأبيات إلا بعد تركيب الصـور والمعاني معـاً لتحصـل علـى أروع الغزليـات أو القصـائد.

كمـا تعتبـر هـذه المجموعـة مـن الـرواد قـدوة احتـذى بهـا بقيـة الشـعراء فـى العصـر القاجـارى ، وأصبح من تلاميذهم أعظم شعراء بلاط فتحعلى شـاه القاجـارى ومحمد شاه ونـاصر الدين شاه ، وقد اقتدوا بأسـاتذتهم فـى نظـم الشـعر ، وبلغـوا فـى تقليدهم هذا حد النسج على الوزن والموضوع معاً . وقد أجمـع هـاتف وصـهبا وآذر على تجميع وتدوين ديوان مشتاق بعد موته عام (١١٧١هـ - ١٧٥٧م) ، ودفن فـى تكية الشيخ (زين الدين) فى إصـفهان علـى الـرغم من سلبهم أروع مـا نظـم مشـتاق ونسبوه إلى أنفسهم وتركوا لنا ستة آلاف بيت ، وهذه هى بقايا ديـوان مشـتاق بعد سلبهم معظم ما نظمه مشتاق من روائع ، وقد ذكر هذا الموضوع رفيق الإصفهانى فى رباعية.

---

(1) حسين فريور، تاريخ أدبيات ايران وتاريخ شعرا، أمير كبير١٣٥٢هـ، ص ٣٣٢
- محمد تقي بهار، سبك شناسي، ج ١، تهران خود كار، ص ى
(2) ديوان مشتاق، ، ص ١٢٠
ديده وخوانده ام از دفتر ارباب سخن :. چه حديث وچه كهنه وچه مستعمل.

﴿ عندما مات مشتاق عن الدارين ، قاموا ثلاثة أشخاص هاتف وصهبا وآذر.[1]

بتقسيم أشعاره بينهم ، وأعطوا له أقل قسم (نصيب).

وقد قال (حسين مكي) محقق الديوان إنه لا يستطيع التأكيد على هذه المعلومة أكثر من نقله هذه الأبيات كدليل ، ولا يستطيع أن يجذم بها ؛ لكن هذا ما كان سائد بين الناس فى فترة وفاة مشتاق أن الثلاثة شعراء الذين قاموا بجمع وتدوين الديوان ، قد سلبوا معظم الأشعار الجميلة ونسبوها لأنفسهم ، وقد نظم هاتف قطعة رثاء فى مشتاق يؤرخ فيها لوفاته بعام ١١٦٩هـ ، ويقول فيها :-

﴿ أن مشتاق ملك عالم النظم ، وصاحب الرأي المجرب والطبع الفتي.[2]

قطب السادة الذى يخلع ، على اللفظ روحاً من المعنى.

لقد تم ذكر هذه المرثية فى السابق فلن أذكرها كاملة نظراً لعدم الدفع على الملل ، وتدل هذه المرثية فى حق مشتاق على أنه كان قائد ورائد حركة العودة الأدبية وأنه صاحب دعوة العودة إلى القديم وإحيائه.

وبهذا أكون قد أفردت مقارنة بين الشعراء المشكوك فى ريادتهم لهذه الحركة الأدبية ، وأكدت على ريادة مشتاق الذى دعي لها وأنشأها وأسسها ، واستمرت هذه الحركة بدعوته على مدى أربع قرون ، وكانت حركة ناجحة واستمرارها أكد على نجاحها وتوفيقها فى وقت احتاج فيه الشعر الفارسى لمن ينقيه مما أصابه من جمود ؛ فكان مشتاق الإصفهانى بحق هو رائدها ومؤسسها وأحسن مثال من شعراء هذه الفترة فى القريحة الشعرية والفصاحة والبلاغة ؛ بحيث يقود الدعوة لحركة العودة وتشجيع شعراء عصره لمطالعة وحب الشعر القديم والدعوة إلى عودة مجد الشعر الفارسى ، كما فى الماضى ، وليس معني وفاة مشتاق فى عام (١١٧١هـ - ١٧٥٧م) أن الحركة قد انتهت بل استمرت بروحه الطاهرة فى هذه الدنيا بوفاء أعضاء جمعيته من لطفعلي وهاتف وصهبا الذين جمعوا ودونوا وطبعوا ديوانه ؛ حتى يكون نموذج على عرفانهم بجميل مشتاق عليهم وتعليمهم الشعر وقواعده وتشجيعهم على كتابة أروع نماذج الشعر التى يفخر بها الفرس حتى وقتنا هذا.

---

(1) ديوان مشتاق ، ص چهل وپنج

مشتاق چو بگذشت ازاين دير دودر :. كردند سه كس هاتف وصهبا وآذر

تقسيم ميان خود وأو شعرش را :. دادند بأو قسمتى اما كمتر .

(2) ديوان هاتف ، ص ٢١٩: ٢٢٠ ـ سميرة عاشور(دكتورة) ، هاتف الإصفهانى ، ص ٤٦

خسرو كشور سخن مشتاق :. صاحب رأى وطبع پيروجوان .

قطب السادات أنكه مى بخشد :. قالب لفظ رازمعنى جان .



# الفصل الرابع

# الملامح الأدبية لحركة العودة الأدبية

تحدثت فى الفصل السابق عن نشأة حركة العودة الأدبية ، والآن حان الوقت لأتحدث عن الملامح الأدبية لهذه الحركة ، وهى تتضمن القواعد التى نشأت عليها هذه الحركة من كيفية نظم الشعر فى فترة وصل فيها إلى حد الإنحطاط من امتلائه بالمضامين المتكلفة وإيراد الدقائق .

فقد تمردت هذه الحركة ومؤسسها مشتاق الإصفهانى على السبك الهندى وقواعد نظم الشعر فى العهد الصفوى ، فكانت انتفاضة لإحياء الأدب الفارسى الراقي من جديد وبعثه من الرماد الذى ظل فيه مدة ثلاثة قرون التاسع والعاشر والحادي عشر الهجرى .

لقد كانت هذه العودة إلى شعر السابقين هى عامل التجديد فى الشعر، وليست اختراع نمط جديد يكتب فيه الشعراء فهى عودة بلا قيد أو شرط ، وقد أسفرت هذه العودة عن تقدم مبهر وسريع فى الشعر حيث أنتج شعراء هذه الحركة دواوين شعرية على غرار السابقين وبالأخص سعدي وحافظ وبدلاً من أن تبتكر هذه الحركة نمطاً شعرياً جديداً رجحت العودة إلى أصول الشعر والشعراء القدامى.

وكانت نتيجة ذلك أن أخذت المعاني المعقدة المتكررة والعبارات المتكلفة تقل تدريجياً.

وأشرق على الحياة من جديد أسلوب قوى فى النظم والنثر ؛ فابتعد الشعراء عن التشبيهات والمعاني المتكلفة فى الشعر وتجنبوا السجع والتكرار اللفظي فى النثر.

ولا أقول أن هذه الحركة غيرت النظم والنثر تغيراً سريعاً ،بل كان التغير تدريجياً، وبسبب ذلك نلاحظ التأثير الواضح فى أشعار أعضاء هذه الحركة ، فتجد بعض التكلف والالتواء فى أشعارهم والمعاني الغامضة.

كما يلاحظ على أعضاء هذه الحركة أن معظمهم نظم الشعر منذ الصغر وقلة منهم كتب الشعر فى العشرين من عمره كما يحدثنا آذر عن مشتاق أنه:-

"نظم الشعر منذ صغره فى فنون الغزل والرباعي على السليقة ؛ وبعد ذلك ابتعد عما ذهب إليه المعاصرين من التطرف غير المعقول فى أشعارهم وسعى لإصلاح الشعر مجدداً طريقة السلف الأولين الفصيحة البليغة فى قول الشعر، وقد بذل مشتاق الكثير من الجهد فى هذا المضمار ، وقد أعانته على ذلك سليقته السليمة."[1]

وكان مشتاق وصباحي وهاتف وآذر من منشئ هذا المذهب والسبب فى هذا تبحرهم فى شعر القدماء ، ومنهم من نظم باللسانين الفارسى والعربى ، وكان ممن نظموا باللسانين هاتف الإصفهانى ويسرى الاعتقاد أيضا على مشتاق لكثرة الألفاظ

---

[1] مشتاق الإصفهانى ، ديوان مشتاق ، تحقيق حسين مكي ، تهران١٣٢٠ هـ ، ص سه ، هفت.

العربية التى وردت فى شعره وسوف أوضحها فى دراستي لديوانه كدليل على إلمامه بالشعر القديم وإطلاعه على الدواوين أورد هذا البيت ، ليؤكد على هذا فيقول:-

لقد رأيت وقرأت دواوين الشعراء ، الحديث والقديم والمستعمل .[١]

فقد أمضوا مشتاق وهاتف وآذر وصباحي حياتهم فى الإطلاع والمطالعة فى أشعار الشعراء العظام ، ويقول حسين مكى فى مقدمة ديوان مشتاق:-

"يقتدي مشتاق بسعدي الشيرازي فى الغزل ، وبالأنورى فى القصيدة، بالفردوسي فى شعر المعارك والحروب ، نظامي الگنجوى فى شعر الحفل والخمر وفى فن القطعة بابن يمين، وفى فن الرباعى بعمر الخيام"[٢]

لطفعلى بيگ آذربيگدلى الذى نظم الشعر ، وهو فى العشرين من عمره التحق بمدرسة مشتاق وتعلم على يده قواعد نظم الشعر نظم سبعة آلاف بيت فقد معظمها فى إصفهان وقد نظم لطفعلى آذربيگدلى منظومة (يوسف وزليخا) على غرار (يوسف وزليخا) لجامى .

وهذا بالنسبة لأفراد الفترة الأولى من الحركة أى فترة البداية والنشأة وتشمل فترة نهاية حكم الأسرة الصفوية وحكم الأسرة الافشارية والزندية وكان الأسلوب المتبع فيها السبك العراقى.

"فاقتدوا بسعدي وحافظ فى الغزل ، فى المثنوى الحماسي بأسلوب الفردوسي فى مثنوى الاحتفال بنظامي ، وفى القصائد والمسمطات والمقطعات بأسلوب شعراء القرن الرابع والخامس والسادس الهجرى وعلى الخصوص العنصري والفرخي ومنوچهرى ومسعود سعد سلمان وسنائي والأنورى وخاقانى." [٣]

والآن سأحاول أن أحدد خصائص السبك العراقى الذى اتبعته جمعية مشتاق الأدبية فى الفترة الأولى من الحركة :-

"السبك العراقى قد ظهر فى إيران فى منتصف القرن السادس الهجرى واستمر حتى القرن التاسع الهجرى ، وفى هذه الفترة شاعت روح التشاؤم وعدم الرضا عن أوضاع الزمان ودعوة الناس إلى نبذ الدنيا والزهد فيها ؛ ويرجع هذا إلى الأوضاع السيئة التى بدأت مع حملة المغول وسفكهم الدماء ؛ فانصرف الشعراء إلى الجانب الدينى والصوفي فظهرت أشعار تتصف برقة الخيال." [٤]

---

(1) ديوان مشتاق ، ص ١٢٠

ديده وخوانده ام از دفتر ارباب سخن :. چه حديث وچه كهنه وچه مستعمل .

(2) مشتاق الإصفهانى ، ديوان مشتاق ، تحقيق حسين مكي ،تهران١٣٢٠ هـ ، ص هشت .

(3) ذبيح الله صفا،مختصرى در تاريخ تحول نظم ونثر فارسي،تهران ١٣٣٣هـ ، ص ٨٩ : ٩٠

(4) حسين فريور، تاريخ ادبيات وتاريخ شعرا ، تهران١٣٥٢ هـ ، ص ١٣٤ .

وخمدت جذوة الإعتداد بالنفس وإنطفأت روح الحماسة وأصبح الشعر يبعد عن المشاعر الشخصية وأطلق عليها اسم السبك العراقى ، وظل السبك العراقى ممزوجاً بالسبك الخراسانى إلى أواخر القرن السادس الهجرى ، وأخذ فى الاستقلال عنه منذ القرن السابع فأضفى سعدي الشيرازي على هذا السبك صورته الرقيقة التى تجمع بين اللفظ ورقة المعنى ، ثم قلدوه من تلاه من الشعراء حتى القرن التاسع الهجرى .[1]

## خصائص السبك العراقى :

### (١) كثرة استخدام الألفاظ العربية :-

أدى إطلاع الشعراء فى العلوم الدينية لكثرتها وتمكنهم من ناصية اللغة العربية وإظهارهم براعتهم فى إيراد المفردات فى أشعارهم.

### (٢) رواج الصنعة اللفظية :-

وقد ساعد على انتشارها إظهار الشعراء مهارتهم وفضلهم وفى بعض الأحيان تستعصي على الفهم لكثرة الإستعارات والكنايات بها .

### (٣) نفوذ التصوف :-

راج التصوف فى القرن السادس الهجرى وانتشرت أفكاره بين شعراء الفرس الناظمين بهذا السبك ممن اعتنقوا التصوف أو لم يعتنقوه على السواء .

### (٤) المبالغة فى مدح الأولياء :-

راجت هذه الظاهرة منذ القرن السادس الهجرى وظلت تتعمق تدريجياً على يد نظامي وخاقانى وجمال الدين عبد الرازق .

### (٥) التشاؤم والتبرم من غدر الزمان :-

سادت هذه النزعة بين شعراء النصف الثانى من القرن السادس الهجرى نتيجة فساد الأخلاق والانحطاط الفكري فشغل معظمهم بالأمور الجزئية والشخصية كالذم والهجاء .

(٦) زاد اهتمام شعراء السبك العراقى بالغزل والمثنوى والرباعي بصفة خاصة ، وقل اهتمامهم بالقصيدة التى أفسحت مكانها للغزل ، حيث يعبر الشاعر عن أحاسيسه الشخصية دون الحاجة إلى ممدوح يمدحه ، كما زاد الإقبال على المثنوى ؛ لأنه يناسب شعر التصوف والشعر التعليمي ، الرباعى ، حيث صار وسيلة للتعبير عن الأفكار الصوفية .[2]

---

[1] انظر ، المرجع السابق ، ص ١٣٤

- محمد تقي بهار ، بهار وادب فارسي ، تهران ١٣٣٣هـ ، ص ٨١: ٨٢

[2] انظر ، حسين فريور، تاريخ ادبيات وتاريخ شعرا ، تهران١٣٥٢ هـ ، ص ٢٣٩: ٢٤٠

- عبد العزيز بقوش(دكتور) ، السبك الهندى ، ص ٦: ٨

أما الفترة الثانية من الحركة والتي تقع فى النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجرى حتى القرن الرابع عشر الهجرى ، وتشمل فترة حكم الأسرة الزندية والقاجارية ؛ فقد كانت بداية لتغير شامل وتطور سريع ، وبالأخص فى فترة حكم الأسرة القاجارية حيث قصد الشعراء فى تقليدهم إلى إحياء الآثار الأدبية والمنقولة من إيران إلى الهند ، وقلدوا الشعراء القدماء الكبار وأبدعوا فى تقليدهم حتى فاقوهم وبالأخص (شاهشهنامه صبا) ، والتي ألفها صبا على نسق (شاهنامه الفردوسي) ، وكان هدفه من هذا إحياء أسلوب الفردوسي كما يعتبر النقاد نموذج (شاهشاهنامه صبا) أفضل من (شاهنامه الفردوسي) ، وهذا الرأي مبنى على تطور ثقافة شعراء الفترة الثانية من الحركة فى عهد الأسرة القاجارية ، وتمكنهم من فنهم حتى فاقوا القدماء فى الاهتمام بموضوعات المدح والوصف والوعظ والمدائح والمراثي للمعصومين والغزل والقصص الدينى والتاريخي.[1]

تميزت هذه الفترة من الحركة بمساعدة وتشجيع ملوك القاجارين ، وهذا ما كان غير موجود فى الفترة الأولى فى فترة حكم الأسرة الافشارية ؛ بحيث لم يجد شعراء جمعية مشتاق التشجيع أو الاستحسان من ملوك الأسرة وكان الشعراء يسردون الشعر بهذا الأسلوب ليس لأجل العطايا بل لإنقاذ الشعر الفارسى من الدمار .

أما شعراء الفترة الثانية (القاجارية) ؛ فكانوا يكتبون الشعر بهذا الأسلوب من أجل استحسان الملوك وضمهم للبلاط الملكي ، بل والحصول على الألقاب من أحسن الشعراء إلى ملك الشعراء ، وكان من أثرى العهود عهد السلطان فتحعلى شاه القاجارى الذى أقام جمعاً يدعى (انجمن خاقان) أى مجلس الملك ، فيروى عن فتحعلى شاه وتشجيعه للشعراء منحه العطايا العظيمة للشعراء .

لقد عمد شعراء الفترة الثانية من الحركة إلى اتباع السبك العراقى مع الاهتمام بالسبك الخراسانى وإيجاد خلط بينهما .

فكان أول الشعراء الذى أحدث تطور باستبدال السبك العراقى بالسبك الخراسانى هو صبا الذى قام بإدخال الألفاظ الفارسية القديمة فى الشعر وأحدث أسلوبا خاصاً ذا قوة ودوى .

وأصلح قاآني ومجمر وسپهر وهدايت أسلوب صبا بالتدريج وقربوه من أسلوب خاقانى ومنوچهرى وعنصري وفرخي وفى العصر الناصري أحيا محمد على خان سروش ، محمود خان ملك الشعراء فتح الله خان الشيبانى وشهاب تاج

---

[1] انظر ، احمد أمين ، ذكي نجيب ، يحيي الخشاب ، قصة الأدب فى العالم ، ج٢ ، ص ٣٥٠ - سميرة عاشور(دكتورة) ، هاتف الإصفهانى ، الإسكندرية ١٩٧٦م ، ص ٢٨

الشعراء إصفهانى لأسلوب الخراسانى وقلدوا فى الغزل أسلوب سعدي وحافظ وقلدوا فى فن القصيدة أسلوب القدماء .[(١)]

أما عن فن الغزل فقد نظموا فيه تقليداً شكلاً وموضوعاً ولم يخرجوا عن موضوعات وأشكال القدماء فجاءت غزليات مجمر ، وصال أمام غزليات سعدي وحافظ قليلة المقام ولا يمكن أن تقاس أو تقارن بها .

"وبعد قيام (صبا) باستبدال السبك العراقى بالسبك الخراسانى استمر بعض شعراء هذه الفترة فى اتباع السبك العراقى ومنهم نشاط ، مجمر ، وصال ، ووصلت كلا المدرستين لغاية القدرة والتفوق نتيجة لظهور شعراء كبار مثل محمود خان ملك الشعراء ، سروش الإصفهانى متبعين أسلوب الفرخي والعنصري وأبدع فروغي البسطامى ، وصال الشيرازي فى تقليد غزليات سعدي وحافظ منتهى القوة والمهارة." [(٢)]

كما ازدهرت قصائد المدح باهتمام وعناية الشعراء القاجارين ؛ لأن الملوك مغرمين بمدح الشعراء لهم وكانت لكسب العطايا ، كما تشابهت القصيدة مع القصائد القديمة من حيث تبدأ القصيدة كما هو معتاد بالغزل والتشبيب أو وصف الربيع أو الخريف ثم التخلص ثم المدح والمبالغة فى وصف الممدوح والطلب ثم الدعاء للممدوح مثل مشتاق وهاتف وغيره.

أما عن متبعي السبك الخراسانى والذين بدءوا منذ بداية العهد القاجارى أى الفترة الثانية وكانت متماشية مع السبك العراقى ، فكان سروش وقاآني ومؤسسها صبا الذى أبدل السبك العراقى بالخرأساني وأيضا قائم مقام ووصال الشيرازى وأصلح قاآني ومجمر وسپهر وهدايت أسلوب صبا بالتدريج وقربوه من أسلوب خاقانى ومنوچهرى وعنصرى وفرخى ، وقد راج السبك الخراسانى منذ القرن الرابع الهجرى حتى القرن السادس الهجرى وفيما يلى عرض مختصر لأهم خصائص هذا السبك:-

## خصائص السبك الخراسانى:-

### (١) استخدام المفردات الفارسية بدلا من العربية :-

كان الشعراء يعبرون عن أفكارهم باللغة الفارسية ، إلا إذا صادفتهم مصطلحات دينية أو سياسة لا مقابل لها فى الفارسية ، فيلجأون للمصطلحات العربية.

---

(1) انظر ، محمد تقي بهار ، سبك شناسي ، ج٣ ، تهران خود كار ، ص ٣٤٨
- محمود محروس قشطه (دكتور) ، مجمر الإصفهانى ، القاهرة ١٩٨٥م ، ص ٦

(2) المرجع السابق ، ص ٦: ٧

**(٢) التكرار:-**

فلم يكن تكرار الكلمات أو الأفعال يمثل عيباً فى النظم السبك الخراسانى.

**(٣) استعمال حروف الإضافة:-**

(برــ درــ انــدر) للتأكيـد وزيـادة بـاء التأكيـد قبـل المصـادر الفارسـية وصيغ الماضى.

**(٤) استعمال المصادر" شدن_گشتن_كردن_نمودن_گرديدن_گرفتن:-**

وغيرهـا بمعانيهـا الأصـلية أول الأمـر ثـم عـودة الشـعراء لاسـتعمالها أفعالا مساعدة.

**(٥) عدم التقيد بالصناعات اللفظية:-**

فلم يلجأ الشـعراء فيه للغمـوض والالتـواء فكـانوا يصـلون إلـى هدفهم بأبسط الألفاظ فإذا جاءت بعض الصناعات فلاتكن معقدة بل مباشرة.

(٦) اهتم شعراء السبك الخراسانى بالمدح والقصـيدة أكثر من غيرهمـا من الفنـون ونظمها من حيث اللفظ والمعنـى فلم يلجـأ هؤلاء الشـعراء إلـى المبالغـة فـى الخيال بل اهتموا بالأمور الحسية فوصفوا الطبيعة وصفاً دقيقاً.

(٧) معظم شـعراء العصـرين السـامانى والغزنـوى يعيشـون حيـاة مسـتقرة وهادئـة نتيجـة لاهتمـام السـلاطين بالشـعر والشـعراء وتبـدو هـذه الحيـاة الهانئـة فـى أشـعارهم وتختفي نظـرة التشـاؤم واليـأس فتـرى أجمـل مـا نظـم فـى الوصـف والغــزل والأشــعار القوميــة الحماسـية بلغــت ذروتهــا بــنظم الفردوســي للشاهنامه.[١]

## عرض لأراء المؤرخين والنقاد فى حركة العودة الأدبية للقديم:-

يوجد لجمعية مشتاق الأدبية وحركة العودة الأدبية من تعرضوا لها بالهجوم مـن الـذين وقفـوا ضـد متبعـي السـبك الخراسـانى و العراقـى علـى السـبك الهنـدى ورفضوا حكمهم بضعف السبك الهندى وتعقيده وعدم بلاغته بل لكل أسلوب مزاياه وعيوبه ، لذا فإن السبك الهندى كانت له أشعار على درجة من الفصـاحة والبلاغة إلى درجة أن رواد جمعية مشتاق ظلوا تحت تأثير السبك الهندى وبالأخص تقليدهم النماذج الرائعة أو الخلابة مثل طبيب الإصفهانى الذى قلد الشـاعر كليم فـى أغلـب غزلياته .[٢]

ولـم يـؤدِ هذا إلـى رفض شـعراء هذه الحركـة للسبك الهنـدى كليـة بـل إنهـم درسـوه دراسـة مستفيضـة واستفادوا ممـا فيـه مـن استعارات وكنايات وتشـبيهات وتراكيب ومصطلحات خاصة بهذا السبك واستعملوها.

---

[1] انظر، حسين فريور، تاريخ ادبيات وتاريخ شعرا ايران، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ١٣٥ :١٣٨.

[2] انظر، حسين فريور، تاريخ ادبيات وتاريخ شعرا ايران، تهران ١٣٥٢هـ ، ص ١٣٥ :١٣٨.

وهناك فنون قد ظلت مستعملة فى عهد حركة العودة الأدبية من الفنون الحديثة فى الفترة الصفوية مثل تضمين التواريخ والشعر المذهبي والترجيع بند كلها فنون راجعة للعصر الصفوى.

وقد حاول (حسين فريور) إطالة مدة الحركة حتى يعظم من شأنها ودورها فى الحفاظ على الأدب الفارسى وإيجاد مناخ ملائم للتطور الأصيل إلا أن تقسيمه لهذه الحركة لفترتين مبالغ فيه وهذا ليعطيها دور المرحلة الهامة وقد شاركه مؤرخو الأدب وبالأخص (يحيى آرين پور) اعتبر حركة العودة انقلاباً قام به الشعراء لإسقاط سلطة السبك الهندى وإيجاد ملوك لطوائف فى الشعر والأدب ولم يظهر غير الوجوه السابقة فيها ،وظهر فيها حفنة من المدعين الذين نظموا فى فنون المدح ووصف الصيد والشراب والحفلات مع بعض الغزل والتشبيب أو تصور الطبيعة أو التصوف و الشكوى من الزمان أو الأسف على العمر الضائع مع الاضطراب والتشاؤم وبالنسبة للمرحلة الثانية من الحركة فلم يظهر فيها التطور قليل فى بناء الشعر الفارسى. (١)

" ظهر شعر المدح لآل البيت والبكاء على من استشهد منهم ، وشرح بعض القصائد الشيعية والدفاع عنها أمام أهل السنة ، وهو ما يطلق عليه الشعر المذهبي، وهذا فى العصر ما قبل العهد الصفوى ، وقد تطور هذا الشعر فى العصر الصفوى عندما انتشرت الدعوة للمذهب الشيعي وكان الشعر المذهبي فى هذا الوقت يتخذ موضوعين كوسيلة للتعبير، وهما مدح على بن أبى طالب أو الرثاء ، وكان معظمه للحسين (رضى الله عنه) والإمام الثالث وبقية الأئمة والشهداء." (٢)

"أما عن تضمين التواريخ ؛ فهو فن من فنون العصر الصفوى المزدهرة فى السبك الهندى والتي انضمت لفترة حركة العودة كما راج فى العصر الصفوى المعميات والألغاز والاحاجى وتضمين مواد التاريخ فى الشعر بمعنى أشمل اللعب بالكلمات ، وكان محتشم الكاشاني من أبرع شعراء العصر الصفوى فى تضمين التواريخ فى الشعر بحساب الجمل." (٣)

ويعد هذا الفن أصيلا فى السبك الهندى والعصر الصفوى ويعد من العناصر التى أدخلت على السبك العراقى والخرأساني المتبعين فى حركة العودة الأدبية

---

(1) انظر، خليل عبد المجيد (دكتور) ، مجلة اللغات والترجمة ، العدد ١٢ ، ص ٣٦: ٣٧
- محمد السعيدعبد المؤمن (دكتور) ، الظواهر الأدبية فى العصر الصفوى ، الانجلو المصرية ١٩٧٨م ، ص ١٤٧.

(2) يحيي آرين پور، از صبا تا نيما ، ج١ ، تهران ١٣٧٢هـ ، ص ١٩ .
- محمد السعيدعبد المؤمن(دكتور) ، الرؤية والنسيج فى الشعر الإيراني المعاصر ، القاهرة ١٩٨٣م ، ص ١٥: ١٦.

(3) محمد السعيد عبد المؤمن (دكتور) ، الظواهر الأدبية فى العصر الصفوى ، الانجلو المصرية ١٩٧٨م ، ص١٤٧.

وهذا أن دل فيدل على وقوع شعراء هذه الحركة تحت تأثير السبك الهندى مهما تمردوا عليه.

"وهناك فنين أو شكلين من الشعر هما الترجيع بند والتركيب بند استخدمت لنشر المذهب الشيعي ومن أشهرهم ترجيع بند فى رثاء الحسين التى نظمها بابا فغاني الشيرازي." (١)

ويسير على نفس المنوال هاتف الإصفهانى فى حركة العودة صاحب أشهر ترجيع بند فى التصوف والعرفان؛لذا تعد هذه الحركة تمرد على السبك الهندى وليس تمرد كامل ، لقد وقعوا تحت تأثير السبك الهندى وظلوا متأثرين به نتيجة لظهورهم فى وقت انهيار السبك الهندى فى إيران فتأثروا به أيضا وبهذا يعد أسلوب هذه الحركة مزيجاً من أروع ما أنتجه الشعر الفارسى على مدى أسر كاملة حكمت إيران وتعد هذه الحركة هى من أنقذ الأدب الفارسى من الانهيار .

ولـ(زين العابدين مؤتمن) موقف مخالف ، فيسمى العهد القاجارى بعهد العودة الأدبية باعتبار أن أدباء إيران أحدثوا نهضة فى الشعر والأدب بتجديد أسلوب الأساتذة القدماء الذى تُرك عدة قرون ، ويبدأ من النصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى ، ومن المؤسف أن شعراء هذه الفترة ، قد أفرطوا فى تقليد القدماء حتى فقد شعرهم اللون الطبيعي وأتخذ صورة غريبة وغير مستحبة التى ترتبط بظروفهم الاجتماعية والسياسية فلم تنطبق على الأوضاع الاجتماعية والسياسية للعصور الأخرى ولا يعتبر ثورة أساسية ونهضة أدبية كاملة فشعراء هذا العهد لم يخلقوا أسلوبا جديدا فى الشعر وشاركه نفس الرأي (عبد العلى دستغيب) أنه لا يمكن اعتبار العودة الأدبية أسلوب لأنها عبارة عن إعادة كتابة الآثار القديمة . (٢)

"كان الاتجاه إلى القديم أو حركة العودة الأدبية للقديم يمثل بداية لمحاولات تعبر عن رغبة فى تطور فى الشعر الفارسى أدت للتخلص من السبك الهندى والعودة إلى العهد الماضى فى حين أن شعراء العهد النيابي كانوا يريدون القيام بدور الأساتذة الحقيقيين فى الماضى ولم يسلك منهم سبيل التقليد والتتبع إلا حفنة قليلة لا تذكر ." (٣)

***قال زين العابدين عن حركة العودة :-***

" إنها فترة الثورة الأدبية حيث تعد فترة الثورة النيابية فى إيران ، هى فترة التطور والثورة الأدبية ؛ فقد تراجعت القصيدة وأعطت مكانها للمثنوى

---

(1) المرجع السابق ، ص ٤٩٣: ٤٩٨

(2) محمد السعيد عبد المؤمن(دكتور) ، الظواهر الأدبية فى العصر الصفوى ، الانجلو المصرية ١٩٧٨م ، ص ١٥٧.

(3) انظر، يحيي آرين پور، ازصباتانيما ، ج٢ ، تهران ١٣٧٢هـ ، ص ٢٨.

- محمد السعيد عبد المؤمن(دكتور) ، الرؤية والنسيج فى الشعرالايراني المعاصر، ص ١٥:١٦.

والمسمطات والترجيعات وأقسام الشعر الأخرى ، وقد أصاب الشعر والأدب تغيراً كبيراً مواكبةً لتغيرات العصر والتطورات السياسية والاجتماعية وحرية العقيدة واتخذ الشعر صبغة وطنية واجتماعية وصار الشعر بسيطاً وسلساً واستخدام الشعر لنشر الأفكار وشرح العقائد وتحريك الأذهان ." [١]

وهناك ما يسمى بالمرحلة الثالثة للتطوير والتجديد التى نشأت من التطور فى المرحلة الثانية ، وهى فترة الحكم القاجارى فلابد أن يتلوها فترة التجديد والتطوير أوسع وأشمل فقد وافقوا سابقيهم على ظواهر عامة وجب عليهم تنميتها وتطويرها والوصل إلى نتائج لها .

كان للدكتور (عباس عبد الحى) رأى فى هذه الحركة :-

"أنها لم تسفر عن جديد إذ كانت عودة كاملة دون قيد أو شرط لشعراء السلف ، وربما كانت الحسنة الوحيدة هى أنهم تولوا مسئولية تقويم الأدب وتصحيح مساره بالعناية بإنتقاء اللفظ وتصويب العبارة وتهذيبها ؛ مما أدى إلى ظهور النقد الأدبى ؛ ولكن إذا نظرنا إلى أن الأدب مرآة صادقة تعكس نبض المجتمع وتعبر عنه نجد أنها لم تقدم جديداً فرغم أن العصر زخر بأحداث جسام فلم نجد صدى لها فى أدب هذه الفترة ، ولم ينفعل شاعر بحرارة اللحظة ؛ فعاش الشعراء ولم يعايشوه عاشوا فى بيئة غابت عنهم قروناً طويلة فكان البعد الزمني بعداً شاسعاً لم ترد إشارة إلى ما يعانيه الكادحون فى زمانهم ." [٢]

لكنني أعارضه فى قوله أن هذه الحركة لم تعايش ظروف زمانها بل كانوا يتحدثون ويمتدحون الأسر الحاكمة والحروب والمواقع الحربية ووصف الدمار الذى يصيب هذه البلاد نتيجة دمار الحروب.

ألا يكفى تضمينهم التواريخ أو رثائهم الملوك أو كتابتهم القطع فى جلوس الملوك ألا نذكر طبيب الإصفهانى الذى كان شاهداً على ظلم نادر شاه الأفشارى ، وكان يحزن من أصوات المتظلمين .

وصباحي الذى تحدث عن زلزال كاشان ورثى جماعته الأدبية كلها وباقي أعضاء الحركة فى العصر القاجارى كانوا يعيشون فى رغد العيش لأنهم فى البلاط الملكي لفتحعلى شاه القاجارى وحصولهم على الألقاب ومدحهم الملوك لكنهم فى نفس الوقت متبعين لقواعد حركة العودة الأدبية.

ألا يؤخذ فى الاعتبار أنهم أعادوا للشعر الفارسى رونقه وبريقه الذى كان قد فقده فى الدولة الصفوية وإحيائهم أسلوب القدماء وبالأخص روائع الغزليات ، والرباعيات ، والقصائد ، والترجيع بند .

---

[1] يحيي آرين پور، از صبا تانيما ، ج٢، ص ٢٨

[2] انظر، عباس عبد الحي (دكتور) ، مجلة اللغات والترجمة ، العدد٣ ، ١٩٨٠م ، ص ٣٩

لقد كانت هذه الحركة مزيجاً من الأصالة والرقى والحفاظ على التراث الأدبى فلا نملك إلا أن نحيهم ونذكر أفضالهم فى إحياء الأدب الفارسى من رماد السبك الهندى .

كما يلاحظ على الفترة الأولى من الحركة أى جمعية مشتاق الأدبية أنها اتبعت النظم فى السبك العراقى وهذا السبك وقت ظهوره كان وقت حروب وفقر واضطهاد وتشاؤم والتبرم من غدر الزمان فاتجهوا للتصوف والملاحظ هنا أن هذه الظروف متطابقة مع ظروف فترة جمعية مشتاق التى كانت تضم إنهيار الأسرة الصفوية وحروب نادر شاه الأفشارى حتى وصوله لحدد الهند والصين وعدم اهتمامه بالأدب ؛ لذا كان هذا السبك أنسب أنواع السبك فى النظم لهذه الفترة.

أما الفترة الثانية وأتباعها فى التقليد السبك العراقى وإلى جانبه السبك الخراسانى الذى كان مستعملاً فى فترة الدولة السامانية والغزنوية والتي كانت تتسم برقى الأدب واهتمام الحكام بناظمي الشعر والأدب وإجذالهم العطايا للشعراء وكان عهد رفاهية والعيش السعيد ، لذا وفق شعراء الفترة الثانية من الحركة فى اختيار هذا السبك لمواكبة الظروف لظروف ظهور هذا السبك من رفاهية ورغد حياة الشعراء فى عهد الأسرة القاجارية التى كانوا حكامها شعراء أيضا وكانوا يجذلوا العطايا للشعراء لذا تفوقت هذه الحركة فى اختيار الأساليب الملائمة لكل فترة فيها.

هذه الحركة نهضة أدبية حقيقية بالأدب الفارسى وأنشأها خلاصة الشعراء المتفوقين على شعراء عصرهم فلهم حق الإحترام والشكر على ما قدموا لبلادهم من النهوض بالشعر الذى يوصف به شعب بلادهم.



# الفصل الخامس

# الدراسة الفنية الأسلوبية

يتناول هذا الفصل الحديث عن أسلوب الديوان وأسلوب نظمه والمظاهر الفنية فيه من الصورة الشعرية والخيال الذى اعتمد عليه مشتاق ؛ كما أنه لم يهمل المحسنات البديعية ؛ ولكنه لم يأت بها تكلفاً ؛ فجاء شعره فى سلاسة خالياً من التعقيدات اللفظية والمعنوية.

ومع ذلك يورد ألفاظاً عربية وعبارات كاملة عربية ؛ مما يدل على إتقانه اللغة العربية ، وسأحاول فيما يلى عرض ملامح أسلوب النظم عند الشاعر.

## أسلوب نظم مشتاق للشعر:-

لقد عبر مشتاق عما يجول بخاطره شرحاً لحاله ، وتصويراً لمشاعره ، وأحاسيسه التى يشعربها من أسلوب وصف الطبيعة الرائع الذى أبرزه فى مطالع قصائد المدح فى آل البيت .

وهذا يدل على ثقافة الشاعر، وعقيدته ، وبيئته ، وتأثير طريقة السابقين عليه فى نظم الموضوعات المختلفة .

وقد اتضحت موهبة الشاعر من خلال نظمه للغزليات التى تتميز برقة اللفظ وجاذبية الصور والوصف للحبيب وعشقه له وهجره وفراقه ومعاناته من آلام الفراق ، والهجر.

وجرى فى الرباعى الأسلوب على نفس أسلوب الغزليات.

كما حرص على الحفاظ على التقاليد المتوارثة للنظم فأتي فى المقدمات بوصف الطبيعة والخمر والحبيبة ، وأيضا أشتمل غرض الوصف عنده على وصف فتح المدن والقلاع ، وبناء المباني والتعمير.

كل هذا دليل على براعة مشتاق فى نظم الشعر، وتكرار المعاني والتعبيرات الدالة على كرم آل البيت وشجاعتهم ، وجمال الحبيب ، وعذاب الشاعر فى حبه وعشقه ، ويمكن ذكر سمات أخرى تميز أسلوبه ومنها:-

(١) حرص مشتاق على استعمال الرديف مع القافية فى معظم أشعاره وهذا دليلي على إتباعه السبك الهندى من ناحية الرديف ، ومن ناحية أخرى السبك العراقى فى إتباعه القافية فقط ، لذا يعد أسلوبه هنا مزيج بين السبك الهندى والعراقى معاً ومثال ذلك قصيدة مدح سيدنا على بن أبى طالب (رضى الله عنه) ، ورديفها كلمة (انگشت) ويبدأها قائلا:-

كثيراً ما عبثت أصابعي فى تلك الذؤابة ، فليست أصابع كفي كالمشط .[١]

---

[١] الديوان ، ص ١٢١

زبسكه مانده ارآن طره ام زكار انگشت :. چوشانه نيست كفم راباختيار انگشت.[١]

**(٢) الملاءمة بين الألفاظ والمعاني:-**

نجح مشتاق في التعبير في شعره بالألفاظ المناسبة واللائقة به فيصف ممدوحه سيدنا محمداً (صلى الله عليه وسلم) ، فيقول في وصف سخائه ، وإحسانه، وفي وصف عطائه ، ولطفه ، وعن عفوه ، وتحريره للناس من الذل ما يلي:-

- لا يصف أحد سخاءك ، لأنك في الجود أكمل من مائة حاتم الطائي. [١]

وقت إحسانك يتساوى القطرة والبحر والغدير ، ووقت إنعامك تتساوى الذرة والكثرة والقلة.

لو لم تخرج يد اللطف من كم الرداء - من أجل الشفاعة- يوم الجزاء ، عند رب الأزل.

يامن بقلمك تحرر الأذلاء من الذل ، فكل ما تمسكه من تراب المذلة لطف.

ويصف كف علي بن طالب (رضي الله عنه) بالكرم والجود ، كما وصفه جسدياً فيقول:-

- كانت قبضتك ناثرة الذهب كالشمس ، وقلبك ويدك من الجود والكرم بحر وسحاب. [٢]

لديك جسد ضخم كالجبل ، عندما يتحرك من مكانه تضطرب الأرض بطبقاتها السبع .

يصف سيدنا محمداً (ص) بأنه هو مرسخ قواعد الدين الإسلامي ، فيقول :-

- ملك إقليم لولاك محمد (ص) ، الذى وضع الله تعالى تاج الرسالة على رأسه من يوم الأزل. [٣]

الملك المدني ملك فرسان مكة ، رأسخ الدين المبين ، ناسخ الأديان والملل.

وسيدنا الحسن (رضي الله عنه) استعمل لفظ (حسن) ربما ، وأنت تترجم تشك لحظة أنه اسم سيدنا الحسن ،ولحظة أنه عن الجمال والحسن كصفة ، فيقول في وصف جمال سيدنا الحسن:-

---

[1] الديوان ، ص ١١٩

برنيايد زكسي وصف سخاى توكه هست :. اى تو درجود زصد حاتم طائي اكمل.
وقت احسان تو يك قطره چه دريا چه غدير :. گاه انعام تو يكذره چه اكثر چه اقل.
دست لطف ازنكني بهر شفاعت بيرون :. زآستين روز جزا نزد خداوند ازل.
هركه برگيردش ازخاک مذلت لطفست :. اى بامداد تو وارسته ذليلان ززلل .

[2] الديوان ، ص ١٢٤

زرافشان پنجه ات پيوسته همچون آفتاب :.وى دل ودست توازجود وكرم بحروسحاب.
كوه پيكر ابرش دارى كه چون جنبد زجاى :. هفت اندام زمين را اورد دراضطراب.

[3] الديوان ، ص ١١٨

خسرو كشور لولاك محمد(ص) كه نهاد :. ايزدش تاج رسالت بسر از روز ازل.
پادشاه مدنى شاهسوار مكى :. رأسخ دين مبين ناسخ اديان وملل.

- أى پادشاه حسن تراچاكر آفتاب :. دارى دورخ يكيش مه وديگر آفتاب.[1]

(٣) اقتباس الشاعر من القرآن الكريم ، والحديث ، والثقافة العربية ، والإسلامية ، الثقافة الإيرانية أو التراث الفارسى وهذا يعد تأثراً بالسبك العراقى ؛ لأننا نذكر سعدي الشيرازي وحكمه وآيات القرآن التى كان يوردها فى أشعاره ،لذا يعد هذا اتباعاً وتقليداً للقدماء ، فهو يشير إلى سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) فى حديث قدسي يقول (لولاك ما خلقت الأفلاك) استعمله فى القصيدة كالتالي :-

- خسرو كشور لولاك محمد(ص) كه نهاد :. ايزدش تاج رسالت بسر از روز ازل.[2]

وذكره وسوسة الشيطان فى هذا البيت :-

- خواهد ارخانهء پرشور جهان رازايش :. كه شود دل بى وسوسه خالى زخلل.[3]

وهذا كما ذكر فى القرآن الكريم فى (سورة الناس) يقول تعالى :-

"من شر الوسواس الخناس . الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس"[4]

فى سورة البقرة يقول الله تعالى "وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها "[5]

ذكرها فى البيت يقول :-

- زآن ميان خاصهء نعت تو بود نكهت فيض :. ندهد رايحهء لاله وگل فوم وبصل.[6]

ويقتبس الشاعر الروايات والقصص التى وردت فى القرآن الكريم وهنا أذكر عدة نماذج على سبيل المثال ، عن سيدنا (آدم) ونسله البشرى يقول :-

- جوان جوان بخت وفيروز طالع :. ثمين گوهر رشتهء نسل آدم .[7]

---

(1) الديوان ، ص ١٢٥

يا أيها الملك الشمس عبد لحسنك ،لك وجهان احدهما القمر والأخر الشمس

(2) الديوان ، ص ١١٨

ملك إقليم لولاك محمد (ص) ،الذى وضع الله تعالى تاج الرسالة على رأسه من يوم الأزل .

(3) الديوان ، ص ١١٨

يريد أن يطهر الدنيا المليئة بالشرور، لتصبح مثل قلبه بلا وسأوس وبلا خلل .

(4) سورة الناس ، آ\٤، ٥، ٦ .

(5) سورة البقرة ، آ\ ٦١

(6) الديوان ، ص ١٢٠

يفيض وصفك بنكهة خاصة، لا تمنحه رائحة الشقائق والورود ولا الفوم والبصل.

(7) الديوان ، ص ١٦٢

الشاب ذو الحظ الوافر،والمنتصر الطالع، الدرة الفريدة التى نظمت فى بنى آدم .

ويشير إلى سيدنا عيسى (عليه السلام) ومعجزته فى شفاء المرضى باللمس؛ فيقول :-

- بي مسيحا همه رستند مريضان زامراض :. بي من أوهمه جستند عليلان زعلل.[١]

ويشير إلى قصة سيدنا (يعقوب) وسيدنا ( يوسف) عليه السلام قائلاً :-

- خانهء غيراز نشاط وصل أودار السرور :. كلبهء من ازل ملال هجر أو بيت الحزن.[٢]
- مكن مشتاق راچون پيركنعان منع اززارى :. كه چون يوسف بگرگان داده طفل ارجمنديرا.[٣]
- نبودش جا بغير ازدامن يعقوب وحيرانم :. كه يوسف چون كشيد آزار چاه ورنج زندانرا.[٤]
- زآن رفتم ازدرت كه مبادا زناله ام :. عشرت سراى كوى تو بيت الحزن شود.[٥]
- عقل وهوشم برده يوسف طلعتي از سركه هست :. دايم ازواورونه كاريهاى چرخ حيله فن.[٦]

هذا البيت عن قميص سيدنا (يوسف) الذى أرسله لإلقائه على وجه سيدنا (يعقوب) ليعيد له بصره ؛ فيقول فيه:-

- خوش آنكه جاكنم ببرت چند سوزدم :. رشك قبا جدا جسد پيرهن جدا.[٧]

---

(1) الديوان ، ص ١١٨
تحرر المرضى جميعهم من الأمراض ، بغير المسيح وشفي المرضى كلهم بلا علاج.

(2) الديوان ، ص ١٢٧
لا منزل ولا دارللسرورغيرالسعادة ، فصومعتي من ملل هجره كبيت الحزن .

(3) الديوان ، ص ٤
فلا تمنع مشتاق من النواح مثل شيخ كنعان ، حينما أعطوا يوسف طفل العظمة للذئاب.

(4) الديوان ، ص ١٠
لولم يكن له مكان غير حجر يعقوب،وإني حائر فكيف تحمل يوسف أذى البئر وتعذيب السجن.

(5) الديوان ، ص ٦٢
لذا رحلت عن بابك فمعاذ الله أن أحول، سعادة قصرك بنواحي إلى بيت الحزن.

(6) الديوان ، ص ١٢٧
سلب اليوسفي الطلعة عقلي وإدراكي من رأسي ، وهذا على الدوام لتقلب شأن الفلك المتفنن في الحيل.

(7) الديوان ، ص ١٠
ما أجمل أن استقر على صدرك،وإن كان كثيرا ما تحرقني الغيرة فشتان بين العباءة وقيمص الحاسد.

🙟 نبودش جا بغير ازدامن يعقوب وحيرانم :. كه يوسف چون كشيد آزار چاه ورنج زندان را. [1]

شمار كشتگان وادی عشق از كه مـی آيد :. كه درخون كاروانی خفته هركام اين بيابانرا.

وهنا يلمح لقصة (سيدنا يوسف) ، و(السيدة زليخا) ، فيقول:

🙟 دمي كرد اوج اخترم چون زليخا :. كه ما هی چو يوسف زچاهی برآيد. [2]

ويشير إلى قارون وكنزه فی هذا البيت ، فيقول :-

🙟 چسان مفلس عشق كام ازتو گيرد :. كه اين كار از گنج قارون نيايد. [3]

ويشير إلى سيدنا الخضر (عليه السلام) ، فيقول :-

🙟 بس خضر طالب تو شب وروز نورتو :. گو نبودش دليلی مه ورهبر آفتاب. [4]

أما عن يأجوج ومأجوج فيشير إليهم ويقول :-

🙟 خواهد ارلطف تواز لشكر ياجوج فنا :. درجهان سد بقا را نرسد هيچ خلل. [5]

إلى جانب ذلك فقد تأثر مشتاق بسيرة النبی (صلی الله عليه وسلم) وذلك يبدو جلياً فی قصيدة مدحه فی أول الديوان ،ولقد ذكرتها ، وذكرت روائعها فمثلاً عن شفاعته (صلى الله عليه سلم) :-

🙟 دست لطفت ارنكني بهر شفاعت بيرون :. زآستين روز جزا نزد خداوند ازل. [6]

هركه برگيردش ازخاک مذلت لطفست :. ای بامداد تو وراسته ذليلان زذلل .

---

(1) الديوان ، ص ١٠

لم يكن له مكان غيرفی حجر يعقوب،وإني حائر فكيف تحمل يوسف أذى البئر وتعذيب السجن.
أن أعداد قتلى وادي العشق يزدادون من القوافل الغافلة ، التی تخطو كل خطوة لها فی الصحراء فی الدم .

(2) الديوان ، ص ٣٧

فی لحظة ارتفع نجمی مثل زليخا ، لأن قمراً كيوسف سيخرج من البئر .

(3) الديوان ، ص ٥٧

على أی وتيرة ينال مفلس العشق مراده منك ، ولمن يتحقق هذا الأمر من كنز قارون.

(4) الديوان ، ص ١٢٦

كثيراً ما يطلبك الخضر ليلاً ونهاراً ، وكان نهارك ليس دليله القمر ولا مرشده الشمس .

(5) الديوان ، ص ١١٩

لو يطلب لطفك من جيش يأجوج الفناء ، ما أختل سد البقاء فی الدنيا على الإطلاق .

(6) الديوان ، ص ١١٩

لو لم تخرج يد لطفك يوم الجزاء، عند رب الأزل من كم الرداء من اجل الشفاعة .
يامن بإمدادك كل ما تمسكه اليد من تراب المذلة لطف ، ويتحرر الأذلاء من الزلل.

*لقد تأثر مشتاق بالثقافة العربية تأثراً شديداً ، واتضحت فيما يلى :-*

**أولا :-**

بما أنه مسلم وشيعى ، وجب عليه ذكر تلميحات عن شخصيات عربية مشهورة ، وهذا يعد من تأثره بالسبك الهندى ؛ فهو يشير إلى (على بن أبى طالب) الملقب (بأبي تراب) وسيدنا الحسن (رضى الله عنه) والعربى المشهور بكرمه (حاتم الطائي) ، فيقول فى سيدنا على بن أبى طالب (رضى الله عنه) ، وفي الحسن (رضى الله عنه) ، وفي السيدة (فاطمة الزهراء) ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما يلى :-

- دارم استدعا كه لطفت شامل حالم شود :. تارسانم خويش را براستان بوتراب. [١]
- خورشيد آسمان نبي وولي كه هست :. او اختر وعلى مه وپيغمبر آفتاب. [٢]
- غير از جناب فاطمه(ع) درگلشن وجود :. نخلى كه ديد كه بارمه آرد برآفتاب. [٣]

أما عن حاتم الطائي فيقول فى كرمه كثيراً :-

- برنيايد زكسي وصف سخاى توكه هست :. اى تو درجود زصد حاتم طائي اكمل. [٤]
- درسخاوت حاتمي ودرمعدلت نوشيروان :. درشجاعت رستمي درسلطنت افراسياب. [٥]

**ثانياً :-**

كثرة استعمال الألفاظ والتركيبات والجمل والأشعار العربية ، ويعد هذا تأثراً شديداً بالسبك العراقى ، حيث يتبع الأسلوب العراقى فى الإكثار من الكلمات ذات الأصل العربى ، علماً بأن هذه الكلمات دخلت فى بنية اللغة الفارسية ، وأصبح من الصعب النظر إليها على أنها تنتمي إلى لغة أخرى حتى ولو كانت

---

(1) الديوان ، ص ١٢٥

إنني التمس بان يشمل لطفك حالي ، حتى أوصل نفسي إلى أعتاب أبو تراب .

(2) الديوان ، ص ١٢٦

هو شمس سماء النبى والولي ، وهو كوكب ، وعلى هو القمر ،والنبي هو الشمس .

(3) الديوان ، ص ١٢٦

فى حديقة الوجود من رأى نخلة ، تثمر قمرا على الشمس غير السيدة فاطمة .

(4) الديوان ، ص ١١٩

لا يصف أحد سخائك ، لأنك فى جودك أكمل من مائة حاتم طائي .

(5) الديوان ، ١٢٤

أنت حاتم فى سخائك وانوشيروان فى عدلك ، ورستم فى شجاعتك وافراسياب فى سلطنتك .

العربية وهو هنا متأثر تأثراً واضحاً بسعدي الشيرازي فى إيراد الأشعار عربية كاملة ، الملمعات وغيرها ، ونذكرهنا على سبيل المثال بعضاً منها مثل :-

(مشعل – اشهل – مندل – وجل – مخمل – عسل – تل – حل – احول – راحل – بمثل – علل - جبل – جدول – ملل – خلل – شل- ميراجل – اكمل – حلل- جدول – ذلل – اكحل – مستعمل – فوم وبصل –ليت ولعل – ما لا ينحل – مستأصل – ما قل ودل – بحر وسحاب – دعاى مستجاب – شمع – طرب- عجب – سبب – غبغب- جبين – كواكب – اجمل) .

فيمدح سيدنا محمداً (صلى الله عليه وسلم) فى هذه الأبيات مستعملاً هذه الكلمات العربية قائلاً:-

❁ محفل افروزجهان بازدرايوان حمل ، علم شعشعه افراخت چوزرين مشعل. [١]

وقت أن شد كه حريفان بگلستان آيند ، چون گل وغنچه قدح دركف مينا به بغل.

شب مرغان چمن راسحر آمد كه چمن ، ازگل ولاله برافروخت چراغ ومشعل.

شد ازآن باده كه درساغرشان ريخت بهار ، چشم رندان قدح نوش چونرگس اشهل.

بهر تسخير پريزاد گل ولاله زمين ، كرده ازدايرهء چرخ مكان درمندل.

زورق محنت واندوه فرورفت گل ، كشتي خوشدلي وعيش برآمد زوحل.

***هناك أبيات عربية كاملة ، كما يلى :-***

❁ زاهد وسجادهء تقوى إلى يوم النشور :. دست ما ودامن ساقي إلى يوم الحساب. [٢]

---

(1) الديوان ، ص١١٧

أن محفل الدنيا مضاء للمرة الثانية فى ايوان الحمل ، وارتفع العلم المشع وكأنه شعلة ذهبية .

حان الوقت لان يأتى المنافسين إلى البستان،وكأنهم ورود وبراعم فالأقداح فى الأكف والقنينة تحت الإبط .

جاء السحر لطيور الروضة ليلاً،وأضاءت الروضة من الورود والشقائق وكأنها مصابيح ومشاعل.

عيون السكارى شاربي الخمر مثل النرجس الاشهل،من الخمر التى صبها الربيع فى كؤوسهم.

وجعلت الأرض دائرة الفلك مكان ، للمندل لتسخر الملائكيات الورود والشقائق.

غاص زورق المحن والأحزان فى الطين ، وارتفعت سفينة السعادة والسرور من الوحل .

(2) الديوان ، ص ١٦

يقترن الزاهد وسجادة التقوى إلى يوم النشور ، وأيدينا وطرف الساقي إلى يوم الحساب .

٤ـ تأثر الشاعر بالثقافة الإيرانية،وذلك يبدو واضحاً من خلال تلميحاته إلى بعض الشخصيات الإيرانية القديمة والقصص الإيرانية المشهورة وهذه ليست ملحوظة أو بادرة نادرة عند الشعراء الإيرانين بسبب أن كل الشعراء ينظمون دائما فى مثل هذه القصص لذا ليست بشيء جديد عنده بل اذكرها للملاحظة فقط فمثلاً:ـ

رستم وافراسياب وفريدون وأنوشيروان الحاكم العادل ؛ فيشير إلى (رستم) فيما يلى ، ويدمج الملوك العظماء بصفاتهم فى أبيات مشتركة وهناك أبيات تحكى عن مواقع تاريخية تابعة للشاهنامه يقول عن رستم ما يلى :ـ

- در سخاوت حاتمي درمعدلت نوشيروان[١] :. درشجاعت رستمي[٢] درسلطنت افراسياب[٣].[٤]
- آن يكي چون گرزرستم درمصاف اشكبوس[٥] :. اين يكى همچون ستان گيو[٦] درجنگ پشن[٧].[٨]
- عجب مليكست درويشى كه پشت پاگداى او:. زن برمسند اسكندر وبر افسردارا.[٩]

غير إيراده قصص العشق الإيراني المعروفة ،وقد سبق ذكرها فى قصص العشق الصوفى .(*)

٥ـ حسن استخدام الشاعر لمعلوماته الفلكية فى بيان علو مكانة الممدوح ورفعته؛ فيتحدث عن الأجرام السماوية ، وهى كوكب (عطارد والزهرة والمريخ والمشترى ونجم الشمس) ؛ ثم يتحدث عن الأبراج وهذا يعد ملمح من ملامح أساليب السبك العراقى وهذا أيضا من المأثورات الإيرانية مثل:ـ

---

(1) انظر الترجمة ، ص ١٨٧ .
(2) انظر الترجمة ، ص ١٨٧ .
(3) انظر الترجمة ، ص ١٨٧ .
(4) الديوان ، ص ١٢٤
أنت حاتم فى سخائك وانوشيروان فى عدلك ، ورستم فى شجاعتك وافرأسياب فى سلطنتك .
(5) انظر الترجمة ، ص ١٩٧.
(6) انظر الترجمة ، ص ١٨٧.
(7) انظر الترجمة ، ص ١٨٧.
(8) الديوان ، ص ١٢٨
أحدهما مثل حربة رستم في معركة اشكبوس ، والأخرى مثل رمح گيومرسى في معركة پشن .
(9) الديوان ، ص ١٢
عجباً لمليك فقير يضرب بظهر قدمه المتسولة ، عرش الإسكندر وتاج دارا .
(*) لقد تم ذكر هذا الجزء فى الفصل الثانى من البحث ، ص ٦٠

(الحمل والأسد والسماك الأعزل والرماح) مبيناً أن ممدوحه يتفوق عليهم فى مكانته ورفعته ، والدليل على هذا ما قاله فى مدح سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) فيما يلى :-

محفل افروزجهان بازدرايوان حمل ، علم شعشعه افراخت چوزرين مشعل.[1]

بهر تسخير پريزاد گل ولاله زمين ، كرده ازدايرهء چرخ مكان درمندل.[=]

چرخ دركاسهء فيروزه اى خويش كند :. بسرانگشت زرمهر درخشان راحل.

بسكه دردامن چرخ اشک فشانند نجوم :. كه زمينشان نبود بهرچه امروز محل.

درریاض فلک ازسيم سرشک انجم :. ميكند كاهكشان جلوهء سيمين جدول .

كرسي جاه سيه چرده غلامى باشد :. هفتمين قبه كه باشد زازل جاى زحل.

وهناك حديث عن أبراج أو نجوم فى السماء معروفة قديماً اسميهما السماك الرماح والسماك الأعزل ، وعند ظهورهم يكون الجو بارداً وعاصفاً ، فيقول مشتاق فيهم:-

هيچ فرقش نگذارد زسماک رامح :. ديدهءهركه فتد سوى سماک اعزل.[٢]

تامهر رامه ومهرند دوچشم نگران :. آسمان كج نكرد جانب او چون احول.

همچو مهرومه دو كف دارى كه در دامان خاک :. آن زر خالص فشاند دمبدم اين سيم ناب.[٣]

اى زرافشان پنجه ات پيوسته همچون آفتاب:.وى دل ودست توازجود وكرم بحروسحاب.

---

(1) الديوان ، ص ١١٧ : ١١٨

أن محفل الدنيا مضاء للمرة الثانية فى ايوان الحمل ، وارتفع العلم المشع وكأنه شعلة ذهبية .٦

(=) وجعلت الأرض دائرة الفلك ، مكاناً للمندل لتسخر ملائكيات الورود والشقائق .

ويشير الفلك بطرف أصبعه للشمس الذهبية ، المتألقة وفى كأسه الفيروزي أن ترحل .

كثيراً ما ينثر الفلك الدموع فى ثوبه نجوماً ، لامحل لها اليوم على الأرض .

تبدو المجرة وكأنها جدول فضي ، فبسبب دموع النجوم الفضية فى رياض الفلك .

السماء السابعة هى منذ الأزل مكان زحل ، وهى كرس الجاه الأسود للغلام الراعي.

(2) الديوان ، ص ١٢٠

كل من تقع عيناه على السماك الأعزل ، لا يفرقه أبداً عن السماك الرماح .

طالماً للفلك عينان قلقتان هما القمر والشمس ، لن تحيد السماء إلى جانب الفلك مثل الأحول .

(3) الديوان ، ص ١٢٤

جاء الفلك لموكب جاهك كالفرس الجامح ، ولشموسك وأقمارك طبول تدق الركائب .

لك كفان كالشمس والقمر ، وأنت كل لحظة ناثرٌ للذهب الخالص والفضة الخالصة فى التراب .

موكب جاه ترا چون توسن چرخ آمده:. آفتاب وماه نو آن طبل بازو اين ركاب.[=]

همچو مهر ومه دوكف دارى كه درداماں خاک :. آن زرخالص فشاند دمبدم اين سيم ناب.

٦ـ حسن استخدام الشاعر لمعلوماته الزراعية فى بيان جمال ، وحسن الممدوح ، ورقته أو يتحدث في وصف الحبيب بألوان الورود ، وروائحها الذكية من نرجس ، وزهور ، وياسمين ، والشقائق ، وأتخذ شجرة السرو وسيلة لوصف قد الحبيبة الممشوق ، وغيره واستخدم الأحجار الكريمة بأنواعها من ياقوت وعقيق وزمرد لإعطاء أروع الصور للحبيب وبهذا يكون قد أعاد على مسامعنا ما كان ينظمه الشعراء العظماء أمثال سعدي وحافظ وغيره من القدماء ؛ فيقول ما يلى :ـ

شد ازآن باده كه درساغرشان ريخت بهار :. چشم رندان قدح نوش چونرگس اشهل.[١]

لاله پوشيد بهر كوه لباس اطلس :. سبزه گسترد بهر باديه فرش مخمل.

دهر خوش خرميى داشت به طالع كامسال :. رفت تاباد بهارى وزد افشاند أول.

شاهد باغ بدينگونه كه آراسته كرد :. خويشتن راز گل ولاله ونسرين بحلل.

تابد سرسبزو خندان سرفراز وتازه روى :. ازسحاب فيض اوشمشاد وگل سروسمن.[٢]

اشك خون آلوده ام بنگر كه بااين آب ورنگ :. نيست لعل دربدخشان وعقيقى دريمن.

---

[=] أحضرت الأفلاك السيارة تراب قدمك منذ الأزل ، وهذا البطء وتلك السرعة من سكونه وحركته لم يتنافس من أسفل إلى أعلى ، ينفذ هذا النفس إلى الأفلاك التسعة وكأنه الدعاء المستجاب .

[1] الديوان ، ص ١١٧

عيون السكارى شاربي الخمر مثل النرجس الاشهل ، من الخمر التى صبها الربيع فى كنوسهم .
ارتدت الشقائق على كل جبل حريراً أطلسياً ، فرشت الخضرة فى كل بادية سجادة مخملية .
شقائق النعمان فى سفح الجبل كأنها مائة جبل من الجمرات ، الندى فى ساحة الرياض كأنها مائة تل من الجوهر أن من يشاهد الحديقة على هذه الوتيرة ، وهى مزدانة بحلل الورد والشقائق والنسرين

[2] الديوان ، ص ١٢٨

فليظل فتياً إلى الأبد باسماً مرفوع الراس ، بشوشاً فمن سحاب فيضه الشمشاد والياسمين وورود والسرو .
انظر فدموعي مخضبة بالدماء ، فليس لياقوت بدخشان ولا عقيق اليمن صفائها ولونها .

ذكره بعض الأشعار التى تنوه عن معرفته بصناعة الزجاج فيقول ما يلى :-

- دل توچون دل من شد به نازکی که گداخت :. زگرمی آه من وشیشه ساخت سنگی ترا.[١]

- دلم را بادلت ای سنگدل تاکی بود الفت :. نباشد غیر یکدم اختلاط شیشه وخارا.[٢]

٧ـ تركيب كلمات من اللغة العربية والفارسية ليخرج بلفظ جديد لم يسبقه إليه أى شاعر كالأتي :-

**نرگس اشهل :** النرجس الاشهل وهو نوع غير معروف ونادر من هذه الزهرة.

**خاطر ارباب دول :** من خاطر الرؤساء أو الحكام ، كان أولى به استعمال حكام أو شاهان هكذا لكن اختار تركيبة غريبة .

**انشاى غزل :** إنشاء الغزل ، أو سرد الغزل من الممكن بدلاً من استعمال هذا المصطلح استبداله بالفارسى .

**بطريق اجمل :** فى طريق اجمل ، مصطلح عربي له مرادف بالفارسى .

**ما لا ينحل :** مصطلح عربي صرف.

**شاهان اجل :** الملوك العظماء.

**قصر عالي :** الدنيا.

**آستين :** العناية الإلهية .

٨ـ من عيوب أسلوب مشتاق فى نظمه ، وضع الصفات بدون فواصل بين الصفة والصفة ، كما أنه يركب البيت من جمل متعددة فى الشطرة الواحدة أى أنها مركبة أومعقدة بحيث يصعب فهمها كما فى هذا البيت جملتين فى الشطرة الواحدة:-

- چورويت بود اگرميداشت خورشيد جهان آرا :. عذارى ازگل سورى خطى از عنبر سارا.[٣]

٩ - استعراضه بذكر مفردات الكلمة الواحدة فى بيت واحد أو فى عدة أبيات متتالية كما فى هذا البيت :-

---

[1] الديوان ، ص ٨

صار قلبى مثل قلبك فى الرقة ، فانصهرت قسوتك من حرارة زفراتي وصنع الزجاج .

[2] الديوان ، ص ١٢

متى يأتلف قلبى مع قلبك يا قاسى القلب ، فلا يختلط الصخر بالزجاج إلا لحظة واحدة .

[3] الديوان ، ص ١٢

من كان يملك وجهاً كوجهك عذاره من الورد الأحمر،وخطه من العنبر المنقي فهو يملك الشمس المضيئة للعالم .

♧ ازگلشن است دوراگرآشیان ما :. گو باشی اگر رسد بگلستان فغان ما .[١]

دور ازچمن چه غم بود ارآشیان ما :. زآنجا رسد بگوش گلی گرفغان ما.

نلاحظ كلمة روضة تكررت بعدة كلمات (چمن - گلستان - گلشن ).

١٠ - اللعب بالألفاظ متكرر بشدة فى شعر(مشتاق) كما فى هذا البيت :-

♧ بي تو گوسوزدزبرق آه گشت دل مرا :. نيست هرگز حاصلى زين گشت بيحاصلى مرا.[٢]

كلمة (حاصلى) تضاد مع (بيحاصلى) واستخدام نفس الكلمة مع وضع الحرف الذى ينفيها .

♧ زهجران بودديشب تلخ وشيرينترزجان شهدى:.بيجامم ازلب شيرين آن شيرين لبست امشب.[٣]

هنا تلاعب بكلمة (شيرين) تارة بمعنى الشفة الحلوة أو تارة حلاوة الشفة ، واستعماله فى تضاد (تلخ) ضد (شيرين).

♧ برلب بغير ناله كه دمساز مانده است :. ازدوريت بما چه دگر باز مانده است.[٤]

استعمال فعل (ماندن) فى معاني مختلفة ، ومركب بعدة أشكال هذا تلاعب .

♧ نه زآب و گلت اى نخل جوان ساخته اند :. كه سرا پاى توازروح روان ساخته اند .[٥]

برلب چشمهء چشمم بتفرج بنشين :. كآب اين چشمه براى تو روان ساخته اند .

---

(1) الديوان ، ص ١٣

لو يكن عشنا بعيد عن الروضة ، فربما يصل أنيننا إلى البستاني .

فأي غم لو كان عشنا بعيد عن الخميلة ، فصراخنا يصل إلى أذن الوردة من هناك.

(2) الديوان ، ص ١٤

قل إن قلوبنا تحترق من برق الزفرات القاتلة بدونك ، ولا حاصل لنا على هذا الإطلاق من هذا القتل.

(3) الديوان ، ص ١٨

ليلة امس كانت مرة من الهجران أما الليلة ، فهى احلي من روح الشهد لان فى كأس حلوة الشفة من حلوة الشفة.

(4) الديوان ، ص ٣٣

لقد بقي الأنين على الشفة هامساً ، فأي شيء قد تبقي لنا من بعدك عنا.

(5) الديوان ، ص ٤١

أيها النخل الفتي لم يخلق مثلك فى مائك وطينك، لقد خلقك الله كلك من روح الروح .

اجلس على حافة عيني لتتفرج على نبعها ، فهذا النبع خلقه الله من أجلك .

١١- تكرار الكلمة مرات فى نفس الشطرة سوء استعمال منه للكلمة أو أنه غير بليغ فى لغته الأم ، وهذا شيء سيء فى حقه انظر لهذا البيت :-

دلم افسرده آه سرد من بين :. زبي دردى بدردم درد من ببين .[(١)]

١٢- موازنة الألفاظ فى نفس الشطرة أيضا من عيوب أسلوب مشتاق وهى كلمة سأذكرها كنماذج:-

خوانم اورا دعا همين باشد :. وزدعا مدعا همين باشد .[(٢)]

كلمة دعا تساوى مدعا ، دعاء ضد الادعاء .

١٣- كثرة إيراد الكلمات العربية بمعاني فارسية مختلفة ، وهذا يدل على تعمقه فى العربية ، ويؤخذ عليه أنها تضلل المترجم فى ترجمته نصه الفارسى إلى العربية .

هرگزنبود زشومى اختر ما :. ازباده عيش نشاء اى در سر ما .[(٣)]

خون جگروداغ دلست آنچه بود :. چون لاله زصاف ودرد درساغر ما.

استخدام كلمة (شؤم – نشاء – صاف) وهناك نماذج كثيرة ؛ وبهذا أكون قد تحدثت عن أسلوب نظم مشتاق فى ديوانه ، وعن الأشياء التى اتبعها فى نظم هذا الديوان المتنوع الفنون من حيث إقتدائه باللغة العربية فى إيراد كلمات منها ، وهذا أن دل فيدل على تمكنه من اللغة العربية وإلمامه بالتراث الإسلامي من قصص الأنبياء وقصص الملوك القدماء لإيران ، وهذا دليل على سعة خياله وثقافته ومعرفته ، وتأثره بالسبك العراقى والهندي معاً فى وقت واحد وقد وضحتها فيما سبق.

والآن اتجه لفن أو دراسة أخرى فى ديوان (مشتاق) ، وهى الصورة الشعرية التى قيل عنها إنها غير موجودة فى هذه الفترة ، وأنها طفرة ظهرت جديدة فى الشعر الفارسى فى فترة حكم الأسرة البهلوية ؛ ولكنني بدراستي لديوان (مشتاق) وجدت نماذج عديدة أو يكاد الديوان كله يمتلئ بالصورة الشعرية الكلية والجزئية ، ولو أفردت لها رسالة كاملة لما استطعت الإلمام بكل الصور الموجودة فى الديوان ؛ لأن كل فكرة عند مشتاق لها أسلوب فى العرض من الهجر ،

---

(1) الديوان ، ص ٨٩

انظر إلى قلبى المتجمد من الحزن وزفراتي الباردة، انظر فاني أتألم بلا ألمي .

(2) الديوان ، ص ٤٤

هكذا أتلو دعاءه ، وهكذا يكون الادعاء من الدعاء.

(3) الديوان ، ص ٤٤

طالما أن دماء الكبد ووسم حرقة القلب ، كشقاق النعمان من الصفاء والثمالة فى كاسنا.

أن طالعنا لم يكن شؤم على الإطلاق ، والنشوة فى رؤوسنا من خمر السعادة.

والفراق ، والحب ، والعشق ، والوله ؛ فله تفكير رائع ليبرزها فى صورة بها لون ، وصوت ، وحركة أو يعطيها شكل لوحة مرسومة أو يصنع تشبيهات واستعارات ليزين الديوان .

والآن سأذكر الصورة الشعرية باختصار فى ديوانه ، وها هو تعريفها ونماذجها .

## الصورالشعرية :-

هى مصطلح حديث لكلمة البلاغة القديمة ، وهى تشتمل على التشبية والاستعارة والكناية وغيره .

وهى لازمة لكل من ينظم الشعر لتبرز براعته فى النظم ومنها تزين للشعر بحيث تعطيك صورة جميلة لكلمات الشعر ومضمونه ، وإلى جانب ذلك ؛ فالصورة من أقوى رسائل التعبير عن الفكر والوجدان ، وأنواعها ثلاثة :-

### (١) الصورة الكلية :-

تمثل الإحكام الفني لتجربة الشعر وتتمثل فى :-

١- **الإطار :-** ويتعين له أن تكون فكرة الأبيات لوحة متكاملة .

٢- **العناصر :-** وهى الصوت واللون والحركة وتراها فى الألفاظ وتجعل المعنى فى صور ناطقة واضحة متحركة ، كأن بها حياة.

وهذا هو سر جمال التصوير الكلى .

### (٢) الصورة الجزئية :-

تشمل التشبية والاستعارة والكناية .

### (٣) الصورة الموحية :-

تعتمد على الألفاظ المعبرة ومقياس الجمال بالصور وتصدر عن حس صادق، وأن تمتزج بالشعور، وأن ترتبط بغيرها من الصور .[1]

يتضح لنا من خلال دراستنا لشعر(مشتاق) أنه يستعمل كلا النوعين من الصور الكلية والجزئية.

فيشتمل شعره بالكامل على الصورة الكلية والجزئية ، بالنسبة للصورة الجزئية تتجسد بوضوح فى تصويره إلى آل البيت أو الحبيبة من فضائل جسمية ونفسية .

على سبيل المثال فى قصيدة مدح سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) يشبه سيدنا ونبينا محمد (ص) بفصل الربيع ومقدمه على الحدائق والرياض وما يحدثه

---

[1] انظر بالتفصيل ، مسعد الهوارى ، قاموس البلاغة وأصول النقد والتذوق ، المنصورة ١٩٩٦م ، ص ١٤٦: ١٤٧ .

الربيع من تطور فى الطبيعة من إحمرار الأزهار وشقائق النعمان ، وخروج البلابل لتصدح فى الروضة ، واحتفالها بالربيع ، كل هذا ينطبق على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فيقول :-

- أن محفل الدنيا مضاء للمرة الثانية فى إيوان الحمل ، وارتفع العلم المشع وكأنة شعلة ذهبية .[1]

حان الوقت لأن يأتى المنافسين إلى البستان ، أنهم الورود والبراعم ، فالأقداح فى الأكف والزجاج تحت الإبط .

جاء السحرلطيورالروضة ليلاً ، وأضاءت الروضة من الورود والشقائق وكأنها مصابيح ، مشاعل.

وجعلت الأرض دائرة الفلك ، مكان للمندل لتسخر ملائكيات الورود والشقائق .[=]

سرُ الدهر بالطالع وولي هذا العام، فطالما هبت رياح الربيع فأن العام تناثر من أوله .

وهنا يرسم صورة لسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) بأنه المتوج من قبل الله تعالى ، وهو مرسخ الأديان ، ومطهر الدنيا من الآثام ، ويرمز لسيدنا محمد بالغلام الراعي نسبة لرعى الأغنام فى شبابه ؛ويصف الشاعر سخائه وكرمه (صلى الله عليه وسلم) فيقول :-

- لو يريد أن يطهر الدنيا المليئة بالشرور، لتصبح مثل قلبه بلا وساوس وبلا خلل.[2]

من غلمان بابه من كان عالي الشأن ، ومن علوه يطعن فى مكانة الملوك الأجلاء .

السماء السابعة هى منذ الأزل مكان زحل ، وهى كرسي الجاه الأسود للغلام الراعي .

---

(1) الديوان ، ص ١١٧

محفل افروزجهان بازدرايوان حمل ، علم شعشعه افراخت چوزرين مشعل .
وقت أن شد كه حريفان بگلستان آيند ، چون گل وغنچه قدح دركف مينا به بغل.
شب مرغان چمن راسحر آمد كه چمن ، ازگل ولاله برافروخت چراغ ومشعل.
(=) بهر تسخير پريزاد گل ولاله زمين ، كرده ازدايرهء چرخ مكان درمندل.
دهر خوش خرميى داشت به طالع كامسال :. رفت تاباد بهارى وزد افشاند أول.

(2) الديوان ، ص ١١٨: ١١٩

خواهد ارخانهء پرشور جهان رازايش :. كه شود چون دل بى وسوسهء خالي زخلل.
ازغلامان درأو كه بود پايهء شان :. ازعلو طعنه زن پايهء شاهان اجل.
كرسي جاه سيه چرده غلامى باشد :. هفتمين قبه كه باشد زازل جاى زحل.

- لا يصف أحد سخاءك ، لأنك فى جودك أكمل من مائة حاتم طائي .[١]

وقت إحسانك يتساوى البحر والغدير ، ووقت إنعامك تتساوى الذرة والكثرة والقلة.

وهنا يصف قد سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ويتجمل فيه ويصف لوازم الزينة لسيدنا (محمد) ؛ فيقول :-

- أيها السرو المتوج وقاضي محكمة العدل،يامن تصبح حلولك حلاً لكل عقدة لا حل لها.[٢]

- حينما تشتاق للزينة تزين ، أذنك بجواهر حقيقية ماقل ودل .[٣]

لم يكتفِ (مشتاق) بهذا الحديث فقط عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، بل استمر فى امتداح سيدنا على بن أبي طالب (رضى الله عنه) أيضا ثم جاء بعده قصيدة فى مدح سيدنا الحسن (رضى الله عنه) ،ونظمها من مطلعين ؛ فكانت رائعة من روائع شعره.

ولكنه اعتمد فى هذه القصائد على استعمال التشبيه والكناية ، وبهذا استعمل النوعين من الصور الجزئية وهما الاستعارة والكناية والتشبيه .

أما عن وصفه للحبيبة التى تناولها فى فن الغزل وتصويره إلى مدى حبه لها وغيرته عليها من شدة جمالها ؛ فيقول :-

- أعمل له حارساً غيرةً عليه من الحراسة، فلن أترك الحارس لو يريد تقبيل أعتابه.[٤]

أن طائر القلب لا يستقر إلا على رأس ذلك السرو ، إلا القي بعشه على الأرض مائة مرة من الحيرة والتمرد.

---

(1) الديوان ، ص ١١٩

برنيايد زكسى وصف سخاى توكه هست :. اى تو در جود صد حايتم طائى اكمل.
وقت احسان تو يک قطره چه دريا چه غدير :. گاه انعام تو يكذره چه اكثر چه اقل

(2) الديوان ، ص ١٢٠

سرورا تاج ورا دادستان دادگرا :. كه شود حل زتو هرعقدهء مالاينحل .

(3) الديوان ، ص ١٢٠

وقت آنستكه مشتاق كنى آرايش :. گوش خويش ازگهر نكته ء ماقل ودل .

(4) الديوان ، ص ٣

كنم دايم زغيرت پاسبانى پاسبانش را:. كه نگذارم اگر خواهد ببوسد آستانش را.
نگيرد مرغ دل جاجز برآن سروسهى ورنه :. بخاک ازسركشى افكند صد بار آشيانش را.

- تعالى فكثيراً ما تجتذبني ذكرى بسمتك الحلوة،حينما أرى الابتسام لكنز ياقوتك المملوءة بالشهد. [١]
- بحثت عن قمر الحسناوات من يضاهي الشمس في جمالها ولكن ، اختارني من هذا السجل وحدي . [٢]
- أن روحي متصلة بكل شعرة في مفرق جدائله ، ولايمكن أن يفصل الجفاء بمائة سيف بيني وبينها. [٣]

ويتحدث كناية عن الهجر ، والحبس ، والظلم ، وهنا يصور القيود التي تفرضها عليه الحبيبة ، وكأنه بلبل تحبسه في عش أو قفص معلق في شجرة الورد ؛ لتقيد حريته والسيطرة عليه ، فيقول :-

- لمصلحة من الحفر في حديقة قلب البلبل ، فما أصعب أن يذرف الكبد الدم من أجل عش مغلق على شجرة الورد. [٤]
- الاستغناء إكسير يحيل التراب ذهباً في الكف ، فقل له كف يدك عن البحث عن السعادة في الدنيا. [٥]

وهنا غزل في جمال القد ويصف هنا عذار وجه الحبيب فيقول :-

- نخل قدك لم يصادفه بستاني ، في حديقة من الحدائق . [٦]
- ليس ممكناً أن ينال كوكبي الأوج في المحبة ، إلا إذا لو ينزل ذلك القمر إلى منزلي الليلة[٧]

---

(1) الديوان ، ص ٤

بياچندم كشد ياد شكر خند تو چون بينم :. پرازشهد تبسم كنج لعل نوشخندى را.

(2) الديوان ، ص ٥

زمه رويان مهي جستم بخوبي آفتاب اما :. ازاين دفتر بدستم فردى افتاد انتخاب اما.

(3) الديوان ، ص ٦

ززلفش تارك جانم بود پيوند هرمورا :. بصد تيغ صفا نتوان بريد ازهم من وأورا.

(4) الديوان ، ص ٧

چو دشوارأست كندن زآن چمن دل بلبلي كورا:.به صد خون جگر برگلبنى بست آشيانى را.

(5) الديوان ، ص ٧

زرمي شود بكف خاك زاكسير بى نيازى:.گو ازجهان بكش دست جوياى كيميارا.

(6) الديوان ، ص ٩

هست نخلى قدت كه برنخورد :. باغبانش زباغبانى ها.

(7) الديوان ، ص ١٠

نيست ممكن درمحبت أوج گيرد كوكبم :. جزشبى كايد فرود أن ماه در منزل مرا.

- بياننا فى وصف الياقوت الحلو للحبيب ، فروع السكر النبات أصبحت لسان فى فمنا. (١)

- من كان يملك وجهاً كوجهك عذاره من الورد الأحمر ، وخطه من العنبر المنقي فهو يملك الشمس المضيئة للعالم. (٢)

والآن أعرض للصورة الشعرية مع النماذج والشرح ، أما بالنسبة للصورة الكلية فنراه يكثر من استعمالها فى مقدمات وصف مناظر الطبيعة سواء وصف ربيع ، أو ليل ، أو نهار ، وغيرها .

وهنا أعرض لبعض الصور الكلية وفي مضمونها الصورة الجزئية التى تناولها مشتاق فى وصف مناظر الطبيعة :-

عن وصف الربيع ، فبدأ به قصيدة مدح سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) قائلاً :-

- وقت آن شد كه حريفان بگلستان آيند ، چون گل وغنچه قدح دركف مينا به بغل. (٣)

شب مرغان چمن رأسحر آمد كه چمن ، ازگل ولاله برافروخت چراغ ومشعل.

شد ازآن باده كه در ساغرشان ريخت بهار:. چشم رندان قدح نوش چو نرگس اشهل .

لاله پوشيد بهر كوه لباس اطلس :. سبزه گسترد بهر باديه فرش مخمل.

سبز نوشان همه چون سرو به پيرامن جوى:. باده نوشان همه چون سبزه بگرد منهل .

---

(1) الديوان ، ص ١١

در وصف لعل دلبرشيرين بيان ما :. شاخ نبات گشت زبان دردهان ما.

(2) الديوان ، ص ١٢

چو رويت بود اگر ميداشت خورشيد جهان آرا:.عذارى ازگل سورى خطى ازعنبرسارا.

(3) الديوان ، ص ١١٧

حان الوقت لأن يأتى المنافسون إلى البستان ، أنهم الورود والبراعم فالأقداح فى الأكف والزجاج تحت الإبط.

جاء السحر لطيور الروضة ليلاً ، وأضاءت الروضة من الورود والشقائق وكأنها مصابيح ومشاعل.

عيون السكارى شاربي الخمر مثل النرجس الاشهل ، من الخمر التى صبها الربيع فى كئوسهم.

ارتدت الشقائق على كل جبل حريراً أطلسيا ، وفرشت الخضرة فى كل بادية سجادة مخملية.

المستمتعون بالخضرة جميعهم كشجرات السرو حول الجدول ، والمستمتعون بالخمر جميعهم كالخضرة حول لمنهل

دهر خوش خرمی داشت به طالع کامسال:. رفت تاباد بهاری وزدافشاند اول . (=)

لاله در دامن کهسارزاخگر صد کوه :. ژاله در ساحت گلزار زگوهر صد تل .

شد هوا بسکه ملایم زدم ابر بهار :. چه عجب کزاثر نرمی أو گردد حل .

جلوه گر شد بنظرها زدم گرم بهار :. زاخگر لاله وگل همچو فروزان مشعل.

اگر شد ازفيض نم ابربهاری امروز :. چون درودشت پرازلاله وگل کوه وکتل.

فنلاحظ أن الأبيات السابقة فى وصف الربيع ومظاهره فى الروضة من تفتح الزهور بأنواعها وألوانها ، وهنا اضرب مثلا للصورة الكلية وعبر عن الصورة السمعية كما يلى :-

از آن باده كه در ساغر شان ريخت بهار = من الخمر التى صبها الربيع فى كؤوسهم .

الصوت هنا فى صوت صب الخمر فى الكؤوس.

تا باد بهاري وزد = حتى هبت الريح .

وهنا الصوت فى صوت الرياح.

زدم گرم بهار = من أنفاس الربيع الحارة .

هنا الصوت فى صوت أنفاس الربيع.

ازفيض نم ابر بهاري = لو فاض سحاب الربيع بالندى.

وهنا الصوت فى فيضان سحب ندى الربيع.

وأضفي مشتاق على المنظر صورة بصرية من خلال استعماله :-

گل ولاله = ورود وشقائق زهور الشقائق الحمراء.

هنا اللون فى لون الورد والشقائق الأحمر.

---

(=) سرُ الدهر بالطالع وولي هذا العام ، فطالما هبت رياح الربيع فأن العام تناثر من أوله .
شقائق النعمان فى سفح الجبل وكأنها مائة جبل من الجمرات ، والندى فى ساحة الرياض كأنها مائة تل من الجوهر.
أصبح الجو جميلاً من نسائم سحب الربيع ، فمن عجب أن نعومتها تزيل أثرها.
تجلت الأنظار من أنفاس الربيع الحارة ، ومن جمرات شقائق النعمان والورد التى أصبحت وكأنها مشعل مضئ
فلو فاض سحاب الربيع اليوم بالندى ، لامتلأت وديانها بالشقائق والورود فى التلال والجبال.

چشم رندان چونرگس اشهل = عيون السكارى كالنرجس الاشهل ، هذا النوع من النرجس ولونها خليط من الأزرق المائي والأحمر.

سبزنوشان چون سرو = المستمتعون بالخضرة كشجر السرو.

هنا اللون فى لون شجر السرو الأخضر .

لاله پوشيد بهر كوه لباس اطلس = ارتدت الشقائق على كل جبل حريراً أطلسيا .

هنا لون الحرير الأطلسي .

فرش مخمل = سجادة مخملية.

لون السجادة التى هى من المخمل .

زاخگر لاله وگل = من جمرات الشقائق والورود.

لون الجمرات الذى يشبه لون الورد والشقائق الأحمر.

أما عن التعبير عن الحركة فاستعان بذكر ما يلى :-

حريفان بگلستان آيند = ياتى المنافسون للبستان.

حركة المنافسون ومجيئهم للبستان.

از آن باده كه درساغر شان ريخت بهار= من الخمر التى صبها الربيع فى كؤوسهم .

حركة صب الخمر فى الكؤوس .

لاله پوشيد= ارتدت الشقائق .

حركة الشقائق للارتداء كالإنسان .

سبزه گسترد = فرشت الخضرة .

حركة فرش الأرض بالخضرة.

باد بهاري وزد = هبت ريح الربيع .

حركة الرياح وهبوبها فى فصل الربيع.

افشاند اول = تناثر من أوله.

حركة النثر .

شد از فيض نم ابربهارى = فاض سحاب الربيع بالندى.

حركة السحاب فى السماء.

أما التصوير الجزئي ؛ فنراه بوضوح فى كل الأبيات المقدمة ، وهنا نذكر على سبيل المثال ما يلى:-

**فــى البيــت الأول :** شـبه الشـاعر المنافسـين بـالورود والبـراعم فـى الربيـع وهـو تشبيه مجمل .

وهناك ألفاظ موحية فى البيت هى (المنافسون) توحي بالسرعة واللهفة والشوق إلى الحضور ، (ليلاً) توحي بالهدوء والسكينة ، (أضاءت) توحي بالنور.

**فـى البيـت الثــانى :** شـبه السـحر وكأنـه إنسـان يقدم إلـى طيور الروضـة وهـى استعارة مكنية سـر جمالهـا التشـخيص وأيضـا شـبه الـورود والشقائق فى الروضة وكأنها مصابيح ومشاعل من شدة جمالها وهو تشبيه مجمل .

**فـى البيـت الثالـث :** شبه عيون السكارى بالنرجس الاشهل من لونها وهو تشبيه مجمل ، وشبه الربيع وكأنـه ساقٍ فـى حانـة يصب الخمـر فـى كئوس السكارى وهـى استعارة مكنيـة سـر جمالهـا التشـخيص وتوحي بجمال الطبيعة.

**فـى البيـت الرابـع:** (ارتـدت الشـقائق حريـراً) استعارة مكنيـة حيث شبه الشـقائق بأشخاص ترتدي الحرير وسر جمالها التشخيص وتوحي بالجمال والنعومة ، (فرشت الخضرة سجادة مخملية) استعارة مكنية حيث شبه الخضـرة وكأنها إنسـان يفرش السجادة المخمليـة ، وتـوحي بالجمال واثر الربيع على الأرض.

وهنـاك ألفـاظ موحيـة فـى البيـت هـى (حريـراً أطلسـيا) تـوحي بالنعومـة والرقـة ، (كـل جبـل وكـل باديـة) تـوحي بالعموميـة والشمول والانتشار ، (مخملية) توحي بجمال الخضرة وكثرتها.

**فـى البيـت الخـامس :** شبه محبي الخضـرة وكـأنهم شجر السـرو القـائم علـى حافـة الجدول مـن شـدة إعجـابهم بـه وصـمتهم وتركيـزهم فـى جمالـه ، وشبه محبي الخمر وكأنهم الخضرة التى على المنهل.

وهناك ألفاظ موحية هى (منهل) توحي بكثرة الخمر وكأنها تخرج من المنهل وهو عين الماء.

**فى البيت السادس :** شبه الدهر وكأنه إنسان يسعد بالطالع والعام وكأنه إنسان يمشـي ويمضـي وهـى اسـتعارة مكنيـة حيث شـبه الـدهر بإنسـان يسـعد وحـذف المشـبه بـه واتـي بضـعة مـن صـفاته وسـر جمالـه وهـى استعارة مكنيـة أيضـا سـر جمالهـا التشـخيص وتـوحي بالسـعادة والفرحـة ، (وفي العام تناثر من أوله) كناية عن الفرقة والتشتيت .

**وفي البيت السابع :** شبه شقائق النعمان وكأنها مائة جبل من الجمرات للونها الأحمر، وهو تشبيه مجمل ، والندى وكأنه مائة تل من الجوهر من شدة لمعانه وبريقه وهو تشبيه مجمل أيضا وكلاهما يفيد الكثرة . وهنا ألفاظ موحية هى (مائة جبل ومائة تل) توحي بالكثرة .

**فى البيت الثامن:** شبه الربيع وكأنه إنسان له أنفاس حارة وهى استعارة مكنية سر جمالها التشخيص .

أما عن قصيدة مدح سيدنا على بن أبي طالب (رضى الله عنه) ؛ فيقول :-

اى زرافشان پنجه ات پيوسته همچون آفتاب :. وى دل ودست توازجود وكرم بحروسحاب.[1]

موكب جاه ترا چون توسن چرخ آمده :. آفتاب وماه توآن طبل بازواين ركاب.

دست احسان تو اززيزش نياسيد دمي :. اى سخايت بيشماروى عطايت بيحساب.

همچو مهر ومه دو كف دارى كه درداماں خاك :. أن زر خالص فشاند دمبدم اين سيم ناب.

گويد ارباكوه ازقهرت سخنگو يك سخن :. وركند بابحر از حلمت مخاطب يكخطاب.

رسخاوت حاتمى در معدلت نوشيروان :. درشجاعت رستمى در سلطنت افراسياب.

روزوشب دركوه وصحرا فارغ وآسوده اند :.وحش وطيرازلطفت اى زوراو آن راپنجه تاب.

---

(1) الديوان ، ص ١٢٤

يا من كفك تنثر الذهب كالشمس ، ويا من قلبك ويدك من الجود والكرم بحر وسحاب.
جاء الفلك لموكب جاهك كالفرس الجامح ، ولشمسوك وأقمارك طبول تدق الركائب .
يد إحسانك لا تستريح عن البذل لحظة ، فسخاءك و عطاؤك بلا حساب .
لك كفان كالشمس والقمر ، أطراف الأرض تلك تنثر الذهب الخالص والفضضة الخالصة.
لو يتحدث المتحدث مع الجبل فان الحديث يكون عن قهرك،ولو يخاطب المتحدث البحر فإن الخطاب يكون عن عملك .
أنت حاتم فى سخائك و وانوشيروان فى عدلك ، رستم فى شجاعتك و افراسياب فى سلطنتك .
يا من تطوي قبضة الشجعان،الوحوش والطيور مستريحون ومطمئنون فى الجبال والصحراء بلطفك ليلا ونهارا.

خلق رادر كام وساغرمينا شود :. نيش نوش وخارگل زهر آنگبين وخون شراب.(=)

بسكه چو باد بهارى ازدم جانبخش تو :. برگ وبار أورد هر نخلى درين باغ خراب.

وقت أن آمد كه گردد عالم فرتوترا :. آخر دوران پيرى أول عهد شباب.

ازنم فيض تو دارند وفروغ لطف تو :. گوهر سيراب آب واختر شب تاب تاب.

نلاحظ أن فى القصيدة وصفاً كاملاً لسيدنا (على) ، وطباعه ، وكرمه ، وهنا اضرب مثلا للصورة الكلية وقد عبر الشاعر عن الصوت فى القصيدة من خلال استعمال هذه الألفاظ :-

أن طبل بازو اين ركاب = طبول تدق الركائب .

صوت الطبول وهى تدق .

گويى ازقهرت سخنگو يك سخن= يتحدث حديثا عن قهرك .

الصوت هنا فى صوت الحديث والمتحدث.

وركند بابحر مخاطب يک خطاب= يخاطب البحر خطاب .

الصوت هو صوت مخاطبة البحر أو التحدث معه .

چو باد بهارى ازدم جانبخش تو = من أنفاسك المانحة الروح كرياح الربيع

الصوت هنا فى صوت أنفاس الرياح .

ثم أضفي على القصيدة لوناً متمثلا فى :-

زرافشان همچون آفتاب= ناثر الذهب كالشمس.

لون الذهب الذى يشبه الشمس.

اين سيم ناب= هذه الفضة الخالصة .

لون الفضة الخالص أو البراق.

روز وشب=نهاراً و ليلاً.

اللون هنا لون النهار أى الضوء والليل الظلمة .

خون شراب = الدم شراب .

لون الدم الأحمر.

گوهر سيراب آب = جوهر لامع .

---

= ويصبح للخلق الماء كأسا ،والو خذ شهداً، والأشواك ورداً ، و السم عسل ،و الدم شراب .
من أنفاسك المانحة للروح مثل رياح الربيع ، كثيرا ما أثمرت كل نخلة فى هذه الحديقة الخربة
حان الوقت أن يتحول العالم العجوز فى آخر عمره إلى أول عهد الشباب .
لديهم من تدي فيضك ، وضياء لطفك جوهر لامع ، و نجم مضئ ليلا .

اللون لون الجوهر أو لمعانه وبريقه .
اختر شب تاب تاب = ونجم مضئ ليلاً .
لون النجم البراق فى الليل .
أما الحركة ؛ فقد استعان بألفاظ كثيرة تدل على سرعة الحركة و الحيوية مثل :-
زرافشان پنجه ات = قبضتك الناثرة للذهب .
حركة القبضة لنثر الذهب .
توسن = فرس جامح .
حركة الفرس الجامح.
آن طبل بازو اين ركاب = طبول تدق الركائب .
حركة الطبول والدق عليها .
دست احسان تو ازريزش نياسايد= يد إحسانك لا تستريح عن البذل .
حركة اليد من شدة كرمها .
زرخالص فشاند = ناثرٌ للذهب الخالص .
حركة النثر فى ذاتها.
اى زور اورا آن راپنجه تاب = يا من تطوي قبضة الشجعان .
حركة طي قبضة الشجعان.
گردد عالم فرتوت را زدوران پيرى أول عهد شباب = يتحول العالم العجوز فى آخر عمره إلى أول عهد الشباب.
حركة تحول العالم الشيخ إلى شباب فى آخر عمره .
أما التصوير الجزئي؛ فيبدو واضحاً فى كل أبيات المقدمة فمثلا نراه :-

**فى البيت الأول :-** شبه الشاعر قبضة سيدنا (على) من نثر الذهب كالشمس من لمعان الذهب وهو تشبيه مفصل ، وكناية عن شدة كرمه ، وتأتي الشطرة الثانية من البيت للتأكيد على ذلك فيكني عنه أن قلبه ويده من الكرم و الجود كالبحر والسحاب ؛ فهى كناية عن الكرم والجود وفي نفس الوقت تشبيه لكرم (على) بالبحر والسحاب وهو تشبيه مفصل .

**وفي البيت الثانى :-** تشبيه مجمل حيث يشبه الفلك وقد جاء لموكبه بالفرس الجامح وهو تعبير يفيد السرعة ، كما شبهها بالطبول التى تدق لشموس وأقمار الإمام (على).

**فى البيت الثالث :-** يكني عن إحسانه الشديد بأن يده لا تستريح قط من استمرار العطاء و السخاء.

هناك ألفاظ موحية فى هذا البيت هى ، (لا تستريح) توحي بالاستمرار فى العطاء دون توقف ، (بلا حساب) توحي بكثرة العطاء ، (قهرك) توحي بالقوة والشجاعة ، (البحر) توحي بالاتساع والكثرة .

**وفي البيت الرابع :-** يشبه كفي سيدنا على بالشمس والقمر ، وهو تشبيه بليغ ، ويشبه كرمه باستمرار نثره للذهب الخالص والفضة الخالصة .

**وفي البيت الخامس :-** فى الشطرة الأولى قال أن الحديث مع الجبل يكون عن قهره كناية عن قوته وعظمته ، وهى استعارة مكنية حيث شبه الجبل بإنسان يمكن التحدث معه وسر جماله التشخيص.

والشطرة الثانية لو تحدث مع البحر كناية عن اتساع صبره وشدة جلده على الاذي والمصاعب ، وهى استعارة مكنية أيضا ؛ حيث شبه البحر بإنسان يتحدث معه وسر جماله التشخيص .

**وفي البيت السادس :-** شبه (على بن أبي طالب) بحاتم كناية عن السخاء و(انوشيروان) كناية عن عدله و(رستم) كناية عن شجاعته و(بافرأسياب) كناية عن سلطته .

**وفي البيت السابع :-** البيت كناية عن قوة سيطرته على الظالمين التى جعلت من الوحوش والطيور مطمئنة من لطفه وهنا يوجد ألفاظ موحية هى ، (الشجعان ، الوحوش ، الطيور) جمع لتفيد العموم والشمول ، (يتحول) توحي بالتجدد والاستمرار .

**وفي البيت الثامن :-** يكني عن هدوئه ولطفه بأنه حول للخلق الماء كأساً ، والوخز تحول لشهد ، والأشواك لورد ، والسم لعسل ، والدم لشراب كل هذا كناية عن لطفه وصبره وقوته وحبه الذى يجعل من الأذى والمرض والموت كله حلو الطعم وحلو الألم ويحول الوخز لشهد والسم لعسل .

**وفي البيت التاسع :-** يشبه أنفاسه بأنها مانحة الروح كرياح الربيع ، وأنها تجعل النخل يثمر فى حديقة خربة التى هى كناية عن الأرض ، وهو تشبيه مفصل.

**وفي البيت العاشر :-** من لطفه حول العالم العجوز إلى أول عهده فى الشباب ، وشبهه بإكسير يبعث على الخلود يالها من صورة رائعة لسيدنا (على بن أبي طالب) إكسير الخلود ؛ فكلما تحول العالم لشيخ عجوز فى آخر عمره يتحول إلى أول عهد الشباب من كرمه

وشجاعته ولطفه ، وهى استعارة مكنية حيث شبه العالم بإنسان يصيبه العجز ثم يعود إلى الشباب من كرم ولطف الإمام على بن أبي طالب (رضى الله عنه).

**وفي البيت الحادى عشر :-** شبه كرمه ولطفه بالندي والضياء وشبة الندي بالجوهر اللامع والضياء بالنجم المضئ ليلاً .

وفي غزلية من غزلياته يرسم صورة الحبيبة بريشة سحرية فيقول :-

خضاب ازخون عاشق كن نگارى كرده ام پيدا :. نگار سروقد گلعذارى كرده ام پيدا.[1]

بتى جسته ام كزچهره اش پيداست نور حق :. عجب أئينه وآئينه دارى كرده ام پيدا.

بيک ابرش جهاندن شعله درهرخرمن اندازد :. زبرق آتش عنان ترشهوارى كرده ام پيدا.

خدنگ غمزه سركش كرده اى صيادوش شوخى :. بت صيدافكن عاشق شكارى كرده ام پيدا.

سزد در داد أول بازم ارنقد دل ودين را :. دغل دشمن حريف خوش قمارى كرده ام پيدا.

كنار ابو الهوس جوئى به عاشق مهربان خوئى :. بدشمن دشمنى باياريارى كرده ام پيدا.

چه خواهم كرد مشتاق از ببازم عشق باخوبان:. خجسته شغلى وفرخنده كارى كرده ام پيدا.

---

[1] الديوان ، ص ٦ .

لقد رسمت معشوقاً مخضباً بدم العاشق ، لقد أظهرته سروى القد وردي الوجنات .

لقد بحثت لأجعل تمثالاً يموج وجهه بنور الحق، وقد تعجبت للمرآة و المراءاة .

بأحد حاجبيه يثير النار فى كل بيدر ، وقد جعلت لك ملكاً يعلو على برق النار .

لقد غرست سهم غمزتك المتمرد كما لوكنت صياداً شجاعاً ، وقد صورت العاشق صيدا للحسناء الآسرة .

لو للقلب والدين نقد فيجوز أن أخسر فى المحاكمة الأولي ، فقد كشفت المقامرة الجميلة والمنافسة العدو المخادع .

إنتحي جانباً عن العشق وأبحث عن عاشق عطوف الطبع ، فاني كشفت المحبة للحبيب والعداوة للعدو .

ماذا سأفعل يا مشتاق لو اخسر عشق الحسناوات ، فإني قد بينت الأعمال المباركة والأعمال الخيرة.

يتبين لنا من ترجمة الأبيات السابقة أن الشاعر رسم للحبيبة صورة ، وكأنها تحاول السيطرة عليه من رأسه حتى أخمص قدميه ، واستخدم ألفاظاً تدل على ذلك ، وشبه نفسه بأنه رسامٌ أو نحاتٌ يظهر ما تفعله الحبيبة. فاستخدم فى اللون ما يلى :-

خضاب زخون = مخضب بالدم .

لون الدماء وأيضا الحناء .

گلعذارى= وردي الوجنات .

لون الوجنات الوردي .

چهره اش پيداست نور حق = يموج وجهه بنور الحق .

نور الوجه الذى هو من الله تعالى وما لون النور إلا الأبيض الناصع .

وعبر عن الحركة بألفاظ توحي بالحيوية والانسيابية فيقول :-

خضاب ازخون عاشق كن نگارى = معشوقاً مخضباً بدم العاشق .

الحركة هنا تخضيب العاشق بالدماء .

بتي جسته ام = بحثت لأجعل تمثالي يموج .

حركة البحث وحركة التمثال أيضا .

بيك ابرش جهاندن شعله درهرخرمن اندازد = بحاجبيه يثير النار فى كل بيدر .

حركة الحواجب والتي تقذف البيدر بالنار.

خدنگ غمزه سركش = غرست سهم غمزتها المتمرد .

حركة الغرس فى حد ذاتها وحركة السهم والغمزات التى فى وجه الحبيبة .

دغلي ودشمن حريف خوش قمارى= كشفت المقامرة الجميلة و المنافسة العدو المخادع .

حركة الكشف عن المقامرة والمنافسة والخداع .

كنار ابو الهوس= انتحي جانباً عن العشق .

تجنب العشق والحب هذا حركة .

**أما التصوير الجزئي فنراه بوضوح فى كل الأبيات ومنه :-**

**فى البيت الأول :** شبه انتقام المعشوقة بقاتلة خضبت يدها بدم العاشق وجعلها جريمة ؛ ثم جسد صورة لجسدها من سروية القد ، وهى تشبيه بليغ على صورة الإضافة حيث شبه القد بشجرة السرو ، ووردي الوجنات كناية عن حمرة الوجه الجميل ، وهو تشبيه بليغ على صورة الإضافة وهنا ألفاظ موحية هى ، (مخضباً) توحي بكثرة الدماء والجراح والآلام ، (سروى) توحي بالرشاقة والليونة ، (وردى) توحي بالجمال والشباب والنضرة.

**فى البيت الثانى :-** صنع من نفسه مثالاً يصنع التماثيل ويريد أن يمنحها نور وجه الحق تعالى باحثاً عن المستحيل ، وهذا كناية عن مثابرته ومحاولته المستحيلة .

وصنع فى الشطرة الثانية جناس تام بين كلمة (آئينه ، آئينه داري) الأولى تعنى المرآة والثانية المراءاة أى الكذب والخداع ؛ ولكنها نفس الكلمة استعملها بمعنيين .

**وفي البيت الثالث :-** شبه حاجبيها بمطلق الشرار أو النار التى تحرق كل بيدر وفي الشطرة الثانية كناية عن علو المكانة لقد جعل لها مكانة أعلي من برق النار أيضا ، وهنا ألفاظ موحية وهى ، (النار) توحي بالشوق وشدة الحب .

**فى البيت الرابع :-** شبه غمزة الحبيبة ، وكأنها سهام تغرس كالنبات وأعطاها صفة الإنسانية وهى التمرد وهى بالتالي استعارة مكنية سر جمالها التشخيص ، وشبه السهم وكأنه صياد شجاع ، ويشرح فيقول أنه جعل العاشق صيداً للحسناء الفاتنة .

**فى البيت الخامس :-** شبه أن القلب والدين فى مزاد ويباعون بمال ؛ فلو هذا منطبق على الواقع لخسرت من أول محاكمة وشبة المقامرة والمنافسة، وكأنها إنسان يكشف له عن أشياء خفية فقد كشف له عن العدو المخادع وهى استعارة مكنية سر جمالها التشخيص.

**فى البيت السادس :-** جعل منه حكمه أن أبتعد عن العشق ويبحث عن عاشق حنون لقد أظهرت المحبة للحبيب والعداوة للعدو ، وأصبحت حكيماً ولي عين مبصرة ، وهذا يعد نوعا من الغرور وهنا ألفاظ موحية هى، (أبحث) توحي بالحيرة والرغبة فى الهروب من نار المحبوب ، (عطوف) توحي (بالرقة والحنان) .

والآن انتقل إلى عدة أشياء وجب ذكرها ، وهى متفرقات فى الديوان أوضحها الآن:-

ففي الغزل به صور شعرية كثيرة اذكر منها متفرقات ما يلى :-

✍ چه دشوار است كندن ز آن چمن دل بلبلى كورا :. به صد خون جگر بر گلبنى بست آشيانى را. [1]

---

[1] الديوان ، ص ٧

لمصلحة من الحفر فى حديقة قلب البلبل،فما أصعب أن يذرف الكبد الدم من اجل عش مغلق على شجرة الورد .

هنا يشبه حاله وسيطرة الحبيبة عليه وحبسه فى قفص بالبلبل الذى يذرف كبده دم ويحبس فى عش أو قفص مغلق على شجرة الورد وكلمة (بلبل) استعارة تصريحية حيث شبه نفسه بالبلبل السجين وحذف المشبه وصرح بالمشبه به وكذلك (عش مغلق) حيث شبه سجن العشق بالعش المغلق.

وهنا عن العناية الإلهية فيقول :-

- وقت السماع جميع للصوفيين ، وجميل أن تكون العناية الإلهية شاملة لكلا العالمين. [١]

هنا استعمل العناية الإلهية كناية عن عناية الله بالعالم .

- ما أجمل أن استقر على صدرك وإن كان كثيراً ما تحرقني الغيرة ، فشتان بين العباءة وقميص الحاسد . [٢]

هنا القميص كناية عن قميص سيدنا (يوسف) الذى أعاد لسيدنا (يعقوب) بصره .

- لست فراشة لألف حول المصابيح فى السماع ، لمحفلي ضياء فى الوجة أفضل من مائة شمعة. [٣]

هنا تشبية مجمل لنفسه بالفراشة التى تدور حول المصابيح لتفني ويشبه ضياء الحفل بالشمع.

- شمار كشتگتان وادى عشق ازكه مى آيد:.كه درخون كاروانى خفته هرگام اين بيابانرا. [٤]

هنا كناية عن قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) أخرجوه من البئر لزيادة عدد عشاقه، (قتلي) كناية عن المحبين ، و(وادي العشق) كناية عن الحب .

- بدان آشفته حالي روز خويش ازشورش كشتي:.رسانيدم بپايان كاهل كشتى روز طوفانرا. [٥]

---

(1) الديوان ، ص ٩

صوفيأن راخوشست گاه سماع :. بردوكون آستين فشانى ها .

(2) الديوان ، ص ١٠

خوش آنكه جاكنم ببرت چند سوزدم :. رشک قبا جدا جسد پيرهن جدا .

(3) الديوان ، ص ١٠

نيستم پروانه كايم ازچرغان در سماع :. شعله رخسارى به ازصد شمع در محفل مرا.

(4) الديوان ، ص ١٠

أن أعداد قتلي وادي العشق يزدادون،من القوافل الغافلة التى تخطو كل خطوة لها فى الصحراء فى الدم.

(5) الديوان ، ص ١٠

بهذا الحال المضطرب وباضطراب السفينة انهي يومي،ووصلني فى النهاية لحال أهل السفينة يوم الطوفان .

السفينة كناية عن سفينة سيدنا نوح (عليه السلام)،وإنقاذ ربنا لها مثل سيدنا نوح عليه السلام يوم الطوفان والبيت تشبيه تمثيلي حيث شبه حاله المضطرب ونجاته مما هو فيه فى نهاية الأمر بحال سفينة نوح المضطرب وسط الأمواج ، ثم نجاتها بأهلها نهاية الأمر.

❁ خون دردل مانست كه اين چشم گهربار :. پرداخته ازبهر تو گنجينهء مارا.[١]

الجواهر المزينة للعين كناية عن الدموع و هى استعارة تصريحيه حيث شبه الدموع بالجواهر وحذف المشبه (الدموع ) وصرح بالمشبه به (جواهر العين).

❁ ازگلشن است دور اگرآشيأن ما :. گوباش اگر رسد بگلستان فغان ما .[٢]

كلمة (عشنا) كناية عن دنيتنا التى نعيش فيها و هى استعارة تصريحية حيث شبه الدنيا بالعش وحذف المشبه (الدنيا) وصرح بالمشبه به (العش) (البستان) دليل على الجنة .

❁ مرهم نكند فايده داغ دل مارا:. يارب برسان چشم وچراغ دل مارا.[٣]

كلمة البصيرة كناية عن نعمة منحها الله للقلوب و تشبيه القلب بالإنسان المبصر و هى استعارة مكنية سر جمالها التشخيص توحي بعظمة الإيمان واليقين .

❁ بي تو گو سوزد زبرق آه گشت دل مرا :. نيست هرگز حاصلى زين گشت بيحاصل مرا.[٤]

هنا اللعب بالألفاظ فيقول (حاصل ضد بيحاصلى) يذكرها فى نفس الشطرة.

❁ يا بفراش قضا فرما كه بالاتر زند :. دامن اين لاجوردى خيمهء زرين طناب.[٥]

---

(1) الديوان ، ص ١٢
ليس فى قلوبنا دماء ،مع أن لنا خزينة مملؤة على الدوام بجواهر العين من أجلك.

(2) الديوان ، ص ١٣
لو لم يكن عشنا بعيدا عن الروضة ، فربما يصل أنيننا إلى البستان.

(3) الديوان ، ص ١٣
لن يفيد المرهم وسم قلوبنا ، اللهم امنح البصيرة لقلوبنا

(4) الديوان ، ص ١٤
قل أن قلوبنا تحترق من برق الزفرات القاتلة بدونك،ولا حاصل لنا على هذا الإطلاق من هذا القتل .

(5) الديوان ، ص ١٦
إما أن تأمر ليقام فراش القضاء ،أعلي من طرف هذه الخيمة اللاجوردية ذهبية الوثاق

فـى هـذا البيـت كنايـة عـن غـرور مشـتاق والخيمـة اللاجورديـة كنايـة عـن السماء و الفلك.

☜ يـا بمعمـار قـدر برگـو كـه گردانـد وسـيع :. كوچـهء ايـن عـالم كـم وسـعت پر پيچ وتاب. [١]

وهنا كناية عن غرور مشتاق بطلبه أن يقام له معمار واسع عن معمار القدر ويحتوي هذا العالم بكامله (قليله وكثيره) طباق يفيد العموم والشمول .

☜ يـا بفرمـا عشـق بـالا دسـت محمـل بسـته را:. كـين قـدر آتـش نيفـروزد بدلهاى كباب. [٢]

تشبيه العشق بالإنسان السـارق ، ويـأمره برفـع يده عن المحمل المعلق ولا يحرق النار فى القلوب الملتاعـة هنـا استعارة مكنيـة سر جمالهـا التشـخيص وكلمـة (النـار) اسـتعارة تصـريحية حيث شـبه الشـوق بالنـار ، وهـى تـوحي بشـدة اللهفـة للمحبوب .

☜ چنـان بـرت بخروشـم كـه عنـدليب بگـل :. بنالـه درد دل خـويش باصـد افغان گشت. [٣]

وهنـا يعقـد مقارنـة بـين حالـه وبـين العنـدليب الـذى ينـوح ويتـألم قلبـه فـإني سـأجرح قلبى لك لتعتني بي مثله الوردة وهو تشبيه تمثيلـي حيث يشـبه حالـه بحـال العندليب الباكي من الم الفراق .

☜ كـردم ببـاغ نالـه اى وتابـد مـرا :. ازشـوق غنچـه گـوش بـرأواز مانده است. [٤]

فى هذا البيت تشبية غريب لشوق أذن الشخص لسماع الأنـين نـوع غريـب مـن الشـعر وجديـد فـى الـنظم ، (أنيننـا أبقـاني) اسـتعارة مكنيـة حيث صـور الأنـين بإنسان يبقيه فـى الحديقـة ، والشـطر الثـانى تشـبيه تمثيلـي حيث شـبه الشـوق للأنـين كشوق الأذن للصـوت .

---

(1) الديوان ، ص ١٦
أو أن تأمر لمعمار القدر،أن يتسع فيشمل تكوين هذا العالم بقليله وكثيره وعقده وثناياه

(2) الديوان ، ص ١٦
إما أن تأمر العشق ، أن يرفع اليد عن المحمل المعلق،فلا يضرم النار بهذا القدر فى القلوب الملتاعة.

(3) الديوان ، ص ٣١
مثلما يحكي العندليب للوردة بالنواح ،ومئات الصرخات الم بقلبه فاني أنجرح لك صدرك

(4) الديوان ، ص ٣٣
وجعلت فى الحديقة أنينا، وقد أبقاني الشوق للأنين كشوق الأذن للصوت

❖ جز من كه در دلم غمت افسرده پاكرا :. درخانه سيل برانداز مانده است.[١]

في هذا البيت تضاد بين الأفعال بين (افسرده ، باز ماندن) افسرده معناها تجمد ، باز ماندن بمعني يسيل أو يتدفق .

❖ مدعي نالد زدرد عشق اما از لبش :. ناله اى كايد بگوش نالهء بيمارنيست.[٢]

في هذا البيت تشبيه لأنين العاشق بأنين المريض ولكن هناك فرقاً بين أنين من الحب والفراق وأنين للمرضى والألم ، وهو تشبيه تمثيلي.

أما الغزلية الثامنة والتسعين كلها عقد مقارنة بين شطري البيت سأذكر بيتين كنموذج لها :-

❖ مرغان چمن حلقه بگرد گل ونسرين :. مرغ قفس وصحبت صياد ودگر هيچ. [٣]

عقد الشاعر مقارنة بين طيور الروضة الأحرار وبين الطيور المحبوسين في القفص وهنا مقابلة بين شطري البيت توضح المعنى وتقويه.

❖ درپهلوى عاشق دل ويرانه وصد گنج :. درسينهء زاهد دل آباد ودگر هيچ.[٤]

عقد مقارنة بين قلب العاشق الخرب وبين قلب الزاهد العامر في تضاد أو مقابلة بين شطري البيت.

❖ گردم چو غبار ازستم حادثه خواهم :. آرد بسركوى توام باد ودگر هيچ. [٥]

مارأست زبرگ سفر وساز ره عشق :. همچون جرس قافله فرياد ودگر هيچ.

---

(1) الديوان ، ص ٣٣

لقد تدفق السيل( الحب) في المنازل إلا عندي ، فقد تجمد وجدك صافياً في قلبي .

(2) الديوان ، ص ٣٣

المدعي يتأوه من الم العشق، لكن التأوهات من شفته لا تأتي إلى أذني كتأوه المريض .

(3) الديوان ، ص ٣٥

طيور الروضة أقامت حلقة على الورد والنسرين ،وطيور القفص مقيدون بحديث الصياد ولا شيء آخر .

(4) الديوان ، ص ٣٥

في جنب العاشق قلب خرب ومئات الكنوز ، وفي صدر الزاهد قلب عامر ولا شيء آخر .

(5) الديوان ، ص ٣٥

أصبحت كالغبار من ظلم الأحداث ، وأريد أن تحضرني الرياح إلى رأس حيك ولاشيء آخر .

استقام لنا طريق العشق بعدته وأدواته ، وأصبحنا كجرس القافلة نصرخ ولا شيء آخر .

وفى هذا البيت يشبه الشاعر كثرة شكوى العاشق كجرس القافلة كثير الرن لمعرفة الأحداث الجارية ، (أصبحت كالغبار) تشبيه جميل حيث يصور حالته من كثرة الظلم والأحداث المريرة بالغبار الذى يرُى بالكاد ، (تحضرني الرياح) استعارة مكنية حيث شبه الرياح بإنسان يحضره إلى حي محبوبته وسر جمالها التشخيص ، وكلمة الرياح توحي بالسرعة .

- آن دل كه غم بتان ندارد :. باغيست كه باغبان ندارد. [١]

تشبية بين القلب الذى لا يحوى وجد الحسناوات كالحديقة التى لا بستاني لها

- بافقر خوشم كه نخل بي برگ :. ازستم خزان ندارد. [٢]

تشبية للزاهد بالنخل بلا ورق فى فصل الخريف وخاصة الزاهد الفقير وهو تشبيه تمثيلي ، وكما نجد فى البيت ما يسمي ( بالتذييل ) وهو أن يحتوى البيت على حكمة عامة .

- رهرو چكند كه وادى عشق :. نقش پى كاروان ندارد . [٣]

هنا كناية عن صعوبة طريق الزهد فيصف السالك وطريقه فى وادي العشق لا يوجد أثراً للقوافل ، حتى يهتدى إلى هدفه .

***وهنا يوجد موازنة بين الألفاظ فيقول :-***

- خوانم اورا دعا همين باشد :. وزدعا مدعا همين باشد. [٤]

هنا موازنة ألفاظ بين كلمة ( دعا – ومدعا ) .

- رودم دل كجا زكنج لبت :. گوشهء دلگشا همين باشد. [٥]

وهنا موازنة بين الألفاظ بين كلمة (كنج – گوشه).

- چون پى محملت ننالد دل :. ناقه ات رادرا همين باشد. [٦]

---

(1) الديوان ، ص ٣٨
القلب الذى لا يحوى وجد الحسناوات ، حديقة لا بستاني لها .

(2) الديوان ، ص ٣٨
اسعد بالفقر لأن النخل الذى لأورق له ، لا خوف له من ظلم الخريف .

(3) الديوان ، ص ٣٨
ماذا يفعل السالك فى وادي العشق، فهو لا يجد أثرا للقوافل .

(4) الديوان ، ص ٤٤
هكذا أتلو دعاؤه ، وهكذا يكون الادعاء من الدعاء .

(5) الديوان ، ص ٤٤
أن لقلبي أن يذهب لزاوية شفتك، فهى زاوية مبهجة له .

(6) الديوان ، ص ٤٤
كيف لا يئن وراء محملك ، ولناقتك ذات الجرس .

هنا موازنة بين الألفاظ (ناقة – درا).

✍ بخون آغشته مي آيد زدل اشكم عجب نبود :. گرش اين گوهر آب ديگرورنگ ديگر باشد [١]

هنا الجوهر كناية عن القلب فى هذا البيت .

✍ رسميست كهن كه شحنهء عشق :. هشيار بجاى مست گيرد. [٢]

تضاد بين كلمة (هشيار گيرد) ضد (مستى گيرد).

✍ مهري كه جان خسته ام ازكينه جونيت :. نزديك لب رسيده ستم پيشه يار من . [٣]

فكرى كه گر توام نشوى چاره جو كجا :. آيد زمن علاج غمت غمگسار من.

الحبيبة تقارن نفسها بالله تعالى فى الحب وهى صورة غربية للغيرة والحقد بين الحبيبة والله تعالى لا تصور لها ، أى أن الحبيبة تضع حبها وحبه لله تعالى فى مقام المقارنة والحقد والغيرة من هذا.

✍ زين باغ كه خاراو زگل افزونست :. درساغر لاله اش مى گلگونست. [٤]

گل ازبلبل كه قسمت ماخاراست :. صهبا ازگل كه روزى ماخونست.

يوجد طباق بين كلمتي (شوكها ووردها) يوضح المعنى ويؤكده ؛ كما نجد طباقاً واضحاً فى البيت الثانى.

***هذه الرباعية كناية عن سوء الطالع بالنسبة للشاعر:-***

✍ جام صهبا زساغر جم خوشتر :. آب انگور زآب زمزم خوشتر. [٥]

---

(1) الديوان ، ص ٦٠

لا عجب لو تختلط دموعي بدم القلب ،فلهذا الجوهر ماء آخر ولون آخر .

(2) الديوان ، ص ٦١

عادة قديمة تقول ،أن شحنات العشق توقظ بدلاً من أن تسكر.

(3) الديوان ، ص ٨٤

لك حب يثير عليك الغيرة،وهو متعب لروحي،ووصل حبيبي الذى يحترف الظلم إلى الحلقوم.
لك فكر لولم تجعله وسيلة لي فى البحث عنك، فيكف أعالج من وجدك المواسى لي.

(4) الديوان ، ص ١٨٥

الحديقة التى شوكها أكثر من وردها، شقائقها فى الكاس خمر وردية.
فالورد من نصيب البلبل ،وقسمتنا منها شوك، الصهباء من الورد ونصيبنا الدم.

(5) الديوان ، ص ١٩٣

كأس الصهباء أجمل من كأس جمشيد ،ماء العنب اجمل من ماء زمزم.

هنا إلحاد كثير جداً أو شبه استغراق فى كأس التصوف على حساب الحقيقة والوعي للحياة والإسلام لقد استعمل ماء العنب الذى هو الحب الروحي ، وهو ما يوصل إلى الحبيب أفضل من ماء زمزم.

بهذا أكون قد عرضت للصورة الشعرية بأنواعها التى اتبعها مشتاق فى نظم الشعر لإبداع وإبراز أفضل أساليبه والآن اذكر الخيال فى شعره.

**الخيال فى شعر مشتاق :-**

لقد نسج مشتاق من شعره صوراً رائعة ، ضم بها الخيال ومزجه بالواقع ؛ فأبدع صوراً رائعة لم يسبق أن ابدعها أحداً نظراً لسعة خيال مشتاق ، اعتقد أن اتباع مشتاق هنا فى الخيال متأثراً بالسبك الهندى لدقة وصفه وخياله فى الطبيعة وجمالها وجمال المحبوب ؛ لذا أجد الشاعر متأثراً بالسبك الهندى لدقة الوصف وسعة الخيال .

كان ينظم الشعر ويتخيل كيف تدور الأرض فى المجرة ، أو كيف تدور الشمس وترى وجه القمر ، وكيف تشرق الشمس على شرق الأرض ، فيصبح الشروق فى غرب الأرض.

وتخيل الألوان وهى ممزوجة وتشكل الآلام والسعادة فى القلوب ، وجسد الحبيبة الشبيهة بالسرو ، ووجنتها الوردية الوردة الحمراء أو شقائق النعمان .

لقد استعمل مشتاق كل ما أعطى له من ذوق ليبدع ديوان ملئ بالصور والخيال الرائع الجذاب مع معاني أو كلمات رائعة ورقيقة تنقصها الموسيقى التى تسمعها بإيحاء من شعره .

تشعر به وهو يبكى دموعاً دموية ، وتسمعه وهو يضحك ، وهو يغنى ، وهو يئن.

كل هذا وكلام البلبل والعصفور، وحزن الشجرة على فراق حبيبها البلبل ، صنع من نفسه مثالاً ينحت تماثيلاً ، وحاول معها المستحيل ؛ لتصبح طبيعية ؛ولكن هذا ليس من قدرته بل من قدرة الخالق تعالى.

جعلك تسبح فى أنهار الخمر وتشرب منها ولا تسكر، وجعلك ترى أشياء يصعب أن تراها الآن فى العالم حولك ، كل هذا بكلمات ينظمها ويجسد لك المنظر أمام عينك ، والآن سأسرد دلائل على هذا.

- بهر تسخير پريزاد گل ولاله زمين :. كرده از دايره‌ء چرخ مكان درمندل.[1]

---

[1] الديوان ، ص ١١٧

جلعت الأرض دائرة الفلك ، مكان للمندل لتسخر ملائكيات الورد والشقائق.

تخيل مشتاق أن الأرض أصبحت دائرة يدور فيها الفلك ، وهى مكان لرؤية الأبراج ، وفتح المندل حتى يسخر الملائكيات الشبيهات بالورد والشقائق.

❁ لاله پوشيد بهر كوه لباس اطلس :. سبزه گسترد بهر باديه فرش مخمل. [1]

يخيل لمشتاق أن الشقائق أنها فتيات تقف أعلى كل جبل ، وترتدي حريراً أطلسي ، وفرشت الخضرة فى كل بادية ، وكأنها سجادة مخملية جميلة ، وهذا من حس مشتاق الرائع.

❁ دهر خوش خرمى داشت به طالع كامسال :. رفت تاباد بهارى وزد افشاند اول. [2]

وهنا يخيل له أن شقائق النعمان فى سفح الجيل كأنها جمرات من لونها الأحمر القاني ، وأن قطرات الندى فى الروضة وكأنها جواهر .

عقده هاى دل عشاق كه مانند صدف :. بود ازسختى طالع همه مالا ينحل[3]

وهنا شبه عقد قلوب العشاق وكأنها صدف ، وأنها من نحس الطالع لاتحل ، فهو خيال ليشبه عقد القلوب كالصدف وهو حجر أو يشبهه.

❁ چرخ دركاسهء فيروزه اى خويش كند :. بسر انگشت زرمهر درخشان راحل. [4]

جسد من الفلك إنسان يشير بطرف أصبعه للشمس المتألقة فى كأس الفلك الفيروزي وكان يشير لها أن ترحل من الفلك ، وهى استعارة مكنية سر جمالها التشخيص ، (الشمس الذهبية ترحل) استعارة مكنية تشبه الشمس بإنسان يرحل .

❁ نبود اردرد سرش بهرچه گردون زشفق :. صبح وشام اينهمه برناصيه مالد صندل. [5]

---

[1] الديوان ، ص ١١٧
ارتدت الشقائق على جبل حريراً أطلسيا ، فرشت الخضرة فى كل بادية سجادة مخملية

[2] الديوان ، ص ١١٧
شقائق النعمان فى سفح الجبل كأنها مائة جبل من الجمرات ، الندى فى ساحة الرياض كأنها مائة تل من الجوهر.

[3] الديوان ، ص ١١٧
عقد قلوب العشاق التى مثل الصدف ، من نحس الطالع كانت لاتحل ( لاتفتح).

[4] الديوان ، ص ١١٨
يشير الفلك بطرف أصبعه للشمس الذهبية ، المتألقة فى كأسه الفيروزي أن ترحل.

[5] الديوان ، ص ١١٨
ما كان خداع الفلك الذى يحك من اجله ، الصندل على ناصيته من شفق الصباح إلى المساء.

صور الفلك إنسان مصاب بالصداع ويحك له خشب الصندل على جبينه من شفق الصبح إلى المساء ، وهى استعارة مكنية سر جمالها التشخيص توحي بالألم والمعاناة.

⟡ درریاض فلک ازسیم سرشک انجم :. میکند کاهکشان جلوهء سیمین جدول.(١)

يصور المجرة وكأنها جدول ماء فضي بسبب دموع النجوم وكأنها إنسان يبكي فى رياض الفلك ، (دموع النجوم) استعارة مكنية سر جمالها التشخيص توحي بالحزن .

⟡ کرسی جاه سیه چرده غلامی باشد :. هفتمین قبه که باشد زازل جای زحل.(٢)

هنا تخيل خيال بعيد عن الإسلام والواقع بأن تخيل السماء السابعة هى مكان سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ويقصد به الغلام الراعي ؛ ولكن هذا من سوء تخيله ؛ لأنه بهذا تحدى للواقع ، وللصفات الأزلية ، لأن السماء السابعة هى مكان الله تعالى ، أو أنه تخيله عندما عرج إلى السماء اخترق السماء السابعة لله تعالى .

⟡ ازمن مدار پرتو لطف اینقدر دریغ :. ای تو بباختر مه وورخاور آفتاب.(٣)

خيال فى وصف سيدنا الحسن (رضى الله عنه) بأنه فى الغرب قمر وفى الشرق شمس فكيف تسطع فى الشرق شمس وفى الغرب قمر لا يجتمع الأثنان فى السماء مرة واحدة وفى وقت واحد؟؟؟ ولعله أراد عموم وشمول نور الحسن.

⟡ نبودگر ازاشارهء حکمش چسان رود :. یکشب زباختر بسوی خاور آفتاب.(٤)

خياله فى الفلك مستمر ، حيث يقول أن الشمس هى التى تسرى حول الأرض من الغرب إلى الشرق فى ليلة واحدة.

فهو مستمر فى عرض خياله الرائع فى وصف المكانة لآل البيت بالصفات المستحيلة للفلك من مكان السماء السابعة كما ذكرت من قبل .

---

(1) الديوان ، ص ١١٨

تبدو المجرة وكأنها جدول فضي ،بسبب دموع النجوم الفضية فى رياض الفلك.

(2) الديوان ، ص ١١٩

السماء السابعة هى منذ الأزل مكان زحل ،وهى كرسي الجاه الأسود للغلام الراعي .

(3) الديوان ، ص ١٢٦

لا تبخل على هكذا ؛ فأنت شعاع للطف ،فأنت فى الغرب قمر وفى الشرق شمس.

(4) الديوان ، ص ١٢٦

لو لم تكن إشارة حكمه على أى وتيرة ، تسرى الشمس من الغرب إلى الشرق فى ليلة واحدة.

- بيا چندم كشد ياد شكر خند تو چون بينم :. پراز شهد تبسم گنج لعل نوشخندى را. [١]

يصف بسمة الحبيبة وحلاوتها بأنها ابتسامة لكنز ياقوتك المملوء بالشهد، جمع بين الياقوت كحجر كريم وبين الشهد الذى هو طعم .

- جزآن مه كزخط وخالش سيه باشد شب وروزم :. كه ازمشكين غزلان داردااين خوش خط وخال. [٢]

يشبه سواد ليله من سواد الحاجبين والشامة لحبيبته القمرية ، وأن حاجبيها وشامتها الجميلان من مسك الغزال .

- خضاب ازخون عاشق كن نگارى كرده ام پيدا :. نگار سروقد گلعذارى كرده ام پيدا. [٣]

جسد من المعشوقة تمثالاً أو رسمة رسمها ، وخضبها بدم عاشقها وأظهرها سروية القد ، ووردية الوجنات ، وهذا من وصفه للحبيبة ومقاييس جسدها .

- چو رويت بود اگرميداشت خورشيد جهان آرا :. عذارى ازگل سورى خطى ازعنبر سارا. [٤]

يصف وجنات الحبيبة بالألوان ويشبهها بالورد الأحمر وأن حاجبها من العنبر المنقي.

- لب شيرين تو شيرين تراز آن ساخته اند :. كه توان گفتنش ازشيره جان ساخته اند. [٥]

هنا يصف خلق الله تعالى فى حبيبته من جمال الشفة التى منحها لها، أفضل من كل ما خلقه ، وهذا خيال أو وصف خيالي فيه إطراء شديد عليها .

---

(1) الديوان ، ص ٤
تعالى فكثيراً ما تجتذبني ذكري بسمتك الحلوة،حينما أري الأبتسام لكنز ياقوتك المملوء بالشهد.
(2) الديوان ،ص ٥
تسود أيامي ولياليي لسواد خط وخال ذلك القمري ، فخطه وخاله الجميلان من مسك الغزلان.
(3) الديوان ، ص ٦
لقد رسمت معشوقاً مخضباً بدم العاشق ،لقد أظهرته سروى القد ووردي الوجنات .
(4) الديوان ، ص ١٢
من كان يملك وجهاً كوجهك عذاره من الورد الأحمر،وخطه من العنبر المنقي فهو يملك الشمس المضيئة للعالم
(5) الديوان، ص ٣٩
لقد جعل الله لك شفة حلوة أحلي من كل ما لديه من شفاه ،ويمكن القول أنه خلقها من خلاصة الروح.

❁ كرده اند ازغمت آنان جگرم خون ايگل :. كه ترا لاله رخ وغنچه دهان ساخته اند. [١]

هنا يصف خيالاً هوان الله تعالى خلق له كبداً دامياً من وجدها ، وخلق لها وجهاً كالوردة ، وفماً كالبرعمة ، وهذا من وصف خيال مشتاق .

❁ نتوانم كه كنم قطع نظر ازدو لبت :. كاين دورا قوت دل وقوت جان ساخته اند. [٢]

هنا لا يستطيع منع نفسه عما خلقه الله تعالى من جمال شفتيها ، وجعلهم قوتا للقلب والروح ، هذا خيال رائع فى وصف الحبيبة بأنها أحلي واحدة .

بهذه النماذج أدلل على سعة خياله فى نظم الشعر ، وفي الأوصاف التى يصف بها الفلك أو الناس ، والحبيبة التى جعل لها أوصافاً ليس لها مثيل فى الخيال من وردية الوجنات ، أو سروية القد. وجمال خلق الله للحبيبة لدرجة أنه لا يستطيع أن يشيح بنظره عنها أو عن جمالها .

يأتى فى المرتبة التالية القافية والرديف واستعمال مشتاق لهما ،المستمر طوال الديوان لذا سأخصهم بالذكر.

## القافية والرديف فى شعر مشتاق :ـ

يعد هذا الجزء من أهم أجزاء البحث بحيث يظهر مدى تأثر مشتاق بالسبك العراقى والهندي فى نظم شعره ومن ثم أوضح استخدامه للرديف الذى يعد نموذجاً علي تأثر مشتاق بالسبك الهندى أما القافية فهى شيء عادى لأن كل شعراء إيران أو أى شاعر ينظم شعره بقافية مناسبة للأبيات لكن مشتاق نظم أغلب شعره فى الرديف وينتهى طبعا بقافية حرف واحد ؛ لكن سأذكر الآن القافية ثم الرديف ، وأذكر أمثلة عليهما فى شعره .

### أولاً :ـ القافية :ـ

" القافية هى الكلمات التى تأتي فى نهاية الأبيات ، ويكون الحرف الأصلي الأخير منها واحداً فى جميع الأبيات ، ولا تتكرر هذه الكلمات بعينها فى نهاية الأبيات ، وجزء القافية فى هذه الكلمات ـ وفقاً للعروض الفارسى ـ هوساكن قبله حركة ، أو ساكنان قبلهما حركة ، ولابد أن يتكرر هذا الساكن والحركة أو الساكنان والحركة فى نهاية جميع القوافي." [٣]

---

(1) الديوان ، ص ٣٩
أيتها الوردة لقد خلق الله كبدي الدامي لوجدك ، وخلق لك وجها كالوردة وفماً كالبرعم.

(2) الديوان ، ٣٩
لا أستطيع أن أمنع نفسي من النظر لشفتك ، فقد خلقهم الله قوتاً للقلب وقوتاً للروح.

(3) إسعاد قنديل (دكتورة) ، فنون الشعر الفارسى ، ص ٣٤٢

يعد أغلب شعر مشتاق متبعا فيه الرديف وليس القافية فقط ولكن إن وجد عنده شعر يعتمد على القافية فقط فيكون قد اتبع أسلوب نظم القدماء بالفعل أى السبك العراقى ، كقول مشتاق :-

مخوان زديرم بكعبه زاهد كه برده ازكف دل من آنجا :. بناله مطرب بعشوه ساقي بخنده ساغر بگريه مينا .[1]

بعقل نازى حكيم تاكي بفكرت اين ره نميشود طي :. بكنه ذاتش خرد بردپى اگر رسد خس بقعر دريا.

چو نيست بينش بديده‌دل رخ نمايد حقت چه حاصل :. كه هست يكسان بچشم كوران چه نقش پنهان چه آشكارا.

چو نيست قدرت به عيش ومستى بساز ايدل تنگدستى :. چوقسمت اين شد زخوان هستى دگر چه خيزد زسعى بيجا .

لقد استعمل هنا القافية حرف الألف ،وقد نظم هذه الغزلية ، وغيرها بقافية حرف الألف ، وقد استعمل كلمة :-

(مينا ، دريا ، آشكارا ، بيجا ، پا) وغيرها .

وردت فى نهاية الأبيات و أشتركت جميعاً فى الحرف الأخير ، وهو الألف نلاحظ أن بيت المطلع فى المنظومات المقفاة كالقصيدة والغزل موحد القافية بين مصراعيه ؛ كما فى هذه الغزلية (آنجا ، مينا).

أما الأبيات التى تلي المطلع فلا يشترط فيها إلا تقفية المصراع الثانى.

والروي هو الحرف الأصلي الأخير الذى يتكرر فى آخر القوافي ، وهو فى هذه الأبيات حرف الألف ، أما بالنسبة للقافية فهى ليست مستعملة كثيراً فى الديوان ، بل أقل من استعمالها جداً.

يعد أغلب الديوان منظوماً على طريقة الرديف ، وهى طريقة جميلة أفضل من القافية فى بعض الأشياء ؛ لكن لها عيوبها.

---

[1] الديوان ، ص ٢

قسماً بانين المطرب وتدلل الساقي وبسمة الكأس ومطر السماء،لا تدعوني من الدير إلى الكعبة فالزاهد سلبني قلبى هناك .

إلى ما لا يطوى هذا الطريق بفكرة فى العقل الراقي الحكيم ، فلو يدرك العقل بكنه ذاته يصل إلى الشوك فى البحر .

أى فائدة لخداعك لو يظهر الوجه لعين القلب التى لا تبصر ، فالنقوش الخفية والنقوش الظاهرة سيان لعيون العميان .

أيها القلب طالما ليست القدرة بالسعادة والنشوة فاسعد وانتشي فى الفقر ، ولما أن هذه القسمة على مائدة الوجود فلما السعي إلى حيث اللامكان.

**ثانياً :ـ الرديف :ـ**

" فى حالة تكرار كلمة أو عبارة بعينها فى آخر الأبيات فإن هذه الكلمة أو العبارة تسمي رديف ، وتكون الكلمة التى تسبقها هى موضع القافية" [1]

لكن بالنسبة للرديف فى شعر مشتاق فهو يعد تأثراً بالسبك الهندى لأن شعراء هذا السبك كانوا ينظموا أشعارهم فى الرديف وهذا مثال عليها فى شعر مشتاق :ـ

شبي گيرم شبى نالم زهجرت داد ازاين شبها :. بشبهاى غمت درمانده ام فرياد ازاين شبها [2]

بود گر هرشبم زينسان به روزهجر آبستين :. مرابس روزهاى تيره خواهد زاد ازاين شبها.

بسم روزازغمت شب شد بسى شب روزمن بى تو :. بسربردم غمين زآن روزهاناشاد ازاين شبها.

چنين كزدوريت هرشب درآب وآتشم دانم :. كه خاك هستيم آخر رود برباد ازاين شبها.

فالكلمة هنا (ازاين شبها) التى تكررت فى آخر مصراعي المطلع وفي آخر البيتين التاليين فى الرديف ، اما القافية فهى الساكن والحركة قبله فى الكلمات .

والقافية هى حرف الدال (داد ، فرياد ، زاد ، شاد) وغيرها وحرف الروي هو الدال .

هذه هى الطرق التى نظم بها مشتاق ديوانه.

***هناك عيوب لسرد الشعر بالرديف فهى كالآتي :ـ***

١ـ استعمال الكلمة وتوظيفها فى البيت أو القصيدة فى بعض الأبيات التى تناسبها كما فى الغزلية السابقة كلمة (ازاين شبها) يعد استعمال رديف

---

[1] إسعاد قنديل (دكتورة) ، فنون الشعر الفارسى ، ص ٣٤٣ : ٣٤٤

[2] الديوان ، ص ٥

يا ويلتاه أبكي ليلة وأنوح ليلة من هجرك من هذه الليالي،لقد ظللت أصرخ ليالي من وجدك ويحى فى هذه الليالي .

لوكل ليلة من هذه الليالي حملت من أيام الهجر بهذه الوتيرة ، فيكفيني ما سيولد لي من أيام تعسة فى هذه الليالي .

يكفيني النهار الذى صار ليلا من وجدك ويكفيني ليلى صار نهار بدونك ،وأعيش محزوناً على تلك الأيام غير سعيد بتلك الليالي.

أدرك أني فى بعادك كل ليلة سأكون مابين الماء والنهار، وفي النهاية سنصبح تراباً يصبح فى مهب الرياح فى هذه الليالي .

غير متوافق وبدون حاجة فى هذا المكان مما يصعب الترجمة وتوظيف معناها فى الغزلية أو الشعر بكاملة .

٢ـ استعمال كلمة (انگشت) فى قصيدة مدح سيدنا على بن أبي طالب (رضى الله عنه) ، وهذه القصيدة من أصعب القصائد نسبة إلى استعمال الرديف بكلمة (انگشت) ، التى يعجز أمامها المترجم والدارس ؛ لصعوبة توظيف الكلمة فى كل بيت وتناسبها فى المعنى مع البيت ؛ كما فى هذا البيت :ـ

زبسكه مانده در آن طره ام زكارانگشت :. چو شانه نيست كنم رابختيار انگشت.[١]

بى گشايش اين عقده هاى غم كه مراست :. بهم كنم زبراى چه دست يار انگشت.

٣ـ استعمال الكلمات العربية للمحافظة على قافية الأبيات ، حيث يوردها عربية لأنها تتطابق مع القافية ، ولا يورد الكلمات الفارسية لأنها لا تتطابق مع القافية ، كما فى قصيدة مدح سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) استعمل كلمات كالآتي :ـ

(وحل ، اجمل ، تل ، حل ، ما لا ينحل ، غم مستقبل ، احول ، علل ، اسفل، إلى اخره من أول ، اعلي واسفل ، مختل ، اكحل ، فيصل ، فوم وبصل ، ليت ولعل ، سرعت ارجل ، شل ، ما لا ينحل ، منقل ، تل ، ا عزل ، مستأصل ، ما قل ودل ، اطول ، محل ، اجل ، منزل) كما يلى سأسرد بعض من الأبيات :ـ

چه عجب ديدهء يک ببين زخدا خواهد اگر :. شود ازبهر تماشاى گلستان احول.[٢]

دره حكم قدر پاى قضا لنگ شود :. برسر امر قضا دست قدر گردد شل.

هركه برگيردش ازخاک مذلت لطفست :. اى بامداد تو وارسته ذليلان ززلل.

---

[1] الديوان ، ص ١٢١

كثيراً ما عبثت أصابعي فى تلك الذؤابة ، فليست أصابع كفي كالمشط .

من أجل حل عقد حزني ، أجمع الأصابع لمساعدة الحبيب.

[2] الديوان ، ص ١١٨ : ١١٩

أى عجب لو يطلب الأعور من الله ، أن يصبح أحول لمشاهدة الروضة.

تصبح قدم القضاء عرجاء فى طريق حكم القدر ، وتشل يد القدر مع بداية أمر القضاء.

يامن بقلمك تحرر الازلاء من الزلل، فكل ما تمسكه من تراب المذلة لطف.

أما فى قصيدة مدح سيدنا الحسن (رضى الله عنه) :-

يقول أتخذ من كلمة (آفتاب) رديفاً كاملاً للقصيدة ، المطلع الأول منها ، وهى جميلة حيث أتخذ كلمة الشمس كوصف لجمال سيدنا الحسن ، فيقول :-

اى پادشاه حسن ترا چاكر آفتاب :. دارى دو رخ يكيش مه وديگر آفتاب.[١]

نه چون خطت بنكهت جانبخش مشكناب :. نه چون رخت بروشنى منظر آفتاب .

أتخذ الرديف كلمة (آفتاب) ، وهى وصفت روعة جمال ورقة ونور وضياء وجه سيدنا الحسن (رضى الله عنه) .

٤- ذكر الصفات بدون فواصل ، وهذا سئ جداً ، أو عيب سئ جداً فى نظم مشتاق للشعر ، وتعدد الجمل فى الشطرة الواحدة مما يصعب الترجمة أو الدراسة ، وفهم ماذا يقصد .

چو رويت بود اگر ميداشت خورشيد جهان آرا :. عذارى ازگل سورى خطى ازعنبر سارا.[٢]

نباشد دردلم جائى كه باشد بى شكست ازتو :. زنى برشيشه من سنگى تاكى سنگدل يارا.

نجد فى هذه الأبيات أو الصفات مذكورة بدون فواصل ، لأن الشطرة بها جمل متعددة ، بحيث يصعب ترجمتها ، وإخراج منها صياغة عربية مفهومة .

٥- ابتكار أفعال جديدة وكلمات جديدة ، وهذا ليس من العيوب إلا إذا كان إيرادها بالعربي ، أو معني جديد يصعب على الدارس معرفة معناه .

وسأذكر عند مشتاق فعل ابتكره ، وهو (آخر شدن) بمعني ينتهى وها هى الأبيات :-

---

(1) الديوان ، ص ١٢٥

يا أيها الملك الشمس عبد لحسنك ، لك وجهان احدهما القمر والأخر الشمس .

ليس للمسك الصافي المانح للروح ما لخطك من نكهة،وليس لضياء طلعة الشمس ما لوجهك من نور .

(2) الديوان ، ص ١٢

من كان يملك وجها كوجهك عذاره من الورد الأحمر،وخطه من العنبر المنقي فهو يملك الشمس المضيئة للعالم.

لم يعد فى قلبى مكان إلا وفيه كسر منك،فإلما أيها الحبيب القاسي القلب تلقي بالأحجار على زجاجي.

❁ مـژده ای دل کـه شـب فرقـت یـار آخرشـد :. روز تاریـک سـرآمد شـب تـار آخر شد.[1]

یـار ازغیـر بریـد الفت وبـا مـا پیوست :. بـود ربطـی کـه میـأن گـل وخـار آخر شد .

ازدم سروخزان آنچه گلشن میرفت :. عاقبت ازنفس گرم بهار آخر شد.

أنهـي الغزليـة بهذا الفعل الجديد ، وكانـت بـادرة غريبـة منـه استعمال اللغـة العربيـة والفارسية لابتكـار فعل جديد ، وهذا يـدل علـى تعمقه فـي اللغـة العربيـة ، ويحاول استخدامها لتضليل الدارس والمترجم.

٦ـ استعماله للكلمـات الفارسـية المهجـورة أو اسـتعمالها بمعـاني مختلفـة عـن المألوفة على سبيل المثـال (طفل : الظلمـة – المظلمـة) (كشف : سـلحفاة) (گهربـار: محلـي بـالجواهر) (لاي : ثمالـة أو قـاع الشـراب) (نبـات : سكر نبات) .

٧ـ تكرار الكلمة مرات في نفس الشطرة سوء استعمال وسوء نظم للشعر من جانب مشتاق كما في هذه الأبيات .

❁ دلم افسرده آه سرد بین :. زبی دردی بدردم دردمن بین.[2]

ذكر كلمة (درد) في شطرة واحدة فيها سوء استعمال للكلمـة ، أو صـعوبة شرحه ، حتـى أنـه يورد ذكر الكلمـة الواحدة فـي شطرة عدة مرات هذا من سوء استعمال أو نظم الشعر في هذه الغزلية .

وبهذا أكون قد درست الديوان من مزايـاه ، وعيوبـه ، ونظمـه ، وأسلوبه ، ولا يبقـى إلا ذكـر ألفـاظ الشـاعر المسـتخدمة الجديـدة أو النـادرة الاسـتعمال عنـد الشعراء واستعملها مشتاق ليصبح غريباً ، وهاهو قاموس ألفاظ ديوان مشتاق.

---

(1) الديوان ، ص ٤٩

ابشر أيها القلب انتهي ليل فراق الحبيب ، وانتهي النهار المظلم والليل المظلم .

وقطع الحبيب الألفة مع الغير وارتبط بنا ، وانتهي الارتباط الذى كان كارتباط الورد بالشوك.

الخريف الذى كان يسري في الروضة بأنفاسه الباردة ، في النهاية انتهي بأنفاس الربيع الحارة.

(2) الديوان ، ص ٨٩

انظر إلى قلبى المتجمد من الحزن وزفراتي الباردة، انظر فإني أتألم بلا ألمي.

[ ملحق ]



# معجم

# بألفاظ ديوان مشتاق

## (أ)

ابو تراب : سيدنا على بن أبي طالب.
ابو الهوس : المجنون.
اختر : كوكب ، نجم .
ازرشته كارم گرهى وانشود : لا تتدخل فى أموري.
ازكف دادن : يتخلى عن .
اشهل : نوع من النرجس لونه مزيج من الأزرق والأحمر.
اطلس : نوع من الحرير .
افسر : تاج .
افسرده : متجمد ، حزين.
انجمن : حفل اجتماعي .
انداختن : يتخلى عن .
انگشت برأوردن : يشير باصبع .
اياغ : كأس .
ايجاد : إبداع ، ابتكار.
ايشوخ : أيها الجسور.

---

## (آ)

آب تيغ : حد السيف .
آب وتاب: جمال ورونق.
آبگينه : كأس – قنينة .
آبدار: سيف قاطع .
آتش بار نيست : باردة .
آخرشدن : ينتهى .
آري : نعم .
آستين : العناية الإلهية.
آشنا : عارف ، مطلع .
آشيان ما : عشنا ، دنيتنا .
آفريده : مخلوق .
آگاه : عارف ، خبير .
واراگى : الغربة .

---

## (ب)

باختن : يخسر .

بار : عبء.

بخش تر : أكرم .

براى خدا : قسماً بالله .

برتافتن : التواء – إعراض – تمرد .

برخوردن : تصادف .

برخواستن : يرفع .

برسرم يكراه : يخطر ببالي .

برگرفتن : افترض – يرفع – يأخذ .

برگ وساز: ادوات – متاع .

برهنه پا : حافى القدم .

بسته : مقام – موسيقى – مغلق – مربوط .

بسرانگشت چرخ : يشير الفلک بطرف اصبعه .

بكار ما بيايد: لا شأن لنا .

بيضه : البياض فيما فوق العين .

بيت الحزن : بيت سيدنا يعقوب.

بى درنگ : بلا تأخير – فوراً – فى التو – فى الحال .

بى كس : الخسة – وحيد – بلا أهل .

بي نوا: بلا أثر – معدم – فقير .

---

## (پ)

پا بركاب: الرحيل من الملل.

پايأن جستن : تبحث نهاية .

پرده : حجب.

پرست : نرجسى.

پشت پا : ظهر القدم .

پوئيدن: يبحث ـ ينقب.

پى بردن : يحتجب – يدرك شيئ – يقتفى أثر – فهم .

پيچ وخم : تلتف وتنحنى .

پيک : الرسالة .

پيمانه : كأس .

---

## (ت)

تار : الخيط ، مفرق الرأس .
تارك : مفرق الشعر .
تاريك : مظلم .
تافتن : يطوى .
تاكي : إلى ما .
تر : طراوة – بلل .
تركتازى : التركي الغازي ، المعشوق .
تسلي : تخفيف عن النفس ، العزاء.
تشنه فيض : العطش الزائد .
تف : نار ، حرارة.
تلخ كام : اليأس .
تنگ : ضيق .
تنگدستى : الفقر .
توسن : الفرس الجامح – متوحش – عاص .

---

## (ج)

جاداشتن : له مكانة – اتساع – لياقة .
جاگرفتن : يستقر.
جدا : الفراق .
جرگ : زمرة.
جگر خسته : متعب الكبد .
جهاندن : يثير.
جهاندارى : الملک .
جهانگير : فتوحات .
جوانمردى : المرؤة .
جوربردن : تظلم .

---

## (چ)

چاشنى : الطعم .
چريدن : الراعى .
چسان : على اى وتيرة .
چشم نگران : شوق العين .
چشم وچراغ : بصيرة.

---

## (ح)

حال : الآن .
حسان : الحسناوات .
حسرت گرفتن : يتحسر .
حسن آفرين : حسن الخلقة .
حلقهء انگشتر : خاتم الزواج .
حلقهء حظ : حلقة الحظ .

---

## (خ)

خارا : الصخر، الحصى .
خار وادي : وادي الأشواك .
خار وخس : شوك وتبن .
خر وشد : يصيح .
خط : شارب الرجل ، حاجب امرأة .
خط كشيدن : يرسم – شطب .
خلل نرسد : يختل .
خم : مقوس .
خميازه : تثاءب .
خوبان : الجميلات .
خورى : الأكل .
خوبانه : شارب الدم .
خونبها : دماء غالية الثمن .
خون ريختن : يريق الدم .
خون شدن : ينجرح .

---

## (د)

داستان : قصة .
در آغوش كشيدن : يحتضن .
درا : جرس .
درد : ألم ، وجد .

دردمند : متألم .
دردمندی : المؤلم ، المبرح .
دگر گون : تغير الحال .
چگر : مختلف .
دل ازبت گيرد : تسرق القلب من الحسناء.
دلجوئی : عشق .
دلدوز: مخيفة القلب .
دمساز : يتكلم بالهمس ، يتنفس .
دم كشيدن : يتنفس .
دوتا : معقوف .
دور كردن : يبتعد .
دور روزه : أيام قلائل .
دولت : السعادة .
دير : متأخر .

---

## (ر)

رخش : وجهه .
رستن : يخلص .
رشته : الخيط ، وهق .
رعنا : أهوج ، الرعناء ، المتمردة .
رفتار : المعاملة .
رندان : المتصوفة .
رنگ گرفتن : يلون .
رهروان : سالک .
رهزن : قاطع طريق .
رهش :رهيدن : يتخلص – يتحرر.
رهگذر : يعبر الطريق – معبر – ممر .
روان ريختن : ينهار.
روح روان : روح روحی .
روزگاری : حينما.
روزه : رزق .

روزه : ايام والهاء لكثرة الأيام.

روزى : ذات يوم .

رويان مهى : الحسناوات .

ريگ : الحصى .

رونى : وجهک .

---

## (ز)

زار : باكى ، نائح.

زار افكند : ابكى .

زايش : ولادة .

زبون : حقير .

زخم رسيدن : يجرح .

زدود : يصقل .

زلفت ريخت : الحواجب.

زلال : ماء.

زنار : حزام احمر على خصر المجوس .

زنگ : الصدأ .

زيبد : يليق له .

زيردست : المرؤوس .

زينسان : بهذه الوتيرة .

---

## (س)

سازوبرگ : سمات – عتاد – متاع .

سپر أوردن : يحمى .

ستادن : يأخذ.

ستم كشان : المظلومين.

سخت : قوى .

سخن پردازان : الشعراء.

سخن سنجان : مقيمى الكلام.

سراغ : دليل ، استفسار.

سرايتش :سريانه .

سرخيل : قائد جماعة .
سرزدن : يصدر عن.
سرزدن : يتنفس ، ينبت .
سروبر: الرأس والصدر .
سرگشتگی : حيرة – توهان .
سرگشتن : يدور .
سعی خيزد : السعی .
سفاله : كآس فخاری .
سنجيدن : يقيم .
سنگين : القسوة .
سنگين خجل : احجار الخجل .
سنگ دل : قاسی القلب .
سودای: التعامل .
سوری : ورد احمر.
سرو سهی : نوع من السرو.
سيراب : مرتوی بالماء .
سيراب داشتن : يشبع .
سيه مستی : شديد السكر.

---

## (ش)

شاهان اجل : الملوك العظماء.
شاهد : الحبيب .
شراب شدن : يشرب.
شرطه خيزد: يشترط .
شستن : يغسل .
شعله : ضياء .
شعله برخاستن : يشتعل .
شكر خواب: نوم لذيذ.
شكن در شكن : تجاعيد.
شكوه: شكوى .

شوخ : جرئ ، وقح ، جرأة.
شوره : مناحة.
شيرازه : خلاصة.
شيره : خلاصة.

---

## (ص)

صرفه : نفع ، فائدة ، إنفاق .
صفاتند : الجامعة للصفات.
صيقل : حجر تجلى به المرآة للمعان.

---

## (ط)

طپيدن : يتدحرج ، يخفق .
طپيدن گرفتن : يضطرب .
طعنه زدن : يعادى .
طفل : مظلمة .
طوق شدن : ينتهى .

---

## (ع)

عشرت : السعادة .
عشوه : تدلل.
عقل نازى : العقل الراقى .
عيش : طرب.

---

## (غ)

غلغلى : صريخ .
غنچه گوش : شحمة الاذن ،الاذن .
غيرت بود : يغار.

---

## (ف)

فردولت : جاه السعادة .
فرمايد افكنى : يأمر .

فسرده : متجمد، حزين .
فشان : ذرات ، نثرات .
فغان : آه ، صياح ، ألم .
فكنديم : نغرق .

---

## (ق)

قدم زدن : يمشى ، يخطو .
قرعه : القرعة .
قصر عالى : الدنيا .
قمر طلعتان : طلعتى القمر .

---

## (ک)

كارآمدن : يستعمل .
كاكلى : طرة ، ضفيرة . أبو قلنسوة (طائر صغير) .
كاه كشان : مجرة درب التبانة .
كاوى : تأوه .
كرا : لمن .
كشتى : زراعة .
كشف : سلحفاة .
كمر : حزام .
كم بود : يقل .
كمتر بود : قلل.
كم فضا : مزدحم .
كمند : وهق .
كنه : كنه ، تكوينه .
كو : كورة .
كوه سيلاب : شدة ماء السيل .
كوى : الحى .
كى : متى ، كيف .
كيش : مذهب.

---

## (گ)

گدا : شحاذ.

گذار افكند : أقام حفلا .

گران : ثقيل .

گران گوش : اصم .

گردباد : دوامة.

گرد گران : يتجمع.

گرفتم : اسير.

گرفتار گشتن : يأسر.

گرم شدن : مشغولة .

گرم خروش : صراخ عالى .

گرمى بازار: سوق رائج .

گزندى : اللدغ .

گلچين : باقة الورد .

گلشن آرا : مزين الروضة.

گم گشته : مضلل،ضائع .

گهربار : محلى بالجواهر .

گوشه ساختن : اعتزل .

گوشه گير : زاهد – المعتزل .

گوشه نشين : زاهد .

گوينانيم : المتحدثين.

گيرند وخورند : التعامل .

---

## (ل)

لاف زدن : يكذب ، يتباهى .

لاى : ثمالة ، قاع الشراب .

لبريز : ممتلئ ، يفيض .

لحد : قبر .

لگن : طبق .

---

## (م)

مباد : معاذ الله ، اللهم لاتجعل .

مباهات كردن : مقارنة.

محنت كشيدن : يتحمل .

محمل نشين : جالس المحمل .

محيط: مجتمع ، بيئة .

مدتى شدن : مضت مدة .

مدد : المدد.

مرهم شدن : يعالج .

مست : الناعس .

مسند : العرش .

مكافات : جزاء .

منعم كردن : منعني .

منعم مكن : لا تنعم على .

مهرو : قمري الوجه.

ميرفت : يسرى.

---

## (ن)

نازدادن : يدلل.

نازشدن : متدلل.

نال : نواح .

نبات : سكر نبات .

نشاندن : يقر .

نشاء : نشوة .

نقد : مال .

نقش گفت : نقش.

نكته : حقيقة .

نگارم : حبيبتى .

نمد : اللباد .

نمى : الندى .
نواى بلب دارم : يترنم ، يدندن .
نو جوان : الشاب – الناشئة .
نو جوانى : الصبا.
نيرنگ : سهم – حربة – مكر – حيلة – جاذبية .
نيشتر : مبضع .
نيلوفر : الازرق السماوى.

---

## (هـ)

هرچه گفت أن گفت : كل ما قاله وعيه.
هرزه گرد : شارد.
هرگز : على الاطلاق.
هشياران : المتيقظين .
هشيار گيرد : توقظ.
هواداران : محبين .

---

## (و)

واكردن : يفتح ، يبيح .

---

## (ى)

ياد كردن : يذكر .
يارا : ايها الحبيب.

---

# الخاتمـــة

قبل العرض لنتائج البحث وجب ذكر بعض الأشياء المهمة عن مشتاق الإصفهانى ، لقد عاش سبعين عاماً أغلبها فى حروب ومعارك ونهب وسلب لحدود ايران من جميع الأنحاء ، وعاصر مشتاق ثلاث أسر من الأسر التى حكمت إيران أولهم إنهيار الأسرة الصفوية وانحطاطها ثم تولي الأسرة الأفشارية وحروبها على يد نادر شاه الأفشارى التى استرد بها هيبة إيران وحدودها ثم الأسرة الزندية التى عاصرت فترة من حكم الأسرة الافشارية ومات مشتاق فى أثناء حكم كريم خان الزندي ؛ ولكن الشيء المشترك بين الثلاثة أسر هو إهمال الأدب والأدباء والاهتمام بالحروب والعتاد الحربي للبلاد والاستمرار على كرسي الحكم فقط ؛ لكن فى أثناء كل هذا الاضطراب أشرقت شمس مشتاق على حياة الأدب فى إيران ليبدأ بذلك عهد جديد للشعر الفارسى ، ولد مشتاق فى إصفهان عام (١١٠٠هـ ـ ١٦٨٨م) وتوفي عام (١١٧١هـ ـ ١٧٥٧م) فى إصفهان ودفن فى تكية الشيخ زين الدين ،

كما اتضح أنه ينتمي هو وهاتف الإصفهانى إلى أسرة واحدة ، وهى أسرة سادات آل حسيني بأذربيجان ، وقد هاجرت إلى إصفهان فى عصر الصفويين وكانت له موهبة فطرية فى نظم الشعر منذ الصغر ، فنظم فى فني الغزل والرباعي وكان تفوقه بارزاً فى فن الغزل والرباعي وبالأخص الغزل نظم فيه عددا كبيراً وكان لأساتذته أثر واضح فى إنتاجه وأخلاقه وحياته مما تبين لي من شعره إقتداؤه بالشيخ زين الدين فى التصوف وفي نظم الشعر بفنونه وأغراضه ، فنظم أشعاره فى فنون الغزل والرباعي والقصيدة والترجيع بند والتركيب بند وقطع تاريخية واتبع فيهم أسلوب الشعراء القدماء أمثال سعدي وحافظ الشيرازي وعمر الخيام واتبع فى نظمه السبك العراقى مع خليط من السبك الهندى لعدم قدرته على التخلص من أثره كما أنه لم يكن شاعر بلاط نتيجة لعدم استقرار الأمور فاختص بالمدح آل البيت الكرام فلم يكن المديح فى عهد الأسرة الصفوية فى العادة للملوك ، بل كان لآل البيت نتيجة لتشيعه ، وهذا شرط من شروط حركة العودة ولكنه كان أيضا بداية المزج عند مشتاق أو الابتكار بمزج السبك العراقى والسبك الهندى والنظم بهما معاً .

بإنشاء مشتاق لجمعيته الأدبية التى هى الخطوة الأولى لإحياء الشعر الفارسى من ضعفه ، نادى بإتباع السبك العراقى فى نظم الشعر ، وقد تطورت جمعيته إلى حركة فى عهده واستمرت ونقي الشعر الفارسى مما أصابه .

حين تطورت جمعية مشتاق لحركة كان هو رائدها ومؤسسها فكان هو رائد وقائد ومؤسس حركة العودة الأدبية للقديم وبإثبات من أصدقائه بنظمهم الشعر فيه وفي فضله عليهم وعلى الشعر الفارسى .

نظم مشتاق ديواناً واحداً يحتوي على ستة آلاف بيتاً ويضم أغلب الفنون الشعرية المتعارف عليها فى الشعر الفارسى من قصيدة وغزل ورباعي وترجيع بند وتركيب بند وقطع تاريخية ، ونظم فيهم بالسبك العراقى مخلوط بالسبك الهندى فكان أسلوب معقد ومركب وصعب الفهم حيث يركب الشطرة من أربع جمل ثم الشطرة التالية على نفس المنوال وصفات بلا فواصل ولا واو عطف أو أنه يختلق مصطلحات جديدة واستعمال كلمات مهجورة وقديمة أو معاني مهجورة للكلمات كما غلب عليه الرديف فى نظمه على القافية .

***أما عن نتائج البحث فهى كما يلى :-***

هو رائد ومؤسس حركة العودة الأدبية إلى القديم وليس أى شاعر آخر من جمعيته أو حركته ، وهو أول الشعراء الذى نادى باتباع أسلوب الشعراء القدامى، وكان من أبرز أدباء عصره واشترك فى تعليم ،وتأديب الكثير من تلاميذه وتطورت هذه الحركة وازدهرت وتمخض منها جيلان من الجيل المؤسس وتلاميذه ثم الجيل الثانى من أبناء وتلاميذ الحركة أو القسم الثانى منها.

(١) عاش مشتاق عصر اضطرابات شملت نهاية العصر الصفوى وبداية الأسرة الأفشارية ثم الزندية إلى القاجارية والشيء المشترك بين الثلاث اسر هو إهمال الأدب والأدباء والاهتمام بالحروب والاستمرار على كرسي الحكم فقط .

(٢) أسس مشتاق جمعيته الأدبية فكانت الخطوة الأولى لإحياء الشعر الفارسى من ضعفه وضم لها من أصدقائه وتلاميذه ليشجعهم وعلمهم كيف ينظم الشعر وكيف يقرأ شعر القدماء من سعدي وحافظ الشيرازي والخيام وغيرهم.

(٣) برزت أفكار مشتاق ،وتدينه ،ومذهبه من شعره ؛ فكان شيعي المذهب .

(٤) له حظ وافر فى الابتكار والتجديد ولم يبعد كثيراً عن أسلوب شعراء عصره على عكس ما يذكر الكثير من النقاد فجاءت أشعاره فى أسلوبها الحافل بالصناعات اللفظية والمحسنات إلى درجة أثرت فى المعنى.

(٥) لم ينظم الشعر كمهنة بل كموهبة بالفطرة، نظم الشعر من أجل الشعر وليس من أجل المال ، ولم يكن له أى علاقة ببلاط الملوك نتيجة لعدم استقرار الأمور فكانت أشعاره بعيدة عن المديح غير ما عند غيره من الشعراء.

(٦) يطغي التصوف عليه فى شعره فى أغلب الفنون التى نظم فيها ، وبهذا يكون قد تأثر بالشعراء السابقين فعلاً وبالأخص كسعدى وحافظ الشيرازى.

(٧) تجده متأثراً باللغة العربية ولكن المصادر والمراجع لم تذكر معرفته بالعربية ولكنني استنتجتها من أشعاره وأيضا بنظمه الملمعات يدل على إلمامه باللغة العربية.

(٨) رثى آل البيت وأصدقائه وذكر وقائع هامة فى حياة سيدنا الحسين رضى الله عنه واقتصر المديح عنده على آل البيت فقط ولم يمتدح ملوك كما فى عهده .

(٩) قام بصنع مزج من السبک العراقى والسبک الهندى ولا يتضح أيهما يستخدم تارة العراقى وتارة الهندى وتارة الاثنين معاً .

(١٠) نظم مشتاق ديواناً واحداً يحتوى على ستة آلاف بيتاً ويضم أغلب الفنون الشعرية المتعارف عليها فى الشعر الفارسى من (قصيدة وغزل وترجيع بند وتركيب بند ورباعي وقطع تاريخية).

(١١) اتسم أسلوبه بالصعوبة والتعقيد والتركيب واستخدام كلمات نادرة أو بمعانيها النادرة أو المهجورة .

(١٢) غلب عليه استعمال الرديف فى أغلب نظمه للشعر ملحق أكيد بالقافية لكن استعمال القافية وحدها فقط نادراً جداً فى ديوانه.

(١٣) التجديد الذى قامت به الحركة هو العودة لأسلوب القدماء وليس تجديداً فى نظم الشعر فى قالب القدماء بحيث أعادوا الشعر الفارسى إلى عهد إزدهاره ولم يتغير الشعر تغيراً كاملاً بل ترك عهد السبك الهندى وتأثيراته على أفراد هذه الحركة وبالأخص مشتاق رائدها ؛ فشعره معقد ويصعب فهمه فى مواضع كثيرة ، ويلاحظ أن التغير الكامل ظهر جلياً فى الجيل التالى لجمعية مشتاق أى فى القسم الثانى من الحركة .

---

**تمت بحمد الله وتوفيقه**

# القسم الثاني



## مقدمة

## للتعريف بالديوان

## والنسخ المخطوطة والمطبوعة

أعرض فى هذه المقدمة لنسخ الديوان وهما نسختان نسخة مخطوطة وأخرى محققة ومطبوعة ويذكر تعداد أبيات ديوان مشتاق بستة آلاف بيت وقد قام على تجميع ديوانه وتدوينه هاتف وآذر وصهبا وينسب لهم محقق الديوان حسين مكي أنهم سلبوا أحسن ما فى الديوان وتركوا ما دون وهم ستة آلاف بيت وهذا بإثبات من باقى أعضاء الجمعية ودونوا هذا فى أشعارهم وقد اعتمدت فى دراستي لهذا الديوان على النسختين أما عن النسخة المخطوطة: -

فهى موجودة فى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وهى نسخة مخطوطة بالخط الحجري ولا يذكر اسم كاتبها ولا تاريخ تدوينها وهى كالآتي:-

" نسخة مخطوطة فى مجلد ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ، فى ١٥٠ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطراً ، فى ١٩* ١٣ سم. بها خرم محفوظة تحت رقم ( ٥٣ م - ادب فارسي ) " [١]

**محتويات الديوان المخطوط: -**

تبدأ المخطوطة بفن القصيدة وهو يحتوى على أربع قصائد كما فى النسخة المحققة ويتلوها فن القطع التاريخية تحتوى على سبعين قطعة وتناول فيها تاريخ زفاف وولادة وجلوس الملوك على العروش والوفاة وغيرها والحروب والفتوحات والعمائر والبنايات وغيره.

***ثم يتلوها فن الترجيع بند ويحتوى على ترجيعين بند الأول منهم: -***

الوحدة الأولية =٢١ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثانية = ٢٣ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثالثة = ١٦ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الرابعة = ٢٠ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الخامسة = ٢٢ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السادسة = ٢٤ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السابعة = ٢٣ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثامنة = ٢٣ بيتاً + بيت الترجيع.

**تعداد أبيات هذا الترجيع مائة بيت واثنان وسبعين بيتاً.**

---

[١] نصر الله مبشر الطرازى ، فهرس المخطوطات الفارسية ، م ١، مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٦م ، ص ١٨٧: ١٨٨

***الترجيع بند الثانى يحتوى على ما يلى: -***

الوحدة الأولية = ١٢ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثانية = ١٣ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثالثة = ١٦ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الرابعة = ١٥بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الخامسة = ١٥بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السادسة = ١٥بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السابعة = ١٥بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثامنة = ١٥بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة التاسعة = ١١بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة العاشرة = ١٥بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الحادية عشرا = ١٦بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثانية عشرا =١٦بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثالثة عشرا = ١٧بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الرابعة عشرا = ١٦بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الخامسة عشرا = ١٥بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السادسة عشرا = ١٥بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السابعة عشرا = ١٦بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثامنة عشرا = ١٥بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة التاسعة عشرا = ١٤بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة العشرون = ١٦ بيتاً + بيت الترجيع.

**تعداد أبيات هذا الترجيع بند مائتان وثماني وسبعين بيتاً.**

وتلي بعد فن الترجيع بند فن الغزل الذى احتوى على ثلاثمائة وست غزليات ومرتبين تبعاً للأبجدية.

ثم يتلوها فن الرباعى يحتوى على مائة وتسعة عشر رباعية وبهذا يكون المخطوط قد انتهي دون أى اسم للكاتب أو عام التدوين والآن انتقل إلى النسخة المحققة والمطبوعة.

**٢- النسخة المحققة والمطبوعة:-**

قام حسين مكي بتحقيق الديوان من نسخة مخطوطة قام على تدوينها وتصحيحها وتنقيحها السيد (اقبال آشتياني) أستاذ بجامعة طهران وما دفع حسين مكي لتحقيق هذا الديوان أن السيد سعيد نفيسي أستاذ بجامعة طهران كان يحقق أو يكتب مقالة فى جريدة (اطلاعات) شوقت حسين مكي بعد تحقيقه لديوان عاشق إصفهانى لتحقيق ديوان مشتاق والدواوين الأخرى للمعاصرين له.

وقد قام حسين مكي بتجميع معلومات كاملة عن الشاعر وعن عصره وأسلوبه الذى اتبعه فى نظم الشعر ووصفها فى مقدمته كمحقق وقد قام حسين مكي بتحقيقه وطبعه فى طهران عام ١٣٢٠هـ وقد حصلت أنا على نسخة من الطبعة الثانية للديوان وتحتوى هذه النسخة على ما يلى:-

**محتويات النسخة المحققة والمطبوعة:-**

أولاً بدأت بفن الغزل الذى رتبه حسين مكي فى ثلاثمائة وخمس وعشرين غزلية تبعاً للأبجدية وبهذا يكون هذا الفن فى تلك النسخة زائد عن المخطوط ستة عشر غزلية تقريباً ثم تلاها فن القصيدة الذى يحتوى على أربع قصائد فى مدح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم آل بيته على بن أبي طالب رضى الله عنه وسيدنا الحسن رضى الله عنه.

***ثم تلاه فن الترجيع بند والذى يحتوى على ترجيعان بند يتكون الأول منهم من:-***

الوحدة الأولية =٢١ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثانية = ٢٤ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثالثة = ١٥ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الرابعة = ٢٠ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الخامسة = ٢٢ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السادسة = ٢٤ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السابعة = ٢٣ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثامنة = ٢٣ بيتاً + بيت الترجيع.

**تعداد أبيات هذا الترجيع مائة واثنين وسبعين بيتاً**

***ثم الترجيع بند الثانى وتكوينه:-***

الوحدة الأولية = ١٢ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثانية= ١٠ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثالثة = ١٧ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الرابعة = ١٤ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الخامسة = ١٥ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السادسة =١٥ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السابعة =١٥ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثامنة =١٥ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة التاسعة=١١ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة العاشرة =١٥ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الحادية عشرا =١٦ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثانية عشرا =١٦ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثالثة عشرا =١٦ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الرابعة عشرا =١٦ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الخامسة عشرا =١٤ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السادسة عشرا =١٥ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة السابعة عشرا =١٥ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة الثامنة عشرا =١٤ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة التاسعة عشرا =١٣ بيتاً + بيت الترجيع.

الوحدة العشرون =١٧ بيتاً + بيت الترجيع.

**يصل تعداد أبيات هذا الترجيع إلى مائتان وأحدى وتسعين بيتاً**

وهنا يزيد هذا الترجيع بند على نسخة المخطوط بسبعة أبيات فقط.

ثم يتلو هذا الفن فن آخر ليس له وجود فى النسخة المخطوطة وهو التركيب بند يحتوى على تركيبين بند.

وقد ذكر حسين مكي المحقق أنه نسخهما من نسخة الأستاذ سعيد نفيسي وهذا طبقاً لما ذكره سعيد نفيسي من رؤيته لها مدونة فى النسخة المخطوطة باسم

مشتاق لذا نقلها أستاذ سعيد نفيسي وبالتالي نقلها عنه طبقا لما كتب حسين مكي محقق الديوان ويتكون هذا التركيب:

**التركيب الأول:.**

الوحدة الأولى = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الثانية = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الثالثة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الرابعة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الخامسة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة السادسة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة السابعة = بيتان + بيت التركيب.

**أي يحتوي على أربعة عشر بيتاً.**

**التركيب بند الثاني:.**

الوحدة الأولى = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الثانية = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الثالثة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الرابعة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الخامسة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة السادسة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة السابعة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الثامنة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة التاسعة= بيتان + بيت التركيب.
الوحدة العاشرة = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الحادية عشر = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الثانية عشر = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الثالثة عشر = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الرابعة عشر = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الخامسة عشر = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة السادسة عشر = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة السابعة عشر = بيتان + بيت التركيب.
الوحدة الثامنة عشر = بيتان + بيت التركيب.

**تعداد أبيات هذا التركيب ستة وثلاثين بيتاً.**

ثم يتلو هذا الفن فن القطعة التاريخية والذى يحتوى على أربعة وخمسين قطعة تاريخية وهذا بفارق من المخطوط اقل بستة عشر قطعة تاريخية.

ثم تلي هذا الفن فن صنعة المستزاد وهذا الفن مجهول الهوية عنده ولا ادري من اين حققه أو دونه حسين مكي يحتوى على سبعة صنعة مستزاد.

ويتلو هذا الفن عنده فن الرباعى الذى يحتوى على مائتي واثنان وعشرين رباعية وهذا بفارق كبير بين النسخة المحققة والنسخة المخطوطة بفارق مائة وثلاثة رباعية.

وبهذا أكون قد تناولت النسخ الموجودة لديوان مشتاق وقد اعتمدت على النسختان لاحتوائهما على أشياء فى كل واحدة منهما بتفرد ليست فى الأخرى لذا كان لزاماً على ذكر محتويات النسختان.

كانت تلك نظرة عامة على ديوان مشتاق ودرأسة حوله وحول طبعات الديوان ونسخة موضحة الفوارق بين النسختين.


ترجمة الديوان

## قصيدة مدح سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

- أن محفل الدنيا مضاء للمرة الثانية في إيوان الحمل ، وارتفع العلم المشع وكأنه شعلة ذهبية.[1]
- حان الوقت لان يأتي الندّام إلى البستان ، القدح في الكف كالورد والبراعم ، والزجاجة تحت الإبط.
- أهل سحر الليل لطيور الروضة ،فأضاءت الروضة بالورود والشقائق وكأنها مصابيح ومشاعل.
- أصبحت عيون السكارى شاربي الخمر مثل النرجس الاشهل ، من الخمر التي صبها الربيع في كؤوسهم.
- أصبحت الأرض دائرة الفلك مكاني - للمندل - لتسخر ملائكيات الورود والشقائق.
- غاص زورق المحن والأحزان في الطين ، وعلت سفينة السعادة والسرور من الوحل.
- ارتدت الشقائق على كل جبل حريراً أطلسيا ، فرشت الخضرة في كل بادية سجادة مخملية.
- ما أكثر الأفواه المملوءة بشهد الطرب ، يا للعجب أن يتحول الوخز في ذيل النحل إلى شهد.
- صفا سحاب الربيع بتصاعد الأنفاس ، وأصبح كل سطح الأرض المعتم كالمرآة من اللمعان.
- حلَّ موسما السكر والسعادة ، فجعلا مقام القلب أكثر سعادة من خاطر أسباب الثروة.

---

[1] مشتاق الإصفهاني ، ديوان مشتاق ، تحقيق حسين مكي، تهران ١٣٢٠هـ، ص ١١٧
محفل افروز جهان بازدر ايوان حمل . علم شعشعه افراخت چوزرين مشعل.
وقت ان شد كه حريفان بگلستان آيند :. چون گل وغنچه قدح در كف ومينا به بغل .
شب مرغان چمن را سحر آمد كه چمن. ازگل ولاله برافروخت چراغ ومشعل .
شد ازآن باده كه در ساغرشان ريخت بهار:. چشم رندان قدح نوش چو نرگس اشهل .
بهر تسخير پريزاد گل ولاله زمين :. كرده ازدايرهءچرخ مكان در مندل .
زورق محنت واندوه فرو رفت بگل :. كشتي خوشدلي وعيش برآمد زوحل .
لاله پوشيد بهر كوه لباس اطلس :. سبزه گسترد بهر باديه فرش مخمل.
كامها بسكه پرازشهد طرب شد چه عجب:. نيش هم نوش شود دردم زنبور عسل .
شد زپرواز دم ابر بهاران صافي :. هركف خاك چو آئينه تار ازصيقل.
موسم مستي وعشرت شد وكردند مقام :. بادل شاد تر ازخاطر ارباب دول.

ـ ناشروا الخضرة جميعهم كشجيرات السرو حول الجدول ، كناشروا الخمر جميعهم كالخضرة حول المنهل. (=)

ـ الخليع وشارب الخمر والبلبل فكوا ، عقدة الصمت عن شفاهم لإنشاد الغزل.

ـ أولئك يصفون الخرابات على أحسن وجه ، وهؤلاء يصفون البستان بأجمل طريق.

ـ أخذ الدهر يسير متبختراً ، وولي هذا العام ، فطالما هبت ريح الربيع فإن العام تناثر من أوله.

ـ شقائق النعمان فى سفح الجبل كأنها مائة جبل من الجمرات ، الندى فى ساحة الرياض كأنها مائة تل من الجوهر.

ـ أصبح الجو جميلا من نسائم سحب الربيع ، فيالعجب بأن تأثير نعومتها تزيل أثرها ويحل الصعب.

ـ يحل عقد قلوب العشاق التى كالصدف ، والتى لا تحل من نحس الطالع

ـ وحلل الحدائق صارت مزينة بالورود والشقائق ، وكلا منهما مشغول ببعضه ببعض.

ـ ذاك يهلل لمزين الدنيا جل جلاله ، وهذا يسبح لرب العالمين عز وجل.

ـ فاسعد اليوم واحتس الخمر ، فزجاجات الخمر ارتفعت فى الروضة من كل جانب.

ـ فأحسن الشرب من الآن ، ولا تشرب كثيراً من حزن الماضى وأحزان المستقبل.

ـ أن الشقائق بكل ألوانها وبكل نضارتها وبكل بريقها ، رفعت علماً كالنار فى العلا كأنها تل.

ـ لكنها لو تصبح على قمة الجبل بعد أن ، تضئ الشمس الدنيا فهى بلا قيمة كالذرة.

---

(=) سبز نوشان همه چون سرو به پيرامن جوى :. باده نوشان همه چون سبزه بگرد منهل .
رندو ميخواره وبلبل گره خاموشى :. ازلب خويش گشودند درانشاى غزل.
أن بتوصيف خرابات بوجه احسن :. اين بتعريف گلستان بطريق اجمل .
دهر خوش خرميى داشت به طالع كامسال :. رفت تاباد بهارى وزد افشاند أول.
لاله در دامن كهسارزاخگر صد كوه :. ژاله در ساحت گلزار زگوهر صد تل .
شد هوا بسكه ملايم زدم ابر بهار :. چه عجب كزاثر نرمى أو گردد حل.
عقده هاى دل عشاق كه مانند صدف :. بود ازسختى طالع همه مالا ينحل.
شد محلى بحلل باغ وگل ولاله شدند :. هردو مشغول باين مشغله ازهر مشغل.
أن به تهليل حلى بند جهان جل جلال :. اين بتسبيح خداوند جهان عزوجل.
مى بخور خوش بزى امروز كه ميخوارانرا :. شيشهء باده بگلزار برآمد زبغل.
حال أن به كه توهم باده خورى ونخورى :. بيش ازاين غصهء ماضى وغم مستقبل.
لاله بااين همه رنگ وهمه آب وهمه تاب:. كه چوآتش علم افراخت ببالاى كتل.
هست بيقدرترازذره اگربرسركوه:.بعدازاين مهر جهانتاب فروزد مشعل .

ـ زيـن معشـوق الحديقـة نفسـه علـى هـذه الـوتيرة ، بحلـل مـن الـورد وشـقائق النعمان والنسرين.[≡]

ـ لما تعجب لو يطلب الأعور من الله ، أن يصبح أحولاً لمشاهدة الروضـة.

ـ تجلت الأنظـار من أنفاس الربيع الحـارة ، ومن جمرات شقائق النعمـان والـورد وكأنها مشعل مضئ.

ـ سواء المنخفضات أو المرتفعات أو الجبال ، أو الأرض أو الوقت أو المكان.

ـ أراد رسام القضاء أن يصف الروضة ، نقشت على صفحة الأيام.

ـ يشـير الفلـك بطـرف أصـبعه للشـمس الذهبيـة ، المتألقـة فـى كأسـه الفيـروزي أن ترحل.

ـ فوقع الدور بهذه الـوتيرة على الفلك ، فوقع فـى الظلمة هو والروضـة والمرآة والحديقة معاً.

ـ يجوز القول لو لم تكن هنـاك مسافة بين الليل والنهـار لمـا كـان بين مساء الأبـد وصبح الأزل بعضهما البعض.

ـ كثيرا مـا ذهب المرض من جسد الدنيا ، كمـا يذهب الغش عن الفضـة المزيفة بسبب نسيم الروضة المنعش للروح.

ـ تحرر المرضـي جميعهما من الأمراض بغير ، المسيح وشفي المرضـي جميعهم بلا علاج.

ـ لـو يعـرض الشـعراء لدرجـة الشـعر فـى وصـف الروضـة مـن الدرجـة السـفلي إلى العلا.

ـ فلاعجب فى أن يكون وصف الروضة على هذه الوتيرة ، فلا يفُصل الكلام وإنمـا يبقي يجعلُ مجملاً.

---

[≡] شاهد باغ بدينگونه كه آراسته كرد :. خويشتن رازگل ولاله ونسرين بحلل.
چه عجب ديدهء يک بين زخدا خواهد اگر :. شود ازبهر تماشاى گلستان احول.
جلوه گر شد بنظرها زدم گرم بهار:. زاخگر لاله وگل همچو فروزان مشعل.
چه نشيب وچه فراز وچه بيابان وچه كوه:. چه زمين وچه زمان وچه مكان وچه محل.
خواست نقاش قضا وصف چمن را بندد :. نقش برصفحهء ايام قدر گفت اول .
چرخ در كاسهء فيروزه اى خويش كند:. بسرانگشت زرمهر درخشان راحل.
درميان تيرگى وآينه وگلشن را :. دورى افتاد بدانگونه كه گردون بمثل.
ميسزد گويد اگر نيست زيكديگرشان :. اينقدر فاصلهء شام ابد صبح ازل .
بسكه رفت ازدم جانبخش نسيم گلشن :. علت ازجسم جهان همچو غش ازسيم دغل .
بسكه رفت ازدم جانبخش نسيم گلشن :. علت ازجسم جهان همچو غش ازسيم دغل .
بى مسيحا همه رستند مريضان زامراض :.بى مداوا همه جستند عليلان زعلل.
گربتعريف چمن خيل سخن پردازان :. پايهء نظم رسانند باعلى زاسفل.

- ضاقت المدن بعشاق الخمر ، فكيف لم يتوجهوا إلى الصحراء ذات الصيت الذائع.[=]
- فلو فاض سحاب الربيع بالندى ، لامتلأت وديانها بالشقائق والورود في التلال والجبال.
- كثيراً ما تشيع الضوضاء في الفلك في كل وقت ، من أصوات طيور وضحكات دراج الجبل.
- لو لم يكن للفلك صداع من الشفق ، ليحك الصندل على جبهته صباحاً ومساءاً على الدوام.
- كثيرا ما ينثر الفلك الدموع في ثوبه نجوماً ، ولا محل لها اليوم على الأرض.
- تبدو المجرة وكأنها جدول فضي ، بسبب دموع النجوم الفضية في رياض الفلك.
- وعلى هذه الوتيرة امتلأت الروضة بالضجيج ، من تغريد البلبل الثمل وضحكات دراج الجبل.
- لماذا لا تحيي نغماتها أجساد الموتى ، أن كانت نغماتها وصفاً للنبي المرسل.
- ملك إقليم لولاك محمد (ص) الذي وضع ، الله تعالى تاج الرسالة على رأسه منذ يوم الأزل.
- الملك المدني ، ملك فرسان مكة ، رأسخ الدين المبين ، ناسخ الأديان والملل.
- يريد أن يطهر الدنيا المليئة بالشرور ، لتصبح مثل قلبه بلا وسأوس وبلا خلل.
- تصبح قدم القضاء عرجاء في طريق حكم القدر ، وتشل يد القدر مع بداية أمر القضاء.
- ليس لنوره بداية ولا نهاية ، أنه نور مليك الدنيا عز وجل.

---

[=] وصف گلزار بدانگونه كه بايد چه عجب :. كه مفصل نشود گفته وماند مجمل .
شهرتنگ است برندان قدح نوش چسان. سربصحرا نگذارند بأوازهء جل.
گرشد ازفيض نم ابربهارى امروز:. چون درودشت پرازلاله وگل كوه وكتل.
گاه وبيگاه زبس غلغله درچرخ افكند:. بانگ مرغ چمن وقهقههء كبک جبل.
نبود اردرد سرش بهرچه گردون زشفق :. صبح وشام اينهمه برناصيه مالد صندل .
بسكه ردامن چرخ اشک فشانند نجوم.كه زمينشان نبود بهرچه امروز محل.
درریاض فلک ازسيم سرشک انجم :. ميكند كاهكشان جلوهء سيمين جدول.
بلبل مست كه گلشن زنوايش پرشور:. شد بدانگونه كه ازقهقههء كبک جبل.
نكند جان بتن مرده چرا نغمهء او :. كه بود زمزمه اش نعت نبى مرسل .
خسرو كشور لولاک محمد (ص) كه نهاد :. ايزدش تاج رسالت بسرازروزازل .
پادشاه مدنى شاهسوار مكى :. رأسخ دين مبين ناسخ اديان وملل.
خواهد ارخانهء پرشور جهان رازايش :. كه شود چون دل بى وسوسه خالى زخلل.
دره حكم قدر پاى قضالنگ شود :. برسر امر قضا دست قدر گردد شل.

- ما ليس له أخر لا تسأل عن أوله ، وما ليس له أول لا تتحدث عن أخره.(*)
- من غلمان بابه من كان عالي الشأن ، ومن علوه يطعن في مكانه الملوك الأجلاء.
- السماء السابعة هي منذ الأزل مكان زحل ، وهي كرسي الجاه الأسود للغلام الراعي.
- يامن قلبك مرآةٌ شاهدةٌ علي صمدية الأزل ، فكل باحثٍ عن الله تكون أنت مبحثه الأول .
- كان محفل العالم مظلماً ، ان تصبح شمسك المضيئة للعالم مشغولة بالعمل.
- فجأة لمع نورك من الغيب مثلِ صيقل ، وصقل الصدأ عن مرآة الدنيا المظلمة.
- أصبحت ليلة المعراج كالفردوس الأعلى المزين بالحلل من اجل القدوم لخلوة الحبيب.
- كل ما اخفاه الله فى حجاب الاسرار ، قاله في أذنك من أوله إلي أخره .
- رفع علم الأنبياء المتألق علي برج الشرف ، وكأنه الشمس في إيوان الحمل.
- كلهم نور ولكن نسبتهم لك ، كنسبة الذرة والشمس والمصباح والمشعل.
- قارعة حيك هي الجنة التي يتذوق فيها ، العشاق طعم حديث المعشوق الأزلي.
- لا تكون الجنة هناك من اجل قلب الزاهد ، فهي جدول من لبن جارى وجدول من عسل.
- ماذا يكون حاصل أعدائك إلا الخسارة؟ ، فهؤلاء القوم الأفاقين هم حاصل مزرعة الأيام .
- محال أن يأخذوا ويأكلوا ، الوردة من روضة الأمل والثمر من حديقة الأمل طول العمر.

---

(*) نور أورا نه بدايت نه نهايت باشد :. كه بود نور خدأوند جهان عزوجل .
زأولش هيچ مپرس آنچه ندارد آخر :. زآخرش هيچ مگو آنچه ندارد أول.
ازغلامان درأو كه بود پايهء شأن :. ازعلو طعنه زن پايهء شاهان اجل.
كرسى جاه سيه چرده غلامي باشد:. هفتمين قبه كه باشد زازل جاى زحل .
اى دلت آينهء شاهد يكتاى ازل هركه:. هركه جوياى خدا گشت تراجست أول.
بود ظلمتكدهء محفل عالم زان پيش :. كه شود مهر جهانتاب تو سرگرم عمل .
ناگهان نور تواز غيب درخشيد وزدود :. زنگ ازآئينهء تاريک جهان چون صيقل.
شب معراج كه بهر قدمت خلوت دوست :. همچو فردوس برين گشت مزين بحلل.
آنچه درپردهء اسرار نهان بود ايزد :. گفت دركوشت الى اخره من أول .
انبيا را كه ببرج شرف افراخته شد:. علم شعشعه چون مهر درايوان حمل .
همه نورند ولى نسبتشان هست بتو:. نسبت ذره وخورشيد وچراغ ومشعل .
بسر كوى تو بهشت است كه يابند ذرأو:. عاشقان چاشنى صحبت معشوق ازل.
نه بهشتى كه براى دل زاهد آنجا :. جوئى ازشير روان باشد وجوئى زعسل.
چيست جزحاصل بيحاصل اعداى ترا:. حاصل ازمزرع ايام كه اين قوم دغل .

- يا أمير الأجل أنت في الخطة سلطان ، فماهو تاج وعرش جمشيد والكيانين أمام شحاذيك.[=]
- في نظر الهمة لا تحقر النمل ، فمحصول كلا العالمين يبدو وكأنه حفنة من الخردل.
- لا يصف أحد سخاءك ، يامن أنت في الجود اكمل من مائة حاتم طائي.
- وقت إحسانك يتساوى البحر والغدير ، ووقت إنعامك تتساوى الذرة والكثرة والقلة.
- أنت تدرك انه من مصلحة الأمر ، ان تمتزج وتتبدل مرارة الأيام بحلاوتها في القلب.
- ولا عجب حتى يوم القيامة أن يتذوق ، كل حلق طعم الحنظل من السكر وطعم السكر من الحنظل.
- لو يُطلبَ لطفك من جيش يأجوج الفناء ، ما اختل سد البقاء في الدنيا على الإطلاق.
- لو يقفز سهم من جعبة قواس الأجل ، فانه يعود إلي جعبة الأقواس من منتصف الطريق.
- لو يسرى حكمك في حديقة الدنيا مثل الجدول ، فما يتبدل بين المنخفض والمرتفع.
- فأي عجبٍ أن يصبح كل أسفل أعلي ، وكل اعلي اسفل في طريق الدنيا المملوءة بالحقارة والرفعة .
- لو لم تخرج يد اللطف من كم الرداء - من اجل الشفاعة- يوم الجزاء ، عند رب الأزل.
- ما ظهر الزهد من الزاهد ولا الصلاح من العابد ، وما قطف العالم من العلم ولا العامل من العمل زهرة.
- يامن بقلمك تحرر الأذلاء من الذل ، فكل ما تمسكه من تراب المذلة لطف.

---

[=] درهمه عمر محالست كه گيرند وخورند :. گل زكلزار اميد وثمر ازباغ امل.
تاج وتخت جم وكى پيش گدايان تو چيست :. اندران خطه كه سلطان تونى اى ميراجل .
نكند در نظر همت موران حقير :. خرمن خردو جهان جلوهء مشتى خردل.
برنيايد زكسى وصف سخاى تو كه هست :. اى تو درجود زصد حات طائى اكمل.
وقت احسان تو يک قطره چه دريا چه غدير :. گاه انعام تو يكذره چه اكثرچه اقل.
دانى ازمصلحت كاركه كردند بهم :. سربسر تلخى وشيرينى ايام بدل.
تاقيامت عجبى نيست كه يابد هركام :. طعم حنظل زشكر طعم شكر ازطعم حنظل .
خواهد ارلطف تو ازلشگر ياجوج فنا :. درجهان سد بقا را نرسد هيچ خلل.
بگمانخانه هم ازنيمهء ره برگردد :. نأوكى گر جهد ازشست كماندار اجل.
پى تبديل هم آيد به نشيب وبفراز :. گردور حكم تودر باغ جهان چون جدول .
چه عجب درره پرپست وبلند گيتي:. كه هراسفل شود اعلي وهر اعلي اسفل.
دست لطف ارنكنى بهر شفاعت بيرون :. زآستين روزجزا نزد خدأوند ازل.
زاهد اززهد نه بيند بروعابد زصلاح :. عالم ازعلم نچيند گل وعامل زعمل .

- طالما أن زحل يتحدث من رفعة الإقبال ، فرأيك وقار وشأن اعلي من قمم الأفلاك السبعة. [=]

- ليس ممكناً بدوران الفلك وسير النجوم ، ان يجد خصمك فاصلا من الراحة.

- ربما تكون شوكة الأجل متشبثة بذيله ، وربما أن مبضع الموت يشق كاحله.

- لوتريد أن تنظم أوضاع الدنيا المختلة لكي تريح أبناء الزمان .

- لن تصبح هذه الساحة مملوءة بالصخب علي الإطلاق ، وستمتلئ بالسلام والصفاء وتخلو من الحرب والجدال.

- لقد رأيت وقرأت سجلات الشعراء ، الحديث والقديم والمستعمل.

- من بين خصائص أوصافك نكهة جودك التي لا تشبه رائحة الشقائق ولا ورود الفوم والبصل.

- من أكون أنا ؟ ثم ماذا يكون شعري ؟ حتى أمدحك بليت ولعل.

- في وادى مدحك مائة مثل أفلاطون ، وأقدام تفكيري عاجزةٌ رغم سرعتها.

- أيها السرو المتوج وقاضي محكمة العدل ، يامن تصبح حلولك حلاً لكل عقدة .

- إنني ذلك المحترق بنار زفراتي ، وكل لحظة يتصاعد الدخان إلي الفلك الاعلي وكأنه دخان لمشعل.

- طالما لا يتجه دخان زفراتي للفلك ، فإن قلبي ممتلئ بجمرات الوسم وكأنه منقل مشتعل.

- من زفراتي كل كوكب صار في الليل ظاهراً في السماء ممسكاً الحراب ، وكأنه علم علي قمة تل.

---

[=] هركه برگيردش ازخاک مذلت لطفست. اى بامداد تو وارسته ذليلان زذلل.
دردم ازرفعت اقبال زند چون گيوان :. رايت شوكت وشان برسر اين هفت كتل.
نيست ممكن كه زدور فلک وسير نجوم :. كارآسودگى خصم تو يابد فيصل.
مگرش خار اجل پنجه زند در دامن :. مگرش نيشتر مرگ كشايد اكحل.
بهر آسايش ابناى زمان گر خواهيس :. كه شود منتظم أوضاع جهان مختل.
گردد اين عرصه كه هرگز نبود پرآشوب :. هم پر ازصلح وصفا هم تهى ازجنگ وجدل.
ديده وخوانده ام ازدفتر ارباب سخن:. چه حديث نو وچه كهنه وچه مستعمل.
زآن ميان خاصهء نعت تو بود نكهت فيض :. ندهد رايحهء لاله وگل فوم وبصل .
من كه باشم خود وآنگاه چه باشد سخنم :. تاشوم مدح سراى تو باين ليت ولعل.
كه بوادى ثناى تو صد افلاطون را:. پاى انديشه بود باهمه سرعت ارجل.
سرو راتاج ورا دادستان داد گرا:. كه شود حل زتو هر عقدهء مالاينحل .
منم آن سوخته كز آتش آهم هردم. مى كشد سربفلك دود چه دود مشعل.
دود آهم نرود چون سوى گردون كه پراست :. زاخگر داغ دلم همچو فروزان منقل.

- كل من تقع عيناه علي السماك الأعزل(*) ، ولا يفرقه أبدا عن السماك الرماح(**). (=)
- إن الزمان الذي اخل بسعادتي وطربي ، من سيول الحزن وجفاء الفلك.
- أحترق الجفاء من أجل استئصالي ، ولا يعجبه إن استئصلني جفائه.
- فخذ حقي منه في البداية ، وعندئذ امنحني مراد القلب بلطف ووجه أجمل.
- حينما تتزين يا مشتاق ، زين أذنك بجواهر حقيقة ما قلَّ ودل.
- ليس من اللائق ان يطول الحديث أكثر من هذا ، فهذا الخيط أطول من خيوط طول الأمل.
- فاتجه نحوه بوجة مغبر بتراب بابه ، وخاطبه مرة أخرى باعتباره الأول.
- وعندئذ ارفع اليد بالدعاء ، واجعل الجميع باكين ونائحين في المكان الضيق.
- لا يليق بعدوك في هذه الحانة ، إلا كأس من زجاجة الفلك التي بها خمر الأجل المر.
- طالما للفلك عينان قلقتان هما القمر والشمس ، لن تحيد السماء إلي جانب الفلك مثل الأحول.
- فحبيبك الموجود في روضة الدنيا ، امتلأت جيوب قلبه وإبطه بورود حبك.
- من آية اللطف أن أعتابك تسمو علي الفلك ، وأصبحت له منزلاً في كل وقت.

---

(*) السماک الاعزل : نجم يظهر في السماء بدون سلاح .

(**) السماك الرماح : نجم يظهر في السماء وهو حامل جعبة سهام وعندما يظهر كلا النجمان يكون الجو بارد ويصاحبه رياح .

(=) نيزه ای بسکه ازآهم بکف هر کوکب :. شب نمايد زفلک همچو علم ازسرتل .
هيچ فرقش نگذارد زسماک رامح :. ديدهء هر که فتد سوی سماک اعزل .
روزگاريست که ازسيل غم ودور سپهر :. درثنای طرب وعشرتم افکنده خلل.
اين جفا پيشه که هست ازپی استيصالم :. مپسند اينکه جفايش کندم مستاصل .
بستان دادم ازواول وآنگاه بده :. کامهای دلم ازلطف بوجهی اجمل .
وقت آنستکه مشتاق کنی آرايش :. گوش خويش ازگهر نکتهء ماقل ودل.
بيش ازاين نيست روا طول سخن کين رشته. بسی ازرشتهء طول امل آمد اطول.
روی آلوده بخاک دراو رو سويش :. کن دگر باره بعنوان خطاب واول .
همه تن گريه وزاری شو وآنگاه برآر:. زآستين بهر دعا دست که تنگست محل .
دشمنت را کهدرين ميکده ازشيشهء چرخ :. نيست درجام روا غيرمی تلخ اجل .
تافلک رامه ومهرند دو چشم نگران :. آسمان کج نگرد جانب او چون احول.
دوستدار تو که درگلشن گيتی گردد:. ازگل مهر تو لبريز دلش جيب وبغل.
زآستان تو که باشد زفلک بالاتر :. هرزمان آيهء لطفی شود اورا منزل.

## قصيدة مدح سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

- يامن قبضتک ناثرة ذهب علي الدوام كالشمس ، ويامن قلبك ويدك من الجود والكرم بحر وسحاب.[1]

- جاء الفلك لموكب جاهك كفرس القتال ، وشمسه وهلاله طبول تدق لهذا الركاب.

- ملكك مشهود به من ملوك العالم ، بالتدبير السماوي وكذلك بسيف الشمس.

- يد إحسانك لا تستريح عن البذل لحظة ، يامن سخاءك بلا عدد وعطاءك بلا حساب.

- لك كفان كالشمس والقمر ، تبذل هذه في كل لحظة علي وجه البسيطة الذهب الخالص وذلك يبذل الفضة الخالصة .

- لو يتحدث متحدث إلي الجبل عن قهرك حديثاً ، ولو يخطب خطيب في البحر فإن الخطاب عن حلمك.

- يخر الجبل دكاً كالرمال ، ويهدأ البحر بعد ثورته وكأنه ماء الجوهر.

- وحين يتسنى لك بعد هذا أن تأخذ حق المظلوم من الظالم ، يصبح النوم أكثر راحة من نوم أطفال المهد.

- يامن الزجاج من الحجر والنخل من البلطة والشمعة من النسيم ، والحطب من النار والبيدر من البرق والكتان من ضوء القمر.

- متجمع فيك كل ماهو لازم للحكم ، أيها السديد الحظ الموفق النادر الوجود.

---

(1) الديوان ، ص ١٢٤

ای زرافشان پنجه ات پیوسته همچون آفتاب.وی دل ودست توازجود وکرم بحروسحاب.
موکب جاه ترا چون توسن چرخ آمده:. آفتاب وماه نو آن طبل بازو این رکاب.
برتوختم است ازجهان داران جهانداری که تو :. هم به تدبیر آسمانی هم بشمشیر آفتاب.
دست احسان تو از ریزش نیاساید دمی :. ای سخایت بیشمار ووی عطایت بیحساب.
همچو مهرومه دو کف داری که در دامان خاک :. آن زر خالص فشاند دمبدم این سیم ناب.
گویدار باکوه ازقهرت سخنگو یک سخن :. ورکند بابحر ازحلمت مخاطب یکخطاب.
کوه چون ریگ روان ریزد فروازیکدگر :. بحر چون آب گهر آسوده گردد زانقلاب.
داد مظلوم ارچنین گیری زظالم بعد ازاین :. میشود آسوده تر زآسودگان مهد خواب.
شیشه ازخارا ونخل ازتیشه وشمع ازنسیم :. خار زآتش خرمن ازبرق وکتان ازماهتاب.
آنچه باشد لازم فرمان روائی آمده :. در تو جمع ای کامجوی کامکار کامیاب.

- أنت حاتم في سخاءك وانوشيروان(*) في عدلك ، رستم (**) فى شجاعتك ، افراسياب (***) فى سلطنتك.(=)
- يامن تكون مع المظلوم والظالم كما تقتضي المحبة والحقد ، وتكون غاية في اللطف والرحمة وغاية في الغضب والعتاب.
- كثيراً ما ساد العالم في عهدك هذا الأسلوب وهذه الطريقة ، وحين ذلك تكون في الدنيا السكون والثورة.
- البلد الخاوي من العدل والمنزل العامر بالظلم ، فذاك مثل هذا عامراً وهذا مثل ذاك خرب.
- يامن تطوى بقبضتك الشجعان ، والوحوش والطيور مستريحون ومطمئنون في الجبال والصحراء بلطفك ليلاً ونهاراً.
- وتستغيث بلطفك الشاه من الذئب والحمار الوحشي من الأسد المفترس والغزال من الفهد ، الصعوة من الصقر وعصفور من العقاب.
- وبلطفك يتمني منكوبو الدهر ان يتغير ، مآبهم من الغم الي السعادة ومن الشقاء الي الراحة.
- ويصبح للخلق الماء كأسي والوخز شهداً ، والأشواك ورداً والسم عسلاً والدم شراباً.
- من أنفاسك المانحة للروح مثل رياح الربيع ، كثيراً ما أثمرت كل نخلة في هذه الحديقة الخربة.
- حان الوقت ان يتحول العالم المسن ، في أخر عمره الي أول عهد الشباب.

---

(*) انوشيروان :- الملك الأول الساساني ابن قباد لقب بكسري في العربي اشتهر بعدله (فرهنگ ادبيات فارسى،زهراى خانلرى )

(**) رستم :- من أبطال ايران القدامى وله تاريخ كبير في الأساطير الإيرانية(دره نادره،ترجمة حاتم رشاد )

(*** افراسياب :- من اصل توراني تمكن من الاستيلاء علي ايران بعد مقتل ملكها منوچهر(دره نارده، ترجمة حاتم رشاد ).

(=) در سخاوت حاتمى درمعدلت نوشيروان :. در شجاعت رستمى در سلطنت افراسياب .
ايكه بامظلوم وظالم زاقتضاى مهر وكين :. جمله لطف ومرحمت باشى همه خشم وعتاب.
بسكه در عهد توعالم گيرشد اين رسم وراه:. وقت آن باشد بگيتى كز سكون وانقلاب.
كشور ويران عدل وخانهء آباد ظلم :. آن چواين آباد واين مانند آن گردد خراب.
روزوشب دركوه وصحرا فارغ وآسوده اند:. حش وطير ازلطفت ايزور اوران را پنجه تاب.
گوسفند ازگرگ وگورازضيغم آهوازپلنگ :.صعوه ازشاهين وكبك ازبازوكنجشك ازعقاب.
خواهد ازلطف تو محنت ديدگان دهررا:. غم بعشرت رنج باراحت شود تبديل ماب.
خلق رادركام كام وساغرمينا شود:. نيش نوش وخارگل زهرانگبين وخون شراب.
بسكه چوباد بهارى ازدم جانبخش تو :. برك وبارآورد هرنخلى درين باغ خراب.
وقت آن آمد كه گردد عالم فرتوت را :. آخر دوران پيرى أول عهد شباب.

- يامن سحاب كفك يجعل البحر سراباً من نثر الجواهر ، حين تخرج يداك من الكم وقت النثر.[=]

- ذلك تاج والحزام يكون مثل موج البحر الذي لاحصر له ، ينثر الياقوت والآلاء مثل حصى الصحراء لا حصر له.

- ليس هناك في حضيض الأرض ، ولا في أوج الفلك من يتمتع بعطائك ويغدو موفقا بسخائك النادر.

- لديهم من ندى فيضك وضياء لطفك ، جوهر متألق لامع ونجم مضئ لليل.

- تفرش كالبساط حفل السعد ، فيأمر القضاء بان يحل دور يصف بالضياء والنور لحفلك .

- الكأس الفيروزي من الفلك والخمر الياقوتي من الشفق ، والقدح الفضي من القمر والجام الذهبي من الشمس.

- كثيراً ما يفيض العالم منك بأنشودة السعادة ، يسمعه الشيخ والشباب من كل صوب في هذا البلد.

- أنغام الطنبور وصوت البر بط وصوت الناي ، وانين القيثارة ونغمات العود وألحان الرباب.

- لديك جسد ضخم كالجبل ، عندما يتحرك من مكانه تضطرب الأرض بطبقاتها السبع.

- تراب قدمك الفلك السيار منذ الأزل ، فروى هذا البطء عن بطء قدمك عن سكونه وحركته السريعة.

- لو أن أحدا يتخذ لنفسه طريقاً من ذات مرة من اسفل الي اعلي ، فانه يعبر الأفلاك التسعة كالدعاء المستجاب.

---

[=] گاه ريزش چون برون آرى دودست ازآستين :. ايزگوهر ريزى ابر كفت دريا سراب.
باشد آن تاج زكمر چون موج دريا بيشمار :. ريزد اين لعل وگهر چون ريگ صحرا بيحساب
درحضيض خاك وأوج چرخ نبود آنكه نيست :. ازعطايت بهره مند وازسخايت كامياب.
ازنم فيض تودارند وفروغ لطف تو :. گوهر سيراب آب واختر شب تاب تاب .
افكنى چون طرح بزم عيش فرمايد قضا :. كاورد دوران براى محفلت باآب وتاب.
شيشهء فيروزه ازچرخ ومى لعل ازشفق :. ساغر سيمين زماه وجام زرين زآفتاب.
بسكه عالم ازتو لبريز سرود عشرتست :. آيد ازهر سودر ين كشور بگوش شيخ وشاب.
نغمهء طنبور وصوت بربط وأواز نى:. نالهء چنك ونواى عود وآهنگ رباب.
كوه پيكر ابرشى دارى كه چون جنبد زجاى :. هفت اندام زمين راأورد در اضطراب.
خاك پايت چرخ سيار ازازل أورده اند :. ازسكون وجنبش اواين درنگ وآن شتاب.
گيرد ازپستى اگر راه بلندى يكنفس :. بگذرد ازنه فلك همچون دعاى مستجاب.

- ولو مال الحضيض يأتي من الأوج في نفس اللحظة والتو ، كضوء الشمس من السماء.[≡]

- أيها المرشد ، مضئ عمري مملوء بالدماء لبعد الفلك ، فالعين والقلب ككأس الصهباء وإناء الشراب.

- وأنا دائم الشوق الي الطواف بضريح ملك النجف ، ولي صدر مملوء بالنار وعين مملؤة بالدمع.

- خيط روحي مشتبك مثل جدائل العشاق ، من التفكير في زاد الطريق.

- أنني ألتمس بان يشمل لطفك حالي ، حتى أوصل نفسي الي أعتاب أبي تراب.

- أنني اطلب من الله عز وجل بإخلاص ، تحت قبة ذلك الملك العالي الذي مقامه كالفلك.

- فان السماء منذ بدء الخليقة في وهق حكمه ، في كل جهة يمسك برأس مائة أمير فهو مالك الرقاب.

- طوق بطوق الطاعة الحلوق فبدوا عبيداً ، وركب العظماء في عناية الكبار.

- طالما ينثر البرق من الضحك علي التراب ورداً نارياً ، طالما يهرق السحاب من البكاء دُراً بديعاً.

- فليبق للولي من لطفك ضحك السعادة كالبرق ، وللعدو من قهرك بكاء الغم كالسحاب.

---

[≡] وركند ميل حضيض از أوج آيد درزمان .: برزمين ازآسمان همچون فروغ آفتاب.
سرورا عمريست پرخون باشدم ازدور چرخ .: چشم ودل چون ساغر صهبا وميناى شراب.
دايم ازشوق طواف مرقد شاه نجف .: سينه اى دارم پر آتش ديده اى دارم پرآب .
باشدم زانديشهء ساز ره وبرگ سفر.: رشتهء جانى چوزلف دلبران پرپيچ وتاب.
دارم استدعا كه لطفت شامل حالم شود.: تارسانم خويش را برآستان بوتراب.
وزسر اخلاص خواهم ازخداوند جليل.: زير عالى قبهء آن خسروگردون جناب.
كاسمان دربدو فطرت دركمند حكم أو .: هرطرف بالشد سرصد خسرومالک رقاب.
أورد طوق اطاعت برگلو چون چاكران .: سرورانرا درعنايت مهتران رادرركاب.
برق تاازخنده افشاند گل آتش بخاک .: ابرتا ازگريه ريزد برزمين درخوشاب.
دوست راازلطف ودشمن را بود ازقهرتو .: خندهء عشرت چوبرق وگريهء غم چون سحاب.

## قصيدة في مدح سيدنا الحسن المجتبي (ع)

ـ يا أيها الملك الشمس عبد لحسنك ، لك وجهان أحدهما القمر والأخر الشمس.[1]
ـ ليس للمسك الصافي المانح للروح ما لوجنتك من نكهة ، ليس لضياء طلعة الشمس ما لوجهك من نور.
ـ فرسم خدك دائرة القمر العنبرية ، ووضع خالك بقعة مسكية علي الشمس.
ـ لو تحتجب ، لن يظهر وجه القمر المنير ليلا ولأوجه الشمس المشرقة.
ـ حين ينثر الليل والنهار علي قدميك النثار، فما ينثر الفضة إلا القمر ويوزع الذهب إلا الشمس.
ـ هيئتك قصر فخم ووجهك قمر ، يضطرب الفلك لهيئتك وتتفاءل الشمس لوجهك.
ـ وجهك ادمي عيناى ، لكنهم لا يقدرون علي النظر إليه وهو بضياء الشمس.
ـ لقد غاص العذار علي جانب وجهك ، وغاص القمر في المسك والشمس في العنبر.
ـ لم تخف الغدائر وجهك لان غراب الليل ، اسكن البيضة تحت جناح الشمس.
ـ الورود كلها أشواك وأنت زهرة وردية العذار ، الحسناوات نجوم وأنت نجم الشمس العالي.
ـ ما الشمس أمامك ؟ كيف تسبقك الشمس وحسنك ، سجل للنجوم الفردية التي من بينها الشمس.
ـ حينما تمتطي حصانا الفلك ، تغرب الشمس عن هذا التل الرمادي حسداً.
ـ أيتها الشمس أنا الوحيد الذي لست متعباً ، لقد اشترى الجميع وجدك وأصبحوا منه كالقمر الجديد الهزيل.

---

[1] الديوان ، ص ١٢٥

ای پادشاه حسن ترا چاکر آفتاب :. داری دو رخ یکیش مه ودیگر آفتاب .
نه چون خطت بنکهت جانبخش مشکناب:. نه چون رخت بروشنی منظر آفتاب .
خطت کشیده دایرهء عنبرین بماه :. خالت نهاده نقطهء مشکین بر آفتاب.
پی پرده گرشوی ننماینده شام وصبح :. روی منیر ماه ورخ انورآفتاب .
آني كه شام وصبح بپایت گه نثار. پاشیده سیم ماه وفشانده زر آفتاب.
قصریست منظر تو وماهی رخت که هست :. زآن مضطرب سپهر وزین مضطر آفتاب.
روی تو خون گشوده زچشم ولی زند:. بردیدهء نظارگیان نشتر آفتاب.
برطرف آن دوزخ نبود خط که خورده است :. درمشک ماه غوطه ودر عنبر آفتاب .
ننهفته است زلف رخت راکه زاغ شب:. اورده جای بیضه بزیر پرآفتاب.
گلها تمام خاور تو گلگون عذار گل :. خوبان ستاره وتو بلند اختر آفتاب.
پیش تومهر کیست که حسن ترابود:. دفتر نجوم فردی ازاین دفتر آفتاب.
براسب نیلگون چو برآئی سزد زرشت :. آید فرود ازین تل خاکستر آفتاب .
تنها منم نه خستهء دردت خریده است :. ای ازغم تو چون مه نو لاغر آفتاب.

ـ ألمك في روح الفلك وعلي روح الأمة ، وسمك في جسم القمر وعلي هيكل الشمس. (=)
ـ لا تنأ عني هكذا ، فأنت شعاع اللطف في الغرب قمر وفي الشرق شمس.
ـ وإلا فإنني سأحل شكواك الملك (الله) ، فالفلك عبد له والشمس خادم.
ـ سلطان الدين الحسن الذي من لطفه الشامل ، هو في منجم الوجود جوهرة ربتها الشمس.
ـ وهو شمس سماء النبوة والولاية وهو كوكب ، وعلي القمر والنبي هو الشمس.
ـ لست وحدي مشغولاً بمدحه ألم يمدحه الفلك لأنه مديحته كوكب ، ويثني عليه الشمس منذ الأزل.
ـ يليق بالشمس ان تصبح حلقة فارغة كالخاتم لهفةً علي ان توضع في أصبعه لخلو أصبعه من خاتم الزواج.
ـ لو لم تصدر بإشارة حكمه للشمس كيف تسير، لما سرت بالليل من الغرب صوب المشرق.
ـ بسبب جمال هذا الملك المتوج وأخيه العزيز ، عابوا علي الشمس جمال وجهها.
ـ من رأى نخلة في حديقة الوجود ، تثمر قمراً علي شمس غير السيدة فاطمة.
ـ صدر عن جيب قلمي مطلع مضيئ للدنيا ، مثلما تضيئ الشمس الفلك الأخضر.
ـ من الأفضل ان امثل أمام الملك كالذرة ، التي تجعل تحفة ثنائه تتجاوز الشمس.
ـ لو خدمت الشمس أمام أعتابك ، فمنظرك كوكب وأنت في الهيئة شمس.
ـ أنت ذلك الملك الذي يليق له عرش السماء ، وقلنسوة القمر وتاج الشمس.

---

(=) دردترا بجان فلک وبرروان ملک .:. داغ ترا بتن مه وبر پیکر آفتاب.
ازمن مدار پرتو لطف اینقدر دریغ .:. ای تو بباختر مه ودر خاور آفتاب.
سلطان الدین حسن کهزلطف عمیم اواست. درمعدن وجود گهر پرورآفتاب.
خورشید آسمان نبی وولی که هست .:. اواختر وعلی مه وپیغمبر آفتاب .
سرگرم مدح اونه منم کامد ازازل .:. مدحت گرش سپهر وثناگستر آفتاب .
جادارد ارزحسرت انگشت ارکند .:. قالب تهی چو حلقهء انگشتر آفتاب .
نبود گر ازاشارهء حکمش چسان رود. یکشب زباختر بسوی خاور آفتاب .
زین شاه تاجدار وگرامی برادرش .:. گررخ زنند طعنهءخوبی برآفتاب.
غیر ازجناب فاطمه(ع) درگلشن وجود .:. نخلی که دید که بارمه آرد برآفتاب.
گیتی فروز مطلعی ازجیب خامه ام .:. سرزد چنانکه ازفلک اخضر آفتاب.
آن به که حضور شه آرم چوذره ای .:. کو تحفه ثنا گذراند برآفتاب.
ای پیش بارگاه تو خدمت گر آفتاب .:. منظر ترا سپهر وتو درمنظر آفتاب.
آن خسروی که زیبد اگر بهرت آورد.:. تخت آسمان کلاه مه وافسر آفتاب.
تو ناخدای بحر وجودی وباشدت .:. دریا جهان سفینه فلک لشکر آفتاب.

- أنت ربان بحر الوجود ، ويليق لك سفينة بحر الدنيا وشمس فلك الجيش. (=)
- لا عجب لولم يستفد الخصم من كرمك ، فيجعل الحجر الأسود جوهرة متلألئة كالشمس.
- أنفاسك تضيء الدنيا ففي قلبك ، تختفي الشمس وكصبح تضمره الشمس.
- كثيرا ما يطلبك الخضر ليلاً ونهاراً ، وكأن نورك ليس دليله القمر ولا مرشده الشمس .
- يوم المعركة يحرق سيفك المحرق ، بيدر الأعداء وكأنه شمس المحشر.
- المعسكر الذي أنت فيه ، يبدو كالشمس وسط جيش الفلك .
- تظهر ساحة الفلك ، كأن النجوم فيها جيش والشمس قائد.
- كيف ابعد عن بابك وأنا ابحث عن نور فيضك ، فالشمس عبد لأعتاب روحك.
- المكان بدونك يخلو من الضياء ، اما هنا فمقرك الذي تغمره الشمس.
- للان تمنح الشمس الشاربين ، شراباً في كؤوس ذهبية من لطفك وكأنها الساقي.
- كانت حانة سخائك موجودة من الأزل ، فالقضاء هو الساقي والفلك هو الزجاجة والشمس هي الكأس.
- يامن الشمس مفيدة بالدوران في وهق حكمك ، لو يمنع قهرك الضياء عن الزمان.
- فلا يظهر عذار القمر من الفلك في المساء ، ولا تظهر رأس الشمس في الصباح من السماء.
- من الفيض الشامل لكفيك الناثرتين للذهب ، يامن الشمس هي بخل الدنيا بنور سخائك .

---

(=) نبود عجب كه بهره زفيضت نبرد خصم :. سنگ سياه رابكند گوهر آفتاب.
روشن كند دم تو جهان را كه دردلت :. همچون ضمير صبح بود مضمر آفتاب.
بس خضر طالب تو شب وروز نور تو. گو نبودش دليل مه ورهبر آفتاب.
آتش زند بخرمن اعدا كه روز رزم :. سوزنده تيغ تست چودرمحشر آفتاب.
لشكرگهى كه جاى تو باشد درآن ميان :. چون در ميانهء سپه اختر آفتاب.
آيد بديده عرصهء گردون كه اندرو :. لشكر بود نجوم وسر لشكر آفتاب.
جويم چونور فيض كجا ازدرت روم :. اى آستان جان ترا چاكر آفتاب.
جائى كه غير تو باشد فروغ نيست :. وآنجا كه جاى تست زسرتاسر آفتاب .
برميكشان زلطف تواكنون همى دهد :. چون ساقيان شراب زجام زر آفتاب.
ميخانهء سخاى تورا ازازل بود :. ساقى قضا وشيشه فلك ساغر آفتاب.
گرقهرت اززمانه كند منع روشنى :. اى زكمند حكم تودر چنبر آفتاب.
نه ازفلك بشام نمايد عذار ماه :. نه ازآسمان بصبح برآرد سر آفتاب .
ازفيض شامل دوكف زرفشان تو :. اى كم جهان زنور سخايت درآفتاب.

- إن الجود والكرم طائران ذهبيان ، القمر لذلك جناح والشمس لهذا جناح . (≡)
- أيها المليك أنا الذي أريق دمي بكفي ، كل فجر ليتجلى خنجر الشمس.
- فأنا علي الدوام أنشد مخرجاً من حظي التعس ، وابحث في الحديقة عن الشمس مثلما يفعل النيلوفر(عبّاد الشمس).
- ليست في منجم الوجود ياقوت ولا زمرّد ، لكي تصبغني الشمس في كأس الخمر الحمراء.
- أطلق شعاعاً علي جرمي ، فضوءه يعيب علي القمر أحيانا وأحيانا يعيب علي الشمس .
- الوقت وقت الدعاء ، فقد وقف القمر يؤمن في ناحية والشمس في الأخرى .
- ليسقط كأس مراد المخالفين من بين أيديهم ، طالما ألقي المساء كأس الشمس علي الأرض.
- وليعل كوكب حظ الموافقين ، طالما اخرج الصبح رأس الشمس من الفلك .

---

- من أنا؟ متجرع الحسرة في محفل الفلك القديم ، وفمي مفتوح بالتثاؤب كالقدح الخالي .
- انسج بكفي في مصنع الفلك سدى ولحمة ، السعي لكفني وكأني دودة القز.
- لم يحلق أبدا علي راسي طائرٌ بجناحه وريشه ، فأنا في الروضة أكثر من الشوك في شجرة الورد التي الخالية من الورق.
- انظر فدموعي مخضبة بالدماء ، فليس لياقوت بدخشان ولا عقيق اليمن صفاؤها ولونها.

---

(≡) جودوكرم دوطاير زرين بود كه هست :. آن شاهبال ماهش واين شهپر آفتاب .
شاها منم كه ازپى خونريزيم بكف :. هربامداد جلوه دهد خنجر آفتاب.
دائم بچاره جوئى بخت سياه خويش :. جويم درين حديقه چو نيلوفر آفتاب.
درمعدن وجود نه ياقوتم ونه لعل :. تاريزدم بجام مى اخضر مى احمر آفتاب.
برذره ام پرتوى افكن كه آن فروغ :. گاهى بماه طعنه زند گه برآفتاب.
وقت دعاست ازپى آمين ستاده اند :. دريكطرف مه وطرف ديگر آفتاب .
افتد زدست جام مراد مخالفت :. تاشام افكند بزمين ساغرآفتاب.
گردد بلند كوكب بخت مؤالفت :. تا صبح از سپهر برآرد سرآفتاب.

---

كيستم حسرت كشي در محفل چرخ كهن. بازاز خميازه ام چون ساغر خالى دهن.
بركفم دركاه گاه چرخ تاروپود سعى :. وزبراى خود چو كرم پيله ميبافم كفن.
برسرم هرگز نشد مرغى زند بال وپرى :. خارتر ازگلبن بى برگ باشم درچمن .
اشک خون آلوده ام بنگر كه بااين آب ورنگ :. نيست لعلى دربدخشان وعقيقى دريمن.

- من يلبس الخرقة مثلي ، وقد أحاط جسدي بالورد من كل ناحية وكأنه مظلة الياسمين.[=]
- لا مخرج من فخ اجتهادي إلا التجاذب ، أنني اشد الدلو الخالي بهذا الحبل من البئر علي الدوام.
- لم يقر لي قرار في هذا البحر علي الإطلاق من الحياة ، فأنا علي الدوام كدموع العاشقين تقطر قطرة قطرة.
- لا تنعم عليّ فأنا علي الدوام احفر الصدر بظفري ، فصدري جبل وظفري فأس وأنا حافر الجبل.
- كثيرا ما أهرق الدمع علي طرف ثوبي ، وأكثر من مسح يدي علي عيني الدّمعي من حرقة دمعي .
- قلبي مملوء ، وغاص بالأحمال ولئن كان غارقاً في الدم ، فحجري مثل قاطف الورد وكفي مثل قاطف الشوك.
- أدمت أشواك الغربة قلبي من سوء الحظ ، فأصبحت في روضة الوطن أحقر من الشوك.
- قل للذي يريد ان يلقي هذه الرأس التي علي جسدي إن يلقيها كالشمع للسيف.
- أحقر نفسي وكأنني فتلة ، من اجل تحصيل الكمال وكسب العلم أكثر من هذا.
- فلا فائدة من الرياضة طالما هناك بختي سيئ ، لو اجعل دمي مسكاً كغزال الختن.
- سلب اليوسفي الطلعة عقلي وإدراكي من رأسي ، وهذا علي الدوام لتقلب شأن الفلك المتفنن في الحيل.
- لا منزل ولا دار للسرور غير السعادة بوصله ، فصومعتي بيت الحزن من حزن هجره.

---

[=] ژنده بوشی کوچومن کزهرطرف گل کرده است :. پنبها ازپیکرم مانند چتر نسترن .
جز کشاکش نیست حاصل ازکمند کوششم :. داو خالی میکشم ازچاه دایم زین رسن.
نبود ازسرگشتگی هرگز درین بحرم قرار:. همچو اشک عاشقان پیوسته باشم قطره زن.
گرکنم دایم بناخن سینه را منعم مکن :. سینه ام کوهست وناخن تیشه ومن کوهکن .
بسکه میریزم بدامن اشک وازبس میکشم :. دست برچشم ترازجوش سرشک خویشتن .
پربود ازپارها دل غوطه ورباشد بخون :. دامنم مانند گلچین پنجه ام چون خارکن .
خار خار غربتم خون کرد دل کزبخت خشک :. خوارترازخوار باشم درگلستان وطن.
هرکه اندازاد زپیکر گو بیندازش که هست :. شمعسان ازبهر تیغ این سر که من دارم بتن .
بهر تحصیل کمال واز پی کسب هنر :. بیش ازاین چون رشته کاهم خویش را بهرچه من .
کز ریاضیت بهره ام نبود بجز بخت سیاه:. خون خودرا مشک سازم گر چو آهوی ختن.
عقل وهوشم برده یوسف طلعتی ازسر که هست:. دایم از وارونه کاریهای چرخ حیله فن.
خانهء غیر ازنشاط وصل أو دار السرور:. کلبهء من ازملال هجر أو بیت الحزن .

- لم أكن مقتولها الوحيد ، وفي يوم الجزاء ، سأكون ممزقاً بالجراح كأني شقيقة النعمان المشقوقة من الرأس الي القدم.[*]
- إن مائة قتيل دامي الكفن يخرج الرأس ، من تحت التراب مطالباً بالثأر من تلك الحسناء وردية القباء.
- لم يكن رفيقي الوحيد كالشمع في يومي الأسود ، وإنما كان يبتسم ويبكي عليّ وعلي عرشي.
- إنه كان يقهقه كعصفور الحجل في الجبل ، وينوح نواح الخمر الزرقاء في الحفل.
- أينما أكون نصف مستريح من القلق ، وكأني ريح في الصحراء أو ماء في الروضة.
- حان الوقت لأتخلى عن هذا الاجتهاد الذي لا يليق بالمكان ، فربما يساعدني الإمام الحسن بلطفه.
- لو يشرب الماء من جدول لطفه ، لتجدد شبابه وأخضر رأس نخله العجوز أكثر من النخل الشاب.
- لقد انحصر الحسد بنكهة خلقه ، مثلما ينحصر المسك في نافجة غزال الختن.
- الرحمة طبعه فلو يظهر عدوه عارياً ، فانه يغطي وجه براعمه بمائة قميص.
- ناثر الحقائق وحينما ينثر الجواهر من شفة ، يحطم أسنان الصدف في الفم بحجر الخجل.
- حينما يشعل شمع هداية برأيه ، يحطم الأوثان سواء في المعبد أو المسجد أو الكنيسة أو كعبة الأوثان.
- إن سحاب فيضه غمر الدنيا بخيرها وشرها ، فمنه ارتوى الشوك في الصحراء والوردة في الصحراء.

---

[*] من نكشتم كشته اش تنها كه درروز جزا :. چاک چاک اززخم همچون لاله سرتاپای من .
ازبی خونخواهی خود زآن بت گلگون قبا :. سرزخاک آرد برون صد کشتهء خونین کفن.
همنشین تنها نه بروز سیاهم همچو شمع :. خندد وگرید که باشد برمن وبرتخت من .
قاه قاه خندهء کبک دری درکوهسار :. های های گریهء مینای می در انجمن .
هرکجا باشم نیم آسوده ازسرگشتگی :. همچو بادم در بیابان همچو آبم درچمن .
وقت شد افتم زپا زین کوشش بیجامگر:. دست من ازلطف گیرد حضرت سید حسن.
آنکه آب ازجوبیار لطفش ارنوشد کند :. بیشتر سرسبزی ازنخل جوان نخل کهن.
آنکه رشک نکهت خلقش حصاری کرده است :. مشک را درحقهء ناف غزالان ختن.
مرحمت کیشی که خصم آید اگر عریان برش:. غنچه شان برروی هم پوشاندش صد پیرهن.
نکته پردازی که چون گردد زلب گوهرفشان :. سنک خخلت بشکند دندان صدف را دردهن.
هرکجا شمع هدایت رایش افروزد شود :. بتکده مسجد کلیسا کعبه بتگر بت شکن.
بربدو نیک جهان فیضش بود ابرو کزو:. خرمن دردشت سیرابست وگلبن درچمن .
هرکجا تیغ ازغلاف آرد برون پنهان کند :. تیغ را زیر سپر از بیم مهر تیغ زن .

- حينما يخرج السيف من غمده ، يخفيه تحت الدرع خوفاً من السيف المشهر للشمس.(=)
- عندما يرفع أسنة الرماح الشبيهة بتنين الفلك علي كفه ، تختبئ الوحوش في جيبها مثلما تختبئ السلحفاة في جيبها من البئر.
- حينما اصف وهقه عندما ينحل عن خصره ، تتدلي خيوطه وكأنها خيوط السبحة.
- لقد كرمه الخالق ذو المنن، فكان له هذا القدر من الخلق ومن الصفات.
- يضيق ميدان البلاغة مثلا فم الحبيب عليّ وعلي مدحه في ساحة شعراء الدهر.
- لولم يبحث حاسده علي الإطلاق إلا عن الخير ، فكيف يستطيع خداعه بالمروة.
- كان له رسمه وطريقه وكان لخصمه رسم طريق ، كملك حسن الأخلاق وكقبح صفات آهريمن.
- لا عجب لو يخرج اليد من الكم ، من اجل التربية كالبستاني في الحديقة العتيقة.
- لو تخرج الأرض السبخة ورداً ، وتخضر الأرض المملؤة بالأحجار.
- لاعجب من عطائه الخاص ولطفه العام ، فمن عطائه ولطفه انتشرت الخضرة علي طرف الجدول وطرف الروضة.
- فليظل فتياً الي الأبد باسماً مرفوع الرأس بشوشاً ، فمن سحاب فيضه للشمشاد والياسمين وورود السرو.
- عندما ينشغل بالعراك مع خصمه ، كيف أصف عمود وحربة هذا الفارس المغوار.
- احدهما مثل حربة رستم* في معركة اشكبوس(**) ، والأخرى مثل رمح گيوميرسى***معركة پشن(****).

---

(=) بركف آرد چون سنان اژدها پيكر فلک :. چون كشف از بيم سرد زدد بجيب خويشتن .
چون كنم وصف كمندش كز كمر چون واشد :. سر چو تار سبحه از سرها بر أورد اين رسن.
اينقدر خوبى اخلاق اينقدر حسن صفات :. كز كرم بخشيده است أورا خداى ذو المنن.
من كه و مدحش كه در خيل سخن سنجان دهر :. چون دهان بر گردد تنگ ميدان سخن.
جز طريق خير اگر هرگز نبويد حاسدش :. كه تواند لاف بأو در جوانمردى زدن.
رسم وراه أو رسم راه خصمش راه بود :. حسن اخلاق ملک قبح صفات اهريمن .
گر كند چون باغبان دست از براى تربيت :. زآستين بيرون عجب نبود درين باغ كهن.
ساحت كويش نباشد كمتر از باغ بهشت :. شب در أو چون محفل آرايد براى مى زدن.
كز شگر خندبتان وماهتاب از هر طرف :. هست جوني زآنگبين جارى ونهرى از لبن .
شاهيدان محفلش را كز صفاى جوهرند :. رشک لعل خاورى وغيرت در عدن.
گل كند گرشوره بوم وسبز گردد سنگ لاخ :. أورد حاصل اگر بيد ودهد برنارون .
ازعطاى خاص ولطف عام أو نبود عجب :. زينكه باشد بركنار جوى وبر طرف چمن .
تا ابد سرسبزو خندان سرفراز وتازه روى :. ازسحاب فيض أو شمشاد وگل سروسمن.

- الكل يلجأ لأعتابه ، من جفاء الفلك المحتال الماكر.(=)
- في زمانه طالما يتحرر الصيد من الوهق ، فإنه يقفز من قيد البلاء أو يتحرر من شباك المحن.
- مع انه لم يكن لي في محفل الفلك ولا روضة الآفاق ، شمع ناري كلساني.
- إلا أنني عاجز عن وصف أبهة وفخامة حفله ، فكؤوس خمره وشموعه بلورية وأطباقه ذهبية.
- وساحة حيه ليست اقل من روضة الجنة ، والليل فيه كمحفل مزدان لمعاقرة الخمر.
- ويحيطه من كل ناحية الحسنأوات حلوة البسمات والأقمار ، وينبع له نهر جارى من العسل ونهر من لبن.
- الحسنأوات في حفله هن صفاء جوهر ، يحسدوهن عليه ياقوت الشرق ويغير منهن درّ عدن.
- الخالق اثني علي الحسن بالمحبة في السماء ، مثل القمر والشمس ذهبي الجسد وفضي البدن.
- ليس لدى الملائكة في الفلك فم بمائة لسان كالبرعم لمدحه.
- حتى الأبد يكون في يد الفلك العجوز ، عقد الثريا يديره كالسبحة من اجل ذكر خيراته.

---

(*) رستم:- ابن زال بهلوى المشهور من اهالي زابلستان وهو محارب ايراني ومشهور بشجاعته في الشاهنامه ومن القواد في معركة اشكبوس .(دهخدا ، لغتنامه)

(**) اشكبوس:- اسم مبارزة تبارز فيها افراسياب مع رستم وتقاتلا وقتله رستم بسهمه (دهخدا،لغتنامه)

(***) گيومرسى :- وهو في الشاهنامه أول الرسل أو الانبياء علي وجه الأرض وهو سيدنا آدم عليه السلام وهو مذكور في كل الكتب والتواريخ الإيرانية بأنه سيدنا آدم (لغتنامه)

(****) پشن :- اسم مكان كان فيه حرب بين بيران ويسه والد قائد جند افراسياب و گودرز طوس وفتحوه التورانين وقتل فيها أكثر أبناء گودرز ويقال عليها حرب اللادن أو حرب البشن (لغتنامه)

(=) چون شود باخصم سرگرم جدل گويم چه وصف .: ازعمود ونيزهء آن پهلوان صف شكن.
آن يكى چون گرز رستم درمصاف اشكبوس .: اين يكى همچون سنان گيو در جنگ پشن.
هركه روي التجا بر آستانش آورد .: ازجفاى چرخ حيلت پيشهء پر مكروفن.
در زمان أو چو صيد كشته آزاد از كمند .: جست ازقيد بلا يارست ازدام محن.
گرچه هرگز چون زبانم آتشين شمعى نبود .: چرخ را درمحفل وآفاق را در انجمن .
عاجزم ازوصف آب وتاب بزم أو كه هست .: باده وشمعش بلورين ساغر وزرين لگن.
آفريده بر سپهر دلبرى حسن آفرين .: همچو مهروماه زرين پيكر وسيمين بدن.
نه همين دارند دايم بر فلك خيل ملک .: صد زبان چون غنچه از بهر ثنايش در دهن.
كزبراى ذكر خير اوبدست چرخ پير .: تاابد چون سبحه درگردش بود عقد پرن.
محفلش كس سازوبر كه خرمى دايم پراست .: هست فردوسى زگوش گلرخان سيمتن.

- محفله عامر علي الدوام بوسائل السعادة ، فهو فردوس بضجيج الحسناوات ووردیات الوجوه فضيات الأجساد.(==)

- كل واحدة منهن لها قامتها كالغصن المثمر ، فصدرها رمان وغبغبها اللارنج وذقنها تفاح.

- من ذلك الذي لم يستفيد من مائدة عطائه ، فليلاً ونهاراً مائدة عطائه في ساحة هذا الوادي وفي صحن هذه الروضة.

- جاني عناقيد بيدره الشاب والشيخ في المدينة والقرية ، ويأكل فتات نعمته الشيوخ والرجال والنساء.

- اللهم وصل طائر السعادة لحظه ، لان ظله يجعل الشحاذ ملك الملوك وأمير زمانه.

- حينما يلقي ظله الملكي علي الجميع كالهما ، فأنهم يجدون جميعا رونق السعادة.

- جاء لك المدعي المشتاق وقت العرض ، وبحضوره ابدأ الكلام ووصله للغيب.

- يا سحاب الفيض كيف يجوز لأمطار فيضه ، ان تمتلئ كل يد بالجواهر كالصدف وكلا يداي خاليتين.

- ليس في كفي فلسٌ واحدٌ ولكن من جور هذا المجتمع ، فقد تكاثرت في بدني القروح.

- لواتجه الي الحرم يستدير عني وجه الشيخ ، ولو اذهب الي سومنات(*) فيفرمني البرهمي.

- مضت مدة وقد أجريت القرعة علي جسدي ، ليكون محطم من الرأس إلي القدم من تأثير أماني كربلاء.

- أنا كالدوامة من اجل الحصول علي زاد الطريق ، ولي سماء تدور حائرة في تراب الوطن.

---

(==) كز نهال قامت هريک در او بار آمده :. نارپستان و ترنج غبغب وسيب ذقن .
کیست کزخوان عطایش بهره ورنبود که هست:.روزوشب درساحت این دشت وصحن این چمن.
خوشه چين خرمنش برنا وپير شهروده :. ريزه خوار نعمتش خوردوبزرگ ومردوزن .
طاير دولت رسان بخت او کزسایه اش:. هرگدا گردد شهنشاه زمان ميرزمن .
فردولت چون همايابند ازو هريک اگر:. افکند ظل همايون برسر زاغ وزغن.
وقت عرض مدعا مشتاق آمد خویش را :. درحضور أورسان ازغيب وسرکن سخن.
ای سحاب فيض ازباران فيضت کی رواست:.پرزگوهر چون صدف هردست وخالی دستمن.
نیست فلسی برکفم اما زجوراين محيط :. بيشتر ازفلس های ذاغ دارم در بدن.
گرکنم رودرحرم گرداند ازمن روی شيخ:. ورروم درسومنات ازمن گريزد برهمن.
مدتی شد کزفشلر آرزوی کربلا:. پيكرم چون قرعه گرديده است سرتاپاشکن.
ازپی تحصيل سازوبرگ ره چون گردباد:. آسمان دارد مرا سرگشته درخاک وطن.
(*) سومنات : معبد هندوسي في الهند قام بتخريبه السلطان محمود الغزنوى (قاموس صبا)

- اطلب زاد الطريق منك واتجه ، بلا تأخير الي المرقد الطاهر لملك الزمان.[*]

- اطلب من الله تحت قبة ذلك المليك ، ان يمنحك بلطفه العام كل ما تريد.

- لا أصابك الله بصداع من طول إعلاني ، بوقت مجئ فهذا شرط الأدب.

- أبدأ في البداية بالدعاء لأحبابك ، واختم الكلام باللعنة لأعدائك.

- ليدير ساقي الفلك العجوز ، الشراب في كؤوس القمر الفضي وكؤوس الشمس الذهبية.

- من لطفك لأصدقائك لا يكون الشراب في حلوقهم ، إلا من الخمر الصافي ومن قهرك لأعدائك لا يكون الشراب إلا من ثمالة القدر.

---

[*] زاد راهی ازتو میخواهم که آرم بی درنگ :. رو بسوی مرقد پاک شهنشاه زمن.
ازخدا خواهم بریز قبهء آن شهریار :. کآنچه خواهی بخشدت ازلطف عام خویشتن.
دردسر دادن ترا نبود زطول مدعا :. ببش ازاین شرط ادب هنگام آن آمد که من .
بردعای نیک خواهانت گشایم لب نخست :. پس بنفرین بداندیشان کنم ختم سخن.
ساغر سیمین مه پیمانهء زرین مهر :. تاکند گردش نریزد ساقی چرخ کهن.
دوستان ودشمنانت رازلطف وقهر خویش :. درگلو جز صاف جام ودر سبو جزلای دن.

## فن الغزل

(١)

- لا تستدعني من الدير إلي كعبة الزاهد الذي سلبني قلبي هناك ، بشدو المطرب وبدلال الساقي وبضحكة الكأس وبكاء السماء. [1]

- إلي متى لا يطوى هذا الحكيم بعقله اللطيف هذا الطريق بالفكر ، فإن أدرك العقل كنه ذاته وصل الهشيم إلي قاع البحر.

- ماذا تجني نفعاً إذا ظهر الوجه وليست هناك رؤية بعين القلب ، والنقوش الظاهرة سيان لعيون العميان.

- إن لم تكن هناك قدرة علي التنعّم والسكر ، فتعود أيها القلب علي الفقر، فطالما كان النصيب علي مائدة الوجود هو هذا ، فماذا يتأتى بعد من السعي العبثي.

- أنا رهين المحبة ، فانا كذرة ضوء خطفتها الشمس مضطرب أنا من الشمس ، فلو يضئ نورها علي الجبل فيرقص من عدم الثبوت.

- سقط في هذه الصحراء من الضعف كما تعلم ، فاحملي يا ريح الصبا رسالة المحبة من المجنون إلي ليلي.

- ليس مشتاقاً ذلك الذي يتجرع الخمر شوقاً إليك ، إنما يسعى إلي حيّك فالعالم كله باحث عنك سواء في كعبة المؤمن أو في دير المسيحي.

---

[1] الديوان ، ص ٢
مخوان زديرم بكعبه زاهدكه برده ازكف دل من آنجا:.بناله مطرب بعشوه ساقي بخنده ساغر بگريه مينا .
بعقل نازي حكيم تاكي بفكرت اين ره نميشود طي:.بكنه ذاتش خرد بردپى اگررسد خس بقعر دريا.
چونيست بينش بديدهءدل رخ نمايد حقت چه حاصل:.كه هست يكسان بچشم كوران چه نقش پنهان چه آشكارا
چونيست قدرت به عيش ومستى بساز ايدل تنگدستى:.چوقسمت اين شد زخوان هستى دگر چه خيزد زسعى بيجا .
ربوده مهرى چو ذره تابم زآفتابى دراضطرابم:.كه گرفروغش بكوه تابد زبى قرارى درآيد زپا.
دراين بيابان زناتوانى فتادم ازپا چنانكه داني:. صبا پيامى زمهربانى ببر زمجنون بسوى ليلا.
همين نه مشتاق درآرزويت مدام گيرد سراغ كويت:. تمام عالم بجستجويت بكعبه مؤمن بدير ترسا .

(٢)

- كيف يتحدث لحبيبه من أصاب قلبه الحب ، لماذا يصرخ البلبل؟ لأن الوردة لا تسمع صراخه.[١]
- أيتها الوردة لا تجفين مع البلبل إلي هذا الحد ، فانا اخشي أن يفارق الحديقة ولا تستطيعين رؤية عشه خاوياً.
- إذا لم يكن لدى فرق في احتضانه عن الشغوف ، فلا عجب أن لا يعرف البستاني باقة الورد وجذورها.
- لا تمنعني إذا كنت أطوف بمحلتك متيماً، فقد فقدت قلبي هنا وابحث عن عنوانه.
- لقد منحت يداي لكي امسك بواحدة ركابه ، وبالأخرى عنانه وهو في عنفوان تدلله.
- إن جفاء الحبيب لطفٌ آخر، لأن الفلك لا يحنن قلبه القاسي عليّ مرةً أخرى.
- فإلي متى يعاني مشتاق محنة الهجر وما أطيب تلك الساعة ، التي يري فيها وجه الأحبة ويسلم الروح.

---

(٣)

- أنا احرس حارسه غيرةً عليه ، حتى لا ادعه يقبل أعتابه إذا شاء.[٢]
- ينفصل قلبي في كل لحظة عن غصن الورد ، لو فرخ طائر فقد عشه علي غصن.
- إن طائر القلب لا يستقر إلا علي ذلك السروي القد ، وإلا فانه يتمرد مائة مرة ويلقي بعشه في التراب متمرداً .
- نهيران من الدم يسكبهما العاشق من عينيه الداميتين ، فانظر إن كنت لا ترى جراحه الخفية عياناً.

---

[1] الديوان ، ص ٢

غم دل كس باميد چه گويد دلستانشرا:. چرا بلبل خروشد نشنود چون گل فغانشرا.
مكن ايگل جفا بابلبل خود اينقدر ترسم :. روداز باغ ونتوانى تهى ديد آشيانشرا.
ندارم گر برش ازابوالهوس فرقى عجب نبود :.كه نشناسد زگلچين هيچ گلبن باغبانشرا.
بكويت گر چنين آشفته ميگردم مكن منعم :. دلى گم كرده ام اينجا وميجويم نشانرا .
دودستم بهرآن دادند در جولانگه نازش :.كه از دستى ركابش گيرم ازدستى عنانشرا.
جفاى دوست باشد لطف ديگر گو فلك هرگز :. نسازد مهربان بامن دل نامهربانش را.
كشد مشتاق تاكى محنت هجران خوش آنساعت :. كه بيند روى جانان وكند تسليم جانشرا.

[2] الديوان ، ص ٢

كنم دايم زغيرت پاسبانى پاسبانش را :. كه نگذارم اگر خواهد ببوسد آستانش را .
جدا زآن شاخ گل گردد دلم هر لحظه برشاخى :. چو نو پرواز مرغى كوكند گم آشيانشرا.
نگيرد مرغ دل جاجز بر آن سروسهى ورنه :. بخاك ازسركشى افكند صد بار آشيانشرا.
دوجوى خون كه عاشق ازدو چشم خون فشان دارد :. نظركن گرنمى بينى عيان زخم نهانشرا.

- متى يتحقق مرادي من ركوب البرق الجوال ، فانا احترق كالعشب الجاف لو أمسكت بعنانه.[=]
- إن ليلي ظلام ونهاري مكفهر حتى حل بي عشق من الأزل ، في عالم ليس لسمائه قمر ولا شمس.
- رماني في الأرض بجراحي ومضي ، وظلت عيني علي الطريق لعل قتيله المدرج في دمه ينتهي.
- أي حديقة هذه التي أصبحت أبهي بخط حسنها ، حتى أصبح خريفها مثل ربيعها.
- يصرخ القلب عند ناقته مثل الجرس الدائم ، لعل جليس المحمل يسمع أنينه لحظة واحدة.
- في قلبي حكايات وحكايات عن هجره حتى أنه لا يمكن لأحد أن يحكي حكاية واحدة من مئات الحكايات.
- ليس لنا من وردة حديقة وصاله نصيب سوى الرائحة ، فما الذي يكسبه البستاني إذا لم يغلق باب بستانه .
- لا أحد يعرفه ولا يعرف منزله ، وأنا لا اعرف من اسأله عن اسمه ولا أين ابحث عن عنوانه.
- ليس الآن يا مشتاق تجرب ظلمي ، فقد كنت منذ البداية هدفاً لسهم اختباره.

---

(٤)

- ربما يكون لرياح الصباح شذي من تلك الوردة ، فأحيانا يزداد سرورها وأحيانا يزداد حزنها.[١]
- أيها الزاهد قل للعين لا تخافي من حرقة الهجران ، لأنه لا خوف للسمكة من النار إذا ابتعدت عن الماء.

---

[=] كيم حاصل شود كام ازسوار برق جولانى :. كه سوزدم چون گياه خشک اگرگيرم عنانشرا.
شبم تاراست وروزم تيره كافكند ازازل عشقم :. درآن عالم كه نبود مهر وماهى آسمانشرا .
بيک زخمم بخاک افكند ورفت وچشم من برره :. كه شايد برسرآيد كشتهء در خون طپانشرا.
شد ازخط آخر حسنش به ازأول چه باغست اين :. كه باشد ازبهارش بيش كيفيت خزانشرا.
خروشد دل بپاى ناقه اش همچون جرس دايم :. كه شايد بشنود محمل نشين يكدم فغانشرا.
دلم دارد زهجر أو حكايتها كه نتواند :. بصد دستان بيان سازد كس يكداستانش را .
گلى كزباغ وصلش قسمت مانيست جزبوني :. چه حاصل باغبان گر درنبندد گلستانش را.
نه كس آگاه ازأو نه منزلى اورا نميدانم :. كه نامش ازكه پرسم وزكجا جويم نشانشرا .
نه اكنون آزمايش ميكند مشتاق ازجورم :. من ازأول هدف بودم خدنگ امتحانشرا .

[١] الديوان ، ص ٣
مگر زآن گل شميمى هست باد صبحگاهى را.: كه دارد اين نشاط افزائي واندوه كاهى را.
زدوزخ گومترسان داغ هجران ديده را زاهد :. كزآتش نيست باكى دور ازآب افتاده ماهى را.

- ماذا يعرف أحد عن الحب بلا مرشد وعن محنة من ضل الطريق ، من لم يضل في طريق عشقك مثلنا ؟ (=)
- إذا كنت لا تعرف حالي من حرماني من زلال وصلك ، فتعال وانظر هذه الشفة الظمأى وهي تتقلب في التراب كالسمكة.
- لا تسال عن صباح ومساء دولة حظي ، فبسبب الظلام لا يعرف احدٌ هنا السواد من البياض .
- أنت فارغ البال عنا ، فماذا يعرف المستريح على الشاطئ حال السفينة الخربة من ثورة البحر؟
- ربما يدركني الموج الذي رماني في البحر ، كخروج السمك من الماء علي الساحل لان كلانا بلا يد ولا قدم.
- إنني عندما أرفع بصري عن وجه الحسان ، فلأنني أرى النور الإلهي في هذه المرايا.

---

(٥)

- ما أجمل تلك الساعة التي يتلطف فيها الحبيب بمجالستنا ، فيسمو القلب والروح فوق الأمل والخوف والحب والحقد. (١)
- إنه يسعدنا بوصاله وهجره في الرضا والغضب ، فهو تارة يحبنا وأخرى يهجرنا.
- وبالشكر على أنك تجمع عتاد الحسن لا تطرد الفقير من بيدرك وقت الحصاد.
- أذقنا شهد وصلك الحلو ، وقل لنا إلي متى يعجبك تجرعنا مرارة شهد الحسرة هذا
- أنا ومشتاق لا نستطيع الانصراف عن بابك ، فهناك كبلنا الوفاء بقيد حديدي عند أقدام القلب المغلق.

---

(=) چوماهر كس نشد گم درره عشقت چه ميداند .:غم بی رهبری ومحنت گم كرده راهی را .
نداني گرزحرمان زلال وصل خود حالم .: بيا بنگرطپان در خاک اين لب تشنه ماهی را.
مپرس ازصبح وشام كشور بختم كه ازظلمت .: زهم نشناسد اين جاكس سفيدی وسياهی را.
تو از ما فارغی كآسودهء ساحل چه ميداند .: چه حال ازشورش دريا بود كشتی تباهی را .
مگر دريابدم موجی وگرنه دست وپائی كو .: كه در بحر افكند اين بر كنار افتاده ماهی را .
نظر چون ازرخ مه طلعتان مشتاق بردارم .: كه می بينم در.اين آئينه ها نور الهی را.

(١) الديوان ، ص ٤

خوش آنساعت كه يار ازلطف گردد همنشين مارا.: برآيد جان ودل زاميد وبيم مهروكين مارا.
خوشی وناخوشی وصل وهجر اوست مارا خوش .:كه گاهی دوست ميخواهد چنان گاهی چنين مارا.
بشكر اينكه داری جمع ساز وبرگ نيكونی .: تهی دامن مران ازخرمنت چون خوشه چين مارا.
مذاق ما زشهد وصل شيرين كن بگو تاكی .: پسندی تلخ كام ازحسرت اين انگبين مارا .
من ومشتاق نتوانم رفتن ازدرت كانجا .: وفا برپای دل بسته است بند آهنين مارا .

(٦)

- بالله عليك أيها النسيم تفقد أحوال البائس المسكين ، الجاهز كل ساعة الوخز تلحق بالروح من أشواك الهجر.[1]
- انظر واستعد للانطلاق كالمحموم نحو حبيبي ، وتهيأ للطيران عالياً من هذه الروضة.
- حيثما ترى ذلك الغزال الجافل حيث ألقاه هوس الصيد مضرجا فى دمه فى شباك الصيد .
- قل له إلى متى يا قاسي القلب تزيد كل لحظة من خيط البعاد عقدة ، وتزيد كل لحظة عقداً للقيد.
- تعال واجلس على سرير مريض وجدك ، ولا تزد مريضاً حرقا بألم الهجر.
- تعال وانظر لحال أسيرك ، فمن رأى شخصاً يدير وجهه عن صيده المقيد فى الأسر.
- تعال فكثيرا تجتذبني ذكرى بسمتك السكري ، حين أرى بسمة كنزا لياقوت الرضيّ مملوءة بالشهد.
- أن من يدرى شيئا عن حال من يعيشون حياة ضنكاً غماً عليك ، هو من يفلت من يده الذؤابة السمكية المطوية.
- بهذا الذل ألقيته من كفك بعد هذه المشكلة ، فقلبي يسعد بالحبيب الذى يرغب فى المشاكل.
- ماذا تعرف عن حال من لا صبر له عليك بسبب حرقة الهجر ، كما ينثر شخص حفنة بخور فى عين النار.
- حينما أرى المعشوق التركي أقع على التراب شوقاً ، وكأن الفارس أحضرني تحت أقدام الجواد الجامح.

---

(1) الديوان ، ص ٤

خدارا اى نسيم احوال زار مستمندى را :. بجان ازخار هجرآماده هرساعت گزندى را.
به بين وچون كبوتر سوى دور افتاده يار من :. مهيا شواز اين گلزار پرواز بلندى را.
بهر جا بينى أن رم كرده آهو را كه افكنده :.هواى صيد أو در خاك وخون هرصيد بندى را.
بگويش تاكى اى نامهربان ازرشتهٔ دورى :. كنى افزوده هردم عقده اى هرلحظه بندى را.
بيا وبرسربالين بيمار غمت بنشين :. مسوزان بيش ازاين ازدرد هجران دردمندى را.
بيا حال اسير خويش بنگر كى كسى ديده :. زصيد بستهٔ خودروى گردان صيد بندى را.
بيا چندم كشد ياد شكر خند تو چون بينم :. پراز شهد تبسم كنج لعل نوشخندى را.
زحال تيره روزان غمت باشد كسى آگه :. كه ازكف داده باشد طرهٔ مشكين كمندى را.
بدين خوارى كه افكنديش ازكف بعد ازاين مشكل :. پسند افتد دل من دلبر مشكل پسندى را.
زسوز هجر داني حال بى تابان خويش ازتو :. درآتش ديدهٔ ريزد كسى مشت سپندى را.
بخاک افتم زشوق تركتازى هركجابينم :. كه آرد شهسوارى زيرران رعنا سمندى را.

ـ لا تمنعني يا مشتاق من البكاء كشيخ كنعان* ، حينما تركوا يوسف الطفل المبارك للذئاب. (=)

(٧)

ـ قولي أيتها الرياح لملك الفتيان الممشوقي القوام ، قائد حسناوات الملك ذو الحزام الذهبي. [١]

ـ هو من يخدش بظفره حرقة قلب أرباب المحبة ، وهو من يصقل مرآة أصحاب النظر.

ـ وهو مفرق لجمع العشاق ، ومقطع لخيط المشعثة رؤوسهم.

ـ يا من غربت زجاجة صبري بسبب غمك ، فصارت أكثر رقة من المسافرين الجدد.

ـ أنا جليس التراب في الطريق ، فكثيرا ما اشتاق كشوق العين لنقش القدم في حسرة.

ـ لا تكتب رسالة لتواسيني ، أنا المهجور بفراق العابرين.

ـ كفي يا مشتاق النواح الحارق للروح ، وترسل إلي الجهلاء أي خبر علي الإطلاق.

(٨)

ـ أعطي الفلك للطائر جناحاً مباركاً من الأزل ، ليحط أحيانا علي طرف سقف ذلك القصر العالي. [٢]

ـ يخفق قلب الصياد بالدماء من أنيني المتواصل ، وينتابه نواح العجز من اسري القفص.

---

(*) شيخ كنعان: ويقصد به سيدنا يعقوب عليه السلام وأبو سيدنا يوسف عليه السلام.

(=) مكن مشتاق را چون پیرکنعان منع ازرازی :. که چون یوسف بگرگان داده طفل ارجمندي را

(1) الديوان ، ص ٤

ای باد بگو آن شه رعنا پسران را :. سرخیل بتان خسرو زرین کمرانرا .

ناخن زن داغ دل ارباب محبت :. صیقل گر آئینه صاحب نظران را .

برهم زن شیرازه جمعیت عشاق :. آشفته کن رشته شوریده سران را .

کای رفته بقربت زغمت شیشه صبرم :. نازک تراز آن گشته که دل نوسفران را .

دارم بره شوق من خاک نشین چند :. چون نقش قدم چشم بحسرت نگران را.

ننویسی اگر نامه پیامی که تسلی :. بخشد من مهجور بفرقت گذرانرا .

مشتاق بس این ناله جانسوز که آن شوخ :. هرگز نفرستد خبری بی خبران را .

(2) الديوان ، ص ٥

به مرغي داده گردون ازازل فرخنده بالی را :. که بنشیند گهی برطرف بام آن قصر عالی را.

دل صیاد درخون می طپد ازنالهء زارم :. که دارد ازاسیران قفس این عجز نالی را.

- لقد فرغ قلبي من الدماء ، وينظر لعيني كما ينظر المخمور في حسرة إلي الكأس الخالي. (=)
- تسود أيامي ولياِلي لسواد خط وشامة ذلك القمر ، فخطه وخاله الجميلان من مسك الغزلان.
- كيف يعرف شديد السّكر حال قلبنا الملئ بالدم ، فهو لا يميز بين الكأس المملوء والكأس الخالي.
- باللطف الساقي يعطيني خمراً نقياً من الكأس الذهبي ، وأنا لم افرق بين تعكر الخمر والكأس الفخاري.
- كيف أتحرر من نار الطبيعة سالماً كالبخور ، فقد جاوز طبعه الحاد غير المعتدل الحدّ.
- يا مشتاق انثر الشهد من نفسك ، فليس لي منقار كالببغاء ، فقد اقتطفت هذا المقال العذب من تلك المرآة.

---

(٩)

- بحثت عن قمر الحسناوات الذي هو في حسن الشمس ؛ ولكنه اختيارنا وقع علي فرد من هذا السجل. (١)
- كيف يمكن أن آمن من خداع نرجسته الناعسة ، إذ انه يشرب دماء العاشقين كأنه خمر.
- لا يجد العطشان في هذا الوادي أثراً للماء ، إلا انه يرى أحيانا موجاً من البحر لكنه سراب.
- أعطوا لكل شخص نصيبه من هذا المصنع مثل حريراً ، وتقرران يكون لنا أيضا نصيب لكنه حلم.
- لم تكن ورودي في هذا الفصل يا مشتاق رهينة للخمر ، لي منزل خرب في حي بائع الخمر.

---

(=) دلم ازخون تهى گشته است وبرچشمم چنان بيند :. كه مخمورى به حسرت بنگرد ميناى خاليرا.
جزآن مه كزخط وخالش سيه باشدشب وروزم :. كه ازمشكين غزالان داردابن خوش خط وخاليرا.
كجا حال دل پر خون ما داند سيه مستى :. كه نشاسد زهم جام پر ميناى خالى را.
دهد صاف ميم ازجام زرساقى چه لطفست اين :. نيرزم منكهٔ درد باده وجام سفالى را.
ازآن آتش طبيعت چون رهم سالم سپند آسا :. كه از حد برده خوى تند أو بى اعتدالى را.
زخودمشتاق شهد افشان چو طوطى نيست منقارم :. كزآن آئينه رو دارم من اين شيرين مقاليرا.
(١) الديوان، ص ٤
زمه رويان مهي جستم بخوبي آفتاب اما:. ازاين دفتر بدستم فردى افتاد انتخاب اما .
چسان ايمن توان شد ازفريب نرگس مستش :. كه خون عاشقان نوشد بتقريب شراب اما .
نشان هرگز نيابد تشنه ازآبى دراين وادى :. گهى ازدور بيند موجى ازبحر سراب اما .
بهر كس قسمتى زين كارگه دادند چون مخمل :. مقرر شد نصيب بخت مارا نيز خواب اما .
دراين فصل گلم مشتاق نبود بهر مى رهنى :. بكوى مى فروشان خانهٔ دارم خراب اما .

(١٠)

- ابكي ليلة وأنوح ليلة من هجرك فواغوثاه من هذه الليالي ، فانا بائس في ليالي حبك فويحى من هذه الليالي.[1]
- إذا كانت كل لياليّ حبلى في النهار علي هذا النحو ، فما أكثر الأيام السوداء التي ستتولد عن تلك الليالي.
- يكفيني النهار الذي صار ليلا من وجدك ، ويكفيني ليلاً يلد نهاراً بدونك ، وإنني عشت محزوناً بدونك كثيراً من الأيام والليالي فما تلك الأيام بأسعد من هذه الليالي.
- أنا من بعادك كل ليلة مابين الماء والنار، وادري أنني في النهاية سأصبح تراباً تذروه الرياح في النهاية بسبب هذه الليالي.
- لو تحصي أيام عمري التعسة من هذه الليالي ، لكان عندي ليالي كثيرة لا يرى أحدا مثل هذه الليالي التي أعانيها فيها يوم جميلاً.
- كثيراً ما اسهرا لليالي حتى السحر كالشمع مع الدموع والزفرات ، فأين نسيم الموت ليحررني من هذه الليالي؟
- يا مشتاق تطول كل ليلة من لياليّ لحظي العسر ، فلم يكن عندي أمل بالإصلاح ، فوايلتاه من هذه الليالي.

---

(١١)

- لقد رسمت معشوقاً مخضباً بدم العاشق ، لقد أظهرته سروى القد وردى الوجنات.[2]
- لقد بحثت لأجعل تمثالي يموج وجهه بنور الحق ، وقد تعجبت للمرآة ومن يمسك بالمرآة.
- بأحد حاجبيه يثير النار في كل بيدر، وقد جعلت له ملكاً يعلو علي برق النار.

---

[1] الديوان ، ص ٤

شبي گريم شبى نالم ز هجرت داد ازاين شبها :. بشبهاى غمت درمانده ام فرياد ازاين شبها .
بود گر هرشبم زينسان به روزهجرآبستن :. مرابس روزهاى تيره خواهد زاد ازاين شبها .
بسم روزازغمت شب شدبسى شبى روزمن بى تو:.بسربردم غمين زآن روزها ناشاد ازاينشبها.
چنين كزدوريت هرشب درآب وآتشم دانم :. كه خاک هستيم آخر رود برباد ازاين شبها .
چنين شبها كه من دارم نه بيند روز خوش ديگر:.بعمر خود كندگرتيره روزى يادازاين شبها .
به اشک وآه چندم شمع سان هرشب سحر گردد:.نسيم مرگ كوتاسازدم آزاد از اين شبها.
زبخت تيره مشتاق آن درازى هرشبم دارد:. كه نبود ازپيش اميد روزى داد ازاين شبها.

[2] الديوان ، ص ٦

خضاب ازخون عاشق كن نگارى كرده ام پيدا :. نگار سروقد گلعذارى كرده ام پيدا .
بتى من جسته ام كز چهره اش پيداست نورحق :. عجب آئينه و آئينه دارى كرده ام پيدا.
بيک ابرش جهاندن شعله در هر خرمن اندازد :. زبرق آتش عنان ترشهوارى كرده ام پيدا.

- لقد غرست سهم غمرتك المتمرد كما لو كنت صياداً شجاعاً ، وقد صورت العاشق صيداً للحسناء الأسرة. (=)
- لو للقلب والدين نقد فيجوز أن اخسرفي المحاكمة الأولي ، فقد كشفت المقامرة الجميلة والمنافسة العدو المخلوع.
- انتحي جانبا من العشق وابحث عن عاشق عطوف الطبع ، فاني كشفت المحبة للحبيب والعداوة للعدو.
- ماذا سأفعل يا مشتاق لواخسرعشق الحسناوات ، فاني قد بينت الأعمال المباركة والأعمال الخيرة.

---

(١٢)

- لا أستطيع التنفس من ضيق القلب ، فيا رب فلتجعله يعرف حتى يغيثني. (١)
- أنا أئن في الوصال ومن الهجر ، والصياد يعلق قفصي في شجرة الورد.
- ابكي الآن في اثر ناقته لان جليس المحمل لم يسمع جرسي.
- جسدي مبتلي بالتصلب ، فأين مدد الدمع فلعله بتدفقه يعطيني قبضة من النبت الطري.
- في نفسي غبار فهو كالصبح من طهر القلب ، فاحذريني يا من لها وجه كالمرآة.
- أنا الفارس الأوحد في ميدان المحبة ، الذي أحال فرس بميدان العشق منذ الأزل.
- يا مشتاق ليس لأحد نواح كنواحي ، لأنه لا يعلم احد عني الخسة.

---

(=) خدنگ غمزه سرکش کرده ای صیادوش شوخی :. بت صید افکن عاشق شکاری کرده ام پید.
سزد در داد أول بازم ار نقد دل ودين را :. دغل دشمن حريف خوش قماری کرده ام پيدا .
کنار ازابوالهوس جوئي به عاشق مهربان خوئي :. بدشمن دشمني بايار باری کرده ام پيدا.
چه خواهم کرد مشتاق اربازم عشق باخوبان :. خجسته شغلی وفرخنده کاری کرده ام پيدا .

(١) الديوان ، ص ٦

ازتنگی دل نيست بلب ره نفسم را :. يارب كند آگاه كه فرياد رسم را.
دروصلم واز هجر بود نالهء زارم :. أويخته صياد بگلبن قفسيم را.
نالم زپی ناقه اش اكنون كه نديده است :. خاموش نشينندهء محمل جرسم را.
درماندهء خاشاک تنم کو مدد اشک :. شاید که بسیلاب دهد مشت خسم را.
ازمن حذر ای آينه رو چند كه چون صبح :. ازپاكی دل نيست غباری نفسم را .
آن یکه سوارم که بمیدان محبت :. عشق ازازل أورده به جولان فرسم را.
مشتاق من وناله كه جز ناله كسي نيست :. كز بی كسی من كند آگاه كسم را.

(١٣)

- إن روحي متصلة بكل شعرة في مفرق جدائله ، ولا يمكن أن يقطعها الجفاء بمائة سيف بيني وبينها .[1]
- يقل جفاء السماء للعشاق المكلومين ، بظهور زينة طاق الحاجب ذلك القمر اللاجوردى.
- احترق في وصله لحرماني من ماء وصله ، فلم يكن العشب العطش علي حافة الجدول سواي.
- ليس لي وسادة ولا سرير في ليل هجره ، فشتان بين أن أنام علي التراب وان أضع الرأس والصدر علي الحجر.
- ماذا يجدي بحث القلب في حلقة ذؤابته إلا الحيرة ، لا يأتي من العصا غير هذا وان يربك الكرة.
- سبحان الله انحني ظهر القمر الجديد من الغيرة ، فما أجمل استدارة ذلك الحاجب المقام معماره من الأزل.
- أحيانا يحرك الرقباء الطرف له ، ولأنه أخفي الوثاق الذي يربط ذلك الكلب بمشتاق.

---

(١٤)

- ماذا يخرج الروح من الجسد الضعيف ؟ بالأمل فوقت الموت علي الوسادة لا تر الشفقة.[2]
- لو وجه الحديث لأحد للحبيب العارف ، كان من السهل أن تشرح القصة بكلمة واحدة.
- لو لم يكن لترجمان اللغات لسان ، فكيف سيطلب منه يا رب عرض حال الأخرس ؟

---

[1] الديوان ، ص ٦

ززلفش تارك جانم بود پيوند هر مورا:. بصد تيغ جفا جدا نتوان بريد از هم من وأورا.
جفاى آسمان كم بود عشاق بلاجورا :. نمود ازوسمه آن مه لاجوردى طاق ابرورا.
زحرمان زلال وصل أودر وصل أو سوزم :. نمى باشد گياه تشنه اى جزمن لب جورا.
نه بالين درشب هجران أو نه بسترى دارم :. چسان برسنگ نگذارم سروبر خاک پهلورا.
چه جويد دل بجز سرگشتگى ازحلقهء زلفش :. زچوگان غير ازين نايد كه سرگردان كند كورا.
زغيرت كرده خم پشت مه نو را تعال الله :. چه نيكو بسته معمار ازل آن طاق ابرو را.
گهى گيرد به تحريک رقيبان دامنش ورنه :. نهانى هست بامشتاق ربطى آن سگ كورا.

[2] الديوان، ص ٧

باميد چه جان ازتن برآيد ناتوانى را :. كه گاه مرگ بربالين نه بيند مهربانى را.
بكس گر روى حرفى هست يار نكته دانى را:. بود آسان بيان كردن بحرفى داستانى را.
زبان بى زبانى ها اگر نه ترجمان باشد :. كه خواهد كرد ياربِ عرض حال بى زبانى را.

- لا ابكي أبدا من ظلمه لحضور الامتحان ، انه قاسي القلب فانه كان يطلب أن يكون قوى الروح مثلي.[=]

- ما أصعب الحفر في روضة قلب البلبل ، أغلق العشب مائة كبد دامي علي شجرة الورد.

- ليس لدى طاقة أخرى وكان في النهاية هناك حد للجور،أدرت راسي عنك فكم شخص معذب لعذاب روحي.

- حان الوقت يا مشتاق طالما يسلم الروح من جفائك ، طالما كانت القدرة وانتهي الضعف.

---

(١٥)

- يا أيها الحبيب إلي متى تجلس كالغريب معنا ، وفي النهاية تتفقد الأحباب للتعارف.[١]

- إن روحي فداء للحظة التي تعيد التعارف ، وتوطد المعرفة بعد انتظار.

- خذ بيدي يارب من الم أشواك الوادي ، فماذا يعرف جليس المحمل عن حال الحفاة.

- كثيراً من زفرات المرضي لم تكن تحذير لك ، فكر أحيانا يكون هناك اثر للدعاء.

- لي عين رحيمة بالحبيب ولكن ماذا افعل ؟ لا يدللن الحسنأوات العشاق بلا اثر.

- ذات يوم صار قلبنا منير من صيقل العشق ، وكانت المرآة عاكسة للدنيا في صدأ الكأس.

- لا تمنعني من قلقي بدونه ، كثيراً ما طلبت الفرار ولم ابحث عن الصبر.

- جعلتني رائحتك غريباً عن نفسي ، ومتى أكون من يرى حال الشخص الذي يقابل للتعارف.

---

(=) ننالم هرگزازجورش براى امتحان آرى:.چوأوسنگين دلى ميخواست چون من سخت جانيرا.
چه دشوار است كندن زآن چمن دل بلبلى كورا:.به صد خون جگر بر گلبنى بست آشيانى را.
دگر طاقت ندارم باشد آخر جوررا حدى :. سرت گردم كسى آزرده چند آزرده جانى را .
بود وقت اينكه مشتاق ازجفايت جان دهد تاكى :. توانائى بود تا چند آخر ناتوانى را.

(١) الديوان ، ص ٧

تاكي بما نشيني بيگانه وار يارا :. آخر تفقدى كن ياران آشنارا .
جانم فداى آن دم كز بعد انتظارى :. باز آيد آشنائى بنوازد آشنارا.
دستم تو گير يارب كز رنج خار وادى :. محمل نشين چه داند حال برهنه پا را.
نبود ترا حذر چند از آه دردمندان :. انديشه كن كه باشد گه گه اثر دعا را.
چشم ترحم ازيار دارم ولى چه سازم :. خوبان نمى نوازند عشاق بى نوا را .
روزى كه شد دل ما روشن زصيقل عشق :. آئينه بود در زنگ جام جهان نمارا.
منعم زبيقرارى بى أو مكن كه هرچند :. كردم طلب نجستم صبر گريز پارا.
بيگانه ام زخود ساخت بوى تو تاچه باشد :. حال كسى كه بيند ديدار آشنارا.

- إن أكسير عدم الحاجة يجعل التراب ذهباً في الكف ، فقلْ له اسحب يدك الباحثة عن السعادة من الدنيا عن الكيمياء.(=)

- لا عجب لو يبعدني مشتاق عن حفله ، متى كان هناك طريق للشحاذ في بلاط السلطان.

---

(١٦)

- ليت قلبي الباكي يخرج من صدري ، فقد أسرني أنين هذا الطائر.(١)

- إن السعادة في وصالك لا بقاء لها ، وأعلم أن تحقيقها سيضحكني قليلا ويبكيني كثيرا .

- ماذا صار لو تدللت شجرة الورد تلك بمائة لون من الورد ، فلن يكون لي منها .

- قل للصياد مت إلي جوار روضة قفصي ، فما أكثر النواح حسرة علي بستاني.

- قل أيتها الريح لا يذهب الحظ السيئ عني بالجهد ، نهار الآخرين مضئ وليلي مظلم.

- ذلك الذي جعلني أنام في النهاية بمائة أسطورة ، لماذا أيقظني من نوم العدم.

- قل لطبيبي ألا يعالج عشقي المريض ، فجسدي المريض سعيد بقلبي المتعب.

- أنا لست من المتحدثين عن نفسي كببغاء مشتاق ، وهذا الكلام صادر عن مرآة وجهي .

---

(١٧)

- إننا خصوم الحزن وحرفتنا السكر ، عيوننا القدح وقلوبنا الزجاجة.(٢)

---

(=) زرمى شود بكف خاك زاكسيربى نيازى :. گو ازجهان بكش دست جوياى كيميا را.
مشتاق اگر زبزمش دورم عجب نباشد :. دربارگاه سلطان كى ره بود گدارا.

(1) الديوان ، ص ٧: ٨

كاش بيرون فتد ازسينه دل زار مرا :. گشت ناليدن اين مرغ گرفتار مرا .
بى بقا شادى وصل توودانم كه زپى :. آرد اين خندهٔ كم گريهٔ بسيار مرا.
چه شد ارداد بصد رنگ گل آن گلبن ناز:. كه ازونيست بجز دامن پرخار مرا .
منم از رونق جنس هنر آفت زده اى :. كه زد آتش بدكان گرمى بازار مرا .
گومير جانب گلشن قفسم را صياد :. بس بود ناله اى از حسرت گلزار مرا .
نرود تيرگى ازبخت بكوشش گوباد :. روز روشن دگران وشب تار مرا .
آنكه آخر صد افسانه بخوابم ميكرد :. ساخت ازخواب عدم بهر چه بيدار مرا.
گو طبيبم نكند چاره مريض عشقم :. كه دل خسته بود خوش تن بيمار مرا .
نيست گويانيم ازخويش چو طوطى مشتاق :. اين سخنهاست از آن آينه رخسار مرا.

(2) الديوان ، ص ٨

ما حريف غم وپيمانه كشى پيشهٔما :. ديدهٔ ما قدح ما دل ما شيشهٔ ما .

ـ ماذا اطلب من ذلك القمر بدلاً من الحب إلا الحقد ، فحرفته الجفاء وحرفتنا الوفاء.[=]

ـ شفتنا عطشي في تلك البادية المليئة بجذور الشوك ، لن يصبح أصلنا رهينة لندى تلك الأرض.

ـ لا تنتهي مشاكل عشقك بالتفكير، لان ظافر تفكيرنا سيثقب الحجر.

ـ ما الضرورة في أن نجرح بالقسوة ، فقل له أن فأسنا اضعف من أظافرنا.

ـ اللهم لا تجعل سكرنا في ذلك اليوم من دم القلب ، رقة أصلنا من زجاجة الخمر هذه.

ـ كثيراً ما تمنعنا يا مشتاق عن كل هذا ، فالعشق فننا واحتساء الخمر حرفتنا.

---

(١٨)

ـ لحربك طعم السلام ، ويحتضن الزجاج حجرك من الشوق.[1]

ـ أنت زهرة لحربة الحسن ، يشم رائحتك كل شخص ولكن لن ير لونك.

ـ يا خصيم روحي استرحت بسهمك ، فمن يسحب سهمك من كبدي.

ـ طرقت باب الصلح مع المظلومين من حلقة الحظ ، ظناً منك لحصول علي السلام بعد الحرب.

ـ منحك قلم القدرة فماً ضيقاً كالنقطة ، فقد اختفت في هذه النقطة هذا الكم من المضمون.

ـ صار قلبي مثل قلبك في الرقة ، فانصهرت قسوتك من حرارة زفراتي وصنع الزجاج.

---

(=) چه ازآن مه عوض مهر بجز كين طلبم :. كه جفا پيشهء او گشت ووفا پيشهءما .
مادراين باديه آن خار بن تشنه لبيم :. كه رهين نمى ازخاك نشد ريشهءما .
مشكل عشق بفكرت نشود طى ورنه :. رخنه در سنگ كند ناخن انديشهءما .
چه ضروراست بسنگى رسد ازمازخمى :. باش گوسست تراز ناخن ما تيشهءما.
مستى ما بود ازخون دل آنروز مباد:. كه تنک مايه ازاين باده شود شيشهءما .
منع ما چند كنى اين همه مشتاق كه هست :. عشق بازى فن ما باده كشى پيشهءما.

(1) الديوان ، ص ٨
توئى كه چاشنى آشتى است جنگ ترا:. كشد زشوق در آغوش شيشه سنگ ترا.
توآن گلى كه زنيرنگ حسن هركس هست :. شنيده بوى تو اما نديده رنگ ترا.
شدم زتير تو آسوده خصم جان من است :. هرآنكه ازجگرم ميكشد خدنگ ترا.
زدى زحلقهءخط باستم كشان درصلح :. گمان آشتى از پى كه داشت جنگ ترا.
به نقطهء كه نهفته سات اين قدر مضمون :. كه داده خامهء قدرت دهان تنگ ترا.
دل تو چون دل من شد به نازكى كه گداخت :. زگرمى آه من وشيشه ساخت سنگ ترا.

- كلما أصاب سهم صدر مشتاق ، تقفز عينك الوقحة والمتلصصة لتضيع الغمزة.(=)

(١٩)

- ليس لأحد مع حبيبه عهد مثل عهدنا مع الحبيب ، فيكون لصديقه محبة خصم الروح.(١)
- لقد صبغت كوكبي بالسواد من وجدك ، لقد جعلت عهدي اسوداً مثل أيامي.
- كيف اعبر الطريق أمام وجهه الرقيق ، وكيف امسك بعنان فارسه.
- اسطعي يا شمسي وانظري إلي هوائي ، لقد اضطربت ذراته من عدم استقراري.
- لا تمنعيني من أن أكون كالشعلة في التفافها وانحنائها ، أو أن تخرجي شوكك من قلبي.
- صار قلبي متسولا للدماء من الحسد ، فالي متي انظر لحبيبي علي انه حبيب للمدينة كلها.
- ما أجمل الوقت الذي لا يراك الناس فيه ، وانظر إلي وجهك ذي العذار الوردي.

(٢٠)

- يظهر قدري خارج عن زمرة الأسرى ، ففي البعد تظهر قيمة الأحبة للأحبة.(٢)
- شرحت حركة الأهداب حالي لعينك ، مثلما يبدو حال المرضي من ضعف النبض.
- يعرف العارف في حفل أهل الغفلة ، مثلما يدرك من المتيقظين في زمرة السكارى.

---

(=) خورد به سينهء مشتاق هر كجا تيرى :. زشست غمزه جهد چشم شوخ وشنگ ترا.

(1) الديوان ، ص ٨: ٩

نيست كس بعهد ما يار يارخويش را :. دوست خصم جان بود دوستدار خويش را .
آن سياه كوكبم كز غم تو كرده ام :. تيره همچوروز خود روزگار خويش را.
أوبرخش ناز ومن خاك رهگذر چسان :. دست برعنان زنم شهسوار خويش را.
مهرمن طلوع كن در هواى خود ببين :. اضطراب ذرهء بى قرار خويش را.
باز پيچ وخم مكن منع همچو شعله ام :. يابرون كن ازدلم خارخار خويش را.
شد دل چون گداخون زرشك تابه كى :. يارشهر بنگرم شهريار خويش را.
مردم ازنديدنش اى خوش آن زمان كه من :. ديده بر رخ افكنم گلعذار خويش را.

(2) الديوان ، ص ٩

برون قدر من از جرگ گرفتاران شود پيدا :. كه در دورى بياران قيمت ياران شود پيدا .
زجنبش كرد مژگان حال چشمت را بيان اما :. زبى تابى نبض احوال بيماران شود پيدا .
به بزم اهل غفلت آنچه دانا مى كشد داند :. كسى در جرگ مستان گرز هشياران شود پيدا.

- كـذبوا هـؤلاء القـوم تعبـدك للحـق وأننـي أخـاف ، لـو ينحتـون تمثـالاً مـن جيب المتدينين.[=]
- كان الرضا هناك بستاناً ينمي الخضرة من النار ، فهو كالخط الذي يظهر من عذارشقائق الوجوه.
- إن حالي الذي كان يقطر حسرة من الرأس إلي القدم تغير ، فوقت النزع يظهر المرض للممرضين
- يا مشتاق أن دموع الوجد تمنح قلبي نضارة ، فكثيراً ما تكون نضارة الحديقة لكثرة الأمطار.

---

(٢١)

- تخلي القلب عن طرف غديرة الحبيب ، لأنها جعلت أيامنا سوداء كعهدها.[1]
- يصيب الاضطراب قلبي حينما يرى الصياد الصيد ، ويضطرب قلبي أينما أرى من بعيد صيده من العشاق.
- إن أحدا لم يرفع اثر قدمه عن ترابي علي الإطلاق ، فأعطيت للريح آخر حفنة من غباره.
- إني حائر في قاع الأرض من حرقة القلب ، فأشعل شمع مزاري من الزفرات.
- إن الروح لن تخرج هذه المرة من فراقك ، وإن مشتاق أدرك من البداية نهاية أمره.

---

(٢٢)

- إن راسي مثقل منك ومن دلالك ، وإني ممزق من شوق الروح.[٢]

---

[=] زنند اين قوم پرازحق پرستى لاف وميترسم :. كه گر كاوند بت ازجيب دين داران شود پيدا.
رضا باغى بود كانجا زآتش سبزه مى رويد :. چو خطى كزعذار لاله رخساران شود پيدا .
چكد حسرت زسرتاپايم آن حال دگر گونم :. كه گاه نزغ بيمار ازپرستاران شود پيدا.
دلم را تازه رونى اشك غم مشتاق مى بخشد :. طروات باغ راچندانكه ازباران شود پيدا.

[1] الديوان ، ص ٩
دل داد دامن ازكف تا زلف يار خودر ا :. هم روز ماسيه كردهم روزگارخودرا.
چون صيد ديده صياد گيرد دلم طپيدن :. هرجا كه بينم ازدور عاشق شكار خودرا.
كس برنداشت هرگز چون نقش پازخاكم :. برباد دادم آخر مشت غبار خود را.
ازسوزدل چنانم سرگرم درته خاك :. كزآه برفروزم شمع مزار خودرا.
اين بار ازفراقت بيرون نمى برد جان :. مشتاق يافت زآغاز انجام كار خودرا.

[2] الديوان، ص ٩
تو واز ناز سرگرانيها :. من ازشوق جان فشانى ها.

- الشاب يكون خجلاً أمام قدك ، والسرو الغض يكون خجلاً من شبابك. (=)
- نخل قدك لم يصادفه بستاني في حديقة من الحدائق.
- وقل له يرفع الهجران عني لأيام قلائل ، فقد ربط حياتي بكل ما فيها بك.
- وقت السماع جميل للصوفية ، وجميل أن تكون العناية الإلهية شاملة لكلا العالمين.
- أنا ومشتاق والألم يائسون ، وأنت والغير موفقون.

---

(٢٣)

- قلت متي انفصل عنه وينفصل عني ، وفي اليوم الذي تنفصل الروح عن الجسد ينفصل الجسد عن الروح. [1]
- ما أجمل أن استقر علي صدرك وإن كان كثيراً ما تحرقني الغيرة ، فشتان بين العباءة وقميص الحاسد.
- أنا نائحٌ كطائر أسير والهجران يحرقني ، فشتان بين فراق الورد وفراق الروضة.

---

(٢٤)

- سيريح الموت اضطراب قلبي بدونك ، ذلك أن الدوامة التي كانت للعالم هو ساحل لي. [٢]
- إن يدي لن تحل عقد قلبي ، فاظافرى ضعيفة ولدى آلاف المشاكل المعقدة.
- لا أمل في النجاة منه في محيط العشاق ، ويكفيني أن تقع عيني علي الساحل من بعيد.

---

(=) پيش قدتو نوجوان خجل است :. سرو نوخيز ازجوانى ها.
هست نخلى قدت كه برنخورد :. باغبانش زباغبانى ها.
گوكشد اين دوروزه هجرانم :. كرده ام باتوزندگانى ها.
صوفيان را خوشست گاه سماع :. بردوكون آستين فشانى ها .
من ومشتاق ودرد ناكامى :. تو واغيار وكامرانى ها.

(1) الديوان ، ص ٩: ١٠
گفتى شويم كى من ازاواو زمن جدا :. روزى كه تن زجان شود وجان زتن جدا.
خوش آنكه جاكنم ببرت چند سوزدم :. رشك قبا جدا جسد پيرهن جدا.
نالان ازآن چو مرغ اسيرم كه سوزدم :. هجران گل جدا وفراق چمن جدا.

(2) الديوان ، ص ١٠
بى تو مرگ آسوده سازد اضطراب دل مرا :. آنچه گردابست علم را بود ساحل مرا.
نايد ازدستم گشاد عقدهاى دل كه هست :. ناخنم سست وهزاران عقدهء مشكل مرا.
در محيط عشق كزوى نيست اميد نجات :. اين بسم كزدور افتد چشم برساحل مرا.

- لم أقابل ما زرعته في مزرعة المحبة ، ومحصولي من ارض الظلمة كان رزقا للبرق.(=)
- الآن ابحث في طريقك ليل نهار كي أرى شخصاً ، يخلصني من عذاب الطريق ويقرني في مكان.
- رأيتني متدحرجا في الدم وليس على جسدي جروح ، كيف غفل قاتلي عن السيف في النهاية.
- لست فراشة لآلف حول المصابيح في السماع لي في الحفل وجه مضئ أفضل من مائة شمعة.
- ليس ممكناً أن ينال كوكبي الأوج في المحبة ، إلا إذا لو ينزل ذلك القمر إلى منزلي ليلة.
- لم تتفتح لي على الإطلاق من وصلك وروداً ، وبعد الوفاة لم ينبت لي إلا ورد الحسرة فأي ورد يكون من ترابي.
- واحسر تاه إلى متى تحتسى الخمر مع الرقباء ، ومن حرارة الخمر يقطر وجهه بشر ونضارة و يقطر قلبي دماً.
- ماذا يضايق قلبك يا مشتاق لو لم أكن جليس المحمل ، فهذا النواح والعويل في اثر محملي كالجرس.

---

(٢٥)

- لايستقر القلب لمريض الهجران من شدة الحرارة ، فربما في تلك اللحظة يرى وجه الأحبة ويسلم الروح.[1]
- لم يكن له مكان غير حجر يعقوب واني حائر ، فكيف تحمل يوسف أذى البئر وتعذيب السجن.
- مما تأتي أعداد قتلي وادي العشق ، فالقوافل الغافلة تخطو في الصحراء في الدم.

---

(=) برنخوردم زآنچه در گشت محبت كاشتم :. كز زمين تارست رزق برق شد حاصل مرا.
روزوشب اكنون بپويم درر هت كى ديده كس :. رسته ازرنج ره وآسوده در منزل مرا.
برتنم زخمى نه غلطم بخون ديدى چسان :. كشت ازتيغ تغافل عاقبت قاتل مرا.
نيستم پروانه كايم ازچراغان درسماع :. شعله رخسارى به ازصدشمع درمحفل مرا.
نيست ممكن در محبت أوج گيرد كوكبم :. جزشبى كايد فرود آن ماه در منزل مرا.
هرگزم نشكفت ازوصلت گلى بعد ازوفات :. جزگل حسرت دمد آيا چه گل ازگل مرا.
آه تاكى بارقيبان مى كشى وزتاب مى :. خون چكد ازرخ ترأو خون چكد ازدل مرا.
گرنه ازمحمل نشينم تنگ دل مشتاق چيست :. چون جرس اين نالهء زار ازپى محمل مرا.

[1] الديوان ، ص ١٠
نگيرد دل قرار ازتاب تب بيمار هجران را :. مگر آندم كه بيند روى جانان ودهد جانرا .
نبودش جا بغير ازدامن يعقوب وحيرانم :. كه يوسف چون كشيد آزار چاه ورنج زندان را .
شماركشتگان وادى عشق ازكه مى آيد :. كه درخون كاروانى خفته هرگام اين بيابان را .

- قل للعاشق ألا ينهي ليالى عشقه من حسرته على عشقه ، فلا فرق عنده بين صبح الوصل وليل الهجران.[=]

- متي يتميز العشق عن الهوس في بلد لا يفرق ، بين تمزق الصدر وتمزق فتحة الرداء.

- بلغني اضطراب حال يومه من ثورة السفينة كما في النهاية كاهل السفينة يوم الطوفان.

- لذلك القمر مدينتان في الوصل والهجر يستقر فيهما ، ففي تلك يعمر الأرواح وفي هذه يخرب القلوب.

- سقطت تلك الرؤوس في كل واد بسيف ظلمك ، ولو تستطيع أن تحصي هذه الرؤوس فعددها عدد حبات رمل الصحراء.

- يا أيتها الوردة كيف تقيمين بلابل مشتاق الأخرى ، فلهذا الطائر عذب الألحان نغمات متنوعة.

---

(٢٦)

- أنينا من عشق شجرة الورد كالبلبل ، والحيرة هي التي ألقت بعشنا علي الأرض.[1]

- بياننا في وصف الياقوت الحلو للحبيب ، فروع سكر النبات أصبحت لساناً في فمنا.

- رحلنا بسعادة عشقك تحت الأرض ، وكأن عظامنا لن تصبح للهما ذات يوم.

- رحلنا ويكفي أن دمائنا مراقة علي الأرض ، وأصاب أثرنا سهمٌ في حيك.

- إننا لا نتألم حين يخطئ الخصم ، ولا يقفز سهمٌ خاطئٌ من قوسنا.

---

[=] شب عاشق بپايان گوميا كزحسرت عشقش :. زهم فرقى نباشد صبح وصل وشام هجرانرا.
شود ممتاز كى عشق ازهوس دركشورى كانجا:.نباشد فرق چاك سينه وچاك گريبان را .
بدان آشفته حال روز خويش ازشورش كشتى :. رسانيدم بپايان كاهل گشتى روز طوفان را
دوشهرآنمه زوصل وهجر خود دارد كه جا باشد:. درآن جانهاى آباد ودرين دلهاى ويرانرا.
زتيغ جورت آن سرها كه درهر وادى افتاده :. شهارى گر نتوانى بشمرى ريگ بيابانرا .
به ديگربلبلان مشتاق راى گل چه مى سنجى:.كه باشد نغمه رنگارنگ اين مرغ خوش الحانرا.

[1] الديوان ، ص ١٠

از عشق گلبنى است چو بلبل فغان ما. كز سركشى بخاك فكند آشيان ما .
دروصف لعل دلبر شيرين بيان ما :. شاخ نبات گشت زبان دردهان ما.
رفتيم باسعادت عشق تو زير خاك :. گوروزى همانشود استخوان ما.
رفتيم وخون ريخته برخاك بس بود :. چون صيد تيرخورده بكويت نشان ما.
آهى نمى كشيم كه گردد خطازخصم :. تيرى نمى جهد بغلط ازكمان ما.

- لم ننقل مئات من كؤوس الخمر من ألواننا ، كأن خريفنا لا يعقبه ربيع.[=]
- لقد تحيرنا في البستان ، فليس هناك وردةٌ علي فرع لم ترفع الرأس من عشنا.
- يكفي أن جسدنا الضعيف ينقص بدونك ، وعظامنا صارت كالناي فارغة بلا لب.
- يا مشتاق إن طبعنا العالي ليس عابداً للذات ، فكيف لسمائنا أن تدور حول الأرض.

---

(٢٨)

- كان هذا هو الجرح الثاني لقتيل سيف عتابه ، أنه يرى لطفه مع غيره بلا حساب.[1]
- كيف يمكن أن يتحمل تحطم كأس فلكه الأول ، فذاك الكأس هو الذي يخلط فيه الساقي الشراب بالدم
- ما الفائدة التي تعود عليّ إلا أن أتحسر لرؤيا ، ولم يبقِ في يدي شيء غير أن اسحب نقابه.
- يالدماء المراقة يارب إن فارسي لا يستطيع أحدٌ أن يمسك بركابه بغير دماء المظلومين.
- ماالذى جعل البوم يفقد عشه ، فان له عاشق ليست كل خرابة تناسب أحواله الخربة.
- لا تسألني عن الهجر وعن حال عيني المتيقظة ليلا ، فالليلة ستقرأ عيني سحراً لتنام حتى صبح القيامة.
- لاتقل أيها القلب أن أجرك سيكون في النهاية أفضل من الوفاء ، فأي وردٍ قطفته من شجرة الورد هذه لأخذ منها ماء الورد.

---

[=] صدجام می شکستگی ازرنگ مانبرد :. گویا زپی بهار ندارد خزان ما.
سرگشته مانده ایم درین گلستان که نیست :. شاخ گلی که سرنکشد زآشیان ما.
کاهید بسکه بی تو تن ناتوان ما :. شد همچونی زمغزتهی استخوان ما .
مشتاق طبع عالی مانیست دون پرست :. گردد کجا بگرد زمین آسمان ما.

[1] الديوان ، ص ١١
بود این زخم دیگر کشته‌ء تیغ عتابش را:. که با اغیار بیند لطفهای بی بی حسابش را.
شکست جام چرخ أولی چه کیفیت توان بردن :. ازآن ساغر که باخون ساقی آمیزد شرابشرا.
چه حاصل باشدم جز حسرت نظاره اش گیرم :. نماند دستم از کار وکشم بند نقابش را.
چه خونریز است یارب شهسوار من که نتواند :. بغیر ازخون مظلومان کسی گیرد رکابش را .
چه جغد آشیان گم کرده کو بکو عاشق. که هرویرانه درخور نیست احوال خرابش را.
مپرس ازهجر وحال چشم شب بیدار من کامشب:.فسونی خواند تاصبح قیامت بست خوابشرا.
دلا بامن مگو کارت شود به از وفا آخر :. چه گل چیدی توزین گلبن که گیرم من گلابش را.

- ومتي يرحم قلبي الثمل الذي لو يحترق ، لن تظهر له رائحة شواء كوسم وردة الشقائق المحترقة من النار. (=)
- ابحث عن رسم للوفاء كالطفل حديث التعلم ، الذي يذهب للمدرسة بحجة التعليم من الكتاب.
- عندما يعلم أني مت سعادةً عندما رأيت وجهه ، فلأي سبب يا ربي يكون اضطرابه فهل يكون من اجل قتلي.
- يالأسف علي أيامه السوداء فله شعاع مكافأته هذه وهي خط المرآة في صدأ شمسه.
- انظر انه يحصي بهدوء من كثرة نقد القلب والدين ، فماذا يخيف مشتاق منه إذا كان سيحاسبه في النهاية.

---

(٣٠)

- يضع الحبيب صدرنا علي صدره ، حتى يجدد حسرتنا السابقة. (١)
- جسدنا مستريح في كسوة الفقر ، ويزهو بخرقتنا الصوفية علي الثياب الذهبية.
- ظلم ألا تظهر لنا الحقد، فصدرنا فارغ من الحقد علي الغير.
- ليس في قلوبنا دماء مع أن لنا خزينة مملوءة علي الدوام بجواهر العين من أجلك.
- إن أحداً لم يتحرر من مدرسة عشقك ، وكأن ليلة جمعتنا ليس لها صباح.
- لا تشارك الغير أكثر من هذا في غيرتك ، فلا تجدد أحزاننا السابقة كل لحظة.
- يا مشتاق لن تنخدع قلوبنا بدموعك ، فلا تصقل مرآتنا بلا فائدة.

---

(=) کند کی رحم برحال دلم مستی که گرسوزه :. چو داغ لاله زآتش برنمیدارد کبابشرا.
ره ورسم وفا میجویم ازطفل نو آموزی :. که می آرد بمکتب مدعی ازپیی کتابشرا.
چو میداند که شادی مرگ گردم چون رخش بینم :. سبب ازبهر قتلم چیست یارب اضطرابشرا.
دریغ ازتیره روزان داشت پرتو این مکافاتش :. که خط آئینه پنهان کرد درزنگ آفتابشرا.
زبس نقد دل ودین راشمرد آسودگی بنگر:. چسان مشتاق باأو پاک کرد آخر حسابشرا .
(١) الديوان ، ص ١٢

بر سینهء خود یار نهد سینهء مارا:. تاتازه کند حسرت دیرینهء مارا.
درکسوت فقریم تن آسوده سزد فخر :. برجامه زر خرقهء پشمینهء ما را.
زآن سینه که باشد تهی ازکینهء اغیار :. ظلم است که بیرون نکنی کینهء مارا.
خون دردل مانیست که این چشم گهربار:. پرداخته ازبهر تو گنجینهء مارا.
درمکتب عشقت که ازأو کس نشد آزاد :. گو صبح نباشد شب آدینهء مارا.
زین بیش مشو هم نفس غیرو زغیرت :. هرلحظه مکن نوغم دیرینه ء مارا.
مشتاق سرگشت نبرد از دل مازنگ :. بیفایده صیقل مزن آئینه مارا.

(٣١)

ـ من كان يملك وجهاً كوجهك عذاره من الورد الأحمر ، وخطه من العنبر المنقي فهو يملك الشمس المضيئة للعالم.[1]

ـ لم يعد في قلبي مكان إلا وفيه كسر منك ، فإلي متي أيها الحبيب القاسي القلب تلقي بالأحجار علي زجاجي.

ـ أضاءت الآفاق كلها بوجهك وأنا حائرٌ ، هل أنت القمر المزين للدنيا ام انك الشمس المضيئة للعالم

ـ متي يأتلف قلبي مع قلبك يا قاسي القلب ، فلا يختلط الصخر بالزجاج إلا لحظة واحدةً.

ـ عجباً لمليك درويش الذي يضرب علي عرش الإسكندر وتاج دارا بظهر قدمه المتسولة .

ـ أحملق في وجهك خوفاً من حدة طبعك ، وأنا أسال لمن تكون أيها الحبيب حبيباً من الأحبة الذين علي قمة حيك.

ـ تحدثت إلي مشتاق عن ظلمك ، فقل لي: إلي متي يكون للجافي والظالم مبدأ الظلم وأعمال الجفاء

---

(٣٢)

ـ تعالي يا روح روحي من اجل أن تحيني ، تعالي يا حبيبي فانا من هجرك قالب بلا روح.[2]

ـ تعالي طالما ضربت سهماً وألقيتني علي الأرض ، فاني أرسل حاجبي المقوس في اثر سهمك.

---

(1) الديوان، ص ١٢

چو رويت بود اگر ميداشت خورشيد جهان آرا:. عذارى ازگل سورى خطى ازعنبر سارا.
نباشد دردلم جائى كه باشد بى شكست ازتو:. زنى برشيشهء من سنگ تاكى سنگدل يارا.
زرويت گشته روشن سربسر آفاق وحيرانم :. كه مهر علم افروزى تو ياماه جهان آرا .
دلم را بادلت اى سنگدل تاكى بود الفت :. نباشد غير يكدم اختلاط شيشه وخارا.
عجب مليكست درويشى كه پشت پاگداى او :. زند برمسند اسكندر وبرافسر دارا.
زبيم تندى خويت گشودن چشم برر ويت :. زياران بر سر كويت بود ياراكرا يارا.
گرفتم دم نزد مشتاق ازجورت بگوتاكى :. ستم كيش جفا كارى ستم كيشا جفا كارا.

(2) الديوان ، ص ١٣

ازپى احياى من روح روان من بيا :. قالب بيجانم ازهجر تو جان من بيا .
چون زدى تيرى وبرخاكم فكندى برسرم :. ازقفاى تير خود ابرو كمان من بيا .

- كثيراً ما أكون مر الحلق تحسراً علي أقوالك ، تعالي ففمي شفة مملوءة بشهد الكلام الحلو.[=]

- احترق رغبة في هجومك التركي علي راسي ، تعالي فتجوالك الحار كالبرق يشعل العنان ناراً.

- معاذ الله أن يأخذ آخر مني ديار قلبي ، تعالي يا مليك بلادي لتسخرها.

- ذهبت وتحيرت مثل الشمع من شعلة زفرات قلبي ، تعالي طالما تكون ماء وصلك علامة لناري.

- كثيراً ما يتمرغ قلبي في الدم شوقاً في أن تخطر مرةً ببالي ، فتعالي يامن تجعل تمرغي في الدم من اجل تسكين قلبي.

- إن كثيرا ما تكون هذه القسوة ، في النهاية علي سبيل العادة أو الوفاء ؛ فتعالي أيها المعشوق القاسي واخطر ببالي مرةً واحدةً.

- فإلي متي يكون حضني فارغاً كمشتاق منك ، فتعالي يا سرو روحي إلي صدري مرةً واحدةً في النهاية.

---

(٣٣)

- لو يكون عشنا بعيداً عن الروضة ، فربما يصل أنيننا إلي البستان.[١]

- فأي غم لو كان عشنا بعيداً عن الخميلة ، فصراخنا يصل إلي أذن الوردة من هناك.

- لا فائدة من التعامل مع أعباء العشق ، طالما أن لنا خسارة فأي فائدة تكون لنا منه.

- من يكون دليلاً لسالك طريق العشق ، فربما أحيانا ينوح جرس قافلتنا.

---

[=] چند باشم تلخ كام ازحسرت گفتار تو :. لب پر ازشهد سخن شيرين دهان من بيا.
سوختم ازآرزوى تركـ تازت برسرم :. گرم جولان همچو برق آتش عنان من بيا.
كشور دل را مباد از من ستاند ديگرى :. بهر تسخيرش شه كشورستان من بيا .
رفتى وسركش شد ازدل شعلهء آهم چوشمع :. آب وصلت تاشود آتش نشان من بيا.
دل طپد چندم بخون ازشوق يكره برسرم :. بهر تسكين دل در خون طپان من بيا .
چند اين بى مهرى آخر ازره رسم ووفا:. برسرم يكره بت نامهربان من بيا.
ازتو چون مشتاق تاكى باشد آغوشم تهى :. يكره آخر در برم سرو روان من بيا.

[١] الديوان ، ص ١٣
ازگشن است دور اگر آشيان ما:. گوباش اگر رسد بگلستان فغان ما.
دور ازچمن چه غم بود ار آشيان ما:. زآنجا رسد بگوش گلى گر فغان ما.
بيحاصلى است حاصل سوداى بار عشق :. اينست سود ما چه بود تا زيان ما.
گردد كه رهروان ره عشق را دليل :. نالد مگر گهى جرس كاروان ما .

- قسماً بالله ألا تفرق يا الهي بين عشنا وبين الوردة التي زرعها البستاني منذ أسبوعين في الحديقة. (=)
- إن نارنا تخرج ورودا من القلوب ، مثلما يخرج الحجر والحديد وأحيانا تخرج أشياء محترقة من بين ثنايانا.
- لقد اخفي مشتاق رفيقنا المحزون الخاطر ، حجاب خفائنا حرقة.

---

(٣٤)

- لن يفيد المرهم وسم قلوبنا ، اللهم امنح البصيرة لقلوبنا. (١)
- فخذوا استفسارات قلوبنا الضائعة ، عن الحبيب والقوها له في الكف.
- الخمر التي نحتسيها ما هي إلا دم الأكباد ، فلقلوبنا كؤوس مثل قدح الشقائق. (=)
- أيتها الزهرة إن عيوننا لا ترى لونك ، ورائحتك كافية لمشام قلوبنا.
- إن مشتاق يرفع تراب الحزن عن قلوبنا بالدمع ، فقل له لاتكن سحاباً لخضرة حدائق قلوبنا.

---

(٣٥)

- قل إن قلبي يحترق بدونك من برق الزفرات القاتلة ، ولا حاصل لنا علي هذا الإطلاق من هذا القتل. (٢)
- فيا ليت ورديات الوجوه والحسناوات منيرات الوجه ، يجعلنك أيها القلب بلبل الروضة ويجعلونني فراشة المحفل.
- فمتي أتخلص من ورطة عشقك التي تتطلب ربانا ، فساحلي ليس مريحاً لغريق الدوامة.

---

(=) گل اين دو هفته اى كه بباغست باغبان :. برهم مزن براى خدا آشيان ما .
چون سنگ وآهن آتش ماگل كند زدل :. آيد گهى كه سوخته اى درميان ما .
مشتاق همنشينى افسرده خاطران :. گرديده است پردهء سوز نهان ما.

(1) الديوان ، ص ١٣
مرهم نكند فايده داغ دل مارا:. يارب برسان چشم وچراغ دل ما را.
انداخته اش ازكف وگم كرده بگيريد:. ازدلبر مانيز سراغ دل مارا.
(=) آن باده كشانيم كه جزخون جگر نيست :. همچون قدح لاله اياغ دل مارا.
گورنگ ترا ديدهء ما ننگرد ايگل :. بوئى زتو كافيست دماغ دل مارا.
مشتاق بردگردملال ازدل ما اشك :. گو ابر مشو سبزهء باغ دل مارا.

(2) الديوان ، ص ١٤
بي تو گو سوزد زبرق آه كشت دل مرا. نيست هرگز حاصلى زين كشت بيحاصل مرا.
كاش ايدل گلرخان وشعله رخساران كنند.: بلبل گلشن ترا پراونهء محفل مرا.
كى رهم ازورطهء عشقت كه خواهد ناخدا:. غرقهء گرداب نه آسودهء ساحل مرا.

- قلت إن مشاكلي تكون أسهل من الموت من وجدك ، فضحيت بالروح في النهاية ولم تسهل مشاكلي .(*)
- أنا قتيل العشق ويكفيني يوم الجزاء هذه الدماء الغالية الثمن ، والتي يتدحرج فيها قاتلي بنظرة.
- يكفيني في المذاق أن تتذوق طعم الطلب ، فعذاب الطريق أفضل من راحة منزلي.
- أنا لم ابحث في هذا الوادي عن المنجذبين له ، فجليس المحمل الغافل في اثر محملي.
- فكيف يستطيع أن يريق دمي بغمزة من الصياد ، فقل له لا تقتلني بالسيف ولا تجرحني ولا تبسمل عليّ.
- ليس لي صراخ عالي في هذا الوادي في اثر المحمل ، ويضطرب قلبي حينما يدق الجرس.
- مت في شوك عشق الحسناوات وحملت إلي التراب ، فلماذا تنبت ورود مشتاق في النهاية في طيني.

---

(٤٣)

- جاء الصباح فاغسل وجه المرآة أيها الساقي من صدأ النوم ، وابعد الكؤوس الذهبية كالشمس.[1]
- ولا تزيد من عطش ممسكي الكؤوس في الكف ، لأنهم تعودوا أن يخلطوا اللبن بالسكر مثلما يختلط الصبح بضوء القمر.
- يقترن الزاهد وسجادة التقوى إلي يوم النشور ، وأيدينا وطرف الساقي إلي يوم الحساب.
- فلا تظهر الوجه أو تمنعني من رؤياه ، فإظهار الماء ومنعه عن العطشان موجود.

---

(*) در غمت ازمرگ گفتم گردد آسان مشکلم :. چان سپردم آخروآسان نشد مشکل مرا.
کشتهء عشقم بسم روز جزا اين خونبها :. کز نگاهی باز غلطاند بخون قاتل مرا.
درمذاقم بسکه بخشد چاشنی دوق طلب :. هست خوشتر رنج راه ازراحت منزل مرا .
ره نمی پويم درين وادی بخود دارد کشان :. جذبهء محمل نشين بيخود پی محمل مرا.
چون تواند خون من ازغمزهء صياد ريخت :. گومکش تيغ ومزن زخم ومکن بسمل مرا.
ازپی محمل درين دشتم نه خود گرم خروش :. چون جرس دارد درافغان اضطراب دل مرا.
خارخار عشق خوبان مردم وبردم بخاک :. تاچه گل مشتاق آخر سرزند ازگل مرا.
(1) الديوان ، ص ١٦
صبح شد ساقي بشوزآئينهء روزنگ خواب.: جام زرين را بدور انداز همچون أفتاب .
تشنه فيضي منه جام مي ازكف تابهم.: الفت شير وشكر دارند صبح وماهتاب.
زاهد وسجاده تقوى الي يوم النشور. دست بأو دامن ساقي الي يوم الحساب.
چهره منمايا مكن منع من ازديدن كه هست .: تشنه كامى را نمود آب وكردن منع آب .

- إني ضيق القلب لان سقف الفلك منخفض ، والعالم مزدحم فمتي يا الهي اخترق هذا وأكون بلا حجاب.[=]
- إنني اعبر بجذبة الشوق من دروع الفلك التسعة في لحظة ، وأطير أسرع من سهم الدعاء المستجاب.
- إما أن تأمر ليقام فراش القضاء اعلي من طرف هذه الخيمة اللاجوردية ذهبية الوثاق.
- أو أن تأمر لمعمار القدر أن يتسع ، فيشمل تكوين هذا العالم بقليله وكثيره وعقده وثناياه.
- إما أن تأمر العشق أن يرفع اليد عن المحمل المعلق ، فلا يضرم النار بهذا القدر في القلوب الملتاعة.
- شاربي الدماء وجارحي القلوب أصحاب الشفاه نصف ملونة ، سلبوا النوم والراحة من أصحاب العيون النصف ناعسة.
- نظم مشتاق هذا الغزل بقلمه فتدلل به المطرب ، في الحفل علي أنغام المزمار وألحان الرباب.

---

(٤٤)

- حينما تحتسي الخمر الصافي مع الغير، أنجرح كبدي لإدراكه الحسد.[١]
- هيهات أن يصل طريقه للمنزل ، فالقافلة مضت والمترجلين في نوم.
- ماذا يفعل في البادية صادي الشفة ، لولم يلفظ للروح حسرةً علي الماء.
- ذهبنا ولم يسأل عنا احدٌ ، فهل هذا وفاءٌ بعهد الأحباب.
- اين يذهب القلب من حي المجوس ، فالسفينة واحدةٌ وهناك مئات الآلاف من الدوامات.

---

[=] سقف گردون پست وعالم كم فضا من تنگدل :. تابكى باشم خدايا درپس اين نه حجاب .
جذبه شوقى كه ازنه جوشن گردون دمى :. نگذرم پران ازتير دعاى مستجاب .
يا بفراشي قضا فرما كه بالاتر زند :. دامن اين لاجوردى خيمه‌ءزرين طناب .
يا بمعمار قدر برگو كه گردان وسيع:. كوچه‌ء اين عالم كم وسعت پرپيچ وتاب .
يابفرما عشق بالادست محمل بسته را :. كين قدر آتش نيفروزد بدلهاى كباب .
خورده خون دلفكاران آن دو لعل نيم رنگ :. برده خواب بيقراران آن دوچشم نيم خواب .
ريخت تاازكلک مشتاق اين غزل مطرب نواخت :. بانواى ارغنون دربزم آهنگ رباب .

[١] الديوان ، ص١٧
باغير چو ميكشى مى ناب :. خون شد جگرم زرشک درياب .
هيهات رهش فتد بمنزل :. شد قافله وپياده در خواب .
در باديه تشنه لب چه سازد :. گر جان ندهد زحسرت آب.
رفتيم وكسى زما نپرسيد :. اين بود وفاى عهد احباب.
ازكوى مغان كجا رود دل :. يک كشتى وصد هزار گرداب .

- إنه هو المقصود بسجدة الأصنام ، فافتح العين وانظر وافهم.[=]

- فلو لم يكن قد رأى استدارة ، حاجبك فلماذا تكون القبلة في ظهر المحراب.

- إن المحيط يصرخ من الشوق ، ولا يتأوه من شدة ماء السيل.

- بأي شيء يشترط مشتاق علي الريح ، طالما أن سفينتي وقعت في الدوامة.

---

(٤٦)

- من الليل حتى السحر وأنت ثملٌ بالنوم اللذيذ ، نحن متيقظون وبعيدون عن إدراكك.[١]

- إننا متنا عطشي في وادي العشق ، وهناك كل حجر مرتوي بالماء وكأنه جوهر.

- عندما يطوى طريقنا ، يكون جسد ثقيلاً ، وتكون له قدم راسخة في النوم.

- ربما نجد الجواهر فنغرق القلب ، في بحر الجسد.

- اى سعادة لنا في هذا الحفل ، فإننا باقون وحدنا هنا ورحل الأحباب.

- طريقنا مملوء بالأحجار وقدم طلبنا عرجاء ، ومن عجب الوقت ضيق والمقصود نادر.

- حافظ علي العمر لان الجسد ، سيصبح تراباً مثلما تصبح الريح العاتية قشاً وفيضاناً.

- إن زلفتك علي كف الصبا ستصبح فرعاً ميتاً مثل حال مشتاق من اثر الحسد.

---

[=] مقصود زسجدهء بتان أوست :. چشمی بگشا ببين ودرياب .
گرنه خم ابروى توديده است :. بر قبله چراست پشت محراب.
ازشوق محيط ميخروشد:. نالان نبود زكوه سيلاب.
خيزد چه زباد شرطه مشتاق:. افتاد چه كشتيم بگرداب .

[1] الديوان، ص ١٧
شب تا سحر تو مست شكر خواب:. بيخوابيم گشت دور ازتو درياب.
در وادي عشق ماتشنه مرديم :. وآنجا چو گوهر هرسنگ سيراب .
چون راه ماطی گردد كه داريم :. جسمی گران خيز پائی گران خواب .
شايد كه يابيم گوهر فكنديم :. دل را بدريا تن را بغرقاب .
مارا چه عشرت زين بزم كاينجا :. مانديم تنها رفتند احباب.
راهم پراز سنگ پای طلب لنگ :. وقتم عجب تنگ مقصود نایاب.
چون عمررا تن گردد عنان گير :. گرداست وصرصر خاشاک وسيلاب.
بركف صبارا زلف تو وزرشک :. مشتاق را حال چون رشته بی تاب .

(٤٨)

- الليلة حبيبي في أحضاني ، وكأس الخمر علي الشفة ، الليل الذي حل مساعد لكوكبي الليلة. [١]
- ماء الوصل في حلقي ومن نار الغيرة ، قلوب الغير وأرواحهم في حمي هذه الليلة.
- كان ذلك القمر في هالة أحضاني ولم اعرف ، الليلة أن نصيبي من هذه السعادة من اى كوكب.
- ليلة أمس كانت مُرةً من الهجران ، أما الليلة فهي احلي من روح الشهد لان في كأسي حلأوة الشفة من حلوة الشفة.
- يكفيني من هذه الحديقة الي يوم الجزاء هذه اللذة التي في فمي ، الليلة من طابع حسنها التفاحي وغبغبها اللارنجي.
- أتظن أن روحي مستريحة من وجد الهجران ، فروح الأمس تختلف عن الروح التي في قالبي الليلة.
- أترنم بأنغام السعادة يا مشتاق من وصله ، فالليلة لم يكن حالي متأوهاً نائحاً حتى السحر مثل كل ليلة .

---

(٦٤)

- جاء العشق ولم يترك غير الحبيب ، ولم تترك النار أثرا للشوك. [٢]
- وأطاح سيفك بالرؤوس عن كل جسد، ولم يترك كتفاً واحداً يتجمل العبء.
- زفراتي الباردة أثلجت القلب ، ولم تترك شرارة واحدةً من معبد النار.
- لم تتركني عين الزمان السيئة ، وكنت منظوراً ركن العين.

---

(1) الديوان ، ص ١٨

نگارم دركنار وساغر مى بر لبست امشب :. شبى كامد مساعد كوكب من امشبست .
زلال وصل در كام من واز آتش غيرت :. دل وجان غير را تا صبح درتاب وتب است امشب .
بود در هاله آغوش من آن مه نمى دانم :. نصيبم اين سعادت از كدامين كوكب است امشب .
زهجران بود ديشب تلخ وشيرين ترزجان شهدى :. بيجامم از لب شيرين آن شيرين لبست امشب.
بسم زين باغ تا روز جزا دركامم اين لذت :. كز آن سيب زنخدان وترنج غبغب است امشب.
چنان آسوده جانم از غم هجران كه بندارى :. نه جان دوش جان ديگرم در قالبست امشب.
نواى عيش مشتاق از وصال او بلب دارم :. نه كارم آه وزارى تا سحر چون هرشبست امشب.

(2) الديوان ، ٢٣

عشق آمد وغير يارنگذاشت :. آتش اثرى زخار نگذاشت .
تيغ تو فكند سرزهر تنگ :. يک دوش بزير بار نگذاشت .
دل را بفسرد آه سردم :. زآتشكده يک شرار نگذاشت .
بودم منظور كنج چشمى :. چشم بد روزگار نگذاشت .

- إن دموعي تصقل الصدأ عن القلوب ، ولم تترك مرآة واحدةً بالغبار. (=)
- طالما خرجت يدك من كم الرداء ، فلم تترك الأخيار بيدْ احد.
- جعلت عشقي باقة وردٍ لهذه الروضة ، التي لم تثمر يوماً زهرةً واحدةً.
- أخذك لمشتاق من غير ، ولم يترك البلبل الوردة في الشوك.

---

(٦٧)

- لم يرِ قلبي الصفاء علي الإطلاق بدونه ، ولم ترِ شفتي الغناء علي الإطلاق بدونه.[١]
- إني في حاجة لان اطلب ، ولكن في حي عشقي ، لا يرِ تأثيراً للدعاء علي الإطلاق.
- لا يجوز أن تسميني بلبلاً ، لأن تلك الوردة لم ترِ علي الإطلاق سعادة من هذا البائس.
- لقد القاني عشقك في طريق لا يرِ السالك فيه مرشداً علي الإطلاق.
- لي عينٌ لم ترَ علي الإطلاق ، نظرةً للتعارف من عشق الحسناوات.
- عجباً من مليك الاستغناء ، الذي لم يرِ علي الإطلاق عيناً لشحاذ في هذا البلد.
- اى حديقة هذه التي لم يرَ طائر وأوراق السعادة في بستانها قصراً علي الإطلاق.
- حفلك علي الدوام مملوء بغير ، ولم يرَ مشتاق فيه مكاناً علي الإطلاق.

---

(=) زنگ ازدلها زدود اشکم:. یک آینه در غبار نگذاشت.
تادست تو زآستین بر آمد :. دردست کس اختیار نگذاشت .
عشقم گلچین این چمن کرد :. روزی که گلی ببار نگذاشت .
مشتاق ترا گرفت از غیر :. بلبل گل را بخار نگذاشت.

(١) الديوان ، ص ٢٤
دلم بی او صفا هرگز ندیده است :. لبم بی او نوا هرگز ندیده است .
من آن حاجت طلب در کوی عشقم :. که تاثیر از دعا هرکز ندیده است .
نشاید خواندم بلبل که آن گل :. نوا زین بی نوا هرگز ندیده است .
مرا عشق تو درراهی فکنده است :. که راه رو رهنما هرگز ندیده است .
مرا چشمیست کز عشق نکویان :. نگاه آشنا هرگز ندیده است .
عجب ملکیست استغنا که چشمی :. دراین کشور گدا هرکز ندیده است .
چه باغست اینکه مرغی برگ عیش :. دراین بستان سرا هرگز ندیده است .
براز اغیار بزمت دایم اما :. در ومشتاق جاهرکز ندیده است.

- أنا من احترق بوسم الأحبة كل دياري ، حرقني الفلك بنار البعد آلاف المرات.[1]
- وإنني من بعدك اطلب الطريق لحي الفناء ، إن وسم الحسرة احرق شمع مزاري.
- لا يحترق احد بنار الغربة مثلي ، حرقني شرار الراحة بحجر الحسرة.
- اى شكوى لي من البرق وأنا عشب جاف ، وأحرقت أمطار ربيعي الجديدة وسم الحسرة.
- انظر من حرارتك مع غير حرقتني كالبخور ، بنار الحسرة وجعلتني بلا استقرار.
- لك مجلس في الحجر ويليق بك ، حرق غباري الممزوج بحرارة الحسد في ذكرى حيك.
- أشعلت زفراتي في التراب بعد الوفاة ، وأشعل الفلك السافل مصباحاً علي مزاري.
- لم يكن لي نصيب من باقات الورود في هذا الرياض ، واحرقني رؤية الورود علي فروعها من بعيد.
- أنا سمكة متمرغة في التراب وبعيدة عن الماء ، احرق الفلك جدولي في نار الهجران.
- تعالي وقبل ناري بالماء ، احرقني وسم الحسرة علي تلك الشفة الندية.
- اى شكوى لي كالشوك والتبن من نار مشتاق ، التي أحرقتني ببرق تجلي ذلك العذار الناري.

---

[1] الديوان ، ص ٢٧
منم كه داغ عزيزان هر ديارم سوخت :. فلک زآتش دورى هزار باران سوخت.
زدوريت منم آن ره طلب بكوي فنا.: كه داغ حسرت شمع سرمزارم سوخت.
چومن درآتش أوارگى بسوزد كس:. بسنگ حسرت آسايش شرارم سوخت.
مراچه شكوه زبرق آن گياه تشنه لبم :. كه داغ حسرت باران نوبهاران سوخت
زگرمى تو باغ يار چون سپند ببين :. كه سوخت آتش رشک وچه بيقرارم سوخت.
تورا نشست بدامن سزد كه ازتف رشک :. بباد كوى تو آميزش غبارم سوخت.
زخاك شعله زد آهم پس ازوفات اين است. سپهر سفله چراغى كه برمزارم سوخت.
دراين رياض من آن بى نصيب گلچينم :. كه دور ديدن گلها بشاخسارم سوخت .
منم بخاک تابان ماهيى كه دور ازآب :. فلک درآتش هجران جويبارم سوخت .
بيا بر آتش از بوسه بزن آبى :. كه داغ حسرت آن لعل آبدارم سوخت.
مرا چه شكوه زآتش چو خار وخس مشتاق :. كه برق جلوهء آن اتشين عذارم سوخت.

(٨٢)

- خطي كل شخص في الدنيا واحترف حرفة أخرى ، جميلٌ وقت الزهد المجئ الي الدير وارتشاف الكأس.[١]
- لقد وقعت علي الأرض في هوى روضة ذلك الطائر ، فناري من شدة الطيران واستولي علي جناحي وريشي.
- قلل الظل ولا تنظر ليدي القصيرة العاجزة ، فيمكن أن يقويها المحاسب (الله تعالي).
- ليس في عالم المروءة كالشيخ بائع الخمر ، الذي يتعالى عليّ بخمر زاهد الخرقة ومدرسته.
- متي اغتسل من أحزان المرؤوسين في خرابات المغان ، لتستطيع يدنا أن تأخذ الكأس من يده.
- لم يغلق اى شخص الشفة عن حديث العشق حتى لحظة الموت ، فكيف يتابع ويواصل هذه الحكايات من البداية الي النهاية.
- لولم تشتعل من الأزل الشعلات من الزفرات الحارة ، فلماذا يارب لونت السماء باللون الرمادي؟
- بالأمس وصلت زفرات مشتاق الحارة من القلب الي الشفة ، فراح يتنفس بعمق ليسيطر علي جسده كله من الرأس للقدم.

---

(٨٤)

- العشق اشرف صفات الكمال ، ولايمكن مقارنته بصفة أخرى من صفات الكمال.[٢]
- كثيراً ما ادعوك وأتلو المناجاة ، فهيهات أن أصلك وتكون شمسي ذرة منك.

---

[1] الديوان ، ص ٢٩

زد قدم هر كس بگيتى پيشهءديگر گرفت:. وقت رندى خوش كه در دير آمد وساغر گرفت .
در هواي گلشن آن مرغ بخاک افتاده ام :.کاتشم ازگرم پروازى ببال وپرگرفت.
جور کمتر کن مبين کوتاه دستم را که هست:. عاجز اما ميتواند دامن داور گرفت.
نيست در عالم جوانمردى چو پير مى فروش :. کوبرمن مى ززاهد خرقه ودفتر گرفت.
در خرابات مغان كى زير دست غم شويم :. تاز دستى مى تواند دست مى ساغر گرفت.
هيچ كس لب تادم مردن نبست از حرف عشق:.اين حكايت را بيابان چون رساند ازسرگرفت.
شعلهء گر ازازل از آه گرمى برنخاست:. آسمان بهرچه يارب رنگ خاكستر گرفت.
آه گرمى برلب مشتاق دوش ازدل رسيد. رفت تادرخود كشد دم پاى تاسر درگرفت.

[2] الديوان ، ص ٣٠

جز عشق كه اشرف بود ازجمله كمالات :. ديگر بكمالى نتوان كرد مباهات .
جويم بدعا چندت وخوانم بمناجات :. من ذره تو خورشيد من ووصل وهيهات .

- إننا جميعاً قائمون بك وأنت قائمٌ بذاتك ، أنت كيان ونحن صورتك والعالم كله مرايا لك. (=)
- إن ظهور العالم كله من طلعة الحبيب ، وهو شمس ومرآة لتجلي الذرات.
- كلا الكونين غافل عن الصهباء جامعة الصفات ، فأي شراب يحويه قدح الذات.
- حاشا لله أن يستريح رأسي من معاملتك ، وهيهات أن افرغ القلب منك ومن تمنيك.
- فلا تجرح قلب نملة علي الإطلاق ولو لم تستطع ، فلابد أن تحضرها أولاً الي الكف ثم احميها بسيف الجزاء.
- ما أجمل الحقيقة التي قالها لي شيخ الحانات ، أن الخمر ليست بمقدار طبعك وبلاءك.
- إننا حيرى من العشق طوال العمر وليس الآن فقط ، إننا غلبنا في لعبة شطرنج المحبة.
- لم تحل لي عقد في العشق بالزهد ولا بالطامات ، فانا ومشتاق خدم في الحانة.

---

(٨٦)

- قال لي أنين البلبل الصادى فى الصباح ، لا يمكن الحديث عن الجفاء الذي أكابده من الوردة. [1]
- قال هذه الحقيقة بالأمس خفية في أذن حبيب قلبي ، إن العشق غم لايمكن إخفاؤه أو الحديث عنه.
- جرح الكبد لصفير الطائر الأسير ، الذي كان كل ما قاله عن الحرمان من البستان.
- حكي لي حديثاً لرسالة الصبا المضطربة، وحكي قصة غديرتك واضطرابها.

---

(=) ما جمله بتو قايم وتو قايم بالذات :. تو شخصى وما عكس تو عالم همه مرآت .
ازطلعت ياراست ظهور همه عالم :. خورشيد بود آينهء جلوهء ذرات.
بيخود همه كونين زصهباى صفاتند :. تاچيست شرابى كه بود درقدح ذات.
گردد سرم آسوده زسوداى تو حاشا:. فارغ شودم دل زتمناى تو هيهات.
هرگز دل مورى مخراش ار نتواني :. اول بكف آرى سير تيغ مكافات .
گرباده باندازه خورى نيست وبالت :. اين نكته چه خوش گفت بمن پير خرابات.
حيرانيم از عشق كنون نيست كه عمر يست :. در بازي شطرنج محبت شده ام مات.
مشتاق من وخدمت ميخانه كه در عشق :. نه عقده ام از زهد گشايد نه زطامات.

(1) الديوان ، ص ٣١
بناله صبحدمم بلبل خوش الحان گفت :. كه ازجفاى گل آن ميكشم كه نتوان گفت.
بگوش جان دلم اين نكته دوش پنهان گفت :. غميست عشق كه نتوان نهفت ونتوان گفت.
جگر خراش ازآن شد صفير مرغ اسير :. كه هرچه گفت زمحرومى گلستان گفت.
حديث پيک صبا كرد بازم آشفته :. كه گفت قصهء زلف توو پريشان گفت.

- لافرق بين الشخص الذي يصدر عنه سر العشق ، والشخص الذي اخفي هذا الحديث ولم يقوله علانية.[=]

- فهاهو بلبلي الذي اسلم الروح لبعد الروضة ، وحكي بالنواح قصة البعد والهجران الطويل.

- لا تكذب وقل عن خلاصة تعب العشق ، حكي ألمه للطبيب من اجل العلاج.

- لم يخدم الأستاذ شخصاً إلا وكان أستاذاً مثله ، ففي البداية قال هذا الكلام لي أستاذ في المدرسة الابتدائي.

- مثلما حكي العندليب للوردة ألم قلبه بالنواح ومئات الصرخات ، هكذا اجرح صدرك.

- فانظر الي همة مشتاق الذي لم يتحدث طوال عمره ، إلا عن العشق وكل ما قاله وعيه.

---

(٩١)

- لقد بقي الأنين علي الشفة همساً ، فاى شيء قد تبقي لنا من بعدك عنا.[١]

- جاء خريف العمر واستقر جو الروضة ، وضاع الجناح وبقيت الحسرة علي الطيران.

- بما أن القلب يحيي في قبضة أهدابه ، فأين يسلم الصيد من مخلب الصقر؟

- لو يبقي باب العشق مفتوحاً أمام وجهي مرة ، فإنني أتوجه إليه بالقلب من الدير والكعبة.

- نحت في الحديقة لي أذن ، مستمعة للأصوات شوقاً للبرعم الي الأبد.

---

[=] كسيكه سرزد از أو راز عشق فرقى نيست :. گر آشكار نگفت اين حديث وپنهان گفت.
زدورى چمن آن بلبلم كه تا جان داد :. بناله قصهءدور ودراز هجران گفت.
مزن زحوصله گولاف خستگى در عشق :. كه درد خود بطبيب از براي درمان گفت.
نكرده خدمت استاد كس نشد استاد :. نخستم اين سخن استاد دردبستان گفت.
چنان برت بخروشم كه عندليب بگل :. بناله درد دل خويش باصد افغان گفت.
نظر بهمت مشتاق كن كه درهمه عمر:. نگفت جزسخن عشق وهرچه گفت آن گفت.

[١] الديوان ، ص ٣٣
برلب بغير ناله كه دمساز مانده است :. ازدوريت بما چه دگر بازمانده است.
آمد خزان عمرو هواى چمن بجاست :. پررفته است وحسرت پرواز مانده است .
چون دل زيد به پنجهء مژگان أو كه صيد :. سالم كجا بچنگل شهباز مانده است .
دارم زدير وكعبه بدل روكه اين دراست:. درعشق اگر درى برخم بازمانده است.

- لقد تدفق السيل في المنازل إلا عندي ، فقد تجمد وجدك صافيا في قلبي. [=]
- ايـن اختفـت رائحـة الـوردة مـن العشـق لمشـتاق ، طالمـا قـد اختفيـت تحـت عباءة الغماز.

---

(٩٣)

- إذا لم يكن في قلب البلبل إلا الشوك من روضة عشقه مثلي ، فلماذا لا يكون نحيبه بائسا مثل نحيبي؟ [١]
- مع أني شغلت مع الأغيار كالشمع الليلة ، فلماذا لا تتصاعد الزفرات من قلبي حارة كالنار.
- ليست روحي وحدها المتعبة فليس في إقليم العشق إلا القلب المجروح والصدر المكلوم.
- لا تبحث لي عن كيفية الكافر والمؤمن في الكنيسة والكعبة ، فعاشقي لا شأن له بالكفر والإيمان.
- ليس في حي العشق احدُ مثلي طالب للتعب والألم ، فالعشاق طالبي المحنة.
- المدعي يتأوه من الم العشق ؛ لكن التأوهات من شفته لا تأتي إلي أذني كتأوه المريض.
- المدعي عدو للعاشق ، إنني عاشق ، لست حبيبي مجنون مع غير حبيبه ذلك ، ليس بحبيب معي.
- زين الروضة وقل له لا تفتح باب الروضة في وجهنا ، فانا كالبلبل أنوح من تلك الوردة التي ليست في الروضة.
- لا سبيل لمشتاق إلى محفله فهذا المحفل حضرة ، هي البلاط الملكي ولا مكان هنا للمتسول.

---

[=] كردم بباغ ناله اى وتاابد مرا :. ازشوق غنچه گوش برأواز مانده است.
جز من كه دردلم غمت افسرده پاكرا:. در خانه سيل خانه برانداز مانده است.

[١] الديوان ، ص ٣٣
گر چومن ازگلشن عشقش بدل جزخار نيست :. ناله بلبل چراچون ناله من زار نيست .
گرنه بااغيار سرگرمى چو شمع امشب چرا:. برنخيزد ازدلم آهى كه آتش بار نيست.
نيست تنها خسته جان من كه دراقليم عشق :. جزدل مجروح وغير از سينهٔ افكار نيست.
ازكنشت وكعبه ام چون كافر ومؤمن مجوى :. عاشقم عاشق مرا باكفر وايمان كار نيست.
عاشقان محنت طلب اما كسي در كوى عشق. همچو من جوياى رنج وطالب آزار نيست .
مدعى نالد زدرد عشق اما از لبش :. ناله اى كايد بگوشم نالهٔ بيمار نيست.
أو بعاشق دشمن ومن عاشقم نه بلهوس :. يار من باغير ازآن يار است وبامن يارنيست.
گلشن آرا گو درگلشن برويم وامكن :. من چو بلبل زآن گلم نالان كه در گلزار نيست.
نيست ره در محفلش مشتاق راكين بارگاه :. بارگاه شه بود اينجا گدارا بار نيست .

(٩٥)

- الفلك حائر من جنون العشق ، يدور حول الكؤوس منْ صهباء العشق.[١]

- فليس هناك خارج الأفلاك التسعة ، مكان أعلي من ذلك إلا مكان العشق.

- فالبحر الذي لا قرار له من خيط الفلك ، هو مجرد حباب في بحر العشق.

- فخارج المدينة مدينة مقيدة للعقل ، فى كل أزقتها ضجيج العشق .

- لو ترتدي الأفلاك التسعة رداءً من الحرير الأطلسي ، فإن قوام العشق لن يكون له حدود.

- إن الغبار الذي ينثره الفلك علي راسي ، هو غبار صحراء العشق.

- كأس مشتاق ممتلئ في هذا الحفل ، من خمر العشق السماوي.

---

(٩٨)

- لاشيء مع البلبل المسكين سوى الوردة والظلم ، ولا شيء عن جرحك إلا ورد البلبل والصراخ.[٢]

- طيور الروضة أقامت حلقة علي الورد والنسرين ، وطيور القفص وحديث الصياد ولاشيء آخر.

- الشمع لا يدرك بداية سر حديث الفراشة ، فأحيانا يذكر المحترقين ولا شيء آخر.

- إني طفلٌ عاشقٌ لظلم مدرسة العشق ، ولي هوسٌ لفيض الأستاذية في العشق ولا شيء آخر.

---

[1] الديوان ، ص ٣٤

فلك سرگشته ازسوداى عشقست:. بدوراين ساغر ازصهباى عشق است.
برون ازنه فلک آنجا که جائى :. ازآن برتر نباشد جاى عشق است .
چه بحر بيکرانست اينکه نخ چرخ :. حبابى چند ازدرياى عشق است.
برون از شهر بند عقل شهريست :. که درهر کوچه اش غوغاى عشق است.
قبا گردد اگر نه اطلس چرخ :. نه براندازهء بالاى عشق است .
ازآن خاکم بسر ريزد که گردون :. غبار دامن صحراى عشق است .
درين محفل لبالب جام مشتاق :. بود زآن مى که در ميناي عشق است.

[2] الديوان ، ص ٣٥

بابلبل مسکين گل وبيداد ودگر هيچ :. وززخمت گل بلبل وفرياد ودگر هيچ .
مرغان چمن حلقه بگرد گل ونسرين :. مرغ قفس وصحبت صيادودگر هيچ .
آنشمع سرصحبت پروانه ندارد :. کاهى کند ازسوختگان يادودگر هيچ .
من کودک عاشق ستم مکتب عشقم. دارم هوس سيلى استاد ودگر هيچ .

ـ فرهاد متعب الكبد وعاشق لشيرين ، إن شيرين والأكباد يتأوهون علي فرهاد ولا شيء آخر.[=]

ـ أصبحت كالغبار من ظلم الأحداث ، وأريد أن تحضرني الرياح إلي رأس حيك ولا شيء آخر.

ـ استقام لنا طريق العشق بعدته وأدواته ، وأصبحت كجرس القافلة نصرخ ولا شيء آخر.

ـ في جنب العاشق قلب خربٌ ومئات الكنوز ، وفي صدر الزاهد قلبٌ عامرٌ ولا شيء آخر.

ـ إني مشتاق لذلك القمر ، الذي يضئ وجه حفل السرور ، لكن خاطري غير سعيد ولا شيء آخر.

---

(١٠٣)

ـ أين يظهر مليك مثلك من الكثرة ؟ اين يظهر قمر مثلك من السماء ؟[1]

ـ إن دخان أهاتي حائر من الطرة ، التي تظهر أحيانا من تحت القلنسوة.

ـ أحيانا يظهر صيد في المصيدة ، إلا هذا فانه وقع من العجز في الوهق.

ـ أحيانا يظهر من ركن عينيك نظرةٌ ، لنا وللموفقين غيرنا.

ـ في لحظة ، عظمني النجم كزليخا ، لان قمراً كيوسف سيخرج من البئر.

ـ احترق الهوس واحترق حينما أرى ، برأتي تظهر من التهمة .

ـ لا تظلم ولا تخرج عن حدود الله ، معاذ الله أن يظهر لك قلبٌ غافلٌ يتأوه.

---

[=] فرهاد جگر خسته ودلجوني شيرين :. شيرين وجگر كاوی فرهاد ودگر هيچ .
گردم چوغبار از ستم حادثه خواهم :. آرد بسركوی توام باد ودگر هيچ .
ماراست زبرگ سفر وساز ره عشق :. همچون جرس قافله فرياد ودگر هيچ .
در پهلوی عاشق دل ويرانه وصد گنج. درسينهء زاهد دل آباد ودگر هيچ.
زان مه كه رخش انجمن افروز نشاطست :.مشتاق من وخاطر ناشاد ودگر هيچ.

[1] الديوان ، ص ٣٧

زخيلي كجا چون تو شاهی برآيد :. زبامی كجا چون تو ماهی برآيد.
بود سركش ازكاكلی دود آهم :. كه گاهی ززير كلاهی برآيد .
جز اين كافتد ازعاجزی دركمندی :. زصيدی چه در صيدگاهی برآيد .
زتو كامران غير و ما و نگاهی :. كه ازكنج چشم تو گاهی برآيد .
دمی كرد أوج اخترم چون زليخا :. كه ماهی چو يوسف زچاهی برآيد .
هوس پيشه ام خواند وسوزم چو بينم :. كه از تهمتي بی گناهی برآيد .
مبر جور ازاندازه بيرون خدارا:. مباد ازدلی غافل آهی برآيد .

- حينما يأتي المساء يظهر للقمر طلعتان ، ويظهر قمرٌ في كل ناحية من السماء. [=]
- الأفضل من المشورة النواح عليه ، لولم ينبت الورد يظهر العشب.
- ما أجمل أن تكون متفائلاً ذات يوم ، فأحيانا يظهر الأمل منه.
- المطر ظلم علي ذلك الزرع ، لان العشب يظهر علي أمل برقه.
- كيف يتحمل جسدي النحيل عبئ عشقك؟ فكيف يعلو شأن الجبل من التبن؟
- حقق مراد مشتاق مرةً ، فكيف يتحقق أمل متسولٍ في الملك.

---

(١٠٧)

- القلب الذي لا يحوى وجد الحسناوات ، حديقة لا بستاني لها. [1]
- كثيراً ما ابحث عن طائر المراد ، فهو طائر لا عش له.
- عشقه مضلل كالعنقاء ، فلو له اسمٌ ليس له اثرٌ.
- اسعد بالفقر لان النخل الذي بلا ورق ، لا خوف له من ظلم الخريف.
- الفائدة في ضرر عشقك ، فائدة لا يكون في إثرها ضرر.
- ماذا يفعل السالك في وادي العشق ، فهو لا يجد أثرا للقوافل.
- يملك حبيبي كل ما تريده ، لكنه لا يملك قلباً عطوفاً.
- يا مشتاق أين الدين والدنيا ؟ فالعاشق لا يحزن علي هذا ولا ذاك .

---

[=] چو شامست كوى قمر طلعتان را:. كه از طرف هربام ماهى برآيد .
به ازكشت ماشوره زارى كه ازوى :. گلى گر نروید گیاهى برآيد
چه خوش باشد ار روزى اميدوارى :. اميدش زاميد گاهى برآيد .
برآن كشت ظلمست باران كه ازوى :. باميد برقى گياهى برآيد .
تن لاغرم چون كشد بار عشقت :. كجا كار كوهى زكاهى برآيد .
بده كام مشتاق يكره چه باشد :. اميد گدائى زشاهى برآيد .

[1] الديوان ، ص ٣٨

آن دل كه غم بتان ندارد :. باغيست كه باغبان ندارد .
چندش جويم كه طاير كام :. مرغيست كه آشيان ندارد .
گم گشتهٔعشق او چو عنقا:. نام ار دارد نشان ندارد .
بافقر خوشم كه نخل بى برگ :. بيم ازستم خزان ندارد .
سوديست كه درزيان عشقت:. سودى كه زپى زيان ندارد.
رهرو چكند كه وادى عشق :. نقش پى كاروان ندارد.
دارد يارم هرآنچه خواهى :. اما دل مهربان ندارد .
مشتاق كجا ودين ودنيا:. عاشق غم اين وآن ندارد.

(١١١)

ـ لقد جعل الله لك شفة حلوةً احلي من كل ما لديه من شفاه ، ويمكن القول انه خلقها من خلاصة الروح.[1]

ـ أيتها الوردة لقد خلق الله كبدي الدامي لوجدك ، وخلق لكِ وجهاً كالوردة وفماً كالبرعم.

ـ لا أستطيع آن امنع نفسي من النظر لشفتيك ، فقد خلقهم الله قوتاً للقلب وقوتاً للروح.

ـ طلب أهل القلب في كلا العالمين اسمك وشهرتك ، وإلا اعتزلوا في ركن القلب عن كلا العالمين.

ـ إني احترق بدونك واصبر، ولم يخلق الله عشاقاً علي الإطلاق علي هذه الوتيرة.

ـ مثلما لا يتسع فمك الضيق للقبلة ، فقد خلقه الله أكثر ضيقاً من قلبنا المتضايق.

ـ يا لكرمك يا مشتاق إن كانت تلك الوردة الرعناء من هذه الروضة ، فقد اقترن ربيعك بالخريف.

---

(١١٢)

ـ أيها النخل الفتي، لم يخلقك الله من الماء والطين ، بل خلقك الله كلك من الروح السارية.[2]

ـ اجلس علي حافة عيني للتفرج علي نبعها ، فهذا النبع خلقه الله من أجلك.

ـ أين لي بالصبر بدونك فألم وغم هجرك ، افرغ قلبي وروحي من الصبر والتحمل.

ـ أنا شيخ ولهذا اطلب وصل الشباب ، فهؤلاء القوم إذا منحوا قبلة جددوا شباب مائة شيخ.

---

(1) الديوان ، ص ٣٩ : ٤٠

لب شيرين تو شيرين تراز آن ساخته اند.: كه توان گفتنش ازشيره جان ساخته اند.
كرده اند ازغمت آنان جگرم خون ايگل :. كه ترا لاله رخ وغنچه دهان ساخته اند.
نتوانم كه كنم قطع نظر ازولبت :. كاين دورا قوت دل وقوت جان ساخته اند.
اهل دل ازدو جهان نام ونشانت طلبند.: ورنه باگوشهءدل ازدو جهان ساخته اند.
بي تو ميسوزم وميسازم وهرگز عشاق.: نه چنين سوخته اند ونه چنان ساخته اند.
تادر آن بوسه نگنجد دهن تنگ ترا:. تنگ تراز دل ما تنگدلان ساخته اند.
زين چمن چون گل رعناست چه فيضت مشتاق:. كه بهار تو هم آغوش خزان ساخته اند.

(2) الديوان ، ص ٤٠

نه زآب وگلت اى نخل جوان ساخته اند. كه سراپاى تو از روح روان ساخته اند.
برلب چشمهء چشمم بتفرج بنشين :. كآب اين چشمه براى توروان ساخته اند.
من كجا صبر كجا بى تو كه درد وغم هجر:. دل وجانم تهى ازتاب وتوان ساخته اند.
پيرم وزاين طلبم وصل جوانان كين قوم :. داده يک بوسه وصد پير جوان ساخته اند.

- غمزتـك سـارقة للخلـق فـاى ظلمـة ، وفرهـا الله لـك لتكـون آفـة لـروح وقلـب الشاب والشيخ.[=]
- مر بالكعبة ومعبد الأصنام لان الله خلقهما ، أساس للسالك في وادي العشق.
- يا مشتاق أنا والحانة وأهلها أقارب لأبعد درجـة ، فقد أصبحت شيخاً وجددوا لنـا الشباب بالكؤوس.

---

(١١٤)

- ليست الكـؤوس وزجاجـات الخمـر مـن لـوازم السـعادة ، وطـالمـا أن الحبيـب غيـر موجود فالسعادة غير موجودة.[1]
- تسـيل دمـوعي مـن أهـدابي فـي إثـرك ، لـن تصـبح المدينـة التـي ليسـت فـي عهدتي صحراء.
- كثيراً ما يبكي قلبي ويئن من نفسه لثورة القلب ، والقطـرات التـي فـي عينـي لـن تصبح بحراً.
- يصل الضوء لقلبه من الأبواب والحوائط المحطمـة ، فـالحجر المسـتهلك فـي ذلـك التحطيم لن يصبح زجاجاً ازرق.
- خوفك كالسيف يجتذبني في الدم ، والأفضل ألا تباح عقد أموري.
- أتبحث عني وأنا ضالٌ ! فأي اثر فـي طريـق العشـق ، لا يظهـر كـل مـن ضـل فـي هذه البادية.
- لا تمـر مـن تـراب بـاب شـيخ الخرابـات ، فكيـف يسـحب ذلـك الأعمـى الكحـل ولا يصبح بصيراً ؟
- يا مشتاق لا أنوى الرحيل علي الإطلاق من تلك الناحية ، وحارس الوفاء لـي ليس مقيد القدم.

---

[=] غمزه ات رهزن خلفست چه طفلى كه ترا:. آفت جان دل پيروجوان ساخته اند.
بگذر ازكعبه وبتخانه كه در وادي عشق :. اين دورا سنگ ره راهروان ساخته اند.
من وميخانه كه صد مرتبه اهلش مشتاق :. گشته ام پير وبجاميم جوان ساخته اند.

[1] الديوان ، ص٤١

سازوبرگ طرب از ساغر ومينا نشود. شاهدى تا نبود عيش مهيا نشود.
بى تو از سيل سركشى كه بمژگان دارم :. نيست درعهد من آنشهر كه صحرا نشود.
بسكه ازجوش دلم اشك بخود مينالد :. نيست در چشم من آنقطره كه دريا نشود.
دل روشن رسدش ازدرو ديوار شكست :. صرفهء سنگ درآنست كه مينا نشود.
منكه درخون كشدم ناخن بيمت چون تيغ :. به كه ازرشتهٔ كارم گرهى را وا نشود .
ازمن گم شده جونى چه نشان درره عشق :. هركه گم گشت درين باديه پيدا نشود.
مگذر ازخاك درپير خرابات كجاست :. كشد آن كور كه اين سرمه وبينا نشود.
عزم رفتن نكنم هرگز ازانكو مشتاق :. كه مرا پاس وفا سلسلهٔ پا نشود.

(١٢٣)

- لا يحتمل نجاته من فخك ، فالقلب الذي لاجناح له هو طائر أسير. [١]
- انظر لذلك القد وأسلوبه فهو سروٌ متبخترٌ ، فهذا الغصن ليس له الجلوةُ المانحة للروح المنعشة.
- وجهك قمرٌ ولكن ليس في طية الحاجب قمر بوجه الهلال العنبري.
- قلبي المتعب صيدٌ لطفلة ، لا ترحم علي الإطلاق طائراً كسير الجناح.
- أنوح واعرف أيتها الوردةُ انه ليس من سبيل لأذنك ، لتسمعي نواح طائرٍ ضعيفٍ.
- العاشقُ سيئ الحظ زينةٌ لحسنك ، ووجهكِ لا يحتاج للخطِ والخال.
- جعلت مشتاق متسولاً لحيك ، وهو لا يدعي الحشمة والجلال.

(١٢٥)

- هكذا أتلو دعاءه ، وهكذا يكون المطلوب من الدعاء. [٢]
- يكفيني في هذا الحفل الخمر والمعشوق ، طالما هذا موجودٌ وذاك موجودٌ.
- آن لقلبي أن يذهب لزاوية شفتك ، فهي زاويةٌ مبهجةٌ له.
- القلب والروح موجودانِ في وداعك ، وهكذا يكون وجود هذا وذاك.
- طالما لا يتأوه القلب في اثر محملك ، فيكون هذا جرساً لناقتك.
- كيف أتداوى من ألمك ، فانا وألمك دواءٌ كلانا للأخر.
- كيف يذهب مشتاق من بابه ، فهو مليكٌ ومتسولٌ في آنٍ واحدٍ.

---

(1) الديوان ، ص ٤٣

رستنش از دامت احتمال ندارد:. مرغ اسيريست دل كه بال ندارد.
آن قد ورفتار بين كه سرو خرامان:. جلوهٔ جان بخش اين نهال ندارد
روى تو ماهست ليك درخم ابرو :. ماه برخ عنبرين هلال ندارد.
خسته دلم صيد كودكيست كه هرگز:. رحم بمرغ شكسته بال ندارد.
نالم ودانم كه ره بگوش توای گل :. نالهٔ مرغ ضعيف نال ندارد.
زينت حسن است تيره بختى عاشق :. روى تو حاجت بحظ وخال ندارد .
ساخته مشتاق باگدائى كويت :. داعيهٔ حشمت وجلال ندارد .

(2) الديوان ، ص ٤٤

خوانم اورا دعا همين باشد.: وزدعا مدعا همين باشد.
بس درين محفلم مى ومعشوق.: تاهمانست وتا همين باشد .
رودم دل كجا زكنج لبت :. گوشهٔ دلگشا همين باشد.
در وداع تو تا دل وجان هست :. تاهمانست وتا همين باشد.
چون پى محملت ننالد دل :. ناقه ات را درا همين باشد .
دردمند توام دوا چكنم :. من ودردت دوا همين باشد.
ازدر او كجا رود مشتاق :. شه همان وگدا همين باشد.

(١٢٩)

ـ أي عجبٍ في أن يأتي وقت الموت لمزارنا ، فلم يحنْ الوقت لينجز عملنا. [١]

ـ يصطاد العشق قلب كل شخصٍ بالتدلل ، فماذا يحدث لو يأتي صقرٌ لشباكنا؟

ـ إذا كان سيذيب أجسادنا في انتظاره ، فسنزول حتى يأتي نحونا .

ـ مرتْ مدةً وأنا قلق على ديار الحبيب ، فلم يأتِ رسول من دياره لديارنا .

ـ كيف نبعد أنفسنا عن ذاك القلب الشارد ، فلا شأن لنا ثانية بذلك القلبِ.

ـ متي يأتي السحر لمفرقنا بعد الليل ، وإن كانتْ عيوننا تبيض من وجده.

ـ لو انه من الجفاء في الطريق أن نضحي بروحنا كمشتاق ، فاى عجبٍ أن يتحقق ما تقوله يا مشتاق عن حبيبنا.

---

(١٣٥)

ـ اليوم الذي يكون فيه طائر القلب الوحشي أليفا ، لا يكون هناك ذكر للقفص ولا أثر للمصيدة. [٢]

ـ فلا تعاند متدللا فباقة الورد التي صنعتها الأيام مع شجرة الورد هي طين الانتقام.

ـ مت علي أمل وصالك فالثمر لن ينضج أبداً ، طالما يكون خاماً.

ـ لست شارب خمر الآن حتى جعلوا لي زقا من قبضة الطين تارة وكأس خمر تارة أخرى.

ـ يالأسف أن صارت هالة خطك بوتقة انصهار ، وكان قمر التمام يغار من حسنك.

---

[1] الديوان ، ص ٤٥

چه عجب كه وقت مردن بمزار ما بيايد :. كه نيامدست وقتى كه بكار ما بيايد.
دل هركسى زنازى شده صيد دلنوازى :. چه شود كه شاهبازى بشكار ما بيايد.
اگر اينچنين كدازد تن مادر انتظارش :. زميان رويم تا أو بكنار ما بيايد.
بديار يار باشم نگران كه مدتى شد:. نه از آن ديار پيكى بديار ما بيايد.
چكنيم دور ازآن كودل هرزه گرد خودرا:. كه دگرنه آن دلست اين كه بكار ما بيايد.
بجز آنكه ديدهٔ ما زغمش سفيد گردد :. سحرى كى ازقفاى شب تار ما بيايد.
سپريم جان چو مشتاق اگر ازجفا براهش:. چه عجب كه هرچه گوئى زنگار ما بيايد.

[2] الديوان ، ص ٤٧

روزى كه مرغ وحشي دل با تو رام بود :. نه نامي از قفس نه نشاني زدام بود .
سركش مشو زناز كه گلچين روزگار :. با گلبن آنچه كرد گل انتقام بود .
مردم زآرزوى وصال تو كين ثمر :. هرگز نگشت پخته وتابود خام بود.
مى كش نيم كنون كه مرا آفريده اند :. زآن مشت گل كه گاه سبو گاه جام بود.
افغان كه گشت هاله خط بوتهٔ گداز:. حسن ترا كه غيرت ماه تمام بود.

- سعيد من الغيبوبة التي رأيتها مع الغير ولم أعرف من يكون هذا الغير.[=]
- يا مشتاق أغلق شفتيک فقد وقع في القفص ببغاء وكان ذنبه كلامه الحلو.

---

(١٣٩)

- ابشر أيها القلب انتهي ليل فراق الحبيب ، وانتهي النهار المظلم والليل الحالک.[1]
- قطع الحبيب الألفة مع الغير وارتبط بنا ، وانتهي الارتباط الذي كان كارتباط الورد بالشوك.
- انتهي الخريف الذي كان يسرى في الروضة بأنفاسه الباردة ، وجاء الربيع بأنفاسه الدافئة.
- ألف شكر أن خمر وصله صار صندلاً لصداع رأسي ، وانتهت محنة السكر وحزن الخمار.
- أصبحت ارض الروضة عاكسة للصور ولها صفة المرآة ، زال سحاب الغبار عن وجه المرآة.[=]
- لقد وليّ ما لحق بنا من ظلم وهجر ، وانتهي ما عاناه القلب من فرقة الحبيب.
- انتهي الظلم الذي كان يسرى علي البلبل المسكين من الورد ، وانتهي في النهاية اثر النواح الشديد.
- تلك كلها محن من هجر مشتاق ، عندما تحمل أعباؤه من الحب ووصل الي الشاطئ .

---

[=] شادم زبيخودى كه چه باغير ديدمش :. نشناختم كه غير كه وأو كدام بود.
مشتاق لب به بند كه افتاد تو قفس :. طوطى باين گناه كه شيرين كلام بود.

[1] الديوان ، ص ٤٩
مژده اى دل كه شب فرقت يارآخر شد:. روز تاريک سر آمد شب تار آخر شد
يار ازغير پريد الفت وبا ما پيوست :. بود ربطى كه ميان گل وخار آخر شد .
ازدم سردخزان آنچه بگلشن ميرفت :. عاقبت ازنفس گرم بهار آخر شد .
صندل دردسرم شد مى وصلش صد شكر :. محنت مستى وانوه خمار آخر شد .
[=] گشت آئينه صفت خاک چمن عكس پذير:. كه زصيقل گرى ابر غبار آخر شد .
ميرسد آنچه بما ازستم هجر گذشت :. ميكشد آنچه دل ازفرقت يار آخر شد .
ازگل آن جور كه بر بلبل مسكين ميرفت :. عاقبت ازاثر نالهء زار آخر شد.
ميشكد آنهمه محنت كه زهجران مشتاق :. بارشى ازمهر چو آمد بكنار آخر شد.

(١٤٥)

- اللهم لا توصل سهم نوبة جفائه الي اى كبدٍ مثلما حدث لي، فإن ذلك الظلم يجتذبني من الغيرة ليوصلني لحبيبٍ آخر. [١]

- لما الادعاء الي هذا الحد فأنت تطلب جوهر وصاله في الكف ، فلا يليق بالجوهر الحقيقي أن يصل لأمثالك سيئ الجوهر.

- بسريان بلابلي والحاني الجميلة في هذه الروضة ، تدمع العين قطرات من دموع القلب.

- فاقر وصاله بقبلةٍ النار من قلب عطش الحلق ، فاى ضررٍ لو يرسل دجلة قطرة منه لناري الكبد.

- أنالا اطلب من الجحيم أن يبلل عيني الدامعة ، فماذا يصل بحرالقلزم من حرارة الشرر وهو شاهدٌ عليه.

- اشتهرت بك فكيف اخفي حبك عن العدو في المدينة والحي ، فأي ضررٍ يتأتى من البرد الممزق .

- يا من أنت حديقة حافلة بالورد والفاكهة ، أي متعة منك طالما لاينال البلابل منك نكهة قط ولا ينال البستاني من ثمرك أبدا.

- صارت أيامي سوداء بسبب حبك ولست حزينا ، ألا يجيء ليل قبل السحر من دورة الفلك.

---

(١٤٩)

- جاء حبيبي الليلة إلى جوارى ، وغلبني حبيب من جديد. [٢]

---

[1] الديوان ، ص ٥١

من وپاس تيرجفاى أوكه مبادبرجگرى رسد:.كه زغيرتم كشدآن ستم كه زدوست بردگرى رسد.
طلبي نگين وصال أوبكف اينقدرزچه مدعى:.گهرى چنين نه سزابودكه بچون توبدگهرى رسد.
همه بلبلان وسرودخوش من وناله اى كه درين چمن:.زسرايتش دوسه قطره اى زدلى بچشم ترى رسد.
بنشان زبوسهءآتش دل تشنه كام وصال خود:.چه زيان دجله زقطره اى كه بآتشين جگرى رسد
نكنم طلب زجحيم هم كه ترى زچشم ترم برد:.كه عيان بودچه بقلزمى زحرارت شررى رسد
زتوشهره ام چه بشهروكوچه نهان كنم غمت ازعدو:.بكسى كه شوق شده پرده اش چه ضرر زپرده درى رسد.
توكه باغ پرگل وميوه اى چه تمتع ازتوكه هيچ كه:.نه به بلبلان زتو نكهتى نه به باغبان ثمرى رسد.
شده روزگارمن اين چنين غمت سياه نيم غمين:.نرسد زدور فلك شبى كه نه ازپيش سحرى رسد.

[2] الديوان ، ص ٥٣

يارم بكنار امشب آمد :. جاني زنوم بغالب آمد .

- عد فقد بلغت روحي الحلقوم ، بسبب حبك مثل كأس طفحت بالخمر. (=)
- تبدل وصلك بالهجر ، وولي نهاري وأعقبه الليل .
- آه من حرقة وجدك ، فجهنم اشتعلت من حرارة هذه الحمي.
- العشق أستاذ جاء العقل لمدرسته منذ الأزل كأطفاله .
- فأنت أيها الحبيب القمري الوجه ، جلبت بحالتك الحسد من الكواكب.
- وعين الطلب هو مطلوب الذين يطلبون حبك .
- إن تفاحة ذقنك التي مقرها أعلى ريحانة الخد.
- لو وصلت ليد مشتاق حتى ولو في منتصف الليل ، يكون مجيئها بألف دعاء.

---

(١٦٢)

- لا تخرج ليلى من الحي بسبب تدللها ، ولو خرجت فلن يأتي المجنون. [1]
- فتوقي(حذر) الإنسان لا يتأتى من الفلك ، فالخمر لا تنضبط في الكأس المقلوب.
- أسرت ولم ابكِ من جورك ، لكنه ليس جرحاً فالجرح لأنه لم يخرج منه دمٌ.
- الشخص الذي أصابه الجنون بعشقك ، لا يعالجه عقل أفلاطون.
- إن حبيبنا الذي هو من أصل ليلى ، لا يأتي منه سؤال عن حال المجنون علي الإطلاق.
- لا يمكن أن يكون للمدينة ليل بدونك ، مثلما لا يكون للصحراء سيل من دموعي.

---

(=) بازآكه چو ساغر پر ازمى :. جانم زغم تو برلب آمد.
وصل تو بهجر شد مبدل :. روزم رفت وزپى شب آمد.
ازسوز غمت فغان كه دوزخ :. يک شعله زتاب اين تب آمد .
عشق استاد يست كزازل عقل :. چون طفلانش بمكتب آمد.
توای مه مهوش كه حالت :. سرمايهء رشک كوكب امد.
آن مطلوبى كه طالبان :. سوداى تو عين مطلب آمد.
سيب زنخت كه منزل أو :. بالاى ترنج غبغب آمد.
گرنيمه شبى بدست مشتاق :. آمد بهزار يارب آمد .

(1) الديوان ، ص ٥٧
زحي ليلي ازناز بيرون نيايد:. ورآن بسر رفت مجنون نيايد.
نگهدارى كس زگردون نيايد :. كه ضبط مى از جام وارون نيايد.
گرفتم نگريم زبود تواما :. نه زخميست زخمم كزخون نيايد .
كسيرا كه عشق تو ديوانه سازد :. علاجش زعقل فلاطون نيايد .
بت ماست ليلي نژادى كه هرگز. بپرسيدن حال مجنون نيايد.
شبى بى تو ممكن نباشد كه شهرى :. زسيل سرشكم بهامون نيايد .

- كيف ابحث عن فلك المحبة لأتملكك ، فما يأتي منك لا يأتيني من الفلك. (=)
- اى صلة بين فيض العشق والعقل ، فأهمية الخمر الصافي لا تتأتى من الأفيون.
- حصرتني النار وزفراتي ، فالشرار لا يخرج من الفرن.
- اى فائدة لي من وصلك ، فلم احتضن ذلك القد المعتدل من العناد.
- كيف ينال مفلس العشق مراده منك ، ولا يتأتى هذا الأمر من كنز قارون.
- من يأتي من حيك يكون كالطائر المصاب ، بسهم لا يأتي إلا مضرجا في دمه.
- لم يمض على جفائك ليلة يا مشتاق ، حتى يذهب سعيد إلى حيك ويعود غير محزون.

---

(١٦٣)

- حبذا تلك الطائفة التي أوصدت الباب في وجه الدنيا ، وانقطعوا عن الكائنات وارتبطوا بك. [1]
- كيف يعرف أولئك الزهاد الأخبار عن ذلك المعشوق ، فإنهم لم يمزقوا الخرقة ولم يقطعوا السبحة.
- اين يعلمون اهل العقل أسرار العشق؟ إلا ينسونا ما تعلموه.
- لا تتحسر على موت شهداء حي العشق ، فالأحبة الحقيقيون يتصلون بالحبيب.
- أسال ساكنى الخرابات عن أسرار كلا الكونين ، ولا تسال الجماعة الذين ثملوا بخمر الرياء.
- افرغ آلاف الكنوز تحت أقدامهم ، فماذا حدث لو أن سالكي طريق الفناء كانوا فقراء.

---

(=) ترا دارم ازچرخ يارى چه جويم :. كه آنچه از تو آيد زگردون نيايد.
چه نسبت بهم فيض عشق وخرد را:. كه كار مى ناب زافيون نيايد.
چنان شد حصارى هم آتش كه آهم :. كه بيرون شرارى زكانون نيايد.
چه سودم زوصلت كه ازسركشيها :. درآغوشم آن قد موزون نيايد.
چسان مفلس عشق كام ازتو گيرد:. كه اين كارازگنج قارون نيايد.
زكوى تو چون طاير تير خورده :. كه آيد كه غلطيده درخون نيايد.
نشد ازجفاى تو مشتاق يكشب:. بكويت رود شاد ومحزون نيايد .

(1) الديوان ، ص ٥٨

خوش آن گروه كه دربررخ جهان بستند :. زكيانت پريدند وادرتو پيوستند .
ازآن صنم خبر آن زاهدان كجادارند. كه خرقه پاره نكردند وسبحه نگسستند.
بر از عشق كجا پى برند اهل خرد :. مگر كنند فراموش آنچه دانستند .
مخور بمرگ شهيدان كوى عشق افسوس:. كه دوستان حقيقى بدوست پيوستند.
زساكنان خرابات پرس رازدو كون:. نه زآن گروه كه از بادهء ريا مستند.
هزار كنج گهر ريزهرقدم دارند :. چه شد كه راهروان فنا تهى دستند.

- يكفيك هذا الفراغ ممن تركوا طريقك ، فإنهم تحرروا من الدنيا وكل ما هو فيها.(=)

- ما أجمل أولئك الأشخاص الذين يتدللون للمرؤوسين ، ويشكرون قوة قبضتهم وتفوقهم.

- لا تتلافى الظلم من الحسناوات ، فأولئك القوم يذرون الملح على القلوب المتعبة من الجفاء.

- يا مشتاق إن الطائفة التي تشكو من الظلم ليسوا بعشاق حتى يتهموا أنفسهم.

---

(١٦٩)

- جعلوا قلبي منبع وجد الأحبة ، وخربوا مقام الكنز[1]

- وجعلوني ساقيا مجنوناً بحسدهم ، وجعلوني شديد السكر بهذا الكأس.

- فكيف يليق الفخ للطائر الذي يصيدونه بحبة عن كثب.

- خربوا الكونين بكأس العشق ؛ فاى خمر جعلوها يارب في هذا الكأس.

- طالما أنهم قصروا الحفل علي الحسن والعشق ، فإنهم جعلوك شمعاً وجعلوني فراشة.

- تتعارف عيناه من النظرة ، جعلوه غريب عن كلا العالمين.

- انظر يا مشتاق كيف جعلوا هلاكي في النهاية من اشتياقي لقدوم الأحبة.

- وصلوا بشرى الوصل لي من حيه ، وجعلوها أسطورة في منام.

---

(=) بس اين فراغات از خود گذشتگان رهت :. كه ازجهان ودر وهرچه هست وارستند.
خوش آنكسان كه نوازند ديردستانرا :. بشكر آنكه قوى پنجه و زير دستند .
مجو تلافى بيداد ازبتان كين قوم :. نمک زنند برآن دل كه ازجفا خستند.
جماعتى كه كنند ازستم فغان مشتاق :. نه عاشق اند كه تهمت بخويشتن بستند.

(1) الديوان ، ص ٦٠

دلم جاى غم جانانه كردند :. مقام گنج درويرانه كردند.
چشم ساقيم ديوانه كردند:. سيه مستم ازين پيمانه كردند .
كجا شايسته دام است مرغى :. كه صيدش از قريب دانه كردند.
خراب ازساغرعشقند كنيم :. چه مى يارب درين پيمانه كردند.
چو حسن وعشق را چيدند محفل :. تورا شمع ومرا پراونه كردند.
دو چشمش از نگاه آشنائى :. دو عالم را زخود بيگانه كردند.
به بين مشتاق چون آخر هلاكم :. زشوق مقدم جانانه كردند.
زكويش مژده وصلم رساندند:. مرا در خواب ازين افسانه كردند.

(١٧١)

ــ إن ألحــاني تختلــف عــن زمــرة البلابــل ، بمــا أنــيْ طــائر مختلــف فالحــاني أيضا مختلفة.[١]

- إن الجلوس علي التراب بيمن الفقر لم يكسر كتفي ، فانا مليك مختلف وعرش يختلف عن عروش الآخرين.

- لا تبحث عن النهاية في هذا الوادي ، فكل فرسخ يؤدى بك الي النهاية وبداية الفرسخ تختلف.

- رأيت كل ضيق للقلب كالبرعمة في بستان القصر ، فمتي يكون ضيق القلب مختلفاً في ضيقه عن ضيق قلبي.

ــ إن للقضاء يد فى مقلاع ذلك الفلك الدوار، حيث يسارع كل حجر فى أعقاب الآخر.

- لن تخل ساحة العشق من الجدل حتى يوم القيامة ، ففي أعقاب كل حرب تنشب حرب أخرى في هذا الميدان.

- لا تغفل عن مكر عينه الساحرة ، لأنها مملوءة بالفن وبألوان أخرى وكل لحظة يكون لها مكر آخر.

- لاعجب لو تخضبت دموعي بدم القلب ، فلهذا الجوهر ماءٌ آخر ولون آخر.

- يا مشتاق إن قلبي كمرآة في صدري تراكمت عليها الأكدار ، وكل نفس يضيف عليها كدرا جديدا.

---

(١٧٢)

- عندما يمسك باليد كأس الخمر، يسلب قلب كل الحاضرين.[٢]

---

[1] الديوان ، ص ٦٠

سرودم را بجرگ بلبلان رنگ دگر باشد :. که من مرغ دگر آهنگم آهنگ دگر باشد .
زيمن فقر خاكستر نشينى نشكند شانم :. كه من شاه دگر اورنگم اورنگ دگر باشد.
مجو بايان درين وادى كه هرفرسنگ را كنجا :. بانجام اورى آغاز فرسنگ دگر باشد.
درين بستان سرا هرتنگ دل را غنچه سان ديدم :. بتنگى چون دل من كى دل تنگ دگر باشد.
بود دركف قضارا آن فلاخن چرخ سرگردان :. كه در دنبال هرسنگش روان سنگ دگر باشد.
نگردد تاقيامت عرصهء عشق ازجدل خالى :. درين ميدان زبى هرجنگراجنگ دگر باشد.
مشو غافل زمگر چشم جادويش كه اين پروان :. برنگ ديگرش هر لحظه نيرنگ دگر باشد.
بخون آغشته مى آيد زدل اشكم عجب نبود :. گرش اين گوهر آب ديگر ورنگ دگر باشد.
دلم درسينه مشتاق ازكدورتهاى پى درپى :. بود آينه اى كش هرنفس زنگ دگر باشد .

[2] الديوان ، ص ٦١

چون ساغر مى بدست گيرد :. دل ازكف هركه هست گيرد.

- إن اليد التي تبيع الخمر في الحانة ، يد تسرق آلاف الأيدي.[=]
- عادة قديمة تقول أن شحنات العشق ، توقظ بدلاً من أن تسكر.
- الطائر الذي يغني علي مستوى منخفض ، يعرف مزاج الوردة الرقيق.
- لو معشوقتي تأتي الي المعبد ، لسرقت القلب من الحسناوات وعابد الأوثان.
- يا مشتاق إن العين السوداء تسكر ، والقدح دائما من الدم.

(١٧٣)

- جاء العيد والأمر ليس طيبا ، وليس هناك شيء جميلٌ سوى حديث الحبيب. [١]
- إن خط وجه الحبيب لا يكون جميلاً ، فالقمر تحت الغبار لا يكون جميلاً.
- لا يستحب أنينه معي ، فالورد لا يستحب معه الشوك.
- أنا صيدٌ حقيرٌ واصطيادي ليس جميلاً ، من صائد الأسود.
- فلو تلعب بنقد قلبي وديني ، فالمقامرة مع الحبيب لا تكون جميلةً.
- التواء العنان من العشاق ، عن ذلك الفارس ليس جميلاً.
- فالعين التي أدركت الحسن ، لا تستحسن النقوش والرسومات.
- لا تمنعني من الصراخ ، فالعاشق بلا نواح لا يكون سعيداً.
- رحلت عن الروضة لان حديث الوردة مع ألم الشوك لا يكون جميلاً.
- مشتاق ليس إلا حبيبي ، فالحب لا يكون جميلاً إلا بالحبيب.

---

[=] درميكده دست ميفروشست :. دستى كه هزار دست گيرد.
رسميست كهن كه شحنهء عشق :. هوشيار بجاى مست گيرد.
دانسته مزاج نازک گل :. مرغى كه ترانه بست گيرد.
دربت كده گربت من آيد :. دل ازبت وبت پرست گيرد.
پيوسته قدح زخون مشتاق :. آن چشم سياه مست گيرد .

[١] الديوان ، ص ٦١
عيد آمد وكار خوش نباشد.:جز صحبت يار خوش نباشد.
در خط رخ يار خوش نباشد.: مه زير غبار خوش نباشد.
أوبا من زار خوش نباشد.: گل همدم خار خوش نباشد.
من صيد زبونم وشكارم:. زآن شير شكار خوش نباشد.
نقد دل ودين اگر ببازى :. با دوست قمار خوش نباشد.
برتافتن عنان زعشاق:. زآن شاهسوار خوش نباشد.
آن ديده كه آن حسن در يافت :. بانقش ونگار خوش نباشد.
منعم مكن ازفغان كه عاشق :. بى نالهء زار خوش نباشد.
رفتم زچمن كه صحبت گل :. بازحمت خار خوش نباشد.
مشتاق بغير يار من نيست:. يارى كه بيار خوش نباشد.

(١٧٦)

- أصبحت ذؤابتك من الرياح ذات تجاعيد ، اللهم لا تجعل قلبي بلا وطن. [١]

- إن قوة السواعد يجب أن تكون من العشق ، فليس كل من حمل المطرقة في كفه يصبح نحاتا للجبل.

- إن من رأى عشقي يتخلص من غم الدنيا ، فالو سم الجديد يعالج الو سم القديم.

- مضي العمر وحلقي مر لهذه الحسرة ، ولم يقدر لي أن أحظى بقبلة واحدةٌ منك يا عذبة الثغر.

- لا يأتي مني سوى العجز والتمرد من الحبيب ، فلو أستطيع أن أصير مكانه ويصير مكانى .

- لا تغفل عن الموت فهو خياط الدهر ، وكل ما خيطه من ثيابٍ لن يكون في النهاية سوى كفن.

- لذا رحلت عن بابك ، فمعاذ الله أن أحول سعادة قصرك بنواحي إلي بيت الحزن.

- لا تستدعي الزاهد من الكفر إلي ديني ، فاليد التي تنحت الأصنام هي التي تحطمها.

- رحل في النهاية مشتاق من ذلك الحي من جور الغير ، وكأنه بلبلٌ يخرج من الروضة نائحاً.

---

(٢٠٥)

- قسوة قلبك ضيقت الخناق علي قلبي ، ضاق زجاجي بما تحتوى من قسوةٍ. [٢]

- انتزع قلبي الذي يغص بالدم في أثر سعيه نحو الورد ، أفضل من زجاجة الخمرالوردية التي تحت الإبط.

---

[1] الديوان ، ص ٦٢

از باد زلف تو چو شكنددر شكند شد:. يارب نوباد اينكه دلم بی وطن شود.
بايد زعشق قوت بازو نه هركسى :. كافتاد تيشه اى بكفش كوه كن شود.
عشقم رهاند از غم دنيا كه ديده است:. داغ نوى كه مرهم داغ كهن شود.
عمريست تلخ كامم ازين حسرت ونشد:. يک بوسه قسمتم زتو شيرين دهن شود.
كز عجز نيايد ازمن وكز سركشى زيار :. گرمم توانم أو شوم أو نيزمن شود .
غافل مشوز مرگ كه خياط دهر دوخت :. بهر كه جامه اى كه نه آخر كفن شود.
زآن رفتم ازدرت كه مبادا زناله ام :. عشرت سراى كوى تو بيت الحزن شود.
زاهد مغان زكفر بدينم كه شود چو وقت :. دستى كه بت تراش بود بت شكن شود.
مشتاق رفت آخر ازآن كوى زجور غير:. نالان چو بلبلى كه برون ازچمن شود.

[2] الديوان ، ص ٧٣

سنگين دلت گرفته دلم تنگ در بغل :. اورده تنگ شيشه من سنگ در بغل.
پى أو بسير گل دل پرخون مرا ببر.: خوشتر زشيشه مى گلرنگ در بغل .

ـ لم يتبدل وجهك في صدري ، وعلي مرآتي الصدأ من الانتظار.(=)
ـ جميلٌ أن تمحوه من القلب فلو تقارن ، فانا رقيق كالزجاج وهو متحجر كالحجر.
ـ اين مشتاق سروى القباء ؟ الذي جعلني أضيق له حظى كالقباء.

---

(٢٣٧)

ـ يا من اضطراب حالي من عشقك من الأزل ، ومنك اسودت أيامي وزماني. (١)
ـ مضت مدةٌ وحجري وحجر قاطف الورد ، مملوء بالورد بلون دم القلب من أجلك.
ـ إن حجب الدررّ وضعت هذا السر لك بالدموع ، قائلة منْ اجلي تسكب أهداب الدمع دماً.
ـ مضي عمرٌ وأنا مقيدٌ القدم في وهقك ، وأنت تعلم أنني صيدٌ،عاشقٌ لصيدك.
ـ منذ وقتٍ بعيد وأنا لا استقر من وجهك ، ولك علمٌ بحال قلبي غير المستقر.
ـ ما أكثر ما اسودت أيامي من خطك ، ولك علمٌ بسواد زماني.
ـ مضي قرنٌ وأنا قرين لمئات الأحزان لفراق هواك ، وأنت عالم بحالى البائس.
ـ حينما استجدى منك مراد القلب ، تقيد مهابتك لساني يا فارسي المهيب.
ـ الرحمة بي طالما حلّ وقت ذهابي تبعاً لمرادك ، سواء بيدي أو بعيداً عني.
ـ ألطف بي من وجدك الذي أصبح سماءً ، لا تليق بي ولا بطالعي.
ـ لك حبٌ يثير عليك الغيرة وهو متعب لروحي ، وصلت روحي إلي الحلقوم من حبيبي الذي يحترف لظلم.

---

(=) درسينه ام بدل ننمودى رخ وگرفت :. از انتظار آينه ام زنگ در بغل.
ازدل ببر خوش آنكه من وأو بهم رسيم :. من آبگينه در بغل أو سنگ در بغل.
مشتاق كوزسرو قبا پوش أومرا:. بختى كه چون قبا كشمش تنگ در بغل .

(١) الديوان ، ص ٨٣
اى ازازل زعشق تو آشفته كار من :. هم روز من سيه زتو هم روزگار من .
شد مدتى كه بهرتوباشد زخون دل :. برگل برنگ دامن گلچين كنار من .
وزاشک پرده دربتو اين راز روشن است:. كزكيست خون فشان مژهء اشكبار من .
عمريست در كمند تو بابستم وتو نيز:. دانى منم شكار تو عاشق شكار من .
ديريست كزرخ تو ندارم قرار وهست :. آگاهيت زحال دل بى قرار من .
چنديست كزخط توسه روزم وترا :. باشد خبر زتيرگى روزگار من .
قرنيست كزهواى فراق توام قرين :. باصد غم وتوآگهى ازحال زار من .
خواهم من گدا زتوچون كام دل كه هست :. بند زبان شكوه توام شاهسوار من.
رحمى كه وقت شد رود ازآرزوى تو :. همدست من زكار وهم ازدست كار من .
لطفى كه ازغم تو بمن گشته اسمان :. ناسازتر زطالع ناسازگار من .
مهرى كه جان خسته ام ازكينه جوئيت:. نزديک لب رسيده ستم پيشه يارمن .

- لك فكرٌ لو لم تجعله وسيلةً لي في البحث عنك ، فكيف أعالج من وجدك الذي يحزنني.[=]
- وهذا يعني أني لا املك حديقة الوصل خجلاً من العشق ، فاليد التي تقطف لك الورود هي وجناتي.
- لولم تحقق لي أنت بنفسك ما بقلبي من لطفك ، فوا حسرتاه عليّ وعلي قلبي المتفاءل.
- امنح يا الهي بلطفك لمشتاق مراد قلبه ، فهو عبدك من الأزل.

---

(٢٥٠)

- انظر إلي قلبي الحزين من الحزن وزفراتي الباردة ، انظر فأنا أتألم بلا الم. [١]
- بما أن ترابي يسرى مع الرياح في طريقك ، فانظر ترابي المضطرب في هواك حولي.
- أيها السحاب يا من اخضرت منك الخمائل ، انظر لحرمان أعشابي الذابلة (الصفراء) بالرحمة.
- ألا تريد أن تسحب مني الم الحسد ، فانظر لألمي ولا تنظر لألم الغير.
- قارن بين ترابي وتراب الصحراء ، المسرع في اثر الفرسان في هذه الصحراء.
- لقد تجمد قلبي ؛ ولكن انظر زفرتي الباردة التي تشتعل ناراً بذكرك.
- إن مشتاق يوصل زفراتي إليه ، فتعال يا مشتاق ، وانظر الكنز الذي جلبته الريح لي.

---

[=] فكرى كه گرتوام مشوى چاره جو كجا :. آيد زمن علاج غمت غمگسار من.
يعنى زباغ وصل ندارم زشرم عشق :. دستى كه چيند ازتو گلى گلعذار من.
گرخود تو برنيار اميد دلم لطف.: اى واى برمن ودل اميدوار من .
مشتاق راكه بنده تست ازازل بده :. كام دلش زلطف خداوند گارمن.

[١] الديوان ، ص ٨٩

دلم افسرده آه سرد من بين :. زبى دردى بدردم دردمن بين .
رود چون دررهت برباد خاكم :. پريشان در هوايت گرد من بين .
چمنها ازتو سبزاى ابر رحمت :.بحرمان گياه زرد من بين.
نخواهى گر كشى ازدردرشگم :. بدرد غير من گر دردمن بين .
دراين دشت از پى چابک سواران :. شتابان گرد صحرا گرد من بين.
دلم افسرده است اما بيادت :. فروزد آتش آه سرد من بين .
رساند أورا بمن مشتاق آهم :. بيا وگنج باد أورد من بين .

# فن الرباعي

(١)

- يامن وهق عبوديتك في رقابنا ، وتوجهنا إليك إنما هو منك.[1]
- فلا تأخذنا بذنوبنا ، فمن لطفك نقترف الذنوب علي أمل غفرانك.

---

(٣)

- أواه من طبع لنا يولد الآثام ، ومن نفس لنا تحدونا الي طريق الشر.[2]
- ولي العمر بما اقترفنا فيه من الأعمال السيئة ، فآه لو يمر مستقبلنا كما مر ماضينا.

---

(٧)

- الأحبة الذين يحيطوني بأحضانهم وقربهم ، ويألمون لفراقي.[3]
- فلو أودعوني التراب وبقوا ، الأفضل ان يذهبوا هم ويتركوني.

---

(٨)

- إن طالعنا لم يكن أبدا من الشؤم ، والنشوة في رؤوسنا من خمر السعادة.[4]
- دم الكبد ماهو إلا شقائق النعمان في صفائها ، ووسم القلب ما هو إلا الثمالة في كأسنا.

---

(١٢)

- يا مشتاق جفاء الحبيب من اجلي وأجلك ، والمعشوق سفاك الدماء لي ولك .[5]

---

[1] الديوان ، ص ١٨٠

ای رشتهء بندگیت درگردن ما :. همازتوبود روبتو أوردن ما.
مارا بگنه مگیر ازلطف که هست :. زامید عطای توگنه کردن ما.

[2] الديوان ، ص ١٨٠

فریاد زطبع جرم زایندهءما :. وزنفس به بد راه نمایندهء ما.
رفت آنچه زعمرمابید کاری رفت :. آه ارگذرد چورفته آیندهءما.

[3] الديوان ، ص ١٨٠

یارن که درآغوش وکنارند مرا :. وزبیم فراق خسته دارند مرا.
نارفته بخاک اگر سپارند مرا :. آن به که روند ووا گذارند مرا.

[4] الديوان ، ص ١٨١

هرگز نبود زشومی اختر ما :. ازبادهء عیش نشاء ای درسرما.
خون جگر وداغ دلست آنچه بود :. چون لاله زصاف وردُ درساغر ما.

[5] الديوان ، ص ١٨١

مشتاق جفای یاربهر من وتست :. خونخواری آن نگار بهر من وتست .

ـ فعن روضة عشقه المملوءة بالورد والشوك ، الورد للاخسّاء والأشواك لي ولك.[*]

(١٥)

ـ لقد كان الورد وجها لحسناء تبيع الدلال ، وكان النرجس عين لكأس الشراب.[١]

ـ التراب الذي نمر عليه في هذه الروضة ، كان قدماً وعيناً وأذنا .

(١٨)

ـ اليوم ديني ليس خدمة الحسان ، هذا الطريق هو مذهبي القديم.[٢]

ـ أنا عشق والعشق والخلاعة وشرب الخمر ، هو ديني وشرعتي.

(١٩)

ـ ما أجمل الارتماء في صدر المعشوق وقدح الخمر ، وما أجمل الانزواء في ركن حفل الناي .[٣]

ـ ما أجمل الوقوع ثملاً تحت أقدام الحبيب ، فما اجمل البكاء المختلط بالآهات.

(٢٣)

ـ جاء العشق واحترق عش الروح والجسد ، واحترق بناره بيت المرآة والرجل .[٤]

ـ تجمع السحاب وقفز البرق فجأة ، فاجتاح بالسيل مائة منزل واحرق مائة بيدر .

---

(*) درگلشن عشقش كه پراست ازگل وخار :. گل بهرخسان وخار بهرمن وتست

(1) الديوان ، ص ١٨٢

گل روى بت عشوه فروشى بوده است :. نرگس چشم پياله نوشى بوده است.
خاكى كه درين چمن بروميگذريم :. پائى وسرى چشمى وگوشى بوده است.

(2) الديوان ، ص ١٨٢

امروز نه خدمت بتان دين منست :. اين راه وروش مذهب ديرين منست .
من عاشق وعشق ورندى وباده كشى :. دين من وكيش من وآئين منست.

(3) الديوان ، ص ١٨٢

دربر معشوق ودر قدح مي چه خوش است :. در گوشهءبزم ناله نى چه خوش است
سرمست شدن بباى يار افتادن :. پس گريه هاى هاى وهى هى چه خوش است.

(4) الديوان ، ص ١٨٣

عشق آمد وكاشانهء جان وتن سوخت :. از آتش او خانهء مرد وزن سوخت.
ابرى برخواست ناگه وبرقى چيست :. صد خانه بسيل رفت وصد خرمن سوخت.

(٢٥)

ـ لألم قلوبنا قصة مختلفة ، تحتاج لتقرير وشرح مختلف .[١]

ـ هذه القصة لم يرد شرحها في أية لغة ، فلحكاية العشق لغة مختلفة .

---

(٢٨)

ـ أشعلت كبدي بحرقة الوجد الذي ولي ، نعم إنه ليس غماً فما الداعي للحرقة علي ما ولي .[٢]

ـ جاء اليوم فاقضه بالسرور ، فلا تهتم هباءً علي اليوم الذي ولي .

---

(٢٩)

ـ أيها الحبيب إن كان حاصل حبك في النهاية ، وكان ما يشغلك هو مخالفة الدين والقلب.[٣]

ـ فهذه ليست أصول المحبة ياعزيزى ، وليس هذا أسلوب الوداد .

---

(٣٢)

ـ المجنون الذي تغاضي عن روحه من أجل الأحبة ، وأسلم الروح في النهاية في كنف الصحراء.[٤]

ـ كان يردد اسم ليلي دوما علي لسانه ، واخذ يقول ليلي وحتى تلوى منه اللسان.

---

(٣٥)

ـ وجنتك التي سفكت دم الأحبة ، وأضرمت النار في قلوب الأحبة المحترقة.[٥]

---

(1) الديوان ، ص ١٨٣

درد دل ما که داستان دگر است :. محتاج بتقرير وبيان دگر است.

اين قصه زهر زبان بيانش نايد :. افسانهء عشق را زبان دگر است.

(2) الديوان ، ص ١٨٣

ازسوزغم جگر فروزى كه گذشت :. غم نيست بلى چه غم زسوزى كه گذشت .

امروز كه آمد به نشاطش گذرآن :. بيهوده مخور غصه زروزى كه گذشت.

(3) الديوان ، ص ١٨٣

آخر ثمر مهر توكين بود ايدوست:. سوداى توخصم دل ودين بود ايدوست.

نه قاعدهء محبت اين بود ايدوست:. نه شيوهء دوستي چنين بودايدوست.

(4) الديوان ، ص ١٨٤

مجنون كه زجان براى جانان بگذشت :. جانرا آخر سپرد دردامن دشت.

ميگشت هميشه برزبانش ليلى:. ليلى ميگفت تازبانش ميگشت.

(5) الديوان ، ص١٨٤

خط تو كه غم بجان غمخواران ريخت:. آتش بدل سوختهء ياران ريخت.

ـ هو السحاب الأسود الذي يعلو ، والذي صب قطرات المطر جمرا في كل مكان.[=]

---

(٤١)

ـ طالما كان العشق مصباح محفل الفلك ، وفي كل مكان كلام سواء في الجبل أو الصحراء.[١]

ـ فهناك أسطورة شيرين وحديث ليلي ، وكلام فرهاد وقصة المجنون .

---

(٤٢)

ـ يامن دموعي من وجدك وردية ، فماذا أقول وكيف اصف حالي في فراقك .[٢]

ـ حلقي خالٍ من الشهد وملئ بالسم ، وكأسي فارغ من الخمر ومملؤء بالدم.

---

(٤٤)

ـ الحديقة التي شوكها أكثر من وردها ، شقائقها في الكأس خمر وردية .[٣]

ـ فالوردة من نصيب البلبل ونصيبنا شوك ، الصهباء للورد ورزقنا دم.

---

(٤٧)

ـ يامن الجفاء عادة قديمة لك ، وقلبك خالي من المحبة ومملؤء بالغيرة .[٤]

ـ ليس في صدرنا سوى محبتك ، وليس في صدرك لنا سوى الغيرة .

---

[=] آن ابر سياهست كه بركشتهءما :. اخگر همه جاى قطرهء باران ريخت.

(1) الديوان ، ص ١٨٥

تاعشق چراغ محفل گردونست :. هر جاسخنى زكوه وازها مونست.
افسانهء شيرين وحديث ليلى ست:. حرف فرهاد وقصهء مجنونست.

(2) الديوان ،ص ١٨٥

اى آنكه سرشكم ازغمت گلگونست:. حالم زفراق تو چه گويم چونست.
كامم خالى زشهد ولبريز ززهر :. جامم تهى ازبادهء وپرازخونست.

(3) الديوان ، ص ١٨٥

زين باغ كه خار او زگل افزونست :. درساغر لاله اشمى گلگونست.
گل ازبلبل كه قسمت ماخاراست :. صهبا ازگل كه روزى ماخونست

(4) الديوان ، ص ١٨٦

اى آنكه سرشكم ازغمت گلگونست :. حالم زفراق تو چه گويم چونست.
درطفليت اى سست وفا پندارى :. مادر همه شيربيوفائى داده است.

(٤٩)

- المحبة حديقة أشجارها جميلة ، والمودة نخل ثمارها طيبة .[١]

- ما يقوله الغير عن الحبيب مربي للروح ، ان لم يكن حسنة فأخبارها طيبة.

(٥٢)

- ما هذه الحيرة أيها السرو شامخ القامة ، فقل لي لماذا تغافلك علي هذه الوتيرة.[٢]

- فمع ان التدلل لازم للحبيب ، فقد متنا في النهاية فما هذا الاستغناء كله .

(٥٥)

- يامن لك شأن علي الدوام عصيان ، وتقول لذاك ما القدر وما المقدار.[٣]

- فتورع عن الذنب وان قلّ ، فإذا جمع القليل مع القليل صار كثيرا.

(٦٠)

- المجنون يجوب الصحراء في هوى حي ليلي ، ويجوب الفيافي بحثاً عن ليلي .[٤]

- كان يردد علي الدوام علي لسانه ليلي ، وظل يقول ليلي حتى تلوى لسانه .

(٦٤)

- يامن وجهك في حديقة الحبيب وردة حمراء ، ومن صورتك تقترن العين بالوردة الحمراء .[٥]

- وجهي ووجهك سوياً ، والخريف والربيع ، فهذه وردة صفراء وتلك وردة حمراء.

---

(1) الديوان ، ص١٨٦

باغيست محبت كه شجرهاش خوش است:. نخليست مودت كه ثمرهاش خوشست.

جان پرور آنچه غير گويد ازيار:. دلاله خوش ارنيست خبرهاش خوشست.

(2) الديوان ، ص١٨٦

اين سركشى ايسروشهى بالا چيست :. زينگونه تغافلت بگوباما چيست.

هرچند كه ناز لازم دلبريست :. مرديم آخر اينهمه استغنا چيست.

(3) الديوان ، ص ١٨٦

اى آنكه ترا هميشه عصيان كاراست :. وآنرا گونى چه قدر وچه مقداراست.

پرهيز كن ازگنه بو گرچه قليل :. اندک اندک چو جمع شد بسيار است .

(4) الديوان ، ص ١٨٧

مجنون بهواى كوي ليلي دردشت :. دردشت بجستجوى ليلي ميگشت.

ميگشت هميشه برزبانش ليلى :. ليلى ميگفت تازبانش ميگشت.

(5) الديوان ، ص ١٨٨

اى روى تودر حديقهءجان گل سرخ :. وزعكس توديده رابدامان گل سرخ.

روى من وتو بهم خزانست وبهار :. بااين گل زرد باشد وآن گل سرخ .

(٦٩)

- اسعدوا ايتها الطيور بالتفرج علي الروضة ، وعندئذ أسبسوا نغمات السعادة .[(١)]
- حلقوا حول السرو والصفصاف ، وتذكروا حال اسري القفص .

---

(٧٠)

- اسعدوا أيها الأحبة كالقلب من الصحبة ، تجمعوا وابدأوا في الحركة.[(٢)]
- اسكبوا الخمر الوردية في القدح للحبيب ، وتذكروا شاربي الدماء من الحسرة.

---

(٧٣)

- الصدور المجروحة رحلت من حي وجدك ، رحلت من جفاء الظالمين واحدا واحدا .[(٣)]
- كأنك تقول كيف رحلوا ، أنهم كانوا قد اجتهدوا ثم رحلوا حائرين .

---

(٧٥)

- وآسفاه لن يبق العمر خالدا ، وآحسرتاه لن يبق الجسد ولن تبق الروح .[(٤)]
- وستبقي من أجسادنا في ركن اللحد غداً حفنة عظام .

---

(٧٨)

- يجب الاكتواء بوسم الحبيب كل لحظة ، ويجب للرأس أن يثمل من كأس واحدٍ.[(٥)]
- ولا يجب لكل شمعة أن تتحير ، ويجب للفراشة أن تلزم مصباحاً واحداً .

---

(1) الديوان ، ص ١٨٨

مرغان چو دل ازسير چمن شاد كنيد :. آنگاه نواى عيش بنياد كنيد.
پرواز بگرد سرو وشمشاد كنيد :. ازحال اسيران قفس ياد كنيد.

(2) الديوان ، ص ١٨٩

ياران چو دل از صحبت هم شاد كنيد :. جمع آئيد ونشاط بنياد كنيد.
بادوست ساغر مى گلگون ريزيد :. ازحسرت خونابه كشان ياد كنيد.

(3) الديوان ، ص ١٨٩

ازكوى غم تو سينه ريشان رفتند :. يک يک زجفاى جور كيشان رفتند.
گفتى كه بگو چگونه ايشان رفتند:. جمع آمده بودند پريشان رفتند.

(4) الديوان ، ص ١٨٩

افغان كه نه عمر جاودان خواهد ماند :. فرياد كه نه جسم ونه جان خواهد ماند.
دركنج لحد ازتن فرسودهء ما:. فرداست كه مشتى استخوان خواهد ماند.

(5) الديوان ، ص ١٨٩

هردم زبتي بداغ مي بايد بود :. سرمست زيك اياغ مي بايى بود.
سرگشتهء هرشمع نمي بايد بود :. پروانهء يك چراغ مى بايد بود.

(٨٠)

- كـل شـخص يكـون فـي زمـرة الحكمـاء ، لـن يكـون مثلـي حسـن الألحـان والأنغام مثلي. [١]

- في الحديقة ألف بلبل ، لكن فيهم بلبل صدّاح واحد .

---

(٨٢)

- قلت أيموت العاشق حائراً من وجدك ؟ قال اتركه ليموت بالحرمان. [٢]

- نعم إنه لن يشبع من النبع ، فيموت في الصحراء تعطشاً للخبر.

---

(٨٦)

- أولئك الذين أحاديثهم مثمرة في العلم ، وأولئك يشتهروا في الدنيا بالزهد. [٣]

- لاتسمع لعباد الحق ان كانوا يتباهوا ، فعباد الرحمن وأحباؤه قومٌ مختلفون .

---

(٨٧)

- لا أهمس بشكوتى من احدٍ ، وآهاتي الحرّى لا تبلغ الفلك. [٤]

- لست أخلو من الألم اشكُ الألم ، لان صاحب الألم هو من لا يبلغ الثمالة.

---

(٨٩)

- أولئك الذين يعتبرونني من البؤساء ، فانا علاج ولكنني لست كما يعتبروني. [٥]

- كل من يخلو من الألم لا يعرف ألمي ، فالألم الذي أعاني يعرفه من يألمون.

---

---

(1) الديوان ، ص ١٩٠

هركس كه بجرگ نكته سنجان باشد :. چون من نه خوش آهنگ وخوش الحان باشد.

درباغ بود هزار بلبل اما :. زآن جمله يكى هزاردستان باشد.

(2) الديوان ، ص ١٩٠

گفتم زغمت عاشق حيران ميرد:. گفتا بگذار تا بحرمان ميرد.

سيراب بسرچشمه ندارد آرى :. ازتشنه خبر كه دربيابان ميرد.

(3) الديوان ، ص ١٩٠

آنانكه بگفتگو بدانش ثمرند:. وآنان كه بزهد درجهان ناموروند.

مشنو زپرستش حق ارلاف زنند:. ياران خدا پرست قوم دگرند.

(4) الديوان ، ص ١٩٠

برلب نه شكايتم زفردى برسد :. زمن به فلک نه آه سردى برسد.

بيدردنيم گر نكنم شكوه زدرد:. كو صاحب دردى كه بدردى نرسد.

(5) الديوان ، ص ١٩١

آنان كه مرا زمستمندان دانند :. درمان غمم ولى نه چندان دانند.

هربيدردى دپزدرد من آگه نيست :. دردى دارم كه دردمندان دانند.

(٩٠)

- ذلك الذي لا علم له ولا عرفان ، حاشا لله ان يكون هارباً من المعصية .[١]

- فكيف يهرب الجهلاء من الجرم والذنوب ، فلابد للثمل أن يمشي الهوينا.

---

(٩٣)

- غم بلا حدود وألم بلا عدد وأنا فرد ، فماذا أفعل يارب فانا لا أستطيع ان اصبر.[٢]

- إما ان ترسل لي الألم علي قدر الطاقة ، أو تمنحني التحمل علي قدر الألم .

---

(٩٦)

- يجدر بالشفة الصمت في العشق ، ويجدر بالقلب ان يغلي في العالم .[٣]

- عين واحدة لا بل لابد من ألف عين ، أذن واحدة لابل لابد من ألف أذن .

---

(٩٩)

- إن ملوك العالم الذي ثملوا بصوت الطبول ، وأصيبوا بالندم جميعا حين ارتحلوا.[٤]

- إنهم يرحلون في النهاية بأيدي خاوية ، مهما كانوا سواء كانوا كيخسرو وكيقباد وكيكاوس .

---

(١٠٢)

- أنا حائر- طالما هبت الرياح – من ملاك من اجل الحور ، أهيم في الصحراء والجبل.[٥]

---

[1] الديوان ، ص ١٩١

آنرا كه نه دانش ونه عرفان باشد :. حاشا كه زمعصيت گريزان باشد.
ازجرم وگنه بيخبران راچه گريز:. كج كج رفتن لازم مستان باشد.

[2] الديوان ، ص ١٩١

غم بيحدود ودرد بيشمار ومن فرد:. يارب چكنم كه صبر نتوانم كرد.
يادرد باندازهء طاقت بفرست:. يا حوصله اي بد ميماندازهء درد.

[3] الديوان ، ص ١٩١

در عشق بلب خموش مي بايد بود :. در عالم دل بجوش مي بايد بود.
چشمي نه هزار چشم مى بايد بود:. گوشى نه هزار گوش مى بايد بود.

[4] الديوان ، ص ١٩٢

شاهان جهان كه ازصداى كوسند:. مست وگه رحلت همه تن افسوسند.
بادست تهى روند آخر هرچند:. كيخسرو وكيقباد وكيكاووسند.

[5] الديوان ، ص ١٩٢

آنم كه بدشت وكوه تاگردد باد:. باشم من ازآن پريوش حورنژاد.

- أهيم في الصحراء هيام المجنون بليلي ، وأوى الي الجبل كفعل فرهاد بسبب شيرين.

---

(١٠٨)

- يامن سروك أكثر اتزاناً من السرو الممشوق ، ويافوتك أكثر وردية من شراب الأرجوان .[١]
- أنت فتنة العالم والشاب والشيخ ، مفتونون بك وأنا أكثر فتنة من الشيخ والشاب .

---

(١٠٩)

- كأس الصهباء أفضل من كأس جمشيد* ، ماء العنب من ماء زمزم .[٢]
- تلك الزاوية التي يتم فيها احتساء الخمر مع الحور ، أجمل مائة مرة من العالم والإنسان.

---

(١١٠)

- كثيراً ما يكون السرور أفضل من الغم ، وكثيراً ما تكون الحرقة أفضل من المأتم.[٣]
- الكأس الطيب والكأس الدائر أفضل ، وأفضل لشارب الخمر في حي المجوس .

---

(١١٣)

- الدروشة عندي أفضل من خدمة السلطان ، وترك الرئاسة أفضل من المنة والثروة عندي .[٤]
- وتراب الموقد وقلنسوة اللباد ، أفضل عندي من تخت جمشيد وتاج سليمان .

---

سرگشته بدشت چون زليلى مجنون :. أوازه بكوه چون زشيرين فرهاد.

(1) الديوان ، ص ١٩٣

اي سرو تو از سرو روان موزونتر :. لعلت زشراب ارغوان گلگونتر.
تو فتنهء عالم وترا پيروجوان :. مفتون ومن ازپير وجوان مفتونتر.

(2) الديوان ، ص ١٩٣

جام صهبا زساغر جم خوشتر :. آب انگور زآب زمزم خوشتر .
آن گوشه كه باپريوشى باده كشى :. صد مرتبه ازعالم وآدم خوشتر.

(3) الديوان ، ص ١٩٣

چندانكه بود نشاط ازغم خوشتر :. چندانكه بود سوز زماتم خوشتر .
دركوى مغانست قدح نوشانرا:. ساغر خوش وساغر دمادم خوشتر.

(4) الديوان ، ص ١٩٣

درويشيم از خدمت سلطان خوشتر :. ترك سرم از منت وسامان خوشتر.
خاكستر گلخن وكلاه نمدم :. ازتخت جم وتاج سليمان خوشتر.

(١١٤)

- أيها الحبيب الذي لا نظير له ، خذ بيدي ، فانا أمير دولة الروح. [١]

- انزلقت قدمي وليست هناك يد ، سوى يدك تعينني ، فخذ بيدي.

---

(١١٦)

- ان من بحثت عنه في المسجد حقيقة بان يصلي له ، وعند هذا المعتزل الذي أصبح عندي مؤتمناً علي السر. [٢]

- فكان هذا كله شباكاً ومكراً وتزويرا، فلا تشرب إلا الخمر ولا تداعب إلا المعشوق .

---

(١١٨)

- كان لي من قبل من الحظ الرابح ، إن كانت عندي كل ليلةٍ ليلة قدر وكل نهار نوروز. [٣]

- فأواه من ذكرى وجه وشعر الحبيب ، الآن لم يعد ليلي ليلاً ولانهاري نهاراً .

---

١٢١

- يامن رحمتك هادٍ لكل الناس إلي الطريق ، يامن فضلك وكرمك حامٍ للناس أجمعين . [٤]

- أين أهرب من قهرك إلا إلي بابك ، يامن منك وبك ملاذ الناس .

---

١٢٢

- يامن أنت أنيس روحي ومؤنس قلبي ، وجهك حديقة فيها ورود المجلس . [٥]

---

(1) الديوان ، ص ١٩٣

ايدلبر بی نظير من دستم گير:. دركشور جان امير من دستم گير.
افتاده ام ازپا ونباشد دستی :. جزدست تو دستگير من دستم گير.

(2) الديوان ، ص ١٩٤

آن در مسجد كه جسته ام حق زنماز:. وين گوشه نشين كه گشته ام محرم راز.
اينها همه دام ومكر وتزوير بود:. جزمی مخور وبغير معشوق مباز .

(3) الديوان ، ص ١٩٤

زين پيش مرا بود زبخت فيروز :. هرشب شب قدروروز روزنوروز .
افغان كه زياد روی وموی صنمی :. اكنون نه شبم شبست ونه روزم روز.

(4) الديوان ، ص ١٩٤

اي مرحمت هادي راه همه كس :. فضل وكرمت پشت وپناه همه كس.
ازقهر تو جز درت كجا بگريزم :. ای از تو بتو گريزگاه همه كس.

(5) الديوان ، ص ١٩٤

اي جان ودل مرا انيس ومؤنس :. باغيست رخت درو زگلها مجلس .

- الشفة برعمة والخط بنفسجية والعارض وردة ، والأنف قلم وعينك نرجسية. [*]

(١٢٥)

- تسقط نار الصبر من العشق في البيدر، تمطر ناراً بدل الماء من هذه السحب .[١]
- المحبة برقٌ يقع منه في روح المسلم ، ويقع منه ناراً في قلب المجوسي.

(١٢٧)

- أقول اسعد بوجودك علي أي حال ، اسعد لوتكون زاهداً أو عابداً للأصنام .[٢]
- لك كأس منذ وجدت هذه الحانة ، في يد قدح ، فاسعد بما في يدك .

(١٣٠)

- هذا الصباح،فعاشقو الخمر في رقص ، والخلعاء من الخمر في طرب ومنشدو الغزل في رقص. [٣]
- الأرواح في رقص من ضياء وجوه الأحبة ، والذرات متلألئة من الشمس في رقص .

(١٣٨)

- العشق يطلب أن يكون قلبي سواء علي الداوم ، ويريد العشق أن تمتلئ عيني بالدموع علي الدوام. [٤]
- جعلني بعشقي أكثر خراباً مما قال ، ولازال يريدني أزداد حزناً.

---

[*] لب غنچه وخط بنفشه وعارض گل .: بينى قلم و نرگس چشمت نرگس .

(1) الديوان ، ص ١٩٥

از عشق فتد بخرمن صبر آتش .: بارد عوض آب ازاين ابر آتش .

برقيست محبت كه ازو افتاده است .: در جان مسلمان ودل گير آتش .

(2) الديوان ، ص ١٩٥

گويم نه بهر حال كه هستى خوش باش .: گر زاهد وگر صنم پرستى خوشباش.

زين ميكده تاهست ترا مينائى .: دردستى وساغرى بدستى خوشباش.

(3) الديوان ، ص ١٩٥

صبح است زباده مى پرستان دررقص .: رندان زمى طرب غزلخوان دررقص .

جانان زفروغ روى جانان دررقص .: ذرات زآفتاب تابان دررقص.

(4) الديوان ، ص ١٩٦

پيوسته دلم كباب ميخواهد عشق .: دايم چشمم پرآب ميخواهد عشق.

ويرانتر ازآنچه گوئيم كرد وهنوز.: زين بيشترم خراب ميخواهد عشق.

(١٤١)

ـ علي أي وتيرةٍ لا يكون الخزي للكعبة من اسمك ، والقلب في كنيسة الأجانب في كتبك . [١]

ـ فما أكثر الألوان التي تختلف عندك من الداخل والخارج،سواء كنت روميا من الروم أو زنجيا من الزنوج .

---

(١٤٢)

ـ في طريق الحسناوات صلحهم يكون حرباً ، كثيراً ما اصرخ كالجرس من ضيق القلب . [٢]

ـ كفي قسوة منك فيكفي اني اسكت الشفة عن هذا ، ان قساة القلب هؤلاء قلوبهم من قلب الحجر.

---

## فن الترجيع بند

## (١)

ـ من أكون أنا في ثنايا الفخ ، فانا مقيد القدم في حلقة الشوق . [٣]

ـ حلقي ملوث بالسم ، وبسمتي من الحسرة ياقوت .

ـ وقعت على الأرض نائحاً في الطريق ، الاحتياج عجزٌ في الدين.

ـ الصيد الذي لم ير اى خسارةٍ ، يقع كل لحظة في مصيدة القطط.

ـ فيقفز سالما من ألف فخ ، ولا يصله أي أذى .

ـ وفي النهاية يسلم الروح حسرةً ، وهو مقيد في فخ الغزال.

---

(1) الديوان ، ص ١٩٧

ازنام تو كعبه راچسان نبود ننگ :. دركعبه تو ودل بكليساى فرنگ.
بيرون ودرون توبود چندان رنگ :. يارومى روم باش يازنگى زنگ.

(2) الديوان ، ص ١٩٧

درراه بتان كه صلحشان باشد جنگ :. تاچند خروشم چوجرس ازدل تنگ .
لب بندم ازين بس كه بسى سخنتراست :. سنگ دل اين سنگدلان ازدل سنگ.

(3) الديوان ، ص ١٣١

من كيستم ازخم كمندى :. در حلقهءشوق پاى بندى.
آلوده بزهر كام جانى :. ازحسرت لعل نوشخندى .
نالان برهى فتاده برخاک :. عجز آئينى نيازمندى .
صيدى كه نديده هيچ آسيب :. هرلحظه فتاده گربه بندى.
سالم زهزار دام جسته :. هرگز نرسيده اش گزندى .
جان داده بحسرت آخركار:. دردام غزال صيد بندى .

- جاءني وسأل روحي بجرأة عن الفراق المحمود. (=)
- وأوضح حسرة من المعشوق ، ووصف السكر وأحواله الخربة .
- واصفاً ما يرى وما يتصنعه الحبيب ؛ فهو يطيل السفر كثيراً.
- عند ذلك امتطى الريح الصرصر ، ومضى كالجواد ، برقى الخطى .
- لم يحتفظ بالعنان لحظة ، وكان كالبخور الذي على رأس النار.
- الجرأة لم تسمح لي الإ ببسمة كالفستق .
- أرأيت على اى وتيرة انتهى الأمر ، وكيف قطع خيوط العهد المؤلم .
- وترك رأسي في الصحراء ، وكأني غزال يبحث عن الوهق.
- مع أنني جربت الفراق ، فلم تعد عندي طاقة أكثر .
- وحان الوقت لأقفز من مكاني بضعف ، ولأصرخ من قلبي صيحة عالية .
- أيها الشيخ العاقل ، إلى متى يكون قلبي موسوماً كالزهرة ، وبخوراً صامتاً في النار .
- يا من في كفك علاج كل أذى .
- إلى متى اطلب دواء الهجر منك ، يا طبيبي الذكي .
- إنك ترى الأمر كالحكيم ، وتقدم النصيحة كل لحظة .
- وتقول اذهب واعتزل في ركن الغم واصبر قليلاً.
- فأنا اعرف ان الصبر علاج الهجر ، ولكن ماذا افعل فأنا لا أستطيع .

---

(=) من چه بجان من بپرسید :. ازشوخ مفارقت پسندی.
پیداست زترکتازی حسرت :.احوال خراب مستمندی .
کوبیند ودلبرش کند ساز :. برگ سفر دراز چندی .
وآنگاه بزیر ران در آرد :. صرصر تک برق روسمندی .
یک لحظه عنان نگه ندارد :. چون برسر آتشی سپندی .
شوخی که نمی گشود بی من :. چون پسته لبی بنوشخندی .
دیدی که چسان درآخر کار :. سر رشته عهد دردمندی .
بگسست وگذاشت سربصحرا :. چون آهوی جسته ازکمندی .
ورزیدم اگرچه درفراقش :. طاقت چندی وصبری چندی .
وقت است جهم زجای به تاب :. وزدل زده صیحه بلندي.
تاچندی چوداغ لاله باشد :. خاموش در آتش سپندی.
ای پیر خرد که درکف تست :. داروی علاج هرگزندی.
تاکی طلبم دوای هجران :. ازتو که طبیب هوشمندی.
توهمچو حکیم کاردیده :. هردم به نصیحتی وپندی.
گوني برو بگوشه غم :. بنشین وصبور باش چندی.
صبراست علاج هجر دانم :. اما چکنم نمی توانم .

## فن التركيب بند

### (١)

- كانت عينك الناعسة آفة للروح ، وكانت سهام أهدابك تخيط القلوب . [1]
- كانت نظراتك الحارة ناثرة للنار ، وكان السم خافياً في خاتمك .
- كانت لشفتك الوردية مرارة اللسان .
- مع ان خطك يرفعك إلى العنان من كف التدلل ، ففمك السكري الضيق يقطر سكرا لجيش النمل.
- قلوبنا التي تقطر دماً لا تؤذيك على الإطلاق ، وخطك لا ينصفنا ولا يرحمنا .

فالغضب والدلال عندي مثل الظلم تماماً .

- يا من ليس لك ثاني في العشق والحب ، فماذا حدث من لطفك الذي تخفيه في كل نظرة .
- لسنا نحن أولئك الذين تسميهم معدومي الحب والوفاء ، قلوبنا معك وأنت نفسك تعرفنا .
- فلا تنظر إلينا هكذا بركن عينك .
- أيها الجسور كثيراً ما تعود أهدابك عنا ، فيلجأ القلب لجديلتك المعقوفة .
- فلو يتخلى قلبك الجافي عن الجور والجفاء ، فلا يمكن ان يتخلى قلبنا عن الوفاء.
- هكذا حالنا ولو كان الحبيب هكذا .
- لو زال الصدأ عن مرآة وجهك ، صار خطك الأسود جوهراً لسيفك الظالم .
- كثيراً ما آذت عيناك بالكحل ، وصار ليل غديرتك اسود من خط قلبك الأخضر.

---

[1] الديوان ، ص ١٥٢: ١٥٣

چشم مست توهمان آفت جانست كه بود :. تيرمژگان تو دلدوز چنانست كه بود.
نگه گرم همان شعله فشانست كه بود :. درنگين توهمان زهر نهانست كه بود .
لب لعل توهمان تلخ زبانست كه بود.
گرچه خطت زكف ناز عنان برد ترا:. لشگر مورچگان تنگ شكر خورد ترا.
دل زخون ريزى ماهيچ نيازرد ترا:. خط بى رحم به انصاف نياورد ترا .
خشم وناز ستم جور همانست كه بود.
ايكه دردلبرى ومهر نبودت ثانى :. چه شد آن لطف تو درهر نگه پنهانى .
ما نه أنيم كه بي مهر ووفا مي خواني :. دل ما با تو چنانست كه خود ميدانى .
گوشه چشم تو باما نه چنانست كه بود.
چند مژگان تو آنشوخ زما برگردد :. دل آواره از آن زلف دوتا برگردد .
دگر دل سخت تو از جورو جفا بر گردد :. نيست ممكن كه دل ما زوفا برگردد.
ما همانيم اگر يار همانست كه بود .
زتيغ بيداد ترا خط سيه چو هر شد :. زنگ برآئينه روى تو روشن گرشد.

- وكان سواء الحال هذا مثل عدو الروح .[=]
- تزيل عيناك الناعسة الطاقة والقدرة من قلبه ، ونظراتك خربتك منزل عقلي .
- وأطاح ظلمك ديني وقلبي وروحي ، مع ان اثر عشقك لم يترك لي اسماً ولا إشارة .
- لازال القلب على حب ورسمه بالرغم من وسمك.
- مع أن حانة دلالك خربت من خطك ، فلازال الخمر الصافي يقطر من شفتاك الياقوتية .
- فانهض واحضر لمشتاق الحزين كأسين ، مع أن خمر حسنك على وشك الرحيل من الحظ .
- فالصحيح انه من ضمن محتسى الدماء.

---

## فن القطع التاريخية

## (١)

## تاريخ جلوس (نادر)[١] شاه الأفشارى

- ألف شكرلمجئ الربيع ورحيل الخريف ، وصار العالم المسن شاباً من فيض قدم الورود.[٢]
- ظهر سحاب الربيع بوجهه الصافي من الحجب ، فالمرآة لا تخرج من إطارها أبدا.
- ونبتت من الأرض وتفتحت الشقائق و الورود بمئات الألوف من الألوان ، أظهرت الأرض ما كان في داخلها خافياً.

---

[=] بيشتر چشم تواز سر مهريان أور شد :. شب زلفت زخط سبز سيه دلترشد.
اين سيه گاره همان دشمن جانست كه بود.
چشم بيمار تو برادر دل من تاب وتوان :.خانه هوش مرا كرد نگاهت ويران .
داد برباد ستمهاى تو دين ودل وجان :. گرچه نگذاشت آخر عشق تو از نام ونشان .
دل زداغت بهمان مهر ونشانست كه بود.
گرچه ميخانه نازتو زخط گشت خراب :. مى چكد ازلب تو همان باده ناب.
خيزد ومشتاق حزين را به دو جامى درياب:. گرچه شد باده حسن تو خط پابركاب.
صائب ازجمله خونابه كشانست كه بود.

[1] نادر شاه (هو أول حاكم في الأسرة الافشارية حكم ايران بداية من عام ١١٤٨ وله تاريخ من الحروب لاسترداد حدود ايران المنهوبة) .

[2] الديوان ، ص ١٥٨
هزار شكر كه آمد بهار ورفت خزان :. زفيض مقدم گل شد جهان پيروجوان .
زپرده رخ بصفائى خود ابر بهار :. كه هرگز آينه نايد برون زآينه دان .
دميد لاله وگل صد هزار رنگ زخاک :. شد آشكار زمين دردل آنچه داشت نهان .

- تفتحت الأرض بفوران الطراوة ، على أسنة سهام براعم الرماح وكأنها وردة على غصن . [=]
- نبتت الخضرة من الأرض بفيض سحب الربيع ، على ذلك النحو الذي ينبت به العذار من خضرة الحسناوات.
- في كل خطوة خرجت الخضرة من قلب التراب ، وكان ماء الحياة للخضرة أكثر كرماً من نبع الحياة.
- صفت الروضة من الضجيج ، لدرجة ان قطرات الندى تبدو للعين وكأنها جواهر متدحرجة.
- من كثيرة ما ارتفعت أمواج الليونة والطراوة في هذه الروضة ، سقط ماء الفلك في جدول المجرة.
- صفت الأرض من صيقل السحاب ، وأصبحت مرآة يحار فيها العقل مثل الماء الجاري.
- امتلئت الروضة من الشقائق والورود ، إلى حد أنها صارت كالبرعم الذي لم تجمع شتاته.
- هكذا كان موج الهوى المانح للوجود ، في هذا الربيع فكأنه كأس خفيف لوزن ثقيل.
- وراج الأمر إلى حد ان المحتسب ، يدفع الغرامة للسكارى لو يكسر الكؤوس .
- بهذه الصفة يقتضي المحتسب احتساء الخمر ، في هذا الربيع تبعا لمزاج المحبين.
- لاعجب لو يدير المحتسب الكؤوس بنفسة في الحفل ، وهى بلون الشمس.
- ولي الربيع والخريف ولم يحصِ احداً اعداد اللغات المتعددة في هذه الحديقة.

---

[=] زمين بجوش طراوت كه همچو گل بر شاخ:. شكفته شد بسرتير غنچهءپيكان .
زفيض ابربهارى دميد سبزه زخاک :. بدان صفت كه خط ازسبزهءعذار بتان.
بهرقدم زدل خاک سبزه اى زد جوش :. حيات بخش ترآبش زچشمهء حيوان.
چمن زجوش صفا شد بآن صفت كآمد :. بديدهء شبنم چو گوهر غنطان.
زبسكه موج طراوت ارين چمن برخواست :. فتاد آب فلک رابجوى گاه كشان .
صفا پذير چنان شد زمين زصيقل ابر:. كه گشت آئينه ازحيرتش چو آب روان.
چمن زلاله وگل شد بآن صفت لبريز :. كه همچو غنچه فراهم نيامد دامان .
چنين كه جلوهءموج هواست هستى بخش :. درين بهار چوجام سبک زرطل گران.
رواج كار بجائى رسيده مستان :. كه شيشه گرشكند محتسبى دهد نتوان .
بدان صفت كه كند اقتضاي باده كشي :. درين بهار زكيفيت هوا داران .
عجب نباشد اگر جام مى شود دربزم :. برنگ ساغر خورشيد خود بخود گردان .
نيامد ست بهاري بدين خوشي هرگز :. كزوشكفته گل انتفاش پيروجوان .

ـ لم ياتى ربيعاً بهذا الجمال على الإطلاق ، تتفتح فيه الورود وينتعش فيه الشباب والشيوخ.(*)

ـ لو لم اقترفت خطأ لقلت ان سرو السرور والسعادة ، هذا من فيض جلوس مليك الزمان.

ـ ان ملك ملوك الجيوش نادر شاه انه ملك كجمشيد ، وله عظمة خسرو وله شأن الإسكندر.

ـ انه ملك تسمو درجات سلمه الرفيع ، على هذا الإيوان العالي .

ـ هو مليك تحطم سفينته الأفلاك التسعة ، وسيف فتوحتاه يحدث طوفان كالماء .

ـ هومليك همته ظفر حال للمشاكل ، ويسهل آلاف العقد الصعبة .

ـ هو مليك كأنه سحاب الكرم خازن للجوهر ، يسيل من كف جوده الماء مكوناً بحراً أو منجماً .

ـ هو مليك لو يصرخ على جبل يتزلزل الجبل هيبة منه ، ويصبح كالماء الجاري.

ـ يخجل زحل أمام رفعة جاه ، هذا المليك العالي المقام وهو جالس على عرش السلطنة .

ـ جلس في يوم النوروز المبارك ، بمساعدة الفلك وبنصرة رب الدنيا .

ـ لماذا لا تحسد كل حفنة تراب في روضة الرضوان هذه الحديقة علي السعادة .

ـ والخلاصة أن مشتاق متفائل ، بجلوس ذالك المليك الرفيع المقام على العرش .

ـ كتب القلم مصراعين ليؤرخ له ، كل واحد منهم شاهد عيان دون زيادة أو نقصان .

ـ ليوصل كل مصراع بشرى الملك لأذن أهل الدنيا ، فجلوس نادر على درجات السلم الملك جمشيد.

---

(*) اگر غلط نكنم اين سرش عيش ونشاط .: بود زفيض جلوس شهنشه دوران.
جناب شاه ملايک سپاه نادرشاه .: خديو جم عظمت خسرو سكندر شان .
شهى كه پايهء قدر رفيع دربانش .: قدم گذاشته برتر ازاين بلند ايوان .
شهى كه كشتى نه چرخ رابهم شكند .: چو آب تيغ جهان گير أو كند طوفان .
شهى كه ناخن مشكل گشاى همت أو .: هزار عقدهء دشوار را كند آسان.
شهي كه گاه گهر پاشى سحاب كرم.: برآب ازكف جودش رود چه بحر وچه كان .
شهى كه هيبت أو بانگ اگر زند بركوه .:بلرزه آيد وگردد بسان آب روان.
به تخت سلطنت اين خسرو بلند اقبال .: كه پيش رفعت جاهش خجل بود كيوان .
جلوس كرد بروز خجستهءنوروز.: زيارى فلک ونصرت خداى جهان .
دگر براى چه زين باغ هركف خاكى .: زخرمى نشود رشگ روضهءرضوان .
خلاصه ازمدد بخت تكيه زد مشتاق .: چو برسرير شهنشاهى آن رفيع مكان .
نوشت خامه دو مصرع كه سال تاريخش .: زهر يكيش شود بى كم وزياد عيان .
رساند مژدهء شاهى بگوش اهل جهان.: جلوس نادر آفاق شاه جم دربان .

## تاريخ وفاة راهب الإصفهاني[١]

- راهب الذي من وسم رحيله ، أدمعت عيون الأصدقاء دماً.[٢]
- حلق طائر روحه ، من هذه الروضة وذهب إلى روضة الجنان.
- رحل ومن الحزن عليه حزن الأحباب ، ولي في لحظة واحدة من الأرض إلى السماء.
- كثيرا ماكان له لسان ناري ، فاني أسألك من هذا الحفل كيف ذهبت؟
- صمت من برودة شمس الدهر ، واختفي كالشمع.
- في النهاية أرأيت كيف هجر ، طائر الجنة عشه في هذه الروضة .
- صمت عن الألحان المبهجة ، ورحل من زمرة البلابل.
- أرخ مشتاق لعام وفاته ، مثلما يؤرخ لكل غالى.
- قال عنه انه طوى الطريق فجأة ، للأسف رحل راهب عن الدنيا. (١١٦٦هـ)

---

## تاريخ وفاة خادم[٣]

- كان لخادم ألحان مبهجة في هذه الروضة ، تتسمعها براعم الأذن لكل وردة.[٤]
- حينما رحل عن الحديقة برحيله ، شاع في زمرة البلابل صوت النواح.

---

(1) راهب الإصفهاني (ميرزا جعفر طباطبائى من جانب والده من أولاد سيد المعالي ميرزا محمد شفيع نابينى ومن جانب والدته من أحفاد خليفة سلطاني وكان ملماً بجميع فنون النظم لكنه لم يرتب ديوانه وأيضا بعد وفاته لم يدون ) (دهخدا ،لغتنامه)

(2) الديوان ،ص ١٧١

راهب كه زداغ رحلت أو:. خونابه زچشم دوستان رفت .
پرواز گرفت مرغ روحش:. زين باغ بروضهط جنان رفت.
رفت وزغمش فغان احباب:. هردم ززمين برآسمان رفت .
هرچند زبان آتشين داشت :. زين بزم بگويمت چسان رفت.
گرديد زسرد مهرى دهر:. خاموش چوشمع ازميان رفت.
آخر ديدى چگونه زين باغ :. آن طاير طوبى آشيان رفت.
گرديد زنغمهاى دلكش :. خاموش وزجرگ بلبلان رفت.
مشتاق براى سال فوتش :. تاريخ طلب بهر گران رفت.
گفتش ناگاه ره نوردى :. راهب صد حيف كزجهان رفت.

(3) خادم الاصفهانى (اسمه بابا قاسم من إصفهان وأخ لابن ميرنجات وكان خادماً في مسجد جامع العباس وكان حسن السيرة قال شعراً كثيرا وله ديوان وكان مع نظمه الشعر مؤرخ جيد) ، دهخدا ، لغتنامه .

(4) الديوان ، ص ١٧٣

خادم كه ازترانهء دلكش درينچمن :. بودش چوغنچه گوش براواز هرگلى .
چون رفت ازحديقه وازرفتنش فتاد :. درجرگ بلبلان نوا سنج غلغلى .

- مشـتـاق متعـب القلـب مـن تـذكر تـاريخ رحيلـه ، رحـل البلبـل مـن بسـتان الكلام. (١١٥٥) (=)

## تاريخ فرار الأفغان من إصفهان

- حينمـا تفرقـت جماعـة الأفغـان عـن إصـفهان ، وجـاءوا الـي عـرش ملـك الـدين طـهماسب . [١]

- دون قلم مشتاق هذا المصراع من اجل التأريخ ، جاء مليك الدين ، شمس سماء العز والجاه.

## تاريخ فتح قندهار

- عندما فتح نادر قندهار، ثار الدهر لعصر الإمبراطورية الإيرانية . [٢]

- من أجل التاريخ لفتح هذا الملك ، أقام حفلاً لأهل البلاغة.

- أحنى مشتاق الرؤوس والوجوه ، واخرج الأمر برمته من حجب الفكر .

- ظهر من كل مصراع له ان الفتح في ذلك العام ، أبكى العدو بفتح القلعة.

- قائد أشعل الشرار في روح الأعداء ، زلزل الهند بفتح قندهار .

---

(=) مشتاق خسته دل پی تاريخ رحلتش :. گفتا زبوستان سخن رفت بلبلی. (١١٥٥هـ)

(1) الديوان ، ص ١٦٠

پريشان گشت چون جمعيت افغان زاصفاهان :. به تخت پادشاهی شاه دين طهماسب شاه آمد.

رقم زد كلک مشتاق ازپی تاريخ اين مصراع :. شه دين آفتاب آسمان عزوجاه آمد.(١١٤٢)

(2) الديوان ، ص ١٦٠

چو تيغ نادر دوران شهنشه ايران:. بدهر غلغله ازفتح قندهار افكند.

برای جستن تاريخ اين همايون فتح :. ببزم اهل سخن رهروی گذار افكند.

كشيد سربگريبان ومطلعی مشتاق:. زپشت پردهء فكرت بروی كار افكند.

كه آشكار زهر مصرعش شود آنسال :. كه فتح قلعه عدو را بحال زار افكند .

سپهبدی كه بجان سگان شرار افكند :. بهند زلزله ازفتح قندهار افكند.

## تاريخ وفاة الشيخ زين الدين[1]

- زين الدين مصباح جماعة العلم والفضل ، قدوة العلماء والزبدة الفضلاء. [2]
- الفقيد صافي الضمير كالمرآة ، قلبه صافي من مرآة انوار الشرع .
- من كثرة ما اشتاق للقاء الباري ، يبدو قميص جسده علي شاكلة قباء البرعم.
- هو كالذرة يستقر علي صدر الشمس ، وهو كقطرة الماء التي تغوص في قلب البحر .
- المهم أن طائر روحه حلق وطار، وجسده الترابي استهلك الروح من الألفة .
- حاله المستقيم وصله الي حضرة الباري ، فرحل من الأرض الضيقة الفضاء الي حديقة الخلد.
- أرخ مشتاق لتاريخ رحيله ، رحل قدوة العلماء الي حفلة الجنان (١١٧٦هـ) .

---

(1) الشيخ زين الدين : هو الشيخ زين الدين علي نقي ولد عام (٩٥٨هـ) وتوفي عام (١٠٦٠هـ) من علماء الأمامية بالقرن العاشر والحادي عشر الهجري ولديه مؤلفات في الفقة والحكمة والشعر والأخبار وكان قاضي شيراز وعرف بالشيرازي بعد ان صار شيخ الإسلام في إصفهان وتخلص بنقي ويشمل ديوانه الغزليات والرباعيات والقصائد والمقطعات والمعميات والتركيب بند والمراثي والقطع التاريخية (لغت نامه ، دهخدا)

(2) ديوان مشتاق ، ص ١٧٠

چراغ انجمن عالم وفضل زين الدين :. كه قدوه علما بود وزبده فضلا
فقيد صاف ضمير كه همچو وآئينه بود :. دلش زصيقل انوار شرع عين صفا
زبسكه شوق لقاى جناب بارى داشت :. نمود پيرهن تن بسان غنچه قبا.
چو ذره أي كه كندجاى دربر خورشيد :. چو قطرهء زند غوطه دردل دريا.
غرض كه طاير روحش گشود بال وپريد :. زالفت تن خاكي كه بود جان فرسا.
بوصل حضرت بارى رسيد حالش رست :. بباغ خلد ازين خاكدان تنگ فضا.
بگفت ازپي تاريخ رحلتش مشتاق :. بسوى بزم جنان رفت قدوهء علما.(١١٧٦هـ)


المصادر والمراجع

# المصادر والمراجع

## أولا : المصادر والمراجع العربية :


١. أحمد الخولي (دكتور) : الدولة الصفوية تاريخها السياسي والاجتماعي - علاقتها بالعثمانيين ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨١م.

٢. احمد ابو المجد هلال (دكتور) : الأثر العربى فى غزليات سعدي حافظ الشيرازي ، جامعة المنيا .

٣. إسعاد قنديل (دكتورة) : فنون الشعر الفارسى ، مكتبة سعيد رأفت ، جامعة عين شمس ، طبعة أولي ، ١٩٧٥م.

٤. شعبان طرطور(دكتور) : من أعلام الشعر والنثر الفارسى من الصفوى إلى الحديث ، القسم الثانى ، دار الكتب ١٩٩٥م.

٥. عبد العزيز بقوش (دكتور) : السبك الهندى فى الشعر الفارسى ، الناشر دار الثقافة العربية .

٦. عبد النعيم حسنين (دكتور) : إيران فى ظل الإسلام فى العصور السنية والشيعية ، دار الوفاء المنصورة ، ط أولي ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ط ثانية ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٧. علي دشتي : آفاق ادب سعدي الشيرازي ، ترجمة صادق نشأت ، مكتبة الانجلو المصرية ١٣٨٣هـ .ق - ١٩٦٤م.

٨. غالي على ورديوف : آذربيجان اليوم ، مركز فجر للطباعة ، القاهرة ١٩٩٦م .

٩. فريد الدين العطار ، منطق الطير ، ترجمة ودراسة بديع محمد جمعه (دكتور) ، المكتبة المصرية ، ط ٤ ، القاهرة ١٩٩٣م.

١٠. محمد السعيد عبد المؤمن (دكتور) :

- الظواهر الأدبية فى العصر الصفوى ، مكتبة الانجلو المصرية بالتعاون من بنياد فرهنگ ايران ، ١٩٧٨ م .
- الرؤية والنسيج فى الشعر الإيراني المعاصر ، المطبعة الفنية الحديثة ١٩٨٣م.

١١. محمد موسي هنداوى (دكتور) : النص المترجم الأدب الإيراني ، مطبعة كوستاتسوماس و شركاه ، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧م .

١٢. ميرزا مهدى خان الاسترابادى (نظام الدين محمد مهدى الحسيني) : دره ء نادرى ، ترجمة ودراسة حاتم محمد رشاد ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م .

١٣. محمود محروس قشطة (دكتور) : مجمر الإصفهانى ، القاهرة ١٩٨٥م .
١٤. مسعد الهوارى : قاموس البلاغة فى أصول النقد والتذوق ، المنصورة ١٩٩٦م.

## ثانياً: المصادر والمراجع الفارسية :ـ

١. ا . ج . اربري : تراث فارسي ، ترجمة محمد كفافي واحمد الساداتي والسيد يعقوب بكر ومحمد صقر خفاجه واحمد عيسي ، وزارة التربية والتعليم قسم الترجمة والألف كتاب ، إدارة العلاقات الثقافية ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٩م .
٢. إحسان يار شاطري : شعر فارسي در عهد شاهرخ، چاپ خانه دانشگاه ، تهران شهريور ١٣٣٤هـ .
٣. احمد بيگ (اختر) : تذكره اختر ، تبريز ١٣٤٣هـ .
٤. ادوارد براون : تاريخ ادبيات ايران ، ج ٤، ترجمة غلام رضا رشيد ياسمي ، چاپ سوم ، تهران ـ ابن سينا ١٣٤٥هـ .
٥. بديع الزمان الخراسانى : منتخبات ادبيات فارسي ، چاپ دوم ، چاپخانه روشنائى ، تهران خرداد ماه ١٣١٤هـ .
٦. جلال همائي إصفهانى : تاريخ ادبيات ايران ، ج ١ ، چاپ دوم ، تهران فروغى ١٣٢٠هـ .
٧. ح . پژمان : بهترين اشعار، كتابخانه ومطبعه بروخيم ـ طهران ١٣١٣هـ.
٨. حسين فريور ، تاريخ ادبيات وشعرا ايران ، چاپ ١٥ ، تهران ـ امير كبير ١٣٥٢هـ .
٩. حسين مكى : گلزار ادب ، گرد أورد حسين مكى ، چاپ دوم ، چاپ علمى ، كتابفروش وچاپخانه محمد على علمى وعلى اكبر علمى ، اسفندماه ١٣٢٩هـ .
١٠. خانبا بامشار : مؤلفين كتب چاپى فارسى وعربى ، م ١، بنگاه ترجمه ونشر كتاب ، تهران ١٣٣٧هـ .
١١. ذبيح الله صفا :
- تاريخ ادبيات ايران از آغاز سده دهم ا ميأنه سده دوازدهم هجرى ، ج ٥ ، بخش يكم ، تهران ١٣٦٢هـ .
- گنج سخن ، ج ٣ ، چاپ دوم ، ابن سينا سازمان چاپ وپخش كتاب ، تهران تير ١٣٤٠هـ .
- مختصري در تاريخ تحول نظم ونثر پارسي ، چاپ دوم ، چاپخانه دانشگاه تهران ١٣٣٣هـ .

١٢. رابرت گرانت واتسن ، تاريخ ايران دوره‌ء قاجاريه ، ترجمة ٤ وحيد مازندراني.
١٣. رضا زاده شفق : تاريخ ادبيات ايران ، چاپ دوم - شيراز دانشگاه پهلوى ١٣٥٥هـ.
١٤. زهراى خانلرى :
• راهنماى ادبيات ايران - فرهنگ اعلام واصطلاحات ، چاپخانه دانشگاه در اردى بهشت ١٣٤١هـ .
• فرهنگ ادبيات فارسى درى ، تيرماه ١٣٤٨هـ .
١٥. سعيد نفيسي ، تاريخ اجتماعي وسياسي ايران در دروه‌ء معاصر، ج١ ، مؤسسة انتشارات بنياد .
١٦. سيد محمد دامادى : فارسي عمومي ، چاپ دوم ، انتشارات دانشگاه تهران.
١٧. شمس الدين الرازى : معجم اشعار العجم ، به تصحيح محمد قزوينى ومحمد تقى ، چاپ دوم ، تهران : دانشگاه تهران « تاريخ مقدمه ١٣٢٧ هـ . ق .
١٨. عباس اقبال آشتياني : تاريخ مفصل ايران ازاستيلاي مغول تا اعلان مشروطيت ، م ٢.
١٩. عبد الحسين زرين كوب : ازكذشته ادبى ايران : چاپ وصحافى : شركت تير وچاپ انتشارات بين المللى الهدى .
٢٠. عبد الله رازى : تاريخ ايران كامل از تاسيس سلسله ما تا عصر حاضر ، چاپ پهارم ، چاپ ٤ ، چاپخانه اقبال ، ناشر شركت نسبى حاج محمد حسين اقبال وشركاه ، آبان ماه ١٣٤٧هـ .
٢١. عزيز الله بيات : تاريخ مختصر ايران ،چاپ دوم ، انتشارات دانشگاه شهيد بهشتى ١٣٧٣هـ .
٢٢. علـى دشتى : قلمرو سعدى ، چاپ ٤ ، از انتشارات أوازه چل نگارش وزارت فرهنگ وهنر ، ثانى ، مطبعه مجلس ، المكتبة العربية للنشر ، طهران ١٣١٢هـ . ش .
٢٣. غلام حسين يوسفى : بهار وادب فارسى ، ج ١ ، شركت سهامى كتابهاى جيبى با همكارى مؤسسه انتشارات فرانكلين ، تهران ٢٥٣٥.
٢٤. فرخ روپارساب :
• تاريخ ادبيات براي سال ششم ادبي ، شركت سهامي طبع ونشر كتابهاى درس ايران ١٣٥٢هـ

● فارسي براي سال ششم ورياضـي ، شركت سهامي طبع ونشر كتابهاى درس ايران ، ١٣٥٢هـ .

٢٥. كيانوش مايلي : نظرى اجمالي بر تاريخ ادبيات فارسـي ، وزارت فرهنـگ وارشاد اسلامى ، چاپ أول : اردبهشت ١٣٧٣هـ .

٢٦. لطفعلى بيـگ آذر بيگدلى : آتشـكده آذر ، چـاپ افسـت محمد علـى علمـى ، مؤسسه نشر كتاب اردبهشت ماه ١٣٣٧هـ .

٢٧. محمـد اسـتعلامي : بررسـي ادبيـات امـروز ، چـاپ ٥ ،تهـران اميركبيـر ١٣٥٦هـ

٢٨. محمد تقي بهار :

● تـاريخ تطـور شـعر فارسـي ، شـركت چاپخانـه خرأسـان ، چـاپ أول ١٣٣٤ هـ.ش .

● بهار وادب فارسى ، تهران ١٣٥٥هـ .

● سبك شناسي ، ج ١ ، تهران چاپخانه خود كار.

● شـعر در ايـران ، از انتشـارات كتابخانـه كـوتمبرک ، مشـهد - تهـران ١٣٣٣هـ .

٢٩. محمـد دبيـر سـياقي : مجموعـة مقـالات عبـاس اقبـال آشـتياني ، ناشـر كتابفروشي خيام سال ١٣٥٥هـ .

٣٠. محمد علـى تبريزى : ريحانـه الادب ، ج ٣ـ ٤ ، چاپخانـه شـركت سـهامى كتاب ١٣٦٩هـ. ق - ١٣٢٨هـ. ق .

٣١. محمود ميرزا قاجار : سفينه المحمود ، ج ١ ، تبريز ١٣٤٦هـ .

٣٢. مشتاق الإصفهانى ، ديوان مشتاق ، تحقيق حسين مكي ، تهران ١٣٢٠هـ.

٣٣. مينورسـكي والـديمير : تاريخچـه نـادر شـاه ، ترجمـه رشـيد ياسـمى ، از نشريات كميسيون معارف طهران - چاپ مجلس ١٣١٣هـ .

٣٤. ناصـر نجمـي : نـادر شـاه افشـار ، مركـز پخـش در تهـران وشهرسـتانها : انتشارات علمى ، چاپخانه حيدرى بهار ١٣٧٦هـ .

٣٥. نصرت الله حكيم آلهي دوره تاريخ براى سال پنجم دبيرستانها ، چاپ دوم ، كتاب فروشى وچاپخانه دانش .

٣٦. نصرت تجربه كار : سبک شعر در عصر قاجارى ، طهران ١٣٥٠ هـ .

٣٧. هـاتف الاصفهانى ، ديـوان هـاتف ، تصـحيح محمـود شـاهرخى - محمـد عليدوست ، چـاپ أول ، ناشـر نشر مشـكوه - دفتـر تحقيق ونشـر بهـاران تابستان ١٣٧١هـ .

٣٨. ي . قصيري ، بزم سخن ، كتابفروشي زوار ١٣٤٢هـ .

٣٩. يـان ريبكـا : تـاريخ ادبيـات ايـران ، باهمكـاري أو تـا كـار كليمـا ، ترجمـه عيسي شهابي ، تهران بنگاه ترجمه ونشر كتاب ١٣٥٤هـ .

٤٠. يحى آرين پور : ازصبا تانيما ، ج ١ ، چاپ أول ١٢٧٨ ـ ١٣٦٤ هـ ، چاپ ٤ ـ تهران ازوار ١٣٧٢هـ ـ ج ٢

**الدوريات الفارسية :**

١. رضا قلي خان هدايت : مجمع الفصحا ، بكوشش مظاهر مصفا ، چاپ موسوى ، فروردين ١٣٤٠هـ .
٢. على اكبر دهخدا : لغتنامه ، ج ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٩ .

**الدوريات العربية :**

١. خليل عبد المجيد (دكتور) ، مجلة اللغات والترجمة ، العدد ١٢
٢. عباس عبد الحي (دكتور) ، مجلة اللغات والترجمة ، العدد ٣ ، عام ١٩٨٠م.
٣. نصر الله مبشر الطرازى ، فهرس المخطوطات الفارسية ، م ١ ، دار الكتب بالقاهرة ١٩٦٦م .
٤. هنرى دى كوليبون دى بلوكويللي : التركمان بين الماضي والحاضر ، ترجمة عبد العزيز محمد عوض الله (دكتور) ، سلسلة الدرأسات الدينية والتاريخية ، العدد ١٩ ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م. مركز الدرأسات الشرقية.

**الرسائل العلمية :**

١. سميرة عبد السلام عاشور (دكتورة) : هاتف الإصفهانى بيئته وعصره وشعره مع ترجمة ديوانه ، الإسكندرية ١٩٧٦م.
٢. فوزي عبد الواحد الزفزافي (دكتور) : فتحعلي شاه القاجارى الملك الشاعر مع ترجمة ديوانه ، عين شمس ١٩٨٢م.
٣. مني مصطفي يوسف(دكتورة) : القصيدة بين الأدبين الفارسى والاردى فى القرن ١٣ هـ ، القاهرة ٢٠٠٠م.

**المعاجم :**

١. إبراهيم الدسوقي شتا (دكتور) : المعجم الفارسى الكبير ، مكتبة مدبولي ١٤١٢هـ . ق ـ ١٣٧٠ هـ . ش ـ ١٩٩٢م.
٢. حسن عميد : فرهنگ فارسى عميد ، تهران انتشارات امير كبير ٢٥٣٦ (پهلوى = ١٩٧٤م) .
٣. عبد الوهاب علوب (دكتور) : معجم الواعد ، الشركة المصرية العالمية للنشر ـ لونجمان ، ١٩٩٦م.
٤. محمد بهشتي : فرهنگ صبا فارسى ، انتشارات صبا ، چاپ تابستان هفتاد ويک .


ملخص البحث

# ملخص البحث

# مشتـــاق الإصفهانـــي

# ودوره في حركة العودة الأدبية إلى القديم مع ترجمة ديوانه إلي العربية


موضوع هذا البحث دراسة لمشتاق الإصفهاني وبيئته وعصره من الناحية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، ودوره في ريادة (حركة العودة الأدبية إلى القديم) مع ترجمة مختارات من ديوانه .

ولد مشتاق عام (١١٠٠ هـ - ١٦٨٨ م) ، وعاش في إصفهان مسقط رأسه ، اسمه "مير سيد على مشتاق حسيني الإصفهاني" من شعراء القرن الثاني عشر الهجري والخامس عشر الميلادي ، وعاصر أحداث العصر الملئ بالصراعات السياسية بين الأسرة الحاكمة التي تعاقبت على عرش إيران بداية بإنهيار الأسرة الصفوية والأفشارية والزندية والقاجارية ، والصراعات التي شتتت أنحاء إيران من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها .

أشرق مشتاق في ساحة الشعر حيث كان بارعاً في علوم عصره الأدبية والعلمية ، وكان ينظم الشعر بموهبته الفطرية في فني الغزل والرباعي منذ نعومة أظافره ؛ ثم أنشأ جمعية أدبية باسمه (جمعية مشتاق الأدبية) ضم تحت لوائها ثمانية من كبار الشعراء المعاصرين مابين أصدقائه وتلامذته ؛ ليعيدوا للشعر الفارسي مجده القديم ؛ فنادوا بالتمرد علي السبك الهندي وإتباع السبك العراقي ، والعودة إلي شعر القدماء أمثال سعدي وحافظ الشيرازي وغيرهم.

ولم يحظوا باهتمام الحكام والأمراء نظراً لما يدور من صراعات علي الحكم ، أو أن الشعراء يمتدحوا الحكام ، وهذا كان منافياً لمبادئ هذه الجمعية التي تطورت بمجهود مشتاق ليتسع نطاقها ويشمل أنحاء إيران وتسمي بـ(حركة العودة الأدبية إلي القديم) ، واستمرت هذه الحركة من القرن الثاني عشر الهجري إلي منتصف القرن الثالث عشر الهجري اى الخامس عشر الميلادي أي القرن السادس عشر الميلادي.

لقد تكفل مشتاق بدعم هذه الحركة من خلال جمعيته الأدبية ، لكن الأجيال التالية تسّلمت الراية وعملت علي توسيع نطاق الدعوة إلي التجديد علي نفس الأسس التي قامت عليها نهضة الشعر الفارسي في العصور السابقة علي العصر الصفوى ، فاستمرت هذه الحركة وتواصلت جيلاً بعد جيل .

لقد نادت حركة العودة الأدبية بمبادئ كانت عبارة عن خليط من مبادئ السبك العراقي والسبك الخراساني ، وممزوجة ببعض من السبك الهندي الذي ظل

له تأثير واضح على شعر فترة نشأة هذه الحركة وهذا ما أثبته من شعر مشتاق لأنهم وقعوا تحت تأثير السبك الهندى على الرغم من إصرارهم على سلك طريق السبك العراقى وقد درست هذه المبادئ وأظهرت مالم يلتزم به مشتاق فى شعره من المبادئ التى نادت بها الحركة ، وما ألتزم به ،وهذا بحكم منهج البحث متبعة فى ذلك المنهج النقدي التحليلي ، كما أن شخصية مشتاق لم تحظِ بدراسة مستقلة حسب علمي حتى الآن اللهم إلا ما جاء عنه فى مقدمة ديوانه وماهو متفرق فى كتب التاريخ والتراجم ، وقد حاول هذا البحث سد هذه الثغرة ، وبيان أهمية الشاعر فى إرساء أسس حركة العودة الأدبية التى تعد من أهم ما طرأ على الشعر الفارسى من تطورات خلال عهده الأخير ، والتي بدأت بمرحلة النشأة ثم مرحلة التطور .

ويضم هذا البحث فصل الدراسة الفنية الأسلوبية للمختارات من شعر مشتاق المترجمة ، وقد حللت أشعاره الفارسية ، وأوضحت الفنون التى نظم فيها وهى:-

فن القصيدة والغزل والرباعي والترجيع بند والتركيب بند والقطع التاريخية لتضمين التواريخ وأظهرت ما بالأبيات من صورة شعرية وخيال وقافية ورديف وحللت كل واحدة وضمنتها بأبيات إثبات لما استنتجته من شعر مشتاق وعرفنا كيف كان شاعراً تقليدياً ألتزم بالشكل العام المتعارف عليه لكل فن منها ولم يجدد فيها .

وبدا أن كل ما فعله مشتاق هو الخلط بين السبك الهندى والسبك العراقى للخروج منها بأسلوب معقد ومركب ، ولكنه يملك صوراً رائعة من الخيال ، وتحدثت عن الموضوعات التى نظم فيها أشعاره وهى :-

التصوف والوصف والمديح والرثاء والهجاء ، وأوضحت أسلوبه فى كل غرض من هذه الأغراض ؛ لأنه امتدح سيدنا محمداً (صلى الله عليه وسلم) فى قصيدة قوامها مائة بيت ، وسيدنا على بن أبي طالب (رضى الله عنه) فى قصيدة قوامها سبعون بيتاً وقصيدة لها مطلعان فى مدح سيدنا الحسن (رضى الله عنه) قوامها مائة وخمسون بيتاً ، وبهذا يكون المدح عنده خاص بآل البيت وبعض الملوك والأصدقاء ، وهناك قطع رثاء كثيرة فى آل البيت وبالأخص سيدنا الحسين (رضى الله عنه) ؛ ثم أصدقائه وأساتذته ومشايخه للتصوف وغيره من المعاصرين له .

وأبرزت كثيراً من صوره وتشبيهاته ومعانيه ، والكثير من محسناته اللفظية والبديعية ، وأشرت إلى بعض المعاني التى تشابهت مع معاني غيره من الشعراء القدامى مثل:-

سعدي وحافظ والخيام ، وأثبت بهذا ريادة مشتاق الإصفهانى لحركة العودة الأدبية حيث وجدت بعض الآراء التى تقول بأنه ليس رائدها فأثبتها من المراجع والثوابت التاريخية ، ومن شعره وأسلوبه ومرثيات أصدقاؤه وتلاميذه له ، وذكرهم

فضله عليهم ، واعترافاً بهذا الفضل قام كبار الشعراء فى عصره وهم (هاتف وصهبا وآذر) بتجميع ديوان مشتاق وإن كان بعض النقاد قد ذكروا أن بعض هؤلاء الشعراء قد سرقوا أحلى ما فيه من أشعار ونسبوها إلى أنفسهم وتركوا ما تبقي من أشعار وضعوها فى ديوانه الذى جمعوه ، والذى يشتمل على ستة آلاف بيت ، وكان هذا أكبر دليل على ريادته لحركة العودة الأدبية .

وقيمت فى الفصل الأخير وهو (الدراسة الفنية الأسلوبية) لمختارات أشعاره من الديوان إنتاجه الأدبى من خلال دراسة آراء النقاد ، ومؤرخي الأدب الفارسى فى شعره وأسلوبه ومن خلال حكمي الشخصي على شعره نتيجة لدراستي لأشعاره.

فقد عده الكثير من النقاد مؤسساً ورائداً لحركة العودة الأدبية للقديم ،وهو من نادى بالعودة إلى السبك العراقى أسلوب الشعراء القدامى وهجر السبك الهندى، وهذا رأى ثابت لكن الدراسة أثبتت أنه كثيراً ما وقع فى أسلوبه تحت تأثير السبك الهندى ، ولم يبتعد كثيراً عن أسلوب شعراء العصر الصفوى وظل تحت تأثيرهم الواضح فى أشعاره ، ولم يستطع التخلص منها تماماً وإعداد قاموس بهذه المصطلحات والألفاظ ومعانيها .

وقد اعتمدت فى بحثي هذا على تحليل أشعار مشتاق كمرجع أول للدراسة النقدية التحليلية .

كما قمت بترجمة ألف بيت من ديوانه فى ملحق وارجو أن يكون ما ترجمته من أشعار هذا الشاعر أضاف إضافة مفيدة إلى المكتبة تفتح نافذة على الشعر الفارسى خلال فترة تعد مهملة أو مطموسة ولا يدرى عنها أحد شيئاً ، ولعلي بهذا البحث أكون قد حققت الهدف من هذه الدراسة وأذلت الغموض الذى يكتنف حياة هذا الشاعر.

**والله ولي التوفيق ،**

**الباحثة**

**هبة صالح محمد الجاويش**

on him. Refer to his brilliance, one of the greatest contemporary poets such as (hatef, azar, sahba)Completed his divan some critics argue that name of these poets have pleasured poets from that divan which included six thousand verse.

This number of years really show he was the movement pioneer technical in the final chapters the style analysis evaluated the selected poems and his literary production though the studies provided by critics and Persian literature historians on his poetry and style, together with my own judgment.

A lot of critics deemed him the founder and pioneer of the reviving movement and he was the one who called for the Iraqi style, the old style and denied the Indian one. This has been an established opinion that the study has come to show that he himself was influenced by the Indian style at the same time; he didn't go away from the Safawy poetry style which is evident in his poems.

He couldn't escape the influence and set a dictionary of the terms and their meaning.

I mainly used the critic's analysis method.

I translated 1000 verse from his divan; I hope my translation has been of use to the library & to the Persian poetry during a somehow overlooked period.

I hope I have achieved the aim of the study and moved away this ambiguity that characterizes this poet's life, poems.

**God is conciliation, gift**
**Heba Saleh Mohamed El Gawish**

The research includes an artistic style study of the translated selection.

I have analyzed his Persian poetry and showed the areas he wrote about, namely and rowed this figures of speech, poem, spinning, quadrilateral, reecho band, structure, piece historicity inclusion history, with special analysis.

The analysis is supported by verses from Moshtak poetry the analysis show how traditional from of each area Moshtak never followed a modern style.

It seams that all that Moshtak did was to mix the Indian style with the Iraqi one to come up with a sophisticated style.

Nererth lessons,his poetry includes great images, I talked about the topics he talked namely, sophism, description, flattery and I analyzed his style in each respectively.

The praised Muhammad the messenger (p u h) is a one hundred verse poem, Ali Ibn Abi Taleb (g b h) is a seventy verse poem and Al Hussein (g b h) in a 150 verse poem with two opening verse of poem.

His praise was exclusive to the family of Muhammad the messenger (p u h) and porue kings and friends.

He wrote long elegy pieces an the family especially on AL Hussein(G b h), then his friends, teachers, sophi sheiks and other contemporary Figures.

I made clear and shed light on a big deal of images, speech figures, rinses I also pointed out a lot of the rinses that were similar to other made by other old poets' riches.

Saadi, Hafez and Al Khayam, I have provided that were the movement pioneers who come against the views which argue that he is not.

I have provided that using views of the pure literature historians, and his poems, style, the elegies his friends wrote

The political struggle didn't allow them to have the rulers attention and care ·especially that they had decided not to flatter the rulers as part of the policy of their community which expanded to include the whole state.

Their movement lasted from the $12^{th\ of}$ the Hegira to the middle of $13^{th}$ of the Hegira ($15^{Th\ of}$ B.C to $16^{Th\ of}$ B.C).

Moshtak undertook supporting the movement through his literary community however the later generations called for the modern techniques on which the Persian poetry was based & evolved in the Persians times such as the Safawy time them call lasted long as it was supported by the following generations.

The principles of the reviving movement were a mingle of the Iraqi style principles & those of the Kharasany style let alone the Indian style which was erodent in all the poetry in the evolving period of the movement this is what I am attempting to prove in Moshtak poem's, as the poets where they were still dominated by the Indian style during the early period despite there determinate on adopting the Iraqi style.

When I studied such principles have shown that Moshtak didn't abide by the movement principles.

In studying these principles I followed the method of critical analysis.

M.E character, to the best of my knowledge, hasn't been the focus of any study up till now the only data we have about him is that which occurs in the acknowledgment of his divan and its publishing written in history books and some translation.

This research bridges this gap and aims to shed light on the important role the poet has played in setting the bases of the reviving movement, which is considered one of the most significant developments the Persian poetry during its late time,which was retarded with emergence and the evolving .

## Abstract

## The role Moshtak El esfahani played in the movement of restoring the old literature An Arabic translation of his divan

This research studies Moshtak El esfahani, the environment Moshtak was raised in, the time he lived in terms of political, culture, economic, social aspects, the rudy focuses upon the role Moshtak El esfahani played in the movement of reviving the old literature and provides a Persian – Arabic translated of his divan

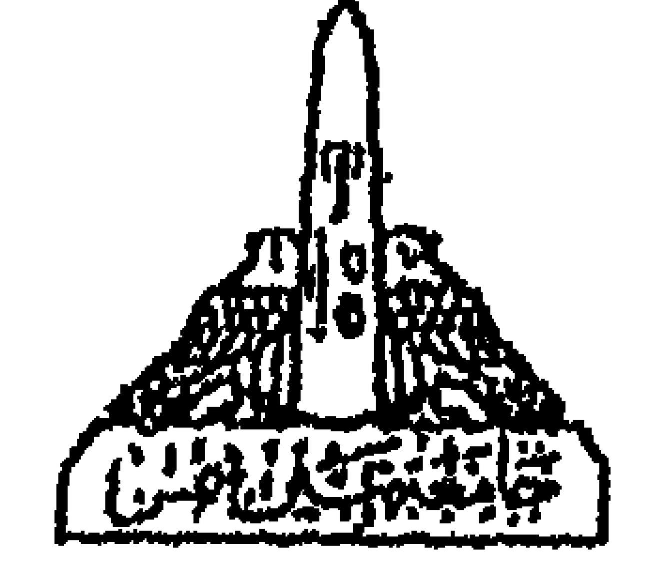
Moshtak was born in (1100 A.H – 1688 A.D) and lived all his life in Asfahan his hometown.

Moshtak El esfahani full name was Mir sayed Ali Moshtak Hosseiny El Asfhanei. He is one of poets of the and 15th B.C.

He witnessed the time of the political struggles between the royal families in Iran starting with the collapse of the Safawy's, Afshar's, Zindie's and Kagari's families and the struggles which gripped Iran to tear apart from north to south, east to west.

Moshtak supervised all the sciences & art of his time & was exceptionally brilliant at the area of poetry.

Moshtak wrote poetry innately in the areas of spinning & quadruple from the earliest childhood in later times, Moshtak founded a literary community which was called after his name (Moshtak El esfahani literary community) the community included eight contemporary major poets among his friends and students to revive the old style of the Persian poetry and its old glory, they rebelled on the Indian style and called for the Iraqi's one and the poetry of the old people such as Saadi, Hafez El Sherazy & others.



Ain Shams University
Faculty of Arts
Section Middle languages & literature
Branch Persian languages & literature

# The role Moshtak El esfahani played in the movement of restoring the old literature An Arabic translation of his divan

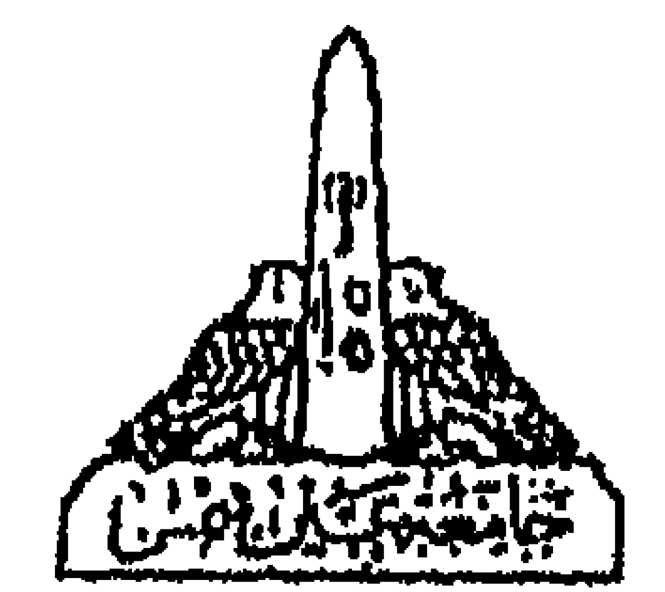
Research for master's degree
Research student
**Heba Saleh El Gawish**

Under the supervision of professor
shindawongse

**Prof . Dr . Mohammad Said Gamal El Din**

**Dr . Leila Foad Mohammed Hassan**

**2006 - 2007**



Ain Shams University
Faculty of Arts
Section Middle languages & literature
Branch Persian languages & literature

# The role Moshtak El esfahani played in the movement of restoring the old literature An Arabic translation of his divan

Research for master's degree
Research student
**Heba Saleh El Gawish**

Under the supervision of professor
shindawongse

**Prof . Dr . Mohammad Said Gamal El Din**

**Dr . Leila Foad Mohammed Hassan**

**2006 - 2007**

